مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية

Afaq Journal for Human and Applied Studies

مجلة علمية محكمة تصدر
عن كلية الآداب والعلوم الأبيار بجامعة بنغازي

A scientific Journal Published by the Faculty of Arts and Sciences ALAbyar - University of Benghazi

تأسست في 3. مايو 2023

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية: 2023/313

للإتصال بنا: 00218677263069

00218677263067

00218677263068

البريد الإلكتروني: Ajhas.journal@uob.edu.ly

1

العدد: الأول - فبراير 2024

ISSU: 1 -Feb-2024

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الآداب والعلوم الأبيار – جامعة بنغازي- تأسست في 3 مايو 2023

العدد: الأول.. فبراير 2024

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية (313-2023)

هاتف: 00218677263068 - 00218677263067 - 00218677263069
البريد الالكتروني: ajhas.journal@uob.edu.ly

رئيس هيئة التحرير

أ. د. محمد عبد الله لامه

مدير التحرير

د. عيسى رمضان مخلوف

أعضاء هيئة التحرير

د. منعم الوافي بر اني سعد

د. إبراهيم عبدالحفيظ صالح

د. نوري حسين حامد المسلاتي

د. ايمان أحمد شيهوب

الهيئة الاستشارية

أ.د. عبد الرحيم محمد البدري
جامعة بنغازي - كلية الآداب

أ.د. يوسف محمد طاهر القماطي
جامعة بنغازي - كلية العلوم

أ.د. فتوح محمود محمد فهيم
جامعة عمر المختار - كلية التربية

أ.د. ناصر بوخشيم الفيتوري
جامعة بنغازي - كلية الاقتصاد

أ.د. أشرف مصطفى محمد الحشاني
جامعة بنغازي - كلية العلوم

أ.د. مفتاح محمد عبد العزيز
جامعة بنغازي - كلية الآداب

أ.د. فتحي عيسى فرج الحاسي
جامعة عمر المختار - كلية الآداب

أ.د. عيسى حسن غلام
جامعة ليبيا المفتوحة طرابلس

سياسات النشر

1. **النزاهة:** يلتزم البحاث بأخلاقيات النشر العلمي. وتخضع جميع الاوراق العلمية لكشف السرقة الأدبية. ويرفض كل مقال لا يلتزم بأخلاقيات النشر.
2. **حقوق النشر:** يوافق الباحث على أن حقوق الطبع والنشر لمقاله يتم ارساله إلى المجلة، ومتى تم قبول الورقة للنشر يتم نشرها بالشكل المتاح مجاناً او ذات الوصول الحر (open access) ويتم توزيعها بموجب ترخيص Creative Commons Attribution License والذي يسمح للقراء بحرية إعادة التوزيع، التعديل، التغيير، والاشتقاق من المحتوى، طالما ينسبون العمل الأصلي لصاحبه.

تضارب المصالح: من أجل تأمين عدم تضارب المصالح لا يتم اختيار محكمين على علاقة او مصلحة مع المؤلف أو أحد المؤلفين او المؤسسات او الهيئة التي ينتمي اليها المؤلف.

1. **التسليم:**
   - ترسل الأوراق العلمية مع مرفقاتها بالبريد الإلكتروني الى المجلة.
   - يجب ان تتضمن الورقة البحثية، او في ملف مستقل، نبذة تعريفية مختصرة للمؤلف والمكان الذي يعمل فيه مع العنوان الالكتروني.
   - يتلقى المؤلف إشعاراً بالاستلام.
2. **المراجعة:**

❖ **الفحص الاولي:**

- تقوم هيئة التحرير بفحص الورقة العلمية للنظر إذا ما كانت مطابقة لقواعد النشر الشكلية ومؤهلة للتحكيم.
- يعتمد في الفحص الاول شروط مثل: ملاءمة الموضوع للمجلة، نوع الورقة (ورقة بحثية او غير بحثية)، سلامة اللغة، دقة التوثيق والإسناد بناء على نظام التوثيق المعتمد في المجلة، عدم خرق أخلاقيات النشر العلمي.
- يجري إبلاغ المؤلف باستلام الورقة البحثية وبنتيجة الفحص الأولي.
- يمكن للمجلة ان تدخل مرحلة تسمى مرحلة "استكمال وتحسين البحث"، إذا ما وجدت أن الورقة البحثية واعدة ولكنها بحاجة إلى تحسينات ما قبل التحكيم، وفي هذه المرحلة تقدم للمؤلف إرشادات أو توصيات ترشده إلى سبل هذا التحسين الذي يساعد على تأهيل الورقة البحثية لمرحلة التحكيم.

❖ **التحكيم:**

- تخضع كل ورقة بحثية للمراجعة العلمية من قبل المحكمين (التحكيم العلمي) .
- يبلغ المؤلف تقريراً من هيئة التحرير يبين قرارها. وخلاصة ملاحظات هيئة التحرير والتعديلات المطلوبة إذا وجدت، مرفقاً به تقارير المحكمين أو خلاصات عنها.

- تبقى أسماء المحكمين مخفية عن المؤلف.

❖ **إجراء التعديلات:**

- يقوم المؤلف بإجراء التعديلات اللازمة على الورقة البحثية استناداً إلى نتائج التحكيم ويعيد إرسالها إلى المجلة، مع إظهار التعديلات.
- يبين المؤلف في ملف مستقل يرفقه مع الورقة البحثية المعدلة أجوبته على جميع النقاط التي أثيرت في رسالة هيئة التحرير والتقارير التي وضعها المراجعون.

❖ **القبول والرفض:**

- تحتفظ المجلة بحق القبول والرفض استناداً إلى التزام المؤلف بقواعد ومعايير النشر وبتوجهات هيئة تحرير المجلة.

ملائمة الموضوع:

- يجب أن يكون موضوع الورقة البحثية ضمن نطاق اهتمام المجلة العلمية.

2. **النص:**

- يكون العنوان واسم المؤلف الثلاثي باللغتين العربية والأجنبية.
- تشمل الورقة البحثية على:
- ملخص واف ومختصر من فقرة واحدة (200-250 كلمة)، الملخص هو خبر عن المقال يبين الموضوع والمنهجية وأبرز النتائج والخلاصات.
- كلمة مفتاحية (3-6) باللغتين العربية والأجنبية.
- يكون الملخص والكلمات المفتاحية باللغتين العربية والأجنبية.
- يكون الملخص سلساً وصحيحاً لغوياً.
- مراعاة جميع قواعد وشروط النشر الخاصة بالمجلة والمذكورة في الصفحة الرئيسية للمجلة ويمكن الاطلاع عليها من خلال الرابط التالي: https://qsj.qiu.edu.ly

3. **المصادر والمراجع:**

- يلتزم النص بقواعد التوثيق المقررة في المجلة لأصول الإسناد والعرض الببليوغرافي.
- يلتزم المؤلف بوضع أسماء المؤلفين والمجلات والمؤسسات بطريقة دقيقة وواضحة.

4. **الجداول والرسوم البيانية والخرائط:**

- الجداول والرسوم البيانية والخرائط معروضة بطريقة واضحة ومناسبة.

5. **الحجم:**

- يلتزم النص بالحدين الأدنى والأعلى لعدد الصفحات المقررين من قبل المجلة.

1. **الإطار العلمي (النظري):**

- يجب أن تحوي الورقة البحثية المطروحة على مشكلة تستحق البحث والدراسة وتبين أن هناك أمراً أو أموراً غير معروفة من المجتمع العلمي (الأدبيات) في الواقعة المدروسة وتحتاج إلى كشف ودراسة.

2. **المنهجية:**

- هناك مراجعة وافية للأدبيات العربية والعالمية تغطي أهم الأعمال وتسوغ بحث الموضوع والأسئلة البحثية، وتقدم المراجعة بصورة مرافعة أكاديمية-فكرية (وليس لائحة متتالية من الملخصات)، وبطريقة تعكس الموقف الفكري للمؤلف وتساعد على وضع البحث في الإطار العلمي المناسب.
- تكون الاسئلة البحثية أسئلة أكاديمية / فكرية تشتق منطقياً من الإطار النظري ومراجعة الأدبيات ومصوبه نحو نقاط غامضه تحتاج الى جلاء.
- تكون طريقة الورقة البحثية مناسبة للموضوع المبحوث.
- تتصف طريقة الورقة البحثية بالشروط العامة للدقة والسلامة والمنطق.
- يتمتع تحليل المعلومات بالمنطق ويعطي الفرصة للإجابة عن الأسئلة المطروحة وعن إمكانية انطباق النتائج على وضعيات جديدة.
- تقدم الورقة البحثية معلومات وأفكاراً تشكل إضافة في ميدانها أو في مقاربة المشكلة المطروحة.

1.**في البحوث الكمية**

- تكون الفرضيات بصورة اجوبة أولية على الاسئلة المطروحة تشتق منطقياً من مراجعة الأدبيات ومعطيات السياق.
- تكون العينات مسوغة و/ او ممثلة والأداة المستخدمة صادقة وثابتة ومناسبة للبحث.
- تكون طريقة عرض البيانات مضبوطة.
- يتسق الموضوع المبحوث كما هو مطروح في العنوان وفي مراجعة الأدبيات مع جمع المعلومات وتحليلها مع تجنب الانزلاق من الموضوع الى "وجهة نظر " الجمهور فيه.

2. **في البحوث النوعية**

- تتمتع "المواد" المدروسة (وثائق، نصوص، مشاهدات، أقوال، أجوبة.. الخ) بالمصداقية والدلالة ويكون اختيارها مسوغاً.
- تكون المقاربة واضحة، أكانت اثنوجرافية، أو فلسفية، أو تاريخية، وتكون طريقة البحث محددة، أكانت تقوم على تحليل محتوى، او على دراسة حالة، أو على المشاهدة أو تستقرئ البيانات، أو كانت تسعى إلى الخروج بنظرية (grounded Theory).
- يحدد الباحث خلفيته واتجاهه بما يساعد على فهم اختياره للموضوع وطريقة البحث وتفسيره للنتائج.

3. **النتائج:**

- تجيب النتائج عن الأسئلة البحثية بوضوح وتقدم إضافة معرفية في ميدان البحث.

4. **الخلاصة والمناقشة:**

يستعيد المؤلف هنا أبرز النتائج مع تقديم البيّنات على الإضافات المعرفية ومناقشة للتباينات والتوافقات معها ضمن السياق الذي أجري فيه البحث.

5. **التوصيات:**

تحيل التوصيات إلى أمور تحتاج المزيد من البحث أو التطوير.

6. **التماسك:**

تكون الصلة منطقية وواضحة بين المشكلة المعروضة ومراجعة الأدبيات واختيار البيانات وتحليلها والخلاصة والمناقشة.

7. **السياق :**

يتصل البحث بسياق اجتماعي وثقافي معين في المشكلة المطروحة والنتائج وفي تفسير هذه النتائج .

الشروط العامة لقبول النشر:

1- تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية؛ والتي تتوافر فيها الشروط الآتية:

*-أن يكون البحث أصيلاً، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المرتكز على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها من حيث الإحاطة والاستقصاء والإضافة المعرفية والمنهجية والتوثيق وسلامة اللغة ودقة التعبير.

*-ألا يكون البحث قد سبق نشرة أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى. أو مستلاً من أي دراسة أو بحث أو رسالة أو أطروحة علمية سابقة.

*-أن يكون البحث مراعياً لقواعد الضبط ودقة الرسوم والأشكال- إن وجدت – ومطبوعاً على ملف وورد، حجم الخط (12) وبخط (Sakkal Majalla) للغة العربية، و(12) بخط (Times New Roman) للغة الانجليزية ، وألا تزيد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.

*-أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة (11سم).

*-أن يكون البحث ملتزما بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت هوامش البحث ومراجعة في نهاية البحث على النحو الآتي:

**أن تُثبت المصادر والمراجع بذكر اسم المؤلف كاملاً، ثم يوضع تاريخ نشرة بين حاصرتين، ويلي ذلك ذكر عنوان المصدر أو المرجع، متبوعاً باسم المحقق أو المترجم، ودار النشر ومكان النشر ورقم الصفحة.

2- أن يراعى في المراجع الآتي:

*عند استخدام الكتب بوصفها مراجع للبحث: يتم كتابة اسم المؤلف كاملاً ثم يوضع تاريخ النشر بين حاصرتين، يلي ذلك عنوان الكتاب وتحته خط، ويلي ذلك ذكر اسم دار النشر ومكان النشر ورقم الصفحة.

*عند استخدام الدوريات(المجلات) بوصفها مصادر للبحث: يُذكر اسم صاحب المقالة كاملاً، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة وتحته خط، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد ورقم الصفحات.

3- يقدم الباحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية في حدود (200-250 كلمة) بحيث يتضمن المنهجية، والأهداف، والنتائج.

4- وضع الكلمات المفتاحية بعد الملخص (3-6) كلمات.

5- تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.

إجراءات النشر:

1- ترسل جميع المواد عبر نموذج التقديم من خلال الموقع الإلكتروني.

2- يرسل البحث الكترونياُ على صيغة ملف وورد أو بواسطة قرص مدمج (C D)، وذلك إلى عنوان المجلة المبين أعلاه، بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبة العلمي، ومكان عملة، ومجاله.

3- يرفق بالبحث موجز للسيرة الذاتية للباحث إلكترونياً، متضمناً عنوان الباحث بالتفصيل، وأرقام هواتف المنزل والعمل والفاكس- إن وجد – وعنوان المراسلة لكي يسهل التواصل مع الباحث عند الضرورة. كذلك إرسال نسخة من البحوث مطبوعة لأصحاب البحوث المقبولة.

4- في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضة على مُحكِّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.

5- يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال شهر – على الأكثر – من تاريخ الاستلام للبحث، وبموعد النشر، ورقم العدد الذي سينشر فيه البحث.

6- في حالة ورود ملاحظات من المحكِّمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن تعاد للمجلة خلال مدة أقصاها شهر.

7- الأبحاث التي لم تتم الموافقة على نشرها لا تعاد إلى الباحثين.

8- الأفكار الواردة فيما ينشر من دراسات وبحوث وعروض تعبر عن أراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

9- لا يجوز نشر إي من المواد المنشورة في المجلة مرة أخرى بدون تصريح مسبق من إدارة المجلة.

10- جميع المواد المنشورة في المجلة تخضع لقانون حقوق الملكية الفكرية، ومن يقوم بسرقة أي مادة منشورة بالمجلة يعرض نفسه للمسألة القانونية.

الكلمة الافتتاحية:

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، فقد شرح الصدر ويسر الأمر حتى وصل هذا العمل إلى إصدار العدد الأول لمجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية يناير 2024م، التي تصدر عن كلية الآداب والعلوم الأبيار بجامعة بنغازي، والتي ستكون رافداً آخر من روافد المجلات العلمية بالجامعة إلى جانب أخواتها التي سبقتها في الإصدار؛ لتنضم إلى هذا الركب العلمي والذي سيكون فاتحة ونافذة يطل من خلالها الباحثون والمهتمون بقضايا البحث المعرفي من مختلف الفروع والتخصصات؛ لتساهم هذه المجلة في نشر الثقافة، وجوانب من المعرفة الإنسانية والتطبيقية، وتطلق من خلالها دعوة للمختصين نحو مزيد من البحث والنقد والتحليل العلمي وفتح آفاق للتواصل المعرفي بينهم، وقد جاء هذا العدد حافلاً بالعديد من الموضوعات البحثية الرصينة والتي تخدم في مجملها قضايا العلم والمعرفة.

ويسرني باسمي وباسم أعضاء هيأة تحرير المجلة أن أتقدم بالشكر والامتنان لكل من آزر المجلة وأثنى على جهودها وساهم وسعى لإصدارها، وأخص بالذكر الدكتور ناصر علي العمروني عميد كلية الآداب والعلوم/ الأبيار، وتتقدم المجلة بأسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل إلى كُل أساتذة التخصص والمحكّمين؛ لتفضلهم بمراجعة البحوث المقدمة للمجلة العلمية، لنستزيد من علمهم وعطائهم، ومساعداتهم المثمرة، وتوجيهاتهم القيمة، فلهم منا كل الشكر والتقدير؛ لما بذلوه من جهد ومشقة فى تحكيم البحوث، فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

ويسعدني أن أعرب عن خالص شكري وتقديري وامتناني لزملائي أعضاء هيأة تحرير المجلة، والمنسق الفني للمجلة المهندسة زهاء الشكري والدكتور علي غفير الذين بذلوا جهداً مقدّراً من خلال حرصهم وجدهم ومثابرتهم منذ بداية العمل وعقد الاجتماع الأول، كما يسعدني أن أعبّر عن خالص مشاعر الامتنان للدكتور مدير لجنة المجلات العلمية بالجامعة د ماشاء الله الزوي على وقوفه ودعمه للمجلة منذ انطلاق عملها، وإلى المهندسة روبدة الجدي منسقة المجلات العلمية بالجامعة على ما قدمته من تعاون وتسهيلات فنية وتقنية كان لها الأثر المثمر في إصدار هذا العدد، والشكر موصول لكل الأساتذة الأفاضل والزملاء الأعزاء أعضاء المجلات العلمية بالجامعة، الذين قدموا لنا الرأي والمشورة والدعم المعنوي، وأتاحوا لنا الفرصة للاستفادة من خبرتهم، وترحب المجلة بكل نقد موضوعي ونصح وتوجيه يمكن أن يساهم في تصويب مسارها مستقبلاً، كما أنها ترحب بمزيد من البحوث والإسهامات العلمية لنشرها في المجلة في الأعداد اللاحقة، كما تجدد هيأة تحرير المجلة شكرها لكل من شرفها بنشر بحثه فيها وداوم على التواصل معها. وما التوفيق الا من عند الله فهو نعم المولى ونعم المصير.

أ.د / محمد عبد الله لامه

رئيس تحرير مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية

فبراير 2024

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

فهرس العدد

عنوان البحث	الصفحة
واقع ظاهرة التنمر المدرسي في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة المرج من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين. د. عبد السلام آدم علي حامد الذرعاني	16-1
درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر المعلمين د. عيسى رمضان محمد مخلوف د. حامد المبروك صالح الشوفاني	41-17
دراسة العلاقة بين معامل النفاذية و ابعاد ثنائي الرنين النفقي أ.ربيعة عبد الله أ.مبسوطة القطراني أ.د.إبراهيم حممو	50-42
خصائص منهج أبي هلال العسكري في شرحه لديوان أبي محجن الثقفي أ. المصري منصور فضل الله	60-51
تقدير الإشعاع الشمسي المباشر بمنخفض الجغبوب شمال شرق ليبيا ودوره في استدامة موارد الطاقة أ.سعد رجب حمدو لشهب عائشة رجب منصور ادويب	77-61
ضغوط العمل لدى المعلمين بالمدارس العامة بمدينة الأبيار وفق لبعض المتغيرات أ. إبراهيم صالح مفتاح عبدالعزيز	94-78
أولويات البحث التربوي في الإدارة المدرسية د. عبد العزيز حمد منصور أمحمد	112-95
دراسة معدل انتشار طفيلي الانتاميبا هستولتيكا/دسبار" "Entamoeba histolytica /Dispar"بين الاطفال المرضى المترددين والنزلاء في مستشفى الاطفال/ بنغازى أ.فريحه محمود الأمين	134-113
المصادر التي تبنتها دراسات المستشرقين وهدفها الظاهر والخفي أ. صلاح جاد الله حامد القديري	159-135
المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الثانوي بمدينة بنغازي أ. عصام حسين عمر بالرأس علي د. إيمان السيد جاد المولى علي الفايدي	174-160
اضطراب الشخصية الحدية لدى شرائح تعليمية ومهنية مختلفة بمدينة بنغازي د. حنان حسن بالشيخ	191-175

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

عنوان البحث	الصفحة
التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتفكير الانتحاري لدى عينة من طلبة جامعة بنغازي في ضوء مجموعة من المتغيرات د. ميرفت خميس عبد القادر التارقي	207-192
Détection of Psoriasis Skin Disease using Image Processing and Hu Moment Algorithm أ.عبدالكريم ابراهيم سالم	218-208
Examining and Assessing the Students' Academic writing: an Analysis of the Students' Research papers at English Department - Faculty of Arts& Science/ Alabyar Campus. Dr. Hidob I. G. Mohammed	230-219
The Effectiveness Of Incorporating Interactive Learning Platforms To Programming Lectures Dr.Khaled Milad	239-231

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

و اقع ظاهرة التنمر المدرسي في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة المرج من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين

د. عبد السلام آدم علي حامد الذرعاني
أستاذ مشارك بقسم علم الاجتماع – كلية الآداب والعلوم المرج-جامعة بنغازي

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تحديد درجة شـيوع ظاهرة التنمر المدرسـي لدى طلبة المرحلة الابتدائية ،وبيان أسـباب هذه الظاهرة من وجهة نظر الاخصـائيين الاجتماعيين وتقديم مجموعة من المقترحات لمواجهة هذه الظاهرة والحد منها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي كما تم استخدام استمارة الاستبيان لجمع المعلومات وللإجابة على أسئلة البحث وزعت على عينة حجمها 50 مفردة وتوصل البحث الى عدد من النتائج منها: أن ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الابتدائية بدرجة كبيرة، وأن أهم الاسـباب وراء انتشـارها هو تراخي المدرسـة في معالجة مظاهر التنمر، تقليد عدوانية الاب، كثرة المشـاكل الاسرية، انعدام الرقابة الوالدية، قسوة المدرس على التلاميذ، أما بخصوص سبل مواجهة هذه الظاهرة زيارة أولياء الامور إلى المدرسة بين فترة وأخرى للاطلاع على سلوك أبنائهم ، على المدرسة ان تقوم بسن قوانين حازمة تمنع ايذاء أي طفل لزميله الطفل الاخر سـواء اكان هذا الايذاء جسـديا ام معنويا ، التحاور مع الاطفال في جلسـات خاصـة حول اهم المشـكلات التي تواجههم، وتوصل البحث الى مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي؛ الاخصائي الاجتماعي.

Abstract:

The aim of the current research is to determine the degree of prevalence of the phenomenon of school bullying among primary school students, explain the causes of this phenomenon from the point of view of social workers, and present a set of proposals to confront and reduce this phenomenon, The researcher used the descriptive approach, and a questionnaire form was used to collect information and to answer the research questions. It was distributed to a sample size of 50 individuals. The research reached a number of results, including: that the phenomenon of bullying is widespread in primary schools to a large extent, and that the most important reasons behind its spread is the school's laxity in dealing with the manifestations of bullying. Bullying, imitating the father's aggression, The large number of family problems, the lack of parental control, the cruelty of the teacher towards the students. As for ways to confront this phenomenon, parents visit the school from time to time to observe the behavior of their children. The school must enact strict laws that prevent any child from harming his fellow child, whether this harm is Physically or morally, dialogue with children in private sessions about the most important problems they face, and the research reached a set of recommendations..

المقدمة

يحتل موضوع التنمر المدرسي لدى التلاميذ وما يترتب عليه آثار على العملية التعليمية مساحة كبيرة في مجال التربية والتعليم والذي يحدث لعدة أسباب قد تكون نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية، كما يأخذ التنمر صورا وأشكالا متعددة كالتخريب وإيذاء الآخرين.

وهو أحد الظواهر التي تشكل تهديدا على حياة الإنسان في العصر الحالي إذ أنه أصبح سمة من سمات المجتمع المعاصر، حيث يترتب على هذه الظاهرة أضرارا تتركها على جوانب الشخصية.

وبما أن مرحلة الطفولة تعتبر من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان وهي الأساس التي تبني عليه شخصيته فإن ما يواجهه الطفل في هذه المرحلة من مشكلات تترك أثرا عميقا عليه مستقبلا.

ولهذه الظاهرة أسباب متعددة وهي تختلف باختلاف التلاميذ وباختلاف البيئة التي يعيشون فيها وقد تكون التنشئة الأسرية غير السوية واستخدام أسلوب العقاب قد يؤدي إلى حدوث اضطراب في سلوك الطفل يجعله أكثر عرضة للعدوان والاعتداء على غيره، كما أن لوسائل الإعلام دوراً رئيساً في انتشار هذه الظاهرة وخاصة إذا ترك الطفل دون رقابة إضافة إلى وسائل التكنولوجيا الحديثة وما تحتويه من برامج هدامة، بالإضافة للظروف الراهنة التي يعيشها المجتمع الليبي والتي كان لها الأثر السيئ على جميع أفراد المجتمع فلم يقتصر تأثيرها على الكبار فقط وإنما تجاوز أثرها العملية التعليمية وقد كان تأثيرها واضحا على جوانب شخصية التلاميذ النفسية والجسمية والاجتماعية، وبالتالي لم يعد التنمر مجرد تهديد للعملية التعليمية فحسب، (منصور عمر العتيري ، 2018: 1)بل أصبح يهدد المجتمع بأكمله لذا كان لابد من الاهتمام بهذا الموضوع والبحث في أسبابه وأعراضه ومعرفة سبل معالجته والتصدي له.

مشكلة البحث:

تعد مشكلة التنمر في المدارس الابتدائية من المشكلات الخطيرة التي تهدد الامن المدرسي بأسره لأنه يؤذي الطلبة جسديا ونفسيا ويعمل على إشاعة الفوضى وعرقلة عملية التعليم، وبالرغم من ذلك لا يوجد اهتمام كبير بهذه المشكلة من حيث انتشار المشكلة وأسبابها أو أدوات التشخيص أو سبل المواجهة للحد من هذه الظاهرة.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الاتي:

ما واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية وسبل المواجهة؟

وينبثق منه الاسئلة الفرعية التالية:

1- ما درجة شيوع ظاهرة التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين؟

2- ما الاسباب التي تؤدى إلى التنمر لدى الطلبة من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين؟

3- ما سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين؟

أهمية البحث

- إلقاء الضوء على متغير التنمر المدرسي في مجتمعنا بوصفه ظاهرة ومشكلة خطيرة تهدد الامن المدرسي و تشكل عائقا لنجاح العملية التعليمية إضافة إلى أنها تؤثر سلبا على تنشئة التلاميذ.

- الاهتمام بوصف مشكلة التنمر المدرسي في ظل قلة الاهتمام بهذه المشكلة، حيث تؤكد "خوج" عدم وجود اهتمام بهذه المشكلة في المجتمعات العربية من حيث انتشارها أو إحصائيات حول ممارسة التنمر المدرسي في

المدارس أو حتى أدوات تشخيص له.(سناء لطيف حسون،2018، ص66).

-من المتوقع أن يلفت هذا البحث نظر الباحثين في مجال علم الاجتماع التربوي لإجراء المزيد من الدراسات حول هذه الظاهرة للحصول على رؤية أشمل وأعمق للأسباب الكامنة وراءها ولوضع السبل الكفيلة للتصدي لها.

اهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1- التعرف إلى أبرز مظاهر التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين

2 -التعرف إلى الاسباب التي تؤدى إلى التنمر لدى الطلبة.

3 -تقديم توصيات يمكن أن تسهم في التخلص من ظاهرة التنمر في المدارس.

المفاهيم المستخدمة في البحث

أولا. التنمر المدرسي:

تعريف التنمر: التنمر هو ظاهرة عدوانية غير مرغوب بها، تنطوي على ممارسة العنف والسلوك العدواني من قبل الافراد نحو غيرهم، وتنتشر هذه الظاهرة أكثر بين طلاب المدارس، وبتقييم هذه الظاهرة تبين أن سلوكياتها تتصف بالتكرار، كما تعبر عن افتراض وجود اختلال في ميزان السلطة والقوى بين الافراد حيث أن الافراد الذين يمارسون التنمر يلجئون إلى استخدام القوة البدنية للوصول إلى مبتغاهم من الافراد الاخرين وفي كلتا الحالتان سواء كان الفرد متنمر أو متنمر عليه، معرض لمشاكل نفسية خطيرة ودائمة (القحطاني،2012:117).

يعرف أولويس التنمر بانه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، وقد يستخدم المتنمر أشكالا مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشر هو هجوم على الاخرين من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر غير المباشر يستخدمه المتنمر ليحدث إقصاء اجتماعيا مثل نشر الشائعات، ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضار جدا مثل التنمر المباشر.(مجدي محمد الدسوقي، 2016: 9)

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف التنمر بأنه ذلك الأذى الذي يلحق بالمتعلم سواء كان جسديا أو لفظيا أو اجتماعيا من قبل أقرانه أو أشخاص أكبر منه سنا .

ثانيا .الاخصائي الاجتماعي : هو المتخصص الذي يمارس عمله في المجال المدرسي، يهدف من خلال عمله الى مساعدة التلاميذ الذين يتعثرون في تعليمهم بسبب تعرضهم لمشكلة التنمر، ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية لإعداد أبنائها للمستقبل.(أبو الحديد، 2017: 168)

الدراسات السابقة

الدراسة الاولى : دراسة أحمد فكري بهنساوي ، رمضان على حسن (2015) هدفت هذه الدراسة إلى دراسة التنمر وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (243) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة بني سويف، واستخدمت الدراسة مقياس دافعية الإنجاز إعداد (عبد التواب العلا 2006) ومقياس التنمر المدرسي من إعداد الباحثان، وتوصلت الدراسة إلى اختلاف أشكال التنمر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية ، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا وسالبة بين التنمر المدرسي ودافعية الانجاز، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي دافعية الإنجاز في التنمر المدرسي ،وأيضا توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال دافعية الإنجاز .

الدراسة الثانية دراسة دنيا زياد سليم المساعيد (2017)وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية وأثر متغير الجنس والغيرة والمؤهل

العلمي في ذلك ، وشملت عينة البحث جميع مديري المدارس الحكومية الثانوية في البادية الشمالية الشرقية للعام الدراسي 2016 / 2017 والبالغ عددها 141وحدة، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة الدراسة ، كما قامت باستخدام العينة القصدية في دراستها، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية جاء بدرجة كلية متوسطة أن التنمر بالاعتداء على الممتلكات في المرتبة الاولى ثم التنمر الجسدي في المرتبة الثانية وثالثا التنمر اللفظي وفي المرتبة الاخيرة التنمر الاجتماعي .

ومن النتائج أيضا حول سبل مواجهة التنمر من وجهة نظر مديري المدارس الشمالية الشرقية في البادية تقضي بمنع الطلبة المتنمرين من إيذاء زملائهم عمدا وا يجاد حلول تعليمية خالية من العنف والتنمر بين الطلبة ومنع الطلبة من افتعال الاسباب للقيام بالمشاجرات أي يقوم المدراء بدور توعوي واداري لمعالجة الاخطاء قبل حدوثها وكذا إعطاء محاضرات ودروس توعوية من العنف اللفظي وتحريم الاعتداء بالألفاظ البذيئة وتبيان خطورته على المجتمع والاصغاء بانتباه إلى الطلبة عند حديثهم ومنع المتنمر من إجبار باقي الطلبة على اللعب معه لتأديبه.

الدراسة الثالثة : دراسة محمود أحمد أبو سحلول وآخرون (2018) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر التنمر حسب وجهة نظر المرشدين التربويين وكذا التعرف على الاسباب التي تؤدي إلى التنمر لدى الطلبة ، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي في دراسته ، كما اعتمد على العينة العشوائية في دراسته وشملت العينة 10 مرشدين من مدارس ثانوية حكومية من أصل 29 مدرسة ثانوية .

وتوصلوا إلى نتائج البحث بأن أولى أسباب التنمر يكمن في التفكك الاسري يجعل التلميذ يفرغ مكبوتاته في التنمر والعدوان وأيضا في المستوى التعليمي والثقافي للوالدين وأسلوب التنشئة الاجتماعية الغير صحيحة، أما عن مواجهة التنمر لدى الطلبة ركزوا على أنه ينبغي على المدرسة والمعلمين تنفيذ مهامهم بالتعرف على حاجيات التلاميذ النفسية والاجتماعية والاهتمام بالأنشطة اللاصفية وكذا على المرشدين التربويين تنفيذ مهامهم بتكثيف المقابلات الارشادية لهؤلاء الطلبة لمعرفة اسباب المشكلة والعمل على حلها ، وتدريب الطالب على حل الصراعات عن طريق الحوار والتفاهم وتعزيز الجانب الديني للطالب.

دراسة علي فارس (2020) العلاقة بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تكونت العينة من (100) تلميذ وتلميذة دائرة العلمة، وقد استخدم مقياس التنمر المدرسي للباحث جمدي حمد الدسوقي (2016) ومقياس كوبر سميث (1967) لتقدير الذات، وكانت النتائج:

- يمتلك افراد العينة مستوى مرتفع من التنمر المدرسي.
- يمتلك افراد العينة مستوى منخفض من تقدير الذات.
- توجد عالقة ارتباطيه عكسية وقوية بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى أفراد العينة.

الإطار النظري

أولا: مفهوم التنمر

هو إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنيا أو نفسيا أو عاطفيا أو لفظيا ويتضمن بذلك بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح والابتزاز أو مخالفه الحقوق المدنية، أو الاعتداء والضرب أو العمل ضمن عصابات ومحاولات القتل أو التهديد كما يضاف إلى ذلك التحرش الجنسي.

وعرفه الحمداني (2012) بأنه حالة نفسية تحرك الفرد إراديا ومتعمدا لإيذاء شخص آخر بدنيا أو نفسيا بغية إثارة الرعب لديه واخضاعه لسيطرته علما أن هذا

الشخص غير قادر على الدفاع عن نفسه. (الحمداني، 2012، 17).

ويؤكد كل من ووك، وودز وستانفرد وسجلز (2002) أن الاستقواء هو تعرض فر د ما بشكل متكرر إلى سلوك سلبي من طرف أو أكثر، هذا السلوك متعمد ويسبب الألم للضحية في المجال الجسي أو اللفظي أو العاطفي أو النفسي وهو يختلف على السلوك العرضي أو العدوان، حيث لا يعدان استقواء، ولكي يكون السلوك استقواء يجب أن يكون حقيقيا، ولا يكون فيه توازن بين المستقوي والمستقوى عليه، ولهذا لا يعد الصراع بين اثنين لديهما نفس القدرات الجسمية والعقلية استقواء. (الصبحين، القضاة، 2013، 9).

ثانيا : أشكال التنمر المدرسي

١. التنمر الجسدي: وهي من أشكال التنمر المعروفة ويتضمن الضرب، الدفع، البصق على الآخرين، إتلاف ممتلكات الغير، والمزاح بطريقة مبالغ فيها..... وغيرها.

2. التنمر اللفظي: ويتضمن إطلاق أسماء على الآخرين، السخرية، التوبيخ، والاستخفاف بالمحيطين للتقليل من مكانتهم.. ..... وغيرها.

3. التنمر النفسي: وذلك مثل جرح مشاعر الآخرين، نشر الإشاعات، إخافة الآخرين، واغاظة الآخرين.. ..... وغيرها.

4. التنمر الإلكتروني: ويكون من خلال الوسائل الحديثة كالإنترنت بكل صوره المختلفة والتي تتضمن إرسال رسائل عن طريق البريد الإلكتروني أو نشر إشاعات على صفحات ومواقع الانترنت المختلفة (التشهير) أو رسائل عبر الهاتف المحمول (SMS).

5. التنمر الاجتماعي: ومثل هذه السلوكيات تكون عبارة عن عزل شخص عن مجموعة الرفاق، مراقبة تصرفات الآخرين ومضايقتهم، الاستبعاد الاجتماعي، وحرمان الزملاء من المشاركة في الأنشطة المختلفة.. ..... وغيرها.

6. التنمر الجنسي: وذلك مثل التحرش الجنسي، نشر إشاعات جنسية عن شخص ما، شتم الآخرين بألفاظ جنسية.. ..... وغيرها.(أحمد فكري بهشاوي، رمضان على حسن،2015: 19-20)

ثالثا: أسباب ظاهرة التنمر

تناول الباحثون والمهتمون أسبابا متنوعة تؤدي الى تشكل سلوكيات التنمر لدى الفرد، ومن هذه الاسباب ما يأتي:

العوامل الشخصية: أن التنمر قد يكون" تصرف طائشا، أو سلوكً يصدر عن الفرد عند الملل. وقد يكون السبب في عدم معرفه ممارسي سلوك التنمر؛ وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الافراد، أو لانهم يعتقدون أن الطالب الذي يتنمر عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال اخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق. كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وقلة الاصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر.

العوامل الاجتماعية: و تشمل الظروف المحيطة بالفرد من الاسرة ، المحيط الاجتماعي، الاصدقاء ، أضافة الى وسائل التواصل و الاعلام، و بيئة المدرسة، ففي نطاق الاسرة تتراوح معاملة الاباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل الى حد الخوف والرهبة، والتدليل الذي قد يبلغ حدود التسيب، فالعنف يولد العنف، كذلك غياب الاب عن الاسرة، ووجود أم مكتئبة، أو مشاكل الطالق بين الزوجين، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الابناء، وإذا كانت الاغلبية خارج المدرسة عنيفة، فإن المدرسة ستكون عنيفة، فالطالب في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات هي: الاسرة، والمجتمع، والاعلام.

العوامل النفسية: ان العوامل النفسية تعتمد اساساً على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والاحباط، والقلق والاكتئاب؛ فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسدية تدفع الفرد الى إدراك بعض الاحاسيس من نوع معين؛ كأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الاحساس، فيسلك نحوه سلوكاً خاصا، كشعور الطالب أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثالُ عندما يكون مهملا و لا يجد اهتماماً به وبشخصيته، وبقدراته وميوله؛ فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود موانع تحول بينه وبين تحقيق أهدافه؛ مما يدفعه الى ممارسة سلوك التنمر، على الاخرين، أو على ذاته؛ لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته . كما أن الاسرة التي تضغط على الطالب للحصول على مستوي مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكاناته، مما يسبب القلق للطالب؛ وقد يؤدي كل ذلك بالنهاية الى الاكتئاب، وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر.

العوامل المدرسية: وتتضمن السياسة التربوية، وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المدرس وعلاقته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان المختصة؛ فالعنف الذي يمارسه المدرس على الطالب مهما كان نوعه، لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعًا وطاعة، فالبد أن يدرك أن الاذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون له رأيا عاما مضادا بين طالب الصف والمدرسة، ومن المحتمل أن يصل الى درجة التنمر المضاد، سواء المباشر أو غير المباشر. وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المدرسين، وضعف التحصيل الدراسي للطالب، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والمزاج والاستهتار من جانب الطالب، والمكونات الشخصية والنفسية غير السوية، وضعف العلاقة بين المدرسة والاهل، والظروف والعوامل الاسرية والمعيشية للطالب، وضعف شخصية المدرس، أو أسلوبه التسلطي، والمماثلة بين الطالب، وعدم إلمامه بالمادة الدراسية، كل هذه عوامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من جانب بعض الطلاب (طارق طه ياسين أحمد، 2019: 153)

رابعا: اثار التنمر المدرسي

يعد التنمر مشكلة من المشكلات التي حظيت باهتمام الباحثين على مستوى العالم، نظرا لأنها مشكلة شائعة الانتشار في المدارس جميعها في أنحاء العالم، فهو يعد أكثر أشكال العنف انتشارا في المدارس وله أثاره السلبية على نفسية الطالب، وعلى عملية التعلم المدرسي وعلى المناخ العام للمدرسة وانتاجها وخلق بيئة مدرسية حيث يؤثر على المدرسة كلها، ويتمثل ذلك في انخفاض فاعلية المدرسة غير آمنة تساعد على خلق مناخ من الخوف بين الطلاب.

1- اثار نفسية: من الجانب النفسي يقول محمد حسن علي استشاري الطب النفسي والعلاج في مركز.

الورود في أبو أن ،ظبي التنمر له أثاره سلبية قد تؤدي بالشخص إلى التهلكة إن لم تتدارك المشكلة قبل

تفاقمها، فمن أهم التأثيرات النفسية التي تؤثر على الطالب من التنمر .

- لا يقتصر تأثير التنمر على الصحة الجسدية بل يمتد ليؤثر على الصحة النفسية ويسبب مشاكل في

التواصل الاجتماعي.

- التأثير الجسدي للتنمر معروف مثل: الكدمات والصداع وألام المعدة وصعوبات في النوم لكن التأثير

الذي يدعو للقلق هو التأثير النفسي وخصوصا الاكتئاب والتفكير في الانتحار .

- يسبب الميل إلى الانتحار إلا انه لا بد من وجود عوامل أخرى بجانبه مثل الاكتئاب ومشاكل عائلية وتاريخ صحي بوجود صدمة نفسية، فالعديد ممن تعرضوا للتنمر ليس

لديهم أي أفكار أو تصرفات تدخل على إمكانية حدوث الانتحار.

- التنمر يدمر قدرة الطفل عل رؤية نفسه بإيجابية ويؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس فيبدأ بتصديق ما يقوله المتنمر وتراوده أفكار على انه ضعيف، وقبيح وعديم الفائدة فيبدأ في الشعور بالعزلة والانسحاب من حياته الاجتماعية كما ينخفض مستواه الأكاديمي.

لا تنتهي مخاطر التنمر عند توقفه فهو يؤدي إلى معاناة في الحصول على وظيفة دائمة ويعاني الشخص الذي تعرض للتنمر في الصغر سو إلى ء العلاقات الاجتماعية والتدخين.

- يوجد علاقة بين تعرض الشخص للتنمر في صغره وبين معاناته من اضطرابات نفسية مثل اضطراب

القلق والاكتئاب والميل إلى أذية النفس.

2 - اثار مدرسية خاصة: يشمل التنمر في المدارس الضحايا، والمتنمرين أنفسهم وتلاميذ موجودين أثناء موقف التنمر، وكل هذه المجموعات الثلاث تتأثر بموقف التنمر ويمكن توضيحها فيما يلي:

أولا: أثار التنمر قصيرة وطويلة المدى على الضحايا.

ثانيا: أثار التنمر طويلة المدى على المتنمرين: بشكل معتاد والتنمر على الآخرين في المدارس في السنوات حياتهم الأولى أربعة أضعاف ممن ينتكسون ويرتكبون جرائم خطيرة نسبيا حسب سجلات الإجرام الرسمية، وذلك مقارنة بغيرهم من الطلاب العاديين. لذلك لا بد من الأخذ بعين الاعتبار من يحتمل أن يصبح متنمرا أن أو يمارس التنمر ضد الغير، لوقف سيره في هذا المسلك غير الاجتماعي عادة وتوجيهه بالتصرف على النحو مقبول اجتماعيا.

ثالثا: أثار التنمر على الموجودين أثناء حدوث التنمر: يمكن أن يتأثر التلاميذ بالتنمر أما بشكل مباشر أو غير مباشر، وهذه الآثار تتنوع من المشكلات الصحية والنفسية للفرد إلى تبني ورعاية قيم اجتماعية وعدوانية، وتبني ثقافة التنمر بالنسبة لمجتمع المدرسة ككل.

3- أثار مدرسية عامة:

-تدني المستوى الأكاديمي للطلبة: فالتنمر يؤدي إلى ضعف المستوى الدراسي للطالب، إهمال الواجبات المنزلية، ولا مبالاة نحو المدرسة والمعلمين.

- تكرار الغياب: يلجأ ضحايا التنمر إلى الغياب بدون عذر لتفادي مواجهة المتنمر وكرهه للمدرسة.

- العبث بالممتلكات المدرسية من قبل المتنمر ليثبت وجوده ويفرض نفسه، وكذلك من المتنمر عليه للتنفيس الانفعالي.

وقد وجدت (JAMES Alana 2010)خمس مكونات أساسية لتشكل العدوانية العامة للسلوك التنمر، وهي :

- النية إلى الأذى: التنمر متعمد، بقصد إحداث الضرر، على سبيل المثال الأصدقاء واغاظة بعضهم البعض بطريقة جيدة ليست تنمر، ولكن شخص يغيض شخص أخر لزعزعة أمنة يعد تنمرا.

- نتيجة ضارة يضر شخص أو أكثر جسديا.

- أفعال مباشرة او غير مباشرة: يمكن أن ينطوي التنمر على عدوان مباشر، مثل ضرب شخص، وكذلك أفعال غير مباشرة، مثل نشر الشائعات.

- التكرار: ينطوي التنمر على أعمال عدوانية متكررة: عمل عدواني معزول مثل العراك، لغرض التسلط

- عدم المساواة في السلطة: ينطوي التنمر على إساءة من دون استخدام السلطة من جانب شخص أو عدة أشخاص يكونون أكثر قوة، وسبب سنهم يفرضون القوة البدنية، من دون مرونة نفسية.

ومن جهة أخرى، قد يكتسب الطلبة سلوكيات التنمر نتيجة لبعض العوامل الشخصية، فالاضطرابات السلوكية والانفعالية، تؤثر على سلوك الطلبة، لاسيما أن الطلبة سلوكيا و انفعاليا هم أناس أسوياء في الأساس من

حيث قدراتهم العقلية والجسمية، ولكن الفرق بينهم وبين الأطفال العاديين في درجة أداء السلوك وليس ن وعه، فينتابهم الخوف والإحراج، ويظهرون الانسحاب والعزلة، ويظهرون سلوكيات عدوانية، وعدم الثقة بالآخرين.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن ظاهرة التنمر تستوجب تعاونا من الجميع، الأولياء والمعلمين والتلاميذ؛ فالتنمر المدرسي منتشر كمشكلة عامة في جميع البلدان وفي جميع الطبقات والمستويات الاقتصادية والاجتماعية، ولا ينحصر في بلد أو دين أو عرق معين، وللتنمر تأثيرات بعيدة المدى على التلاميذ المتفرجين والمتنمرين والضحايا والمجتمع من الناحية النفسية أو الصحية أو السلوكية.(بشرى بوثابت و، نزيهة لشهب 2022: 30 -29)

خامسا: الحلول المقترحة للحد من التنمر المدرسي

بما أن التنمر المدرسي يعد مشكلة سلوكية تؤثر سلبا على الضحية وعلى المتنمر في حد ذاته وتؤدي بهم الى تشكيل عقد نفسية والى ظهور أفات اجتماعية خطيرة تهدد صحتهم، لذلك لابد من إيجاد حلول للحد منه والتي يجب أن يقوم بها كل من الأسرة والمدرسة (المعلم والإدارة المدرسية والاخصائي الاجتماعي) وتظهر هذه الحلول عن طريق أدوار تقوم به كل من هذه الأطراف والتي تتجلى فيما يلي:

1: دور الأسرة في مواجهة التنمر المدرسي: إن الأسرة هي المسؤولة عن تكوين نمط الشخصية ، وهي الإطار العام الذي يغطي جميع الأدوار الاجتماعية المختلفة، كما أن الأساس الذي يحيط باستجابات الفرد المختلفة تجاه الأشخاص المحيطين به، وهي المسؤولة عن تكوين أخلاقيات الفرد بوجه عام، من أجل أن يكون التدخل الأسري فعال في مواجهة هذه السلوكيات، وجب التربوي عدم العجلة في الحكم على سلوك الطفل ووصفه بالتنمر ، قبل أن تتضح الرؤية وتتم دراسته من جميع الجوانب، واستشارة جميع المدخلين في حياة الطفل من أجل معرفة الصعوبات التي يمكن أن يوجهها الطفل، كانخفاض تحصيله الدراسي الذي يمكن أن يكون وراءه السلوك العدواني، وفي حالة ثبوت تنمر الطفل يجب مناقشته بهدوء وبعقل واستفساره حول الأسباب التي جعلته يسلك هذا المنحى تجاه أقرانه، وتوضيح مدى خطورة هذا السلوك وأثاره المدمرة على الضحية، فيجب على الوالدين إبلاغ الإدارة والشروع في تعليم الطفل مهارات تأكيد الذات ومساعدته على تقدير ذاته، من خلال تقدير مساهماته و انجازاته ، وفي حال كان معزولا اجتماعيا بالمدرسة فيجب إشراكه بنشاطات اجتماعية تسمح له بالإدماج مع الآخرين وبناء ثقته بنفسه.(سليمة سايحي، 2019: 90-91)

ويكمن دور الأسرة في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي والحد منها من خلال المقترحات التالية:

- رعاية نمو الأطفال ومراعاة أساليبهم التربوية والإرشادية في التنشئة الاجتماعية.
- استمرار الاتصال بالمدرسة للتعرف على أوضاع أبنائهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وكذا مستواهم التحصيلي.
- مشاركة أولياء الأمور بالدوريات الخاصة بالمناهج الجديدة، ومشاركتهم في الدورات والندوات التي تقيمها المدرسة.

2: دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر المدرسي: على الإدارة المدرسية القيام بمجموعة من المهام بهدف الحد من ظاهرة التنمر المدرسي ن وتبرز هذه المهام فيما يلي:

- عقد لقاءات ومناقشات مع أولياء التلاميذ المتنمرين والضحايا داخل المدرسة.
- وضع قوانين صارمة تمنع أي تلميذ من ممارسة هذا السلوك السيئ.
- تطوير المناهج الدراسية التي تدعم التواصل والمحبة بين التلاميذ.
- تكثيف الرقابة بنسبة جيدة.
- تهيئة بيئة أمنة للتلاميذ.

- تحفيز روح التعاون بين الطلاب.

3: دور الاخصائي الاجتماعي في الحد من التنمر المدرسي: يعد الاخصائي الاجتماعي في المدرسة ركيزة أساسية في التعامل مع التلاميذ، وتقديم الخدمات الإرشادية لهم ومساعدتهم في حل المشكلات التي تعترضهم، كما أن تواصله مع أولياء الأمور من خلال عقد الاجتماعات الدورية والزيارات الميدانية تعتبر وسيلة يمكن استغلالها في الحد من السلوك التنمري، ومن الأساليب التي يمكن للأخصائي الاجتماعي اتخاذها للحد من السلوك التنمري ما يلي:

- إعداد البرامج التربوية لتدريب التلاميذ على المهارات السلوكية الإيجابية كتقدير الذات ومهارات الاتصال الفعالة التي تتحكم في إثارة الغضب عند التلاميذ والحوار البناء.
- فعل الأنشطة المدرسية غزى المنهجية من مسابقات رياضية وثقافية وفنية ورحلات للحد من السلوك التنمري.
- تعميق التعاون والتواصل بين والمدرسة والمجتمع المحلي هيئته ومؤسساته وأفراد لتقديم الدعم والمساعدة لتقديم ما يلزم للحد من السلوك التنمري عند التلاميذ.
- تعزيز البناء الديني والقيمي عند التلاميذ وغرس روح التسامح والمحبة واحترام مشاعر الآخرين والتعايش معهم.(محمد سليم زيون والزغلول محمد 2016: 20)

الاجراءات المنهجية للدراسة:

- منهج الدراسة: نوع الدراسة وصفية تحليلية، والمنهج المستخدم في الدراسة منهج المسح الاجتماعي، ويبدو للباحث أن أنسب المناهج لتحقيق أهداف الدراسة هو المسح الاجتماعي باستخدام العينة.
- مجتمع الدراسة: تمثل المجتمع الأصل في الدراسة الحالية في الاخصائيين الاجتماعيين من الجنسين (ذكوراً وإناثاً) ممن يعملون في المدارس الابتدائية داخل مدينة المرج والتي بلغ عددها حوالي20 مدرسة.
- عينة الدراسة. أجريت الدراسة على عينة من الاخصائيين الاجتماعيين بلغت (50) مفردة من الذكور والاناث.
- أداة جمع البيانات: اعتمد الباحث في جمع بياناته على تطوير استمارة استبيان للفريق البحثي محمود أحمد أبو سحلول، بلال إبراهيم الحداد، حسن أحمد حمدان، عادل أحمد أبو شمالة، محمد باسم أبو عصر، التي طبقت في محافظة خان يونس بفلسطين.
- صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين بهذا المجال وأجريت عليها التعديلات لتصبح بصورتها النهائية.
- تحليل البيانات: اعتمد الباحث في تحليل بيانات الدراسة على البرنامج الاحصائي الخاص بالبيانات الاجتماعية (spss)، وذلك باستخدام النسب المئوية للجداول التي تخصص فيها البيانات الميدانية الخاصة بالدراسة.

الجدول رقم (1) يوضح خصائص العينة

	المتغير	تكرار	النسبة
الفئة العمرية	اقل من30	2	%4
	40-30	32	%64
	اكثر من40	16	%32
	المجموع	50	%100
النوع	ذكور	12	%24
	اناث	38	%76
	المجموع	50	%100
سنوات الخبرة	اقل من 10سنوات	2	%4
	19- 10	28	%56
	20 فاكثر	20	%40
	المجموع	50	%100
التخصص	علم الاجتماع	34	%68
	علم النفس	10	%20
	خدمة اجتماعية	6	%12
	المجموع	50	%100

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

خصائص العينة التخصص والنسبة المئوية

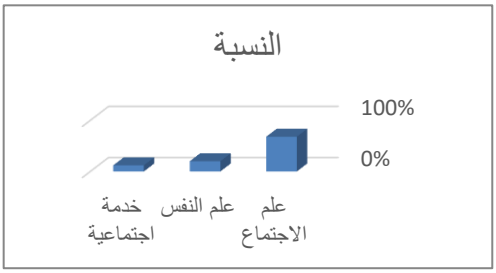

خصائص العينة الفئة العمرية والنسبة المئوية

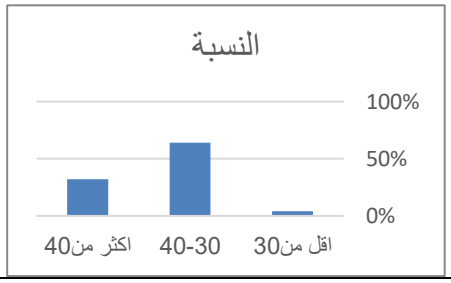

خصائص العينة الفئة النوع والنسبة المئوية

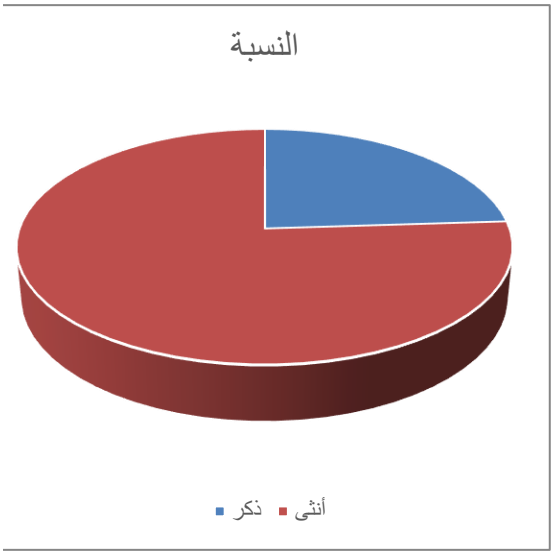

خصائص العينة سنوات الخبرة والنسبة المئوية

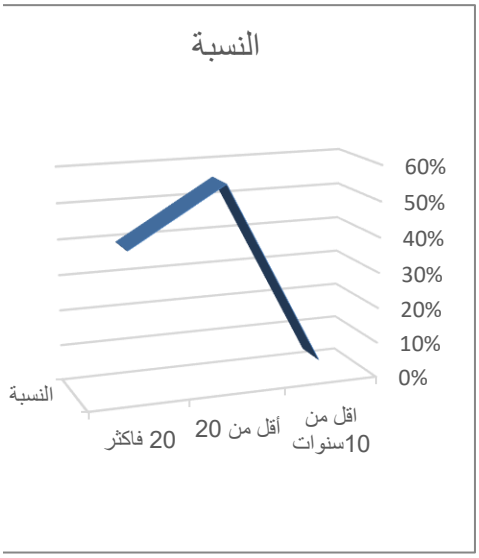

نتائج البحث:

الاجابة على التساؤل الاول والذي ينص على:

ما درجة شيوع ظاهرة التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين؟

فقد قام الباحث بدراسة درجة شيوع أنماط ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين فقد أظهرت نتائج الدراسة بعد إجراء تحليل إحصائي لاستجابات الاخصائيين الاجتماعيين في المدارس الابتدائية على فقرات الاستبانة المعدة لذلك، وقد اتضح أن ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الابتدائية بمدينة المرج بدرجة كبيرة وقد جاء ترتيب أنماط التنمر المدرسي مرتبة من حيث درجة شيوعها من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين؛ وذلك على النحو الآتي:

- التنمر اللفظي: يمثل الظاهرة الأكثر شيوعا بين أنماط التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ وذلك من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين بما تنطوي عليه من مظاهر مثل التهديد، وإطلاق الألقاب تسميات بذيه على الزملاء وغيرها، وذلك بنسبة 75% من بين الأنماط الأخرى.

- التنمر الجسمي: ويحتل المرتبة الثانية بين أنماط التنمر المدرسي؛ وذلك من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين، بما يشتمل عليه من الضرب، والركل بالقدم واللكم بقبضة اليد، والخنق، والقرص والعض، وذلك بنسبة 23 % من بين الأنماط الأخرى للتنمر.

-التنمر الجنسي: ويحتل المرتبة الثالثة بين أنماط التنمر المدرسي؛ وذلك من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين، بما يشتمل عليه من الملامسة غير اللائقة، أو المضايقة الجنسية بالكلام وذلك بنسبة 2 % من بين الأنماط الأخرى للتنمر.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أسباب عدة من شانها أن تزيد من احتمالية التنمر اللفظي أكثر من غيره من صور التنمر؛ إذ إن ممارسة هذا النمط يبدو في ظاهره أكثر سهولة من غيره من الأنماط الأخرى، ومن ثم فهو الأسهل انتشارا وممارسة وتناقلا وتقليدا بين التلاميذ الصغار، كما أنه لا يتطلب قوة جسدية قياسا بالتنمر الجسمي، ومن ثم أتى التنمر الجسمي ثانيا من حيث الانتشار، وفي المرتبة الاخيرة جاء التنمر الجنسي، ولعل ذلك يرجع إلى أن هذا النمط هو الأكثر خطورة من غيرة، وأبعد أثرا في تداعياته السيئة على كل من المتنمر والضحية على حد سواء، ومساحات الأذى تمتد لتشمل النواحي النفسية والجسمية وتخلف آثارا مدمرة على الصحة النفسية للفرد، كما أن هذا النمط من التنمر هو الأكثر رفضا من غيره لأسباب دينية وصحية واجتماعية.

الاجابة على التساؤل الثاني والذي ينص على: ما الاسباب التي تؤدى إلى التنمر لردى الطلبة من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين توجد أسباب كثيرة لظاهرة التنمر حيث هناك أسباب تتعلق بالأسرة والتنشئة الاجتماعية للتلاميذ وأسباب تتعلق بالمدرسة وأسباب تتعلق بمجموعة الاصدقاء وأسباب تتعلق بوسائل الاعلام، وعند فحص إجابات الاخصائيين الاجتماعيين على فقرات الاستبانة الخاصة بأسباب هذه الظاهرة حصلت الفقرات التالية على الترتيب الاعلى من ضمن فقرات الاستبانة:

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

جدول (2) استبانة بأسباب ظاهرة التنمر المدرسي

أسباب التنمر	النسبة	الترتيب
تراخي المدرسة في معالجة مظاهر التنمر	%94	الاول
تقليد عدوانية الاب	%92	الثاني
كثرة المشاكل الاسرية	%90	الثالث
انعدام الرقابة الوالدية	%88	الرابع
قسوة المدرس على التلاميذ	%85	الخامس
غياب التكامل والتنسيق بين البيت والمدرسة	%84	السادس
عدم وجود أماكن مجهزة للممارسة الأنشطة الرياضية	%82	السابع
حاجة التلميذ المتنمر لإثبات ذاته وتأكيدها	%80	الثامن
عدم وضوح الانظمة والتعليمات المدرسية	%79	التاسع
التأثير السلبي لجماعة الرفاق	%78	العاشر
انتشار أفلام العنف بين أبنائنا	%75	الحادي عشر
انتشار قنوات المصارعة الحرة العنيفة	%74	الثاني عشر
ضعف المستوى التعليمي والثقافي لأولياء الأمور	%54	الثالث عشر
الفوارق الاقتصادية بين التلاميذ	%32	الرابع عشر

وضعت الدراسة الأسباب الآتية في مقدمة الأسباب من حيث الترتيب والأهمية، وهي:

قد جاءت في المرتبة الأولى تراخي المدرسة في معالجة مظاهر التنمر وبنسبة 94% ان ضعف المدرسة في تطبيق اللوائح والقوانيين قد تهيء له السبيل للقيام بمظاهر التنمر، يليها تقليد عدوانية الاب وبنسبة 92% فقد يكتسب الأطفال السلوك العدواني خلال تنشئتهم الاجتماعية والتقليد المباشر للآباء ثم يليها كثرة المشاكل الاسرية بنسبة 90% ان نجاح الاسرة ينشا عنه نجاح أطفالهم وبالتالي نجاح المجتمع ككل كما ان فشلها واختلالها ينتج عنه اختلال توازن الأطفال ونجاح او فشل الأطفال في حياتهم الدراسية او الاجتماعية والنفسية والعاطفية مرتبط بالدرجة الأولى بالتوازن الاسري، ثم يليها انعدام الرقابة الوالدية وبنسبة 88% ان انشغال الوالدين يعطي التلميذ حرية مطلقة الامر الذي يترتب عليه عدم استخدامها بشكل صحيح، ثم يليها قسوة المدرس على التلاميذ وبنسبة 85% ان سلوك التلميذ قد يكون بدرجة الأولى انعكاس لسلوك المعلم، ثم يليها غياب التكامل والتنسيق بين البيت والمدرسة بنسبة84% قد يكون غياب التنسيق بين البيت والمدرسة فرصة للتلاميذ للقيام بسلوك التنمر، ثم يليها عدم وجود أماكن مجهزة للممارسة الأنشطة الرياضية بنسبة 82% ان عدم وجود

أماكن للترويح الرياضي يؤدي الى عدم اشباع الحاجات الانفعالية للتلاميذ الامر الذي قد يكون سبب في ظهور السلوك العدواني المتمثل في التنمر، ثم يليها حاجة التلميذ المتنمر لإثبات ذاته وتأكيدها بنسبة80% ان عدم قدرة التلميذ على تأكيد ذاته بالطرق التقليدية تجعل التلميذ يلجا الى أساليب غير مشروعة لتوكيد ذاته، ثم يليها عدم وضوح الانظمة والتعليمات المدرسية بنسبة 79% عدم معرفة التلاميذ بالتعليمات قد يكون سبب رئيسي في ارتكاب هذا السلوك، ثم يليها التأثير السلبي لجماعة الرفاق وبنسبة 78% ثم يليها انتشار أفلام العنف بين أبنائنا 75% ان مشاهدة أفلام العنف وقنوات المصارعة من خلالها يمكن ان يتقمص السلوك الموجود في هذه الأفلام والفنوات ثم يليها انتشار قنوات المصارعة الحرة العنيفة 74% وفي الأخير كل من ضعف المستوى التعليمي والثقافي لأولياء الأمور وبنسبة54% ث يلعب المستوى التعليمي والثقافي دورا كبير في ظهور هذا النوع من السلوك الغير مرغوب وذلك من خلال تقبل الوالدين لمثل هذه الأمور، ثم يليها الفوارق الاقتصادية بين التلاميذ وبنسبة32% قد يكون الفرق في المستوى الاقتصادي قد يخلق حالة من الغيرة بين التلاميذ الامر الذي يترتب عليه بروز سلوك التنمر.

الاجابة على التساؤل الثلاث الذي ينص على: ما سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين؟

أولا: مهام تقع مسؤولية تنفيذها على الاسرة:

✓زيارة أولياء الامور إلى المدرسة بين فترة وأخرى للاطلاع على سلوك أبنائهم.

✓يجب على الاسرة عدم الاستعجال في اصدار الاحكام على طفلهم بأنه متنمر والعمل بشكل متواصل مع المدرسة من اجل وضع خطة فعالة للحد من هذه السلوكيات والوقوف على اهم مشكلات الاطفال.

✓ على الاسرة ان يقوموا بمناقشة الاطفال بهدوء والتعاون معهم على التعرف على اسباب سلوكهم والتوضيح المستمر لهم ان مثل هكذا سلوكيات غير صحيحة وايضا شرح النتائج المترتبة على هكذا سلوكيات.

✓على الاسرة التوقف عن وصف ابنائهم بأنهم متعدون او متنمرون وخاصة أمام الغرباء.

✓ التحكم بشكل كبير في مشاهدة الاطفال للبرامج التلفزيونية والتي تبث العنف والشجار سواء في افلام الكارتون او المسلسلات.

ثانيا: مهام تقع مسؤولية تنفيذها على المدرسة

✓ على المدرسة ان تقوم بسن قوانين حازمة تمنع ايذاء أي طفل لزميله الطفل الاخر سواء اكان هذا الايذاء جسديا ام معنويا.

✓ على المعلم ان يكون له دور واضح وصريح في التعاون مع الأطفال، فهو القدوة الحسنة المؤثر في الاخرين.

✓التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية والاساسية لكل مرحلة عمرية واشباعها بالأساليب والبرامج التربوية المناسبة.

✓ الاهتمام بالأنشطة اللاصفية واشراك الطالب في إعدادها وتنفيذها والاشراف عليها.

ثالثا: مهام تقع مسؤولية تنفيذها على الاخصائيين الاجتماعيين

✓التحاور مع الاطفال في جلسات خاصة حول اهم المشكلات التي تواجههم

✓ التركيز على البرامج الوقائية التي تحد من السلوك العدواني

✓ الاهتمام بتوجيه طاقات الاطفال بالطريق الصحيح والمثمر.

✓حصر اعداد الطلبة المتنمرين واصحاب السلوك العدواني والعمل على وضع البرامج الارشادية العلاجية لهم بأقصى وقت ممكن.

✓عقد ندوات إرشادية لأولياء الامور لتوعيتهم بخصائص النمو ومراحلها عند الابناء وفهم متطلباتهم ومساعدتهم في تعريف أبنائهم كيفية اختيار الاصدقاء واستخدام الاساليب التربوية المناسبة في معالجة مشكلات الابناء.

التوصيات

✓الاهتمام بظاهرة التنمر المدرسي كمشكلة تربوية تهدد المجتمع.

✓دراسة أبرز العوامل والاسباب التي تؤدي الى ممارسة سلوك التنمر وكيفية الحد منها.

✓ العمل على توفير بيئة مدرسية حسنة تستبعد كل أشكال التنمر المدرسي.

✓ ضرورة وضع قواعد وإجراءات عقابية محدده وواضحة ضد المتنمرين.

المراجع

1- أبو الحديد، فاطمة على (2017)، المسئولية الاجتماعية للمرشدة الطلابية في مواجهة مشكلة التنمر المدرسي: دراسة الميدانية على طالبات المرحلة الثانوية بالدمام، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، ع18.

2- أحمد، طارق طه ياسين. (2019) دور مجالس الاباء والمدرسين في الحد من ظاهرة التنمر من وجهة نظر المدراء والمرشدين التربويين، 1(2)، Journal Port Science Research .

3- الحمداني، عبد الحسن عبد الصاحب حسن، (2012)، سلوك التنمر لدى الأطفال والمراهقين، وعلاقته بالعمر والجبن والترتيب الوالدي، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد.

4- الصباحين والقضاة، (2013)، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، ط،1 السعودية مكتبة الملك للنشر.

5- القحطاني، نورة (2012). التنمر المدرسي وبرامج التدخل. ميادين21. كلية التربية جامعة الملك سعود: السعودية.

6- بهشاوي، أحمد فكري، رمضان على حسن، (2015) التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد السابع عشر، يناير.

7- بوثابت، بشرى، نزيهة لشهب 2022، علاقة التنمر المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع.

8- دنيا زياد سليم المساعيد، (2017) سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس الشمالية الشرقية، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية.

9- لطيف سناء، حسون.(2018) التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الو الدية و التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، لارك للفلسفة و اللسانيات والعلوم الاجتماعية / بحوث العلوم النفسية و التربوية ، الجزي الثاني، العدد28.

10- محمد سليم زيون ومحمد الزغلول، (2016) برنامج تربوي مقترح للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية الجلفة، ، 25 (8)

11- محمود أحمد أبو سحلول وآخرون ،(2018) واقع ظاهرة التنمر المدرسي يدر طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس ، وسبل مواجهتها ، مجلس البحث العلمي ، فلسطين .

12- مجدي محمد الدسوقي (2016) مقياس التعامل مع السلوك التنمري، ، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة.

13- منصور عمر العتيري (2018)، التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة كلية الآداب العدد السادس والعشرون الجزء الأول.

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر المعلمين (دراسة تطبيقية على مرحلة التعليم الأساسي ببلدية الأبيار في ليبيا)

د. عيسى رمضان محمد مخلوف
أستاذ مشارك بقسم تكنولوجيا التعليم-كلية التربية – جامعة بنغازي

د. حامد المبروك صالح الشوفاني
أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة-كلية التربية المرج- جامعة بنغازي

الملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في بلدية الأبيار من وجهة نظر المعلمين بمرحلة التعليم الأساسي، ومعرفة أهم معوقات التواصل والتعاون بين المدرسة والمجمع المحلي، ولقد تم استخدام المنهج الوصفي كما طبقت استبانة تتكون من (31) عبارة على عينة من معلمي التعليم الأساسي بلغ حجمها (150)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: إن درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في مرحلة التعليم الأساسي وفقا لمجالات (شئون الطلاب، الشئون المدرسية، الصحي والبيئي، والمجالات بصفة عامة) كانت بدرجة متوسطة، ومن أهم معوقات التواصل والتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي (ضغط العمل المدرسي على المعلمين والمديرين، قلة الوعي بأهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغيري (النوع، ومدة الخدمة) بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: درجة-استخدام-الإدارة المدرسية-المدرسة-المجتمع المحلي.

Abstract: The study aims to know the degree to which school administration uses the methods of cooperation between school and the local community in the municipality of Al-Abyar from the point of view of teachers in the basic education stage, and to know the most important obstacles to communication and cooperation between school and the local community. The descriptive approach was used and a questionnaire consisting of (31) sentences Were applied.

On a sample of basic education teachers whose size was (150), The study reached several results, including: The degree to which school administration uses the methods of cooperation between school and the local community in the basic education stage according to the domains (student affairs, school affairs, health and environment, and fields in general) was moderate, and one of the most important obstacles to communication and cooperation between school and the community Local (pressure of school work on teachers and principals, lack of awareness of the importance of the relationship between the school and the local community), and the results showed that there were no statistically significant differences in the degree to which school administration used methods of cooperation between school and the local community according to the two variables (type, length of service) in general.

Key words: degree- Utilization- The school administration- The school- local community.

Key words: degree- Utilization- The school administration- The school- local community.

المقدمة:

إن العلاقة بين المجتمع والمدرسة هي علاقة تبادلية يجب أن توثق حتى تخدم الطرفين، فالمدرسة هي مؤسسة اجتماعية داخل المجتمع، وجدت لتعليم أبنائه وحفظ تراثه، وقيادته للتغيير الذي يؤدي إلى تقدمه وازدهاره، كما أنها وجدت لتحقيق حاجات المجتمع وتفسيرها، حيث أن تفسير البرنامج المدرسي للمجتمع أمر حيوي لتلقي الدعم منه، فالمدرسة داخل هذا الجسم الاجتماعي ليست منعزلة في وجودها، بل هي جزء لا يتجزأ منه، فهي لا تستطيع أن تعيش بمعزل عما يدور في المجتمع، فهناك الكثير من المشاكل التي تواجه العملية التعليمية داخل المدرسة، قد تكون الحلول اللازمة لها تقع خارجها، ولذلك فقد أنشأت مجالس الآباء والمعلمين والمجالس المدرسية، بدافع إيجاد قنوات اتصال دائمة بين المدرسة والمجتمع، وهناك الكثير من الأنشطة والبرامج المدرسية التي يمكن لأولياء الأمور المشاركة فيها، من أجل توثيق الصلة فيما بينهما، لهذا تعتبر هذه المجالس بمثابة الجسر الذي يوصل المدرسة بالمجتمع.

وتمثل مؤسسات التعليم المحور الأساسي في البناء الاجتماعي والتربوي لأي مجتمع، بالإضافة إلى أنها جزءاً ضرورياً من المجتمع، تحوي مناهج وخبرات متنوعة لإيصال المتعلمين إلى أهداف تربوية محددة. فالمجتمع يعتمد على المدرسة في أن تمده بالجديد من المعارف والخبرات وتوصل في نفوس أفراده القيم والمبادئ والمثل العليا التي يستهدفها. (حسين:2007: 2)

وتعمل الإدارة المدرسية الواعية على دراسة المجتمع المحلي لتستطيع أن تقوم بدورها في حل مشكلاته؛ لتحسين ظروف الحياة المعيشية فيه، لذلك فهي تنظم المحاضرات لتوعية أفراد المجتمع، وتفتح أمامهم أبواب المكتبة المدرسية، وكذلك تمكن أفراده من الاستفادة من ملاعبها وقاعاتها للقيام بأنشطتهم النافعة. وبالمقابل فإن المجتمع يقدم المساعدات المعنوية والمادية التي تمكن المدرسة من القيام بدورها بصورة مقبولة.(الزهراني: www.manhal.net)

كما أن ارتباط المدرسة بالمجتمع في وقتنا المعاصر أصبح ضرورة ملحة، فالتغير الحاصل في المناهج والبرامج المدرسية وكثافتها التي نتجت عن الزخم المعرفي المتواصل جعل من المدرسة مؤسسة غير قادرة على القيام بوظيفتها لوحدها بل تشاركها مؤسسات عديدة كالإعلام ورياض الأطفال والأسرة، هذه الأخيرة التي اصبحت تقوم بدور تربوي وتعليمي مهم. وبذلك فالمدرسة تجد نفسها وثيقة الصلة بالأسرة والمحيط، وهذا يعني أنها لا تتمتع بالاستقلالية، ومن هذا المنطلق، فهي تختلف بشكل كبير تبعا للأصول الجغرافية والثقافية لجمهور المتعلمين الذين تحتضنهم. لذلك فالوسط الاجتماعي الذي يتسم بالفقر الاقتصادي والثقافي لا يسع المدرسة إلا أن تقود إلى الفشل والجهل، بل تخلق إعاقات ثقافية، في حين فإن المحيط الميسور اقتصاديا وثقافيا، تبقى المدرسة ذات نفعية معينة من حيث كونها تتيح الاتصال ما بين النخب والعديد من قنوات الإعلام.

وتعمل الإدارة المدرسية الواعية على دراسة المجتمع المحلي لتستطيع أن تقوم بدورها في حل مشكلاته؛ لتحسين ظروف الحياة المعيشية فيه، لذلك فهي تنظم المحاضرات لتوعية أفراد المجتمع، وتفتح أمامهم أبواب المكتبة المدرسية، وكذلك تمكن أفراده من الاستفادة من ملاعبها وقاعاتها للقيام بأنشطتهم النافعة. وبالمقابل فإن المجتمع يقدم المساعدات المعنوية والمادية التي تمكن المدرسة من القيام بدورها بصورة مقبولة. وتبرز هذه العلاقة من خلال مجالس الآباء والمعلمين، حيث تقوم المدرسة بدعوة أولياء الأمور لزيارة المدرسة والتواصل مع هيئاتها، ومشاهدة ما

تقوم به من أنشطة، والتباحث مع المعلمين والاختصاصي الاجتماعي من خلال تفاعل إيجابي، يعود بالنفع على الأبناء. ويتكون مجلس الآباء والمعلمين عادةً من: مدير المدرسة، ورواد الصفوف، ونخبة من أولياء الأمور المستنيرين أو القادرين مالياً. ويهدف إلى: **(الزهراني:www.manhal.net)**

1. التعاون مع البيت والمدرسة بهدف التعامل مع مشكلات الطلبة السلوكية والدراسية.
2. مساعدة أولياء الأمور في المدرسة في أداء رسالتها.
3. الاستفادة من خبرات أولياء الأمور في دعم خطط المدرسة مادياً ومعنوياً.
4. تحقيق نمو أفضل للتلميذ من مختلف النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية.

ويمكن لمجلس الآباء والمعلمين كذلك أن يساعد الإدارة المدرسية من خلال قيامه بالأنشطة الآتية: (الزهراني: www.manhal.net)

1. تعريف الآباء بالنظم القائمة بالمدرسة وأعمالها ونشاطاتها المختلفة.
2. توثيق عرى المودة والاحترام بين الآباء والمعلمين.
3. التعرف على دور المعلم ومكانته.
4. عقد ندوات تبحث فيها جوانب التعاون بين المدرسة والبيت، وسبل تحقيق ذلك.
5. إلقاء محاضرات للتوعية في مواضيع تربوية واجتماعية محددة.
6. تعريف الآباء بالنظم القائمة بالمدرسة، وبأعمالها ونشاطاتها المختلفة.
7. عرض أفلام علمية وثقافية مناسبة حيثما أمكن ذلك.
8. عرض تمثيليات هادفة.
9. إقامة المعارض الهادفة.
10. إعداد الدراسات والبحوث حول المشكلات التربوية وأساليب حلها، وكذلك حول النظريات والممارسات التربوية الجديدة.
11. الاستئناس بآراء أولياء الأمور، والاستماع إلى اقتراحاتهم التي لا تتعارض مع القوانين والأنظمة والتعليمات التربوية.

كما يستطيع مدير المدرسة أن يستفيد من أولياء الأمور في التعليم والتثقيف؛ سواءً أكانت مشاركتهم من خلال المحاضرات، أو من خلال التدريس الصفي. وقد أجريت دراسة في الولايات المتحدة وغيرها من البلدان المتقدمة، حول كيفية الاستفادة من الأمهات والآباء في التعليم الصفي. وأظهرت هذه البرامج فعالية عالية جداً، إذ أنها لم تقف عند عملية التعليم فقط؟ بل أوجدت تعاوناً كبيراً بين البيت والمدرسة.

كما أن التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي ضرورة ملحة يقع معظم مسؤوليتها على مدير المدرسة بحكم مركزه وعمله، ويتوقف نجاح المدرسة أو فشلها على مدى الصلة التي تقيمها مع المجتمع المحيط، لذا فتوثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي أمر مهم لإشعار المجتمع باهتمام المدرسة بالطالب وهذا يؤدي بدوره إلى تبلور الشعور لدى الآباء فيدفعهم للتعاون في إنجاح هذه العملية.**(البوهي:2001: 358)**

ويمكن توضيح أهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في عدة نقاط منها:

1- يصلح المجتمع المحلي ويحسن ظروف معيشته، ولن يتسنى للمدرسة القيام بدورها الاجتماعي إلا بتعاونها مع مؤسسات المجتمع المختلفة، ولن يتحقق التعاون إلا بتعميق جسور التواصل بينهما.
2- يعمل على توثيق المودة بين المدرسة وأولياء الأمور ويزيل الحواجز النفسية والاجتماعية بينهما فيشعر الطالب بجو من بالأمان داخل المدرسة وخارجها.
3- يؤدي إلى تبادل الأفكار والخبرات بين المعلمين والآباء فيما يتعلق بتربية الأبناء والتنسيق بين المدرسة والبيت بأسلوب متكامل لتحقيق النمو السليم لشخصية الطالب.

4- يعرف أولياء الأمور والمجتمع بدور المدرسة المهم، وطبيعة الخدمات التي تقدمها للطالب والمجتمع، وتعريفهم بالنظم التربوية المتبعة في المدرسة.

5- العمل على تنمية المجتمع المحلي والمساهمة في حل مشكلاته.

وتوجد عدة أساليب لتوطيد العلاقة بين المدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى منها:

1- وضع برامج لتدريب المعلمين قبل الخدمة وفي أثناء الخدمة لتزويدهم بالمعرفة التي توضح لهم كيفية تدعيم العلاقات الطيبة بين الآباء والمدرسة **(Huser,Portlethvite,1994)**وذلك عن طريق محاضرات حول كيفية التعامل بين الأهالي والكادر الإداري والتدريسي في المدرسة وتوطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

2- إرشادات عامة لمديري المدارس لتكوين علاقات تعاونية بين المدارس والمؤسسات التربوية في المجتمع المحلي للتوسع في زيادة دعم الطلاب وأسرهم، وتتمثل هذه الإرشادات في (تحديد الأهداف، وتحديد الأدوار، والتوازن، والمساواة، والثقة، والتنسيق)، وتأكيد دور المدير بحيث يصبح صاحب مصداقية ليعلم أعضاء المؤسسات التربوية الأخرى أن الأفعال أعلى صوتاً وأقوى من الأقوال**(Fertman,1993)**" وذلك من خلال إعداد برامج تدريبية لمديري المدارس لتدريبهم على أن يكونوا وكلاء للتغيير في مدارسهم عن طريق زيادة عدد الاجتماعات الدورية بأولياء أمور الطلاب والاحتكاك بالمدرسين والمرشدين ومناقشتهم بما يخص الطلاب لمساعدتهم على تجاوز الصعوبات التي تعترض سبيلهم.

3- مساعدة الطلاب على فهم الدور الذي تقوم به مدارسهم وتقديره، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة منها:

أ- عدَ المدرسة مركز بيع تجاري، وخلال ثلاثة أيام من ممارسة هذا النشاط يتمكن أعضاء المجتمع المحلي من رؤية ما يدور من أنشطة داخل صفوف المدرسة كبيع أشغال يدوية بأسعار مدروسة، وتقدم برامج خاصة بالطلاب الموهوبين كتحفيزهم للمشاركة بالأولمبياد العلمي.

ب- يمكن أن يقوم الطلاب بتصميم إعلانات لشركات رجال الأعمال بهدف توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي مثل تصميم إعلان لبيع منتج وطني.

ت- يمكن للطلاب أن يقوموا بزيارة المرضى في دور الرعاية المجاورة لمدة 30 دقيقة أسبوعياً.**(Johnson,1994)**.

ث- من واجب الآباء ومسؤولي المؤسسات التربوية الأخرى أن يقوموا بتعليم الطلاب القواعد المدرسية؛ مثل :احترام الكبار، والتحدث مع الأبناء عن اليوم المدرسي، والانتباه إلى سلوكيات أصدقائهم، وأن يكونوا على صلة دائمة بالمدرس والمدرسة والآباء الآخرين، والاطلاع المستمر على قواعد النظام المدرسي .**(Bennett,1999)**"

وفي الولايات المتحدة الأمريكية يتم ايجاد طرائق واتجاهات مختلفة للتواصل مع الآباء والمجتمع المحلي ومشاركتهم في العملية التعليمية، وهذه الاتجاهات تؤدي إلى استراتيجيات مختلفة تتمثل في الآتي:

1.الاتجاه الوظيفي: وهو الأكثر شيوعاً، وفيها تعمل هيئة التدريس والأعضاء والإدارة المدرسية على مشاركة الآباء بالأفكار والحضور، والمساعدات، وفيها يمكن للآباء الإسهام في حل المشكلات التي قد تتمثل في عمل الواجب المدرسي أو المساعدة على تعديل السلوك المدرسي.

2.الاتجاه العلمي: وفيه يطلب من الآباء المشاركة في الأنشطة المهمة الخاصة بالعملية التربوية؛ وهذه الأنشطة يمكن أن تشمل المشاركة في تخطيط المناهج، ومراجعة النصوص المدرسية، واختيار المعلمين، وتحسين مستويات سلوك الطلاب.

3.الاتجاه التنموي: يمكن لأولياء الأمور المشاركة في تنمية المهارات التي تفيدهم وتفيد أبناءهم، والمدرسة، والمعلمين، والأسر في الوقت نفسه، وفي هذا الاتجاه يسهم الآباء في مصادر التمويل والدعم بما يزيد من قوة المدرسة، وفي المقابل يتم إعطاؤهم الفرصة ليتعلموا كيفية تربية أولادهم، ويمارسوا وظيفتهم كآباء، إضافة إلى إمكانية منحهم فرصاً ليتعلموا مهارات حرفية تعينهم على حياتهم. **(Montgomery,1999)**

ولقد تنوعت المعيقات والتحديات التي تواجه تطبيق فكرة المدرسة المجتمعية، وقد اشتملت ثلاث أنواع رئيسية وهي:**(عاشور:2011: 1205-1225)**

1.انتشار المفاهيم الخاطئة مما يسبب النتائج الضعيفة والمحدودة للعمل وتبقى العلاقة ما بين المدرسة والمجتمع بإطارها الشكلي، وكل ذلك بسبب عدم تقبل إدارة المدرسة بالتجديد.

2.عدم الإيمان الفعلي بأهمية المدرسة المجتمعية وبالأدوار والأنشطة التي تؤديها نحو مجتمعات التعلم.

3.ضعف الجانب التنظيمي الذي يختص بالواجبات والحقوق التي تتعلق بالأهالي.

4.الثقافة المجتمعية والعادات والتقاليد التي تسيطر بعدم مشاركة الآباء.

5.خبرة المعلمين الغير كافية فيما يختص بكيفية التواصل مع الآباء، إضافةً إلى قلة أعداد المعلمين، وضعف برامج التدريب والنمو المهني لهم.

6.تبني المركزية الإدارية وما يتبعها من إجراءات معقدة وغياب المرونة بالتطبيق وعدم القناعة بأهمية التغيير.

7.عدم تفعيل مجلس الأمناء للقيام بدوره.

8.شح الموارد اللازمة لبرامج المدارس، وضعف التمويل اللازم لذلك.

9.غياب عامل التحفيز للمجتمع المحلي والذي يعود على انخفاض وتدني مستويات الطلبة لتقديم الدعم المادي أو العيني للمدرسة، مما يسبب غياب مشاركة أولياء الأمور بالأنشطة التي تطرحها المدرسة.

10-الاستقلالية الذاتية للمعلم في التعليم لعدم ثقته بمستويات تعليم الآباء وقدرتهم على القيام بالأدوار الموكلة إليهم.

11. الاجتهاد الشخصي بتنظيم العمل داخل المدرسة لتجاهل القوانين.

12.غياب الجانب الخططي من قبل المدرسة لتنمية واستغلال الموارد.

13.تدني المشاركة المجتمعية لعدم اقتناع القيادات التعليمية بها، فيؤدي ذلك، إلى فقدان الثقة والتواصل فيما بينهم.

14. غياب اللامركزية الإدارية وعدم تفعيلها للمستويات الإدارية حسب الهيكل التنظيمي ضعف وسائل الاتصال بين المدرسة والمجتمع.

ولقد أجرى الخطيب(2006) دراسة هدفت إلى تطوير نموذج لتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في منطقة أبو ظبي التعليمية، وذلك بالاعتماد على عدد من التجارب الدولية الناجحة المتعلقة بتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وتكونت عينة الدراسة من (234) من مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور، واستخدام استبانة كأداة للبحث. وطبقت المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت النتائج إلى إن هناك وعي واهتمام واضح من قبل الإدارات المدرسية والمعلمين وأولياء الأمور في منطقة أبو

ظبي التعليمية بأهمية التواصل والتفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي، ويتمثل هذا الاهتمام بدرجة الموافقة الكبيرة على ضرورة قيام المدرسة بالممارسات المتضمنة في جميع مجالات وفقرات استبانة البحث.

كما قام روجرز ورايت Wright& Rogers(2006) بإجراء دراسة هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجهة نظر كل من المدرسين وأولياء الأمور حول استخدام وسائل الاتصال الحديثة) الهاتف الأرضي والمحمول -الانترنت-الموقع الالكتروني للمدرسة(في عملية التعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة والمجتمع، تكونت عينة الدراسة من (210) فرداً،(48) مدرساً(162)ولي أمر، وقد استخدمت الدراسة الطريقة الكمية والكيفية من خلال الأداتين اللتان اعتمدتهما الاستبانة والمجموعات المركزة لكل من المدرسين وأولياء الأمور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية التواصل بين المدرسة والأسرة لتأثيره الإيجابي الواضح على تعزيز التعاون والتفاعل بينهما، وكما أكدت الدراسة على الفوائد العديدة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة التي من أهمها توسيع دائرة التواصل يساعد أولياء الأمور على متابعة جميع مجريات العملية التعليمية، أما أهم المعوقات المتعلقة بالتواصل بين المدرسة والأسرة باستخدام التكنولوجيا الحديثة تتمثل في نقص الوعي لدى المدرسين وأولياء الأمور حول مدى الفوائد الناجمة عن التواصل باستخدام التكنولوجيا.

وأجرت بارو(2009) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع التعاون بين المعلم والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية العامة، تكونت عينة الدراسة من (65) معلم ومعلمة و(53)من أولياء الأمور، كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة.وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات المعلمين وأولياء الامور لواقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي كان متوسطاً دون النسبة المطلوبة تربوياً، وتعزى النسبة المتوسطة إلى تدني مستوى التواصل، وضعف تفعيل وسائل التواصل المطلوبة.كما أظهرت الدراسة وجود فروق تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور.

وقام البجيرمي (2010) بدراسة هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع التعاون بين المدرسين وأولياء الأمور في المدارس العامة والخاصة، تكونت عينة الدراسة من (86)معلم ومعلمة(67)من أولياء الأمور، كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة.وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات المدرسين وأولياء الامور لواقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس العامة كان منخفضا، وتعزى التقديرات المنخفضة إلى عدم التواصل والتعاون بين المدرسة وأولياء الأمور، وعدم التزام أولياء الأمور بالاجتماعات الدورية في المدرسة.بينما كانت تقديرات المدرسين وأولياء الامور لواقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدرس الخاصة كان عالياً، كما أظهرت الدراسة وجود فروق تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور في المدارس العامة والخاصة على حد سواء.

وأجريا كل من والكر وديمسي (Walker &Demsey2012) دراسة هدفت إلى معرفة واقع التواصل في مدرسة (متروبوليتان ناشفيل البريطانية)من خلال التعرف إلى وجهات نظر المدرسين وأولياء الأمور لتحديد الفوائد الناتجة عن تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة، والتعرف إلى المعوقات التي تضعف هذا التواصل، ثم إعداد تصور مقترح للتغلب على تلك المعوقات، وكذلك تم استخدام إعداد خطة استراتيجية عملية لتفعيل التواصل بين المدرسة والأسرة.تكونت عينة الدراسة من (121) فرداً، والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ، توصلت نتائج الدراسة إلى تحسن

إنجاز الطلاب الأكاديمي، تعديل إنجاز الطلاب الأكاديمي.تعديل سلوكيات الطلاب، تحقيق الشعور بالرضا لدى أولياء الأمور وتوطيد علاقاتهم بالمدرسة، مساندة أولياء الأمور للمدرسة في تحقيق أهدافها التربوية.وكما أشارت الدراسة إلى أن المعلمين الأكثر خبرة أكدوا على أهمية التواصل الفعال بين المدرسة والمجتمع.

ومن هنا رأى الباحثين ضرورة التطرق لموضوع التعاون بين المدرسة والمجتمع لما له من آثار وخيمة على المدرسة والمجتمع بشكل عام، حيث حاولت الدراسة تبيان درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي، وكذلك التعرف على المعوقات التي من شأنها أن تعرقل طبيعة هذه العلاقة، خاصة وأن مثل هذه المواضيع تعتبر نادرة الدراسة في مجتمعنا العربي بصفة عامة والليبي بصفة خاصة حسب علم الباحثين.

مشكلة الدراسة:

إن المدرسة التي تنجح في التواصل مع الأهل تقدم لهم المعلومة التي يحتاجونها، وتعطيهم الخبرة والمهارة على التعامل السليم مع الأطفال خاصةً في فترات حاسمة في حياتهم كالمراهقة مثلاً... فقد يحتاج الوالدين لمعلومات ومهارات في هذا الجانب... والمدرسة بحاجة إلى معلومات عن طفولة هذا الطفل، ونمط التربية التي تلقاها في البيت، وبحاجة إلى معرفة خصائص هذا الطفل الاجتماعية، الانفعالية، السلوكية، ومن اجل تنمية البرامج التي تساعده على النجاح الأكاديمي والتربوي. فكثيراً ما يحتاج المرشد النفسي للأهل لأخذ معلومات منهم أو لإكمال برنامج علاجي للطفل، أنها شراكة حقيقية وأنها من أهم الشراكات التي نراها في حياتنا فهي شراكه في استثمار عقول الأبناء وإعدادهم للمستقبل! إن غياب التواصل بين البيت والمدرسة في أحيان كثيرة يؤدي إلى العديد من المشكلات للطفل وإذا زاد هذا الغياب في التواصل ربما تكون نتائجه خطرة جداً، فقد يتعلم الكثير من الطلبة أنواع مختلفة من الانحرافات كالمخدرات، وشرب الكحول، والمؤثرات العقلية الأخرى ذات الأثر الخطير على الطفل... فغياب هذه الشراكة، وغياب الوعي عن أهميتها ربما تكون نتائجه خطيرة، وهامة على المجتمع المحلي.

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال (حسين 2007، النوح 1434، المحرج 2002) أن هناك تدني واضح في مستوى العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وذلك بسبب غياب آليات التواصل الفعالة بينهما، مما يؤدي إلى ضعف أداء المدرسة كمؤسسة معنية بإحداث التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتفعيل عمليات البناء والتحضر وريادة حركة التطور في المجتمع، وهذا بدوره يؤدي إلى تفكك المجتمع وعدم مقدرته على دعم أهم مؤسساته الاجتماعية. كما أوصت دراسات أخرى (الكردي 2006، الرديني 2006، الدخيل 2009) بضرورة وضع تنظيمات تربوية وإدارية تعمل على تقوية الروابط والشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في جميع المجالات.

ولهذا أصبح من الضروري أن نبحث طبيعة هذه العلاقة وتحديد مشكلة الدراسة في التقصي على واقع العلاقة بين المدرسة والمجتمع في عدد من المجالات، ورصد معوقات التواصل ومحاولة وضع الصيغ الإجرائية لتعزيز هذا التواصل. وهكذا تم تحديد المشكلة في التساؤلات التالية:

1.ما درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في بلدية الأبيار من وجهة نظر المعلمين؟

2.ماهي أهم معوقات التواصل والتعاون بين المدرسة والمجمع المحلي في مدارس التعليم الأساسي ببلدية الأبيار؟

3.هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب

التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغيري (النوع، ومدة الخدمة) لدى المعلمين.

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

1-التعرف على درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في بلدية الأبيار.

2-التعرف على أهم معوقات التواصل والتعاون بين المدرسة والمجمع المحلي في مدارس التعليم الأساسي ببلدية الأبيار.

3-معرفة الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغيرات (النوع، مدة الخدمة) لدى المعلمين.

أهمية الدراسة: يمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1.تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية انبثقت عن المجتمع المحلي الذي أولاها الثقة في حمل أمانة تربية الأطفال وتنشئتهم للمستقبل.

2.وجود مصالح مشتركة بين المدرسة والمجتمع المحلي حيث أن أحدهما لا يمكن أن يستغني عن الآخر.

3.ضرورة وضوح المفاهيم وتوافر الطرائق والتقنيات المشتركة اللازمة لتوثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

4.الحرص على التطوير من قدرات مدراء المدارس وأولياء الأمور لتحسن العلاقة بينهم.

5.تطبق هذه الدراسة على مرحلة التعليم الأساسي باعتبارها من أهم المراحل التعليمية وأخطرها فهي التي تضم الأطفال من عمر السابعة إل السن الرابعة عشر تقريباً، وهي المرحلة التي تتشكل فيها شخصية التلميذ، وبالتالي فإن تطبيق مثل هذه الدراسة على هذه المرحلة المهمة يساعد على تطويرها وحل ما يعترضها من معوقات.

6.هذه الدراسة تلفت نظر المسئولين التربويين لهذا الموضوع الهام وضرورة وضع كل الإمكانات وتتضافر كل الجهود لتفعيل وتطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

حدود الدراسة:

1-حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

2-حدود موضوعية: درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي.

3-حدود مكانية: أجريت الدراسة في نطاق بلدية الأبيار.

4-حدود زمنية: تم تطبيق الدراسة خلال العام - 20212020.

مصطلحات الدراسة:

الإدارة المدرسية: هي كل نشاط منظم وهادف تتحقق من ورائه الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة من المدرسة، والتي يقوم بها أكثر من فرد بطريقة المشاركة والتعاون والفهم المتبادل". **(عابدين:2005: 77)**

بينما عرفها علي "جميع الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة مع جميع العاملين معه من مدرسين وإداريين وغيرهم بهدف تحقيق الأهداف التربوية من داخل المدرسة تحقيقاً يتمشى مع ما تهدف إليه الأمة من تربية صحيحة وعلى أساس سليم. **(علي:2010: 27)**

المجتمع المحلي: يتكون من مجموعة من الأفراد والجماعات تعيش في موقع جغرافي واحد، وترتبط بينها علاقات اجتماعية وثقافية ودينية واقتصادية وبمعنى آخر هو"البيئة التي تشمل الأفراد والمؤسسات والرقعة الجغرافية في منطقة ما. **(غيث:1989: 73)**

ويعرفه الباحثان: بأنه مجموعة من الناس يقطنون منطقة جغرافية معينة ويكونون وحدة اجتماعية،

وتربطهم علاقات وروابط وعادات وتقاليد اجتماعية كما يكونون مؤسسات تسعى لخدمتهم.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة تبين أن جميعها أكد على أهمية توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وعلى أهمية الدور الذي تتقلده المدرسة الحديثة في الانفتاح والتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي وبناء علاقات التواصل بينهما، كما استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، وجميعها استخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، كما تناولت الدراسات السابقة طبيعة العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في دول مختلفة مثل: بريطانية، الأمارات، فلسطين، سوريا، وعلى الرغم من وجود التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية إلا أن هذه الدراسة تميزت عن الدراسات السابقة في أنها ركزت على درجة استخدام مدراء المدارس الأساسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في المجتمع الليبي، وكذلك طبقت على مرحلة التعليم الأساسي بشقيه، في حين طبقت أغلب الدراسات السابقة على المدارس الثانوية والمتوسطة، واقتصرت الدراسة الحالية على المعلمين في المدارس الأساسية، بينما تناولت أغلب الدراسات السابقة مديري المدارس، كما تناولت هذه الدراسة ثلاثة مجالات هي: مجال شئون الطلاب، مجال الأنشطة المدرسية، المجال الصحي والبيئي، بينما تناولت أغلب الدراسات السابقة مجالات أخرى، وتطرقت الدراسة إلى معوقات العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، بينما لم تتطرق الدراسات السابقة إلى المعوقات باستثناء دراسة روجرز ورايت(2006).

منهج الدراسة: تسعى الدراسة إلى التعرف على لمعرفة درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي وفقاً للمجالات التالية:(شئون الطلاب-الأنشطة المدرسية-الصحي والبيئي-معوقات التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي)، ببلدية الأبيار، لذا فإن الدراسة ستعتمد المنهج الوصفي التحليلي باعتباره منهجاً مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الحالية من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي ببلدية الأبيار، والبالغ عددهم (1270) معلم ومعلمة، ولقد تم الاعتماد على آخر **إحصائية من إدارة التعليم الأساسي بشئون التربية والتعليم الأبيار**.

عينة الدراسة: قام الباحثان باختيار عينة عشوائية طبقية نسبية من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي للعام الدراسي 2021/2020 بلغ عدد مفرداتها (150) معلم ومعلمة بواقع 12% من مجتمع الدراسة.

خصائص عينة الدراسة: **لقد** تم تصنيف عينة الدراسة إلى عدة خصائص تمثل فيما بعد متغيرات الدراسة، وذلك كما يلي:

أ-خصائص العينة حسب النوع: وكما هو معروف صنفت عينة الدراسة إلى ذكور وإناث، والجدول (1) يبين توزيع العينة حسب النوع.

جدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكور	48	%32
إناث	102	%68
المجموع	150	%100

يتبين من الجدول (1) أن عدد أفراد العينة من الإناث أكثر من الذكور فقد بلغ عدد الإناث 102 وبنسبة (68%)، بينما بلغ عدد الذكور 48 وبنسبة (32%)، وهذا يرجع إلى طبيعة المرحلة الأساسية التي تتناسب عملية التدريس فيها مع العنصر النسائي.

ب-خصائص العينة حسب مدة الخدمة:

ويبين الجدول (2) توزيع أفراد العينة حسب المدة التي قضوها في الخدمة، وذلك كما يلي:

جدول (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب مدة الخدمة

النوع	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	21	%14
من 5 إلى 10 سنوات	41	%27
أكثر من 10 سنوات	88	%59
المجموع	150	%100

يتبين من الجدول (2) أن أغلب أفراد العينة لديهم مدة خدمة أكثر من 10 سنوات حيث بلغ عددهم 88 وبنسبة (59%)، ويأتي بعد ذلك من لديهم مدة خدمة من 5-10 سنوات واللذين بلغ عددهم 41 وبنسبة (27%)، ويليهم من لديهم مدة خدمة أقل من 5 سنوات واللذين بلغ عددهم 21 وبنسبة (14%)، وهذا بدوره يجعل المبحوثين أكثر دراية بموضوع البحث.

أداة الدراسة: سيتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، فالاستبانة من الأدوات الملائمة والمستخدمة في ميدان الدراسات الوصفية بصورة عامة، إذ تستخدم الاستبانات عادةً في دراسات البحث الوصفي لوصف الظروف السائدة في وقت معين، كما تزود الباحث بأوصاف وقياسات كمية بحيث تجعل الحصول على تحليل أدق أمرا ممكناً مما لو تم الاعتماد على الأحكام الشخصية بمفردها. **(مهدي وآخرون:1993:ص205)** ولقد تم الاستعانة بالدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت موضوع العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في بناء الاستبانة، كما تم الالتزام بشروط تصميم الاستبانة، ولقد مرت الاستبانة بعدة مراحل حتى أصبحت جاهزة بشكلها النهائي للتوزيع على أفراد العينة، وهذه المراحل هي : الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية، تحديد المجالات الرئيسية التي تشملها الاستبانة وفقاً لأهداف الدراسة، إعداد الاستمارة في صورتها الأولية وعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين الذين لهم خبرة في المجال التربوي، إجراء التعديلات المقترحة من قبل الأساتذة المحكمين، ومن ثم إعداد الاستبانة في شكلها النهائي حيث احتوت على (4) مجالات، والجدول (3) يبين مجالات الاستبانة.

الجدول (3) يبين مجالات الاستبانة

المجالات	عدد العبارات
شئون الطلاب	7
الأنشطة المدرسية	7
الصحي والبيئي	7
معوقات التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي	10
المجموع	31

***صدق الأداة (Validity):** يعتبر الصدق أهم صفة ينبغي لأي مقياس الاتصاف بها, فلا يصلح أي مقياس للاستخدام ما لم تتوفر فيه هذه الخاصية. ويعرف الصدق عادة " أن يقيس الاختبار ما أعد لقياسه" أو "مدى تعبير الدرجة عن الصفة المُقاسة" أو" صحة تفسيرات درجة الاختبار وصحة الاستدلالات والقرارات التي تبنى عليها".(http://www.ckfu.org تاريخ الدخول للموقع 2014/11/11)، ولهذا تم عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في جامعة بنغازي، ولقد اقترح المحكمين بحذف وتعديل وصياغة بعض العبارات. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم تعديل وصياغة العبارات وفق ما يرونه، لتأخذ الاستبانة شكلها النهائي وتكون صالحاً للتطبيق.

***ثبات الأداة Reliability:** هناك عدة طرق لقياس الثبات، ومن أكثرها شيوعًا طريقة (ألفا كرونباخCronbach Alpha)، والتي تعتمد على الاتساق الداخلي، وتعطي فكرة عن اتساق الأسئلة مع بعضها البعض، ومع كل الأسئلة بصفة عامة، وبشكل أخر يشير هذا المعامل الذي اقترحه كرونباخ1951 إلى قوة الارتباط بين العبارات مع بعضها البعض في الاستبانة، وكذلك ارتباط كل عبارة مع الاستبانة ككل. ولقد استخدمت معادلة ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة، وتم الحصول على قيم معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة وثبات الاستبانة ككل، وذلك كما في الجدول (4):

الجدول (4) يبين معاملات الثبات لمجالات الاستبانة وثبات الاستبانة ككل

المجالات	عدد العبارات	معامل الثبات
شئون الطلاب	7	.910
الأنشطة المدرسية	7	.911
الصحي والبيئي	7	.889
معوقات التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي	10	.800
الدرجة الكلية	31	.919

من خلال الاطلاع على بيانات الجدول (4) يتبين أن قيم معاملات الثبات دالة عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية، مما يجعلها صالحة للتطبيق على مجتمع الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: سيتم استخدام البرنامج الإحصائي(Spss) للتعامل مع بيانات الدراسة والتوصل إلى نتائجها، وفيما يلي عرضاً للأساليب الإحصائية التي سيتم توظيفها بما يتناسب مع أهداف الدراسة:

1-معامل ألفا كرونباخ **Cronbach Alpha**، لاستخراج ثبات مجالات الاستبانة.

2-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، لمعرفة درجة استخدام إدارة المدرسة لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي وفقاً للمجالات التالية:(شئون الطلاب- الأنشطة المدرسية- الصحي والبيئي- معوقات التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي)، ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4=0.80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي :

من 1 إلى 1.80 تمثل (تستخدم بدرجة قليلة جداً)
من 181 وحتى 2.60 تمثل (تستخدم بدرجة قليلة)
من 2.61 وحتى 3.40 تمثل (تستخدم بدرجة متوسطة)
من 3.41 وحتى 4.20 تمثل (تستخدم بدرجة كبيرة)
من 4.21 وحتى 5.00 تمثل (تستخدم بدرجة كبيرة جداً)

وبهذا سيتم اعتماد هذا المعيار لتحديد درجة استخدام إدارة المدارس الأساسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي.

3-اختبار T-test لمعرفة دلالة الفروق في استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغيري (النوع، ومدة الخدمة) لدى المعلمين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالهدف الأول: معرفة درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في مرحلة التعليم الأساسي. للوصول إلى هذا الهدف تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المحور والجدول التالي يوضح ذلك:

أولا: مجال شئون الطلاب:

الجدول (5) يبين درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في مجال شئون الطلاب

ت	العبارات	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	ترسل إدارة المدرسة إشعارات لأولياء الأمور لتوضيح مستوى أبنائهم.	68	34	29	12	7	3.96	1.181	كبيرة
2	تقدم إدارة المدرسة إرشادات لأولياء الأمور لمعالجة ضعف تحصيل الطلاب العلمي.	55	42	29	17	7	3.807	1.1855	كبيرة
3	تناقش إدارة المدرسة مع أعضاء من المجتمع المحلي كيفية رعاية سلوك الطلاب.	39	31	34	18	28	3.23	1.440	متوسطة
4	تسهم إدارة المدرسة في تقديم برامج في مجال الأسرة وتربية الأبناء.	30	28	38	18	36	2.99	1.442	متوسطة
5	تقيم إدارة المدرسة برامج تقوية للطلاب مجاناً.	31	16	15	25	63	2.51	1.600	قليلة
6	تعمل إدارة المدرسة على إشراك المجتمع المحلي في حل مشكلات الطلاب.	30	24	25	28	43	2.80	1.506	متوسطة
7	تعمل إدارة المدرسة على إشراك المجتمع المحلي في تقديم خدمات التوجيه والإرشاد للطلاب.	31	24	42	22	31	3.01	1.405	متوسطة
	المتوسط العام				3.18				متوسطة

يلاحظ من خلال استعراض بيانات الجدول (5) أن أغلب فقرات هذا المحور كانت تستخدم بدرجة متوسطة، وهذا بدوره انعكس على المتوسط الحسابي العام والذي بلغ (3.18) وهو يقع ضمن الفئة (تستخدم بدرجة متوسطة)، وهذا يدل على أن درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في مرحلة التعليم الأساسي وفقا لمجال شئون الطلاب كان بدرجة متوسطة.

ثانيا: مجال الأنشطة المدرسية:

جدول (6) يبين درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي وفقا لمجال الأنشطة المدرسية

ت	العبارات	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	تشارك إدارة المدرسة في الأسابيع الوطنية.	44	30	23	18	35	3.20	1.550	متوسطة
2	تسهم إدارة المدرسة في نشر التوعية الدينية والصحية للمجتمع المحلي.	35	34	31	24	26	3.19	1.411	متوسطة
3	تتعاون إدارة المدرسة مع مؤسسات المجتمع لإقامة معارض توعوية من أعمال الطلاب.	28	29	32	30	31	2.95	1.406	متوسطة
4	تقدم إدارة المدرسة ندوات ومحاضرات لتوعية المجتمع المحلي.	26	18	34	27	45	2.69	1.452	متوسطة
5	تقدم إدارة المدرسة برامج ثقافية لأعضاء المجتمع المحلي.	19	23	21	32	55	2.46	1.436	قليلة
6	تعمل إدارة المدرسة على تنظيم رحلات مدرسية لمؤسسات المجتمع المحلي.	29	21	27	31	42	2.76	1.482	متوسطة

7	تفتح المدرسة أبوابها في العطلة الصيفية لأعضاء المجتمع المحلي.	25	18	18	33	56	2.49	1.500	قليلة
	المتوسط العام	2.82							متوسطة

يلاحظ من خلال استعراض بيانات الجدول (6) أن أغلب فقرات هذا المحور كانت تستخدم بدرجة متوسطة، وهذا بدوره انعكس على المتوسط الحسابي العام والذي بلغ (2.82) وهو يقع ضمن الفئة (تستخدم بدرجة متوسطة)، وهذا يدل على أن درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في مرحلة التعليم الأساسي وفقا لمجال الأنشطة المدرسية كان بدرجة متوسطة.

ثالثا: المجال الصحي والبيئي:

جدول (7) يبين درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي وفقا للمجال الصحي والبيئي

ت	العبارات	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	تنظم إدارة المدرسة محاضرات توعوية في مجال الصحة العامة.	39	33	24	24	30	3.18	1.484	متوسطة
2	تعمل إدارة المدرسة على إشراك الجهات الصحية المختلفة في وضع خطة عمل للأنشطة الصحية (الوقاية من الأمراض -رعاية الطفولة والأمومة).	35	44	28	17	26	3.30	1.399	متوسطة
3	تتواصل إدارة المدرسة مع المجتمع المحلي لمكافحة العادات الضارة مثل التدخين.	32	25	38	21	34	3.00	1.442	متوسطة

4	تشارك إدارة المدرسة المجتمع المحلي في معالجة المشكلات البيئية مثل التلوث.	24	28	35	27	36	2.85	1.399	متوسطة
5	تقوم إدارة المدرسة بتنظيم حملات نظافة للبيئة المحيطة بالمدرسة.	37	34	28	21	30	3.18	1.461	متوسطة
6	تعمل إدارة المدرسة على تفعيل دور الاخصائي النفسي والاجتماعي في حل المشكلات الأسرية.	59	27	32	18	14	3.66	1.350	كبيرة
7	تساعد إدارة المدرسة في تقديم دورات إسعافات أولية للمعلمين بالاستعانة بالهلال الأحمر.	36	22	27	23	42	2.91	1.545	متوسطة
المتوسط العام		3.15							متوسطة

يلاحظ من خلال استعراض بيانات الجدول (7) أن أغلب فقرات هذا المحور كانت تستخدم بدرجة متوسطة، وهذا بدوره انعكس على المتوسط الحسابي العام والذي بلغ (3.18) وهو يقع ضمن الفئة (تستخدم بدرجة متوسطة)، وهذا يدل على أن درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في مرحلة التعليم الأساسي وفقا لمجال الصحي والبيئي كان بدرجة متوسطة.

ولزيادة دعم النتائج قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية وترتيبها لمجالات الاستبانة، لمعرفة درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بشكل عام، وذلك كما في الجدول (8):

الجدول (8) يبين الأوزان النسبية وترتيبها لمجالات الاستبانة

ت	المجال	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الترتيب
1	شئون الطلاب	3.18	متوسطة	1
2	الأنشطة المدرسية	2.82	متوسطة	3
3	الصحي والبيئي	3.15	متوسطة	2
	المتوسط العام	3.05	متوسطة	-

يتبين من خلال الجدول (8) أن المجال الأول والذي يرتبط بشئون الطلاب تحصل على الترتيب الأول بمتوسط قدره (3.18)، بينما تحصل على الترتيب الثاني المجال الصحي والبيئي حيث تحصل على متوسط قدره (3.15)، في حين تحصل مجال الأنشطة المدرسية على الترتيب الثالث بمتوسط (2.82). نلاحظ من خلال النتيجة السابقة أن هناك تقارب في المتوسطات الحسابية بين مجالات الدراسة، كما نلاحظ أن كل من المجالين الأول والثالث كانا في مقدمة التراتيب، وهذا يدل على أن درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي كانت متوسطة، ولابد أن نؤكد على أهمية هذه العلاقة فالمدرسة بحاجة إلى معلومات عن طفولة هذا الطفل، ونمط التربية التي تلقاها في البيت، وبحاجة إلى معرفة خصائص هذا الطفل الاجتماعية، الانفعالية، السلوكية، ومن أجل تنمية البرامج التي تساعده على النجاح الأكاديمي والتربوي. وكثيراً ما يحتاج المرشد النفسي للأهل لأخذ معلومات منهم أو لإكمال برنامج علاجي للطفل، أنها شراكة حقيقية وأنها من أهم الشراكات التي نراها في حياتنا فهي شراكه في استثمار عقول الأبناء وإعدادهم للمستقبل! كما إن غياب أو قلة التواصل بين البيت والمدرسة في أحيان كثيرة يؤدي إلى العديد من المشكلات للطفل وإذا زاد هذا الغياب في التواصل ربما تكون نتائجه خطرة جداً، فقد يتعلم الكثير من الطلبة أنواع مختلفة من الانحرافات كالمخدرات، وشرب الكحول، والمؤثرات العقلية الأخرى ذات الأثر الخطير على الطفل. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (دراسة بارود، 2009)، واختلفت مع دراسة (البجيرمي، 2010).

النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: معرفة أهم معوقات التواصل والتعاون بين المدرسة والمجمع المحلي في مدارس التعليم الأساسي. للوصول إلى هذا الهدف تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المحور والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (9) يبين معوقات التواصل والتعاون بين المدرسة والمجمع المحلي في مدارس التعليم الأساسي

ت	المعوقات	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	ضغط العمل المدرسي على المعلمين والمديرين.	63	38	26	19	4	3.91	1.158	78.2	1
2	عدم تخصيص الوقت الكافي لالتقاء أولياء الأمور والاستماع إلى آرائهم في تحسين مستوى العملية التعليمية.	36	50	21	29	14	3.43	1.297	68.6	6
3	قلة الوعي بأهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.	51	49	25	18	7	3.79	1.172	75.8	2
4	التركيز على الجوانب الأكاديمية للطالب.	36	60	30	16	8	3.67	1.115	73.4	3
5	انشغال إدارة المدرسة بظروفهم الخاصة.	33	30	32	36	19	3.15	1.348	63	10
6	عدم وضوح القوانين واللوائح التي تنظم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.	34	40	41	21	14	3.39	1.242	67.8	8
7	قلة توافر قنوات الاتصال الفعالة بين المدرسة والمجتمع المحلي.	31	50	32	22	15	3.40	1.248	68	7

8	عدم وجود خطط لتنظيم تبادل الخدمات التربوية بين المدرسة وهيئات المجتمع المحلي.	43	46	32	23	6	3.65	1.165	73	4
9	لا يوجد متابعة من الإدارة العليا لتفعيل الشراكة المجتمعية.	39	46	34	19	12	3.54	1.230	70.8	5
10	عدم قناعة المديرين بأهمية الشراكة المجتمعية.	34	36	36	31	13	3.31	1.270	66.2	9

سيكتفي الباحثين بالتعليق على 50% من عبارات الجدول السابق، وذلك حتى يتم توضيح أهم معوقات التواصل والتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي، وذلك على النحو التالي:

يتبين من خلال الجدول (9) أن العبارة رقم (1) التي نصت على "ضغط العمل المدرسي على المعلمين والمديرين" تحصلت على الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (3.91) وانحراف معياري (1.158) ووزن نسبي (78.2)، وهذا يعني أن ضغط العمل المدرسي على المعلمين والمديرين هو أهم معوقات التواصل والتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي.

وتأتي في المرتبة الثانية العبارة رقم (3) والتي تنص على " قلة الوعي بأهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي" حيث تحصلت على متوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (1.172) ووزن نسبي (75.8)، وهذا يدل على أن قلة الوعي بأهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي من أهم معوقات التواصل والتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (روجرز و رايت، 2006)

وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم (4) والتي نصت على "التركيز على الجوانب الأكاديمية للطالب"، حيث تحصلت على متوسط حسابي (3.67) بانحراف معياري (1.115) ووزن نسبي (73.4)، وهذا يبرهن أن التركيز على الجوانب الأكاديمية للطالب من أهم معوقات التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي.

بينما تحصلت على الترتيب الرابع العبارة رقم (8) والتي نصت على "عدم وجود خطط لتنظيم تبادل الخدمات التربوية بين المدرسة وهيئات المجتمع المحلي"، حيث كان وسطها الحسابي (3.65) وانحرافها المعياري (1.165) ووزن نسبي قدره (73)، وهذا يدل على عدم وجود خطط لتنظيم تبادل الخدمات التربوية بين المدرسة وهيئات المجتمع المحلي.

كما جاءت في المرتبة الخامسة العبارة رقم (9) والتي نصت على "لا يوجد متابعة من الإدارة العليا لتفعيل الشراكة المجتمعية"، فبلغ متوسطها الحسابي (3.54) وانحرافها المعياري (1.230) ووزن نسبي (70.8)، وهذا يدل على عدم وجود متابعة من الإدارة العليا لتفعيل الشراكة المجتمعية

النتائج المتعلقة بالهدف الثالث:

1-معرفة الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغير النوع.

للوصول إلى هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T.test، وذلك كما في الجدول التالي:

جدول (10) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم " T " لمعرفة الفروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغير النوع

المجالات	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
شئون الطلاب	ذكور	48	3.1577	1.16738	-.222	.825	غير دالة
	إناث	102	3.2017	1.11681			
الأنشطة المدرسية	ذكور	48	2.4940	1.01013	-2.348	.020	دالة
	إناث	102	2.9720	1.22776			
الصحي والبيئي	ذكور	48	2.9643	1.13886	-1.434	.154	غير دالة
	إناث	102	3.2437	1.10137			
الدرجة الكلية	ذكور	48	2.8720	.97541	-1.491	.138	غير دالة
	إناث	102	3.1391	1.04519			

قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (148) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول (10) أن قيمة " T " المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية في مجالات (شئون الطلاب، الصحي والبيئي، الدرجة الكلية)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغير النوع في هذه المجالات، كما يتبين أن قيمة " T " المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية في مجال (الأنشطة المدرسية)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغير النوع في هذا المجال، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث، وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (دراسة بارود، 2009) ودراسة (البجيرمي، 2010).

2-معرفة الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغير مدة الخدمة. للوصول إلى هذا الهدف تم تطبيق أسلوب تحليل التباين الأحادي"One Way ANOVA" واستخراج قيمة " F "، وذلك كما في الجدول التالي:

جدول (11) يبين مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة " F " لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغير مدة الخدمة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " F "	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
شئون الطلاب	بين المجموعات	3.487	2	1.744	1.374	.256	غير دالة
	داخل المجموعات	186.600	147	1.269			
	المجموع	190.087	149	-			
الأنشطة المدرسية	بين المجموعات	2.391	2	1.195	.856	.427	غير دالة
	داخل المجموعات	205.269	147	1.396			
	المجموع	207.660	149	-			
الصحي والبيئي	بين المجموعات	2.172	2	1.086	.869	.422	غير دالة
	داخل المجموعات	183.849	147	1.251			
	المجموع	186.021	149	-			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.544	2	1.272	1.208	.302	غير دالة
	داخل المجموعات	154.836	147	1.053			
	المجموع	157.380	149	-			

قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (2،147) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.00

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " F " المحسوبة أصغر من قيمة " F " الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع المجالات (شئون الطلاب، الأنشطة المدرسية، الصحي والبيئي، والدرجة الكلية للاستبانة)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة الإحصائية في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغير مدة الخدمة، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن أفراد العينة على اختلاف سنوات الخدمة لديهم يأتمرون

بقيادة واحدة وهي إدارة المدرسة، فيعملون تحت سياستها وقوانينها، وبالتالي فهم يرون أن إدارتهم المدرسية تستخدم أساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بدرجة متوسطة. وهكذا يكون أثر مدة الخدمة محدود في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي والتي ترتبط بالمجالات السابقة، ولقد اختلفت هذه النتيجة مع الدراسات السابقة نتيجة لاختلاف هذا الهدف معها.

النتائج:

1-إن درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في مرحلة التعليم الأساسي وفقا لمجالات (شئون الطلاب، الشئون المدرسية، الصحي والبيئي، والمجالات بصفة عامة) كانت بدرجة متوسطة.

2-إن أهم معوقات التواصل والتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي (ضغط العمل المدرسي على المعلمين والمديرين، قلة الوعي بأهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، التركيز على الجوانب الأكاديمية للطالب، عدم وجود خطط لتنظيم تبادل الخدمات التربوية بين المدرسة وهيئات المجتمع المحلي، لا يوجد متابعة من الإدارة العليا لتفعيل الشراكة المجتمعية).

3-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغيري (النوع، ومدة الخدمة) بشكل عام.

التوصيات:

1-لابد وأن تعمل الإدارة المدرسية على دراسة المجتمع المحلي لتستطيع أن تقوم بدورها في حل مشكلاته؛ لتحسين ظروف الحياة المعيشية فيه، وذلك عن طريق تنظم المحاضرات لتوعية أفراد المجتمع، وفتح أبواب المكتبة المدرسية أمامهم، وكذلك تمكن أفراده من الاستفادة من ملاعبها وقاعاتها للقيام بأنشطتهم النافعة، وبالمقابل فإن المجتمع يقدم المساعدات المعنوية والمادية التي تمكن المدرسة من القيام بدورها بصورة مقبولة.

2-زيادة الاهتمام بمجالس الآباء وتدعيمها لما لها من دور في الاستفادة من خبرات أولياء الأمور في دعم خطط المدرسة مادياً ومعنوياً، وتحقيق نمو أفضل للتلميذ من مختلف النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية، ومساعدة المدرسة في أداء رسالتها.

3-عقد ندوات وإلقاء محاضرات للتوعية في مواضيع تربوية واجتماعية محددة تُبحث فيها جوانب التعاون بين المدرسة والبيت، وسبل تحقيق ذلك.

4-عرض أفلام علمية وثقافية مناسبة حيثما أمكن ذلك، وعرض تمثيليات وإقامة المعارض الهادفة.

5-تفعيل كل ما من شأنه تقوية الروابط بين البيت والمدرسة مثل مذكرة الواجبات المدرسية.

6-فتح وتخصيص مكتبات بعض المدارس للمجتمع المحلي وتزويدها بالمعارف الجديدة.

المقترحات:

1-إعداد البحوث التي تتناول طبيعة العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في مناطق وبلديات أخرى وذلك للاستفادة منها في تغطية القصور والنقص في مثل هذه الدراسات الهامة.

2-إجراء دراسة لتطوير أداء الإدارة المدرسية والمشرفين في المدارس.

3-إجرا دراسة مماثلة مع ربطها بمتغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية.

المراجع العربية:

1-بارود، بسمة(2009): واقع التعاون بين المعلم والمجتمع المحلي في المدارس العامة بمحافظة غزة، بحث مقدم

للمؤتمر التربوي :المعلم الفلسطيني الواقع والمأمول، غزة، ص ص148-145.

2-البجيرمي، فؤاد(2010): واقع التعاون بين المدرسين وأولياء الأمور في مدارس الحلقة الثانية العامة والخاصة من مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة دمشق .رسالة ماجستير غير منشورة، كمية التربية، جامعة دمشق، ص37-32.

3-البوهي، فاروق شوقي(2001): الإدارة التعليمية والمدرسية، القاهرة: دار قباء.

4-حسين، معاوية أحمد(2007): العلاقة بين المدرسة والمجتمع، مجلة رسالة التربية، العدد 15، سلطنة عمان، ص ص 142 – 151.

5-الخطيب، أحمد(2006): المدرسة المجتمعية وتعميم المستقبل، عالم الكتب الحديثة، ص89-87.

6-الدخيل، عبد الله بن محمد(2009):المشاركة المجتمعية المطلوبة لتفعيل الإدارة الذاتية في مدارس التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، مركز بحوث كلية التربية.

7-ذياب، رشا نعيم(2015): دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحمي في المدارس الثانوية العامة من وجية نظر المدرسين في حمص، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (3)، ص ص371-390.

8-الرديني، فاطمة حمد(2006):_المشاركة المجتمعية ودورها في حل مشكلات الإدارة المدرسية العصرية في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية بأسوان، العدد٢٠، ص ص٨٠-١٣٦).

9-الزهراني، بخيت عبد القادر(علاقة مدير المدرسة بالمجتمع المحلي)، https://www.manhal.net.

10-عابدين، محمد عبد القادر(2005):.الإدارة المدرسية الحديثة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

11-علي، أسامة محمد(2010): الإدارة الذاتية للمدرسة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة.

12-عاشور، محمد(2011): دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في سلطنة عمان. دراسات، العلوم التربوية، المجلد 38 ،1205-1225.

13-غيث، محمد.قاموس(1998): علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، 1998.

14-الكردي، مصباح بنت محمد(2006): تأثير المشاركة المجتمعية في المؤسسات التعليمية بمدينة الرياض، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 26، ص ص133-165.

15-النوح، عبد العزيز بن سالم(1436): دور إدارة المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، ص ص237-316.

16-المحرج، عبد الكريم(1420): دور إدارة المدرسة الثانوية في تنمية العلاقة مع المجتمع المحلي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود.

17-مهدي، عباس عبد وآخرون، (1993): أسس التربية، بغداد، مديرية دار الكتب.

المراجع الأجنبية:

1-Fertman, C. I. Making School / Community – Agency Collaboration Work , The education digest, vol . 58, may, 1993, p.58-62.

2-Huser, T. ; Portlethvite, T. N . School Organizational Effects on Student Outcomes, International Encyclopedia of Education. second edition, vol. 9, New York, 1994, p.52-66.

3-Johnson, J. K. I'm Proving Home -School - Community Connections, the education digest, vol. 59, May, 1994,p.37-39.

4-Bennett, W. J. The Educated –A parent's Guide from Preschool through Eighth Grade. Simon & Schuster, New york, 1999, p.118.

5-Rogers, R. ;Wright, V. Assessing Technology's Role in Communication Between Parents and Middle Schools, Electronic Journal for the Integration of Technology in Education, Vol. 7, 2006, P. 36–58.

6-Demsey, H. ; Walker, J. The Communication Between Family and School. paper prepared for the research committee of the Metropolitan Nashville/ Davidson country board of Education, March 8, 2012,p. 34-45.

7-Montgomery, M. Building Bridges With Parents: Tools and Techniques for Counselors. Crown Press, California, 1999, p.46-47.

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

دراسة العلاقة بين معامل النفاذية و ابعاد ثنائي الرنين النفقي

أ.ربيعة عبد الله أرجيعة
محاضر مساعد بقسم الفيزياء- كلية الآداب والعلوم الأبيار- جامعة بنغازي

أ.مبسوطة منصور القطراني
محاضر مساعد بقسم الفيزياء - كلية الآداب والعلوم الأبيار- جامعة بنغازي

أ.د.إبراهيم حممو
أستاذ بقسم الفيزياء- كلية العلوم - جامعة بنغازي

الملخص:

يهدف هذا البحث لدراسة تأثر العوامل الهندسية لمنظومة من حاجزي جهد على النفاذية الكمية تمثل ثنائي الرنين النفقي RTD. استخدمت طريقة منظومة مصفوفات التحويل Transfer Matrix Method للنمذجة وحساب معامل النفاذية. المنظومة التي تم دراستها مكونة السلسلة $Al_xGa_{1-x}As/GaAs/Al_xGa_{1-x}As$. تبين أن عرض بئر الجهد وارتفاع حواجز الجهد هما العاملان الاكثر تأثيراً بينما يؤثر عرض الحاجز بأثر أقل.

الكلمات المفتاحية: معامل النفاذية، ابعاد ثنائي، الرنين النفقي.

Abstract:

This research aims to study the effect of the geometric factors of a system of two voltage barriers on the quantum transmittance representing the resonant tunneling duo (RTD). The Transfer Matrix Method was used to model and calculate the permeability coefficient. The system studied consists of the AlxGa1-xAs/GaAs/AlxGa1-xAs series. It turns out that the width of the voltage well and the height of the voltage barriers are the two most influential factors, while the width of the barrier has a lesser effect.

key words: Permeability coefficient, two dimensions, Tunneling resonance.

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

1- مقدمة

شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي انتشار أجهزة الكترونية حديثة تعتمد صناعتها أساساً على أشباه الموصلات ونتيجة للتطور المستمر لهذه الاجهزة الذي صاحبه تصغير مستمر للحجم وتقليل للطاقة مع زيادة في السرعة وتعدد المهام وخفض الاسعار، الا أن الباحثين أدركوا مبكراً أن هناك حدوداً لهذا التصغير المستمر نتيجة لاقتراب ابعادها الهندسية من الابعاد الذرية (Samanta , 2018, Ferry ,1988, Bate,2023) وهو ما دعاهم للسعي لإيجاد مواد اخرى تحقق هذه الاهداف. قدم تسو و ايساكي (Esaki, 1958) ثنائي من مادة شبه موصلة اعتمد في ميدان عمله على ظاهرة النفقية الكمية اعتبر بداية لظهور هذا النوع من النبائط التي تميزت بظاهرة جديدة عرفت بالمقاومة التفاضلية السالبة Negative Differential Resistance (NDR) و فيها تؤدي زيادة فرق الجهد في مدى معين لتقليل التيار (Mizuta, 2006). تبين أن هذه الظاهرة يمكن ملاحظتها في نبائط أخرى مكونة من عدة طبقات من مواد مختلفة heterostructures (Sun, 1998, Bayram 2010, Chowdhury 2012, Singh , 2016, Gil-Corrales, 2022) .استخدم هذا الثنائي في أجهزة الترددات العالية و الصمامات و اجهزة الاستشعار و كثير من التطبيقات الاخرى (Asada,2011,Wang, 2017).

استخدمت عدة طرق لنمذجة ثنائي الرنين النفقي باستخدام نموذج مكون من حاجزي جهد يفصلهما بئر جهد كمي, منها على سبيل المثال طريقة دالة جرين Green Function (Lake, 1992), (Do, 2006), طريقة مصفوفة التحويل (Jonsson,1990, Sanchez-Soto,2012) Transfer Matrix Method (TMM) و هي الطريقة استخدمت لحساب معامل النفاذية في هذا البحث. تتميز هذه الطريقة بالبساطة والاستقرار وخصوصاً في الأشكال الرباعية المنتظمة (Simion, 2007, Hung, 2008, Abdulla *etal*, 2018). تم في هذا البحث بدراسة أثر تغير في الأبعاد الهندسية لثنائي الرنين النفقي RTD على معامل النفاذية T كدالة في طاقة الالكترونات لمعرفة أيُ العوامل هي الأهم في التأثير في نفاذية الإلكترونات وبالتالي تحديد كفاءة الثنائي.

2- النظرية

يُمثَّل ثنائي الرنين النفقي بحاجزي جهد يفصلهما بئر كمي كما يبين الشكل (1). حيث تُمثّل الحواجز المواد ذات فجوة الطاقة الأكبر ($Al_xGa_{1-x}As$) و الابار المواد ذات فجوة الطاقة الأقل (GaAs).

الشكل (1) تمثيل ثنائي الرنين النفقي بحاجزي جهد يفصلهما بئر كمي

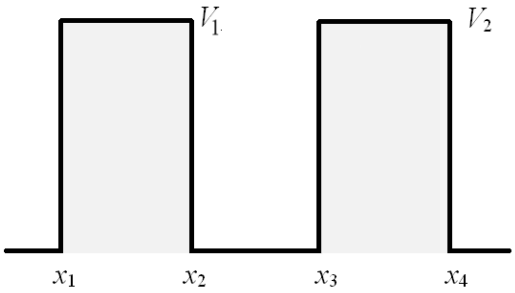

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

تُعطى الدوال الموجية للإلكترون الذي يصطدم بها من ناحية اليسار بطاقة حركة E بمنظومة مكونة من حاجزي طاقة كالمبينة بالشكل (1) كالتالي :

$$\Psi_1 = \mathrm{A}_1 e^{k_1 x} + \mathrm{B}_1 e^{-k_1 x} \qquad x > 0 \qquad (1)$$

$$\Psi_2 = \mathrm{A}_2 e^{k_2 x} + \mathrm{B}_2 e^{-k_2 x} \qquad 0 < x < x_2 \qquad (2)$$

$$\Psi_3 = \mathrm{A}_3 e^{k_3 x} + \mathrm{B}_3 e^{-k_3 x} \qquad x_1 < x < x_2 \qquad (3)$$

$$\Psi_4 = \mathrm{A}_4 e^{k_4 x} + \mathrm{B}_4 e^{-k_4 x} \qquad x_2 < x < x_3 \qquad (4)$$

$$\Psi_5 = \mathrm{A}_5 e^{k_5 x} + \mathrm{B}_5 e^{-k_5 x} \qquad x > x_3 \qquad (5)$$

$$\mathrm{k}_i = \sqrt{\frac{2m_i^*[E - V_i]}{\hbar^2}} \qquad (6)$$

من شروط استمرارية الدالة و مشتقتها الأولى عند حدود حواجز الجهد لدينا:

$$\mathrm{A}_i e^{k_i x} + \mathrm{B}_i e^{-k_i x} = \mathrm{A}_{i+1} e^{k_{i+1} x} + \mathrm{B}_{i+1} e^{-k_{i+1} x} \qquad (7)$$

$$\mathrm{A}_i e^{k_i x} - \mathrm{B}_i e^{-k_i x} = \frac{m_i^*}{m_{i+1}^*} \frac{k_{i+1}}{k_i} \left(\frac{k_{i+1}}{k_i} \mathrm{A}_{i+1} e^{k_{i+1} x} - \mathrm{B}_{i+1} e^{-k_{i+1} x} \right) \qquad (8)$$

لإيجاد معامل النفاذية T استخدمت طريقة مصفوفة التحويل, حيث يُعبر عن العلاقة بين الدوال الموجية للجسيم خلال المنظومة و مشتقاتها و الشروط الحدية بمنظومة مصفوفات كالتالي (Levi, 2006)

$$\begin{bmatrix} 1 & 1 \\ 1 & -1 \end{bmatrix} \begin{bmatrix} A_i \\ B_i \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} 1 & \frac{1}{k_{i+1}} \\ \frac{k_{i+1}}{k_i} & -\frac{1}{k_i} \end{bmatrix} \begin{bmatrix} A_{i+1} \\ B_{i+1} \end{bmatrix} \qquad (9)$$

لإيجاد العلاقة بين دالة الموجة الساقطة بإعادة ترتيب الحدود نجد أن،

$$\begin{bmatrix} A_1 \\ B_1 \end{bmatrix} = \left(\prod_{i=1}^{5} P_i \right) \begin{bmatrix} A_5 \\ B_5 \end{bmatrix} \qquad (10)$$

$$\begin{bmatrix} A_1 \\ B_1 \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} m_{11} & m_{12} \\ m_{21} & m_{22} \end{bmatrix} \begin{bmatrix} A_5 \\ B_5 \end{bmatrix} \quad (11)$$

و حيث أن $A_1=1, B_1=0, A_5=0$ فان

$$\begin{bmatrix} 1 \\ B_1 \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} m_{11} & m_{12} \\ m_{21} & m_{22} \end{bmatrix} \begin{bmatrix} A_5 \\ 0 \end{bmatrix} \quad (12)$$

ومنها يتبين أن معامل النفاذية T يعطى بالعلاقة

$$T = \frac{1}{m_{22}^2} \quad (13)$$

وهي العلاقة المستخدمة لحساب معامل النفاذية في هذا البحث. تجدر الاشارة هنا الى أن بعض المصادر تستخدم العنصر m11 بدلاً من m22 وهما علاقتان متكافئتان حيث أن m11= m22 (Miller, 2008). أفترض كذلك هنا تساوي الكتلة الفعالة للإلكترونات m* (Razeghi 2019) النتائج :

3.1 أثر تغيير عرض بئر الجهد على مستويات الطاقة

في حالة ثبات ارتفاع وسمك الحاجز، وانعدام الجهد الخارجي وبزيادة عرض البئر، فان أبرز ما تم ملاحظته هو زيادة عدد القمم وازاحتها ناحية اليسار حيث الطاقات الدنيا وذلك لأن زيادة عرض البئر تؤدي لخفض مستويات الطاقة، وبالتالي تزيد من مدى حالات الرنين المسموح بها وتزداد القمم حدة كما يبين الشكل (2) وانخفاض قيم الطاقة مبين في الشكل (2).

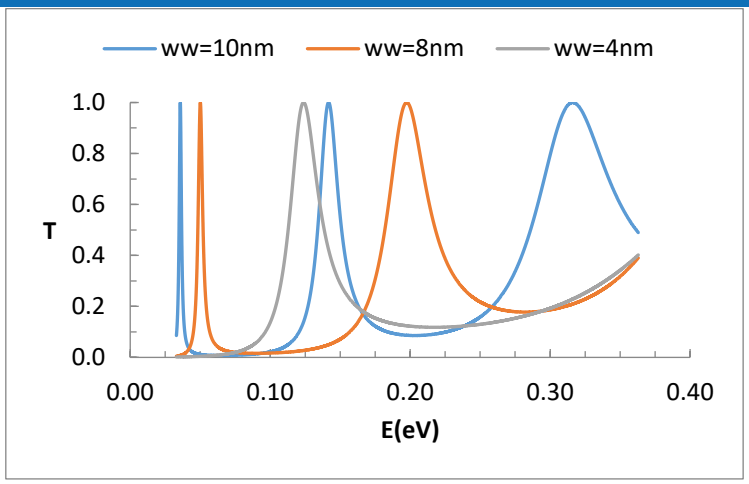

شكل (2) أثر تغير عرض البئر على منحنيات معامل النفاذية لحاجزين، b_w=2nm و ارتفاع حاجز الجهد 0.33eV

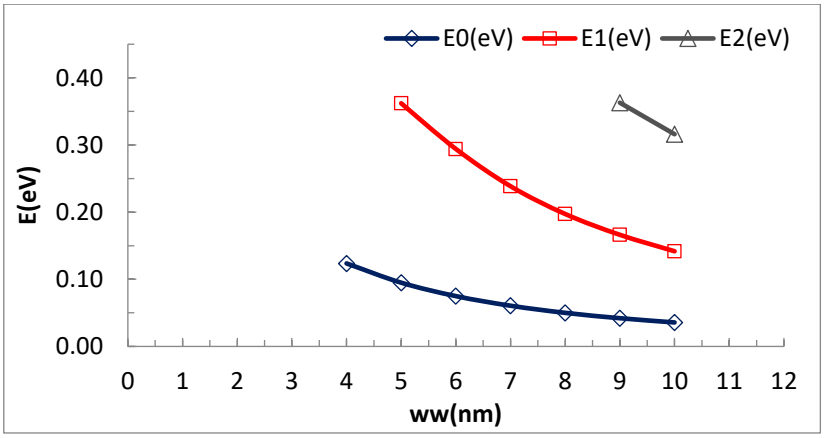

شكل (3): أثر تغيير عرض البئر على مستويات الطاقة بحاجزين، b_w=2nm وارتفاع حاجز الجهد0.33eV

يتضح من الشكل (2) أنَّ مستويات الطاقة تنخفض بزيادة عرض البئر، وهذه النتيجة بينتها العديد من الدراسات حتى وإن اختلفت العينة المدروسة (Singha, 2016, Das, 2017, Montecillo 2017,).

3.2 أثر تغيير سمك الحاجز على منحنيات النفاذية

عند ثبات ارتفاع حاجز الجهد وعرض البئر وانعدام الجهد الخارجي وتغيير سمك الحاجز، فإن أبرز ما تم ملاحظته هنا بزيادة عرض الحاجز، تقل قيم معامل النفاذية و زيادة حدة القمم وكلما ازداد سمك الحاجز أكثر تبدأ القمم بالاختفاء، كما بالشكل (3)، وذلك لأن زيادة سمك الحاجز تقلل من المسار الحر الذي يقطعه الإلكترون، وبالتالي تقل احتمالية نفاده.

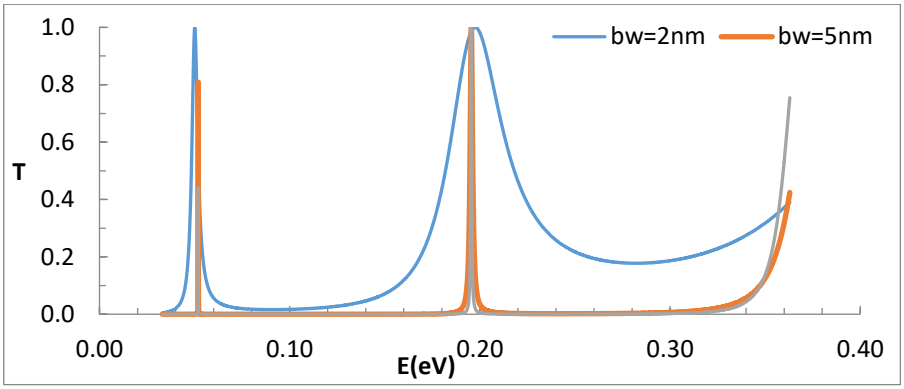

شكل (4): أثر تغيير سمك الحاجز على منحنيات النفاذية كدالة في الطاقة لحاجزين، ww=8nm و ارتفاع حاجز الجهد0.33eV و x=0.1 .

3.3 أثر تغيير ارتفاع حاجز الجهد على منحنيات النفاذية ومستويات الطاقة

يوضح الشكلين (4 و5) أثر تغير ارتفاع حاجزي الجهد على مستويات الطاقة. وعرض البئر 10nm، وسمك الحاجز 2nm و ويتبين من الشكل (4) أن زيادة ارتفاع الحاجز تؤدي لزيادة عدد القمم و ذلك لزيادة عدد مستويات الطاقة المتاحة و هو ما يبينه الشكل (5) حيث تظهر مستويات الكاقة E_2, وكذلك تزداد القمم حدة وتزيد قيمة الطاقة، وهي حقيقة مميزة في هندسة الثنائي (Mizuta, 2006)، ولكن أحيانا لا تظهر ذلك بوضوح، أو يزداد عدد القمم لمدى معين من ارتفاع الحاجز، ثم يثبت عدد القمم و لا يزيد بزيادة ارتفاع الحاجز كما يظهر بالشكل (5) ويعزى ذلك لتقارب مستويات الطاقة العليا متقاربة جداً فيصعب تمييز القمم العليا بزيادة ارتفاع الحاجز.

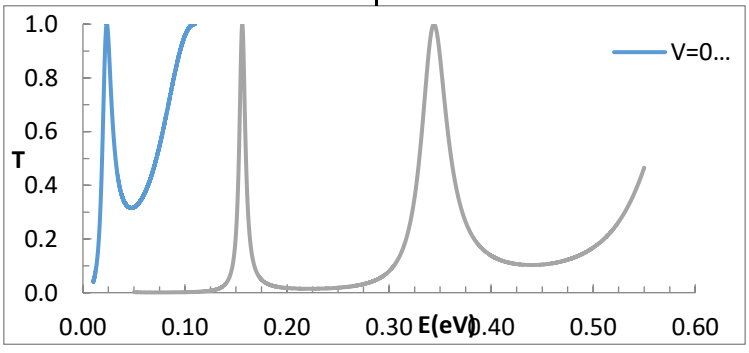

شكل (5) أثر تغيير ارتفاع الحاجز (V) على منحنيات النفاذية كدالة في الطاقة لحاجزين، w_w=10nm و b_w=2nm

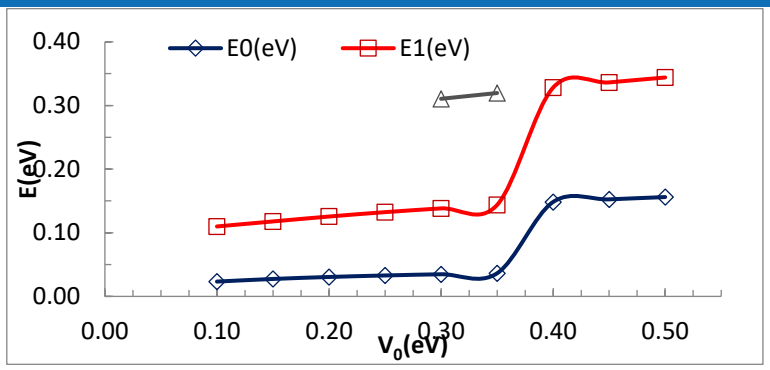

شكل (6): أثر تغيير ارتفاع حاجز الجهد على مستويات الطاقة لحاجزين w_w=10nm وb_w=2nm

تبين من الشكل(5)، أن المستويات الأول والثاني والثالث جميعها تأثرت بارتفاع الحاجز حيث زادت قيم طاقاتها، ويمكن ملاحظة أن المستويين الأول والثاني هما الأكثر تأثرا بارتفاع الحاجز، وذلك لأن فرق الطاقة بين المستويات الدنيا داخل البئر كبيرة، بخلاف المستويات العليا المتقاربة، و بالتالي يمكن ملاحظة أن بزيادة ارتفاع الحاجز زاد عدد القمم وزاد وضوحها وارتفاعها وازدادت الطاقة، وهذه ما بينته دراسات عديدة حتى وإن اختلفت الظروف الهندسية لعرض البئر والحاجز (Razavy, 2013, Singha, 2016).

4. الاستنتاجات

تم في هذه الدراسة دراسة أثر تغير العوامل الهندسية على مستويات الطاقة ومعامل النفاذية لحاجزي جهد مستطيلين يفصلهما بئر كمي وهو التصميم المستخدم لنمذجة ثنائي الرنين النفقي(Gil-Corrales, 2022) . تبين من الدراسة أن تغيير عرض بئر الطاقة يؤدي الى زيادة مستويات الطاقة المسموحة وبالتالي لزيادة الحالات الرنينية. كما يؤدي زيادة عرض حواجز الطاقة الى تقليل معامل النفاذية بينما ادت زيادة ارتفاع حواجز الجهد الى زيادة مستويات الطاقة العليا وهو ما سمح بظهور حالات رنينية عند الطاقات العليا. تسهم هذه الدراسات في تصميم ثنائيات رنينية بخواص محددة مسبقاً، كما تمكن من دراسة أثر العوامل المؤثرة في فعالية الثنائي.

المراجع:

1.A.S. Abdalla, M.H. Eisa, R. Alhathlool, O. Aldaghri (2018), **Quantum resonant tunneling in semiconductor double-barrier Structure**, Optik, **170**, 314, *.https://doi.org/10.1016/j.ijleo.2018.05.095*

2.Asada, M, & Suzuki, S. (2011) **Terahertz oscillators using electron devices. - an approach with. Resonant tunneling diodes**, EICE Electr. Exp., 8, 1110–1126, *https://doi.org/10.1587/elex.8.1110*

3.Bate, R, T. (1988) **The Quantum-Effect Device: Tomorrow's Transistor?**, Sci. Am. 258, 96–100, *10.1038/scientificamerican0388-96*

4.Bayram, C., Vashaei, Z., & Razeghi, M. (2010) "**AlN/GaN double-barrier resonant tunneling diodes grown by metal-organic**

Nanomaterials 12, *(2022), 1714, https://doi.org/10.3390/nano12101714*

12.Jonsson, B, & Eng, S. T (1990**), Solving the Schrodinger Equation in Arbitrary Quantum-Well Potential Profiles Using the Transfer Matrix Method**, IEEE J. Quant. Electr, 26,2025-2035, *10.1109/3.62122.*

13.Lake, R. & Datta, S (1992), **Nonequilibrium Green's-function method applied to double-barrier resonant-tunneling diodes**, Phys. Rev. B45, 6670-6685, *https://doi.org/10.1103/PhysRevB.45.6670*

14.Levi, A. F. J (2006). **Applied Quantum Mechanics**. 2nd Edition, Cambridge University Press, London.

15.Miller, David A. "**Quantum mechanics for scientists and engineers**," Cambridge university press, London, (2008)

16.Mizuta, H, & Tanoue, T (2006). **The Physics and Application of Resonant Tunneling Diodes**. Cambridge University, London

17.R. Montecillo; R. E. S. Otadoy; M. L. A. D. Lee; F. A. Buot; M. D. Nacar (2017), **The dependence of the characteristics of THz current oscillations on the quantum-well width in resonant tunneling diode**, AIP Conf. Proc. 1871, 030002, https://doi.org/10.1063/1.4996521

18.Razavy, Mohsen "**Quantum Theory of Tunneling**" 2nd Edition, World Scientific Pub Co Inc; Singapore, (2013)

chemical vapor deposition" App. Phys. Lett. 96, ,042103, *6.https://doi.org/10.1063/1.3294633*

5.Chowdhury, S. and Biswas, D. "**Performances Comparison of Si, GaAs and GaN based Resonant Tunneling Diode in Presence and Absence of Electric Field"** Int. J. Nano Dev. Sens. & Systems **1**, (2012), 39-45, *10.11591/ij-nano.v1i2.1324*

6.Das, B., & Parai, M. K. (2017). "**Influence on Characteristics of RTD Due to Variation of Different Parameters and Material Properties**" Int. J. High Speed Electron. Syst., 26, 1740022*, 7..https://doi.org/10.1142/S0129156417400225.*

8.Do, V, N, & Dollfus, P. (2006) **Transport and noise in resonant tunneling diode using self-consistent Green's function calculation**, J. Appl. Phys 100, 093705, *https://doi.org/10.1063/1.2364035*

9.Esaki, L. (1958), **New Phenomenon in Narrow Germanium p-n Junctions**, Phys. Rev. 109, 603-604, *https://doi.org/10.1103/PhysRev.109.603*

10.Ferry, D (2018) "**An Introduction to Quantum Transport in Semiconductors**", Pan Stanford Publishing, Singapore

11.Gil-Corrales, John A. etal **"Study of Electronic and Transport Properties in Double-Barrier Resonant Tunneling Systems"**

19.Razeghi, M. "**Fundamentals of solid-state engineering**", 4th Edition, Springer Int. Publishing, (2019)

20.S Samanta, (2023), "GaAs-**based resonant tunneling diode: Device aspects from design, manufacturing, characterization, and applications**", J. Semicond., 44, 03101, *10.1088/1674-4926/44/10/103101*

21.Luis L. Sánchez-Soto, Juan J. Monzón, Alberto G. Barriuso, José F. Cariñena (2012) , **The transfer matrix: A geometrical perspective**, Phys. Rep. 513, 191-227, *https://doi.org/10.1016/j.physrep.2011.10.002>*

22.Simion, C. E, Ciucu, C (2007), **Triple – Barrier Resonant Tunneling: A Transfer Matrix Approach**, Rom. Rep. Phys. 59805–817

23.Singh, M. M, Siddiqui, M.J. and Saxena, A. (2016) "**Comparative Simulation of GaAs and GaN based Double Barriers-Resonant tunneling Diode**" Proc. Comp. Sci. **85,** 581 *https://doi.org/10.1016/j.procs.2016.05.224*

24.Sun, J. P., Haddad, G.I., Mazumder, P., Schulman, J.N. (1998) **Resonant tunnelling diodes: models and properties,** Proc. IEEE, 86, 641 – 660, *10.1109/5.663541.*

25.C. Wang, S. Bhardwaj and J. L. Volakis (2017) "**Resonant tunneling diodes for feeding antenna-structures for terahertz source applications**," IEEE Int. Symp. Ant. and Prop. & USNC/URSI Nat. Radio Sci. Meet., San Diego, CA, USA, 2017, pp. 1745-1746, *10.1109/APUSNCURSINRSM.2017.8072915*

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

خصائص منهج أبي هلال العسكري في شرحه لديوان أبي محجن الثقفي

أ. المصري منصورفضل الله
محاضربقسم اللغة العربية-كلية الآداب والعلوم الأبيار-جامعة بنغازي

الملخص:

تناول البحث خصائص منهج أبي هلال العسكري في شرحه لديوان أبي محجن الثقفي، متبعا منهجا وصفيًّا استقرائيًّا بغية الوقوف على مسلك الشارح في شرحه لهذا الديوان، وأهمّ ما تميّز به هذا الشرح، وأهمّ القضايا التي ركّز عليها في شرحه، وقد خلص الباحث إلى جملة من النتائج منها أنّ الشارح قد اهتم في شرحه ببيان المعاني المعجمية للمفردات مستشهدا لهذه المعاني بالشعر العربي القديم، وبالقرآن الكريم، وأنّه لم يقف عند هذا الحدّ، بل راح يقدّم وجهة نظر نقديّة فيما يشرحه من أبيات، مع ما يعرض له في أثناء ذلك من قضايا بلاغيّة، أو لغويّة، وما تناوله من أحداث تاريخية.

ABSTRACT:

he research examines the characteristics of Abi Hilal's methodology in his explanation of the Diwan of Abi Mahjan Al-Thaqafi. He follows a descriptive and inductive approach in order to understand the approach of the explainer in explaining this Diwan. The research highlights the distinctive features of this explanation and the important issues that he focused on in his explanation. The researcher reached several conclusions, including that the explainer was interested in explaining the lexical meanings of the vocabulary, citing these meanings from ancient Arabic poetry and the Holy Quran. Moreover, he did not stop at this point, but also presented a critical perspective on the verses he explained, along with the rhetorical or linguistic issues he addressed and the historical events he discussed.

الكلمات المفتاحية:

(الشروح الأدبية – شرح ديوان أبي محجن الثقفي – منهج العسكري في الشروح)

المقدّمة:

إنّ الحمد لله أحمده، وأستغفره، وأستعينه، وأتوكّل عليه، وأثني عليه الخير كلّه، والصلاة والسلام على من لا نبيّ بعده، وعلى آله، وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد...

فقد اشتهر العرب منذ جاهليتهم، وفي العصور الإسلامية المتعاقبة، بتلقّيهم لشعر شعرائهم، واحتفائهم به، وعنايتهم بجمعه، وتدوينه، وشرحه، وقد انبرى في بادئ عصر التدوين ثلّة من العلماء، الذين اعتنوا بجمع الشعر وروايته، منهم الأصمعيُّ، وابن السِّكِّيتِ، وحمّادٌ الراوية، وغيرُهم، وهؤلاء لم يكن همّهم شرح ما يجمعونه، بل انصب جهدهم على الإكثار من الرواية، ثم بعد أن اختلط العرب بالعجم، كثر فيهم المولّدون، وفشا اللحن، واقتضى ذلك أن يفسّر الشعر، وأن يوضّح ما اشتمل عليه من إشارات تاريخيّة، أو مفردات غريبة، أو مسائل نحويّة وصرفيّة، فانبرى جيل من الشرّاح لبيان معاني الشعر، وتوضيح مراميه، كابن اسحق الذي يقول: "وإنّما نفتي فيما استتر من معاني الشعر، وأشكل من غريبه، وإعرابه، بفتوى سمعناها من غيرنا، أو اجتهدنا فيها آراءنا" (الشتوي، 1441هـ: 2020م).

وأبو هلالٍ العسكريُّ واحدٌ من أولئك العلماء الشرّاح، الذين عُرفوا بتمكُّنِهم في علوم اللغة والبلاغة والأدب، إضافة إلى ما اشتهر عنه من الفطنة، والذكاء، ورهافة الحسّ، وتوقّد الذهن، وهو إلى ذلك من الشرّاح الذين جَهِدُوا أن يستقصوا شعر بعض الشعراء بالجمع والرواية والشرح، ومن هؤلاء الشعراء الذين بلغنا شرحه لدواوينهم أبو محجن الثقفي.

تروم هذه الدراسة البحث في خصائص منهج أبي هلال العسكريِّ في شرحه لديوان أبي محجن الثقفي، وبيان مسلكه في شرح أبياته، وذلك لما عُرف عنه من علو كعبه، ورسوخ قدمه في علوم العربية؛ ولأنّ هذا الشرح- فيما يبدو- هو الوحيد لديوان أبي محجن الثقفي؛ وذلك لأنّه من الشعراء المقلّين، الذين لم تتوجّه عناية الشرّاح إلى شرح أشعارهم، ولعلّ سبب ذلك هو أنّ أكثر شعره مقطّعات قيلت في مناسبات خاصّة، ما جعل عمل أبي هلال العسكريَّ في الديوان لا يقتصر على الشرح فقط، بل يتعدّاه إلى الجمع والتدوين أيضًا.

وتسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على ما تميّز به منهج الشارح في شرحه لهذا الديوان، وقد قسّمتها إلى مبحثين، وكلُّ مبحث إلى مطلبين؛ المبحث الأوّل تناولت فيه في المطلب الأوّل التعريف بأبي محجنٍ الثقفي، من خلال اسمه، وعصره، وحياته، وجهود المحقّقين في تحقيق ديوانه، أمّا المطلب الثاني، فخصّصته للتعريف بشارح الديوان، من خلال ترجمته، وذكر أهمّ مصنّفاته، أمّا المبحث الثاني فقد جعلت المطلب الأوّل منه للتعريف بمحقّق الديوان، ومنهجه في التحقيق، وما استدركه على الديوان من أشعار متناثرة لم يذكرها الشارح، وأمّا المطلب الثاني فيتركّز البحث فيه على منهج الشارح في شرحه للديوان، وأهمِّ القضايا التي تناولها في شرحه، وخصائص هذا الشرح، ثمّ ختمت البحث بجملة من النتائج تمثّل خلاصة البحث.

تمهيد:

تعدُّ الشروح والحواشي مكوّنًا مهمًّا من مكوّنات الثقافة العربيّة الإسلاميّة، حتّى إنّه لم يخلُ فنٌّ من فنون التأليف من كتب عنيَ أصحابها بالشروح، سواءً في علوم الدين، أو علوم الدنيا، ولعلّ في هذا دليلاً على أنّ هذه الأمّة أمّةٌ معلّمة للأمم، قد أخذت على عاتقها حمل أمانة نشر العلم، وتوضيح ما استغلق فهمه على بقيّة الأمم.

والشروح الأدبيّة ظاهرة لازمت النصوص الأدبيّة منذ بداية عصر التأليف، بل تجاوزت ذلك إلى أن صارت نوعًا خاصًا من التأليف، ينتهج فيه مؤلّفوه نظامًا معيّنًا، يلتزم

عناصر الشرح، ويتناول النصّ المشروح من حيث بيان معناه، والغوص إلى البحث في معنى المعنى؛ وقد توسّل الشرّاح عددًا من الأدوات في شروحهم؛ منها الاستشهاد بالشواهد من القرآن الكريم، والشعر، ومن غيرهما، أو البحث في المعاجم عن أصل المعنى الذي أخذه الشاعر، أو استعمال العناصر المعرفيّة التي كانت متاحة في عصرهم (القفطي، 1371هـ: 1952م).

ولقد تطوّرت الشروح الأدبيّة بتطوّر المعارف العربيّة في علوم النحو، والبلاغة، والنقد، واستفاد الشرّاح من نتائج تلك العلوم، في دعم آرائهم بالحجج العلميّة، والبراهين العقليّة، خاصّة فيما يتعلّق بقضيّة السرقات الشعريّة، التي تتبّع الشرّاح فيها التطوّر التاريخي للمعاني؛ بغية الكشف عن خباياها، وجلاء حقيقتها (الشتوي، 1441هـ: 2020م، صفحة 15).

والخلاصة أنّ كتب الشروح الأدبيّة في التراث العربيّ الإسلامي- في الغالب- لا تقف عند تحديد معنى النصّ المشروح فقط، بل تتعدّاه إلى بيان كلّ ما يتصل به من معارف لغويّة، وأدبيّة، وتاريخيّة، وما ينبني على ذلك من معانٍ اكتسبها ذلك النصُّ.

في ضوء ما سبق يمكن وصف الشروح الأدبيّة في تراثنا العربيّ الإسلاميّ بأنّها تطبيق عمليٌّ لما وصلت إليه جهود العلماء المسلمين من نضج في علوم اللغة، والنقد، والبلاغة، والتاريخ، وغيرها من العلوم، وأنّ الشرّاح كانوا يستثمرون الشعر وغيره؛ لإثبات النظريّات التي كانوا يتبنّونها، وقد اختلفت تبعًا لذلك اتجاهات الشرّاح، وتنوّعت اهتماماتهم، فمنهم من ركّز على الجانب اللغويّ في شروحه، ومنهم من أولى عناية برواية الأخبار والأحداث، ومنهم من أفاض القول في توضيح القضايا البلاغيّة، والنقديّة، والفنيّة، ومنهم من جمع كلّ تلك الاتجاهات في شرحه، وتبعًا لهذا الاختلاف والتنوّع اختلفت العناصر التي اعتنى بها كلّ شارح؛ وفي العموم فإنّ تلك الشروح قد حفظت التراث العربيَّ الإسلاميَّ من الاندثار، ومثّلت حلقة وصل بين عصور الازدهار، وما بعدها، وأنّ تلك الشروح كانت سببًا في بروز أعلام في شتّى علوم العربيّة، وآدابها.

المبحث الأوّل:

المطلب الأوّل: أبو محجن الثقفي نسبه، وحياته:

ذكر صاحب الاستيعاب أنّه اخْتُلِفَ في اسم أبي محجن، "فقيل: اسمه مالك بن حبيب، وقيل: عبد الله بن حبيب بن عمرٍو بن عمير بن عوف بن عُقدة بن غِيَرة بن عوف بن قَسِيّ –وهو ثقيف- الثقفي، وقيل: اسمه كنيته، أسلم حين أسلمت ثقيف، وسمع من النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، ورُويَ عنه، حدّث عنه أبو سعد البقّال، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: "أخوف ما أخاف على أمّتي من بعدي ثلاثٌ: إيمانٌ بالنجوم، وتكذيبٌ بالقدر، وحيفُ الأئمة" (النمري، 1423هـ: 2002م).

وذكر الذهبيُّ أنّ في اسمه أقوالاً، "وأنّه قدم مع وفد ثقيف، فأسلم، ولا رواية له، وكان فارس ثقيف في زمانه، إلاّ أنّه كان يدمن الخمر زمانًا... وقد جُلد مرارًا، حتّى إنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه نفاه إلى جزيرة، فهرب منها، ولحق بسعد بن أبي وقاص بالقادسيّة، فكتب إليه عمر، فحبسه، فلمّا كان يوم قَسِّ النَّاطف، والتحم القتال، سأل أبو محجن من امرأة سعد أن تحلّ قيده وتعطيه فرسًا لسعد، وعاهدها إن سَلِمَ أن يعود إلى القيد، فحلّته، وأعطته فرسًا، فقاتل، وأبلى بلاءً جميلاً، ثم عاد إلى قيده" (الذهبي، 1407هـ: 1987م).

ويروي الذهبي أن سعدًا لمّا علم بأمره، أطلق سراحه، فأقسم أبو محجن أن لا يشرب الخمر بعدها أبدًا (الذهبي، 1407هـ: 1987م، صفحة 301).

وتنقل كتب السير والتراجم أنّ أبا محجنٍ الثقفي هو القائل (النمري، 1423هـ: 2002م، صفحة 857).

إذا مِتُّ فادفنّي إلى جنب كرمةٍ ..... تُروّي عظامي بعد موتي عُرُوقُها

ولا تدفِنّي بالفلاة فإنّني ..... أخاف إذا ما مِتُّ ألاّ أذوقها

وزعموا أنّهم رأوا ثلاثة أصولِ كرمٍ نبتت على قبره بأذربيجان، وقيل في نواحي جرجان (الأصفهاني، 1993) (الذهبي، 1407هـ: 1987م، صفحة 168).

وأبو محجن شاعرٌ مطبوعٌ مخضرمٌ، عدّه ابن سلاّم في شعراء الطائف، ووصفه بأنّه: "شاعرٌ شريفٌ" (الجمحي، د.ت)، واستشهد بشعره ابن هشام، وابن منظور، وهو من الشعراء الذين عاشوا في الجاهليّة، وأدركوا الإسلام، وهو إلى ذلك من الشعراء الفرسان المعدودين من أولي البأس والشدّة، مع ما عُرف عنه من معاقرته للخمر، حتّى حدَّ فيها كثيرًا.

ولأبي محجن ديوان برواية أبي هلال العسكريّ، وشرْحِهِ، طُبع أوّلاً بطبعة بريل بمدينة ليدن ضمن كتاب حمل عنوان (طُرف عربيّة) عُني بجمعها الشيخ عمر السويدي سنة 1202هـ، 1886م، وهي ذات النسخة من الديوان التي أعيد نشرها منفردة بمطبعة الأزهار البارونيّة بالحبّانيّة بمصر، وفي مقدّمة هذه الطبعة ترجمة لشارح الديوان منقولة من كتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (أبوسهل، د.ت)، وقد تصدّى بعض المعاصرين للديوان بالتحقيق، منهم الدكتور صلاح الدين المنجّد الذي قام بنشر الديوان والتقديم له، في كتاب من منشورات دار الكتاب الجديد بلبنان سنة 1970م، كذلك قام محمّد محيي الدين مينو بتحقيق شرح الديوان، ونشر محقّقًا بدار الثقافة بالشارقة سنة 2014م، كذلك قام يوسف عبد الوهّاب بتحقيق الديوان، ونشرته مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، سنة 1995م، كذلك قام الدكتور محمّد سالمان، بجمع الديوان، وتحقيقه، ودراسته ضمن كتاب احتوى مجموعة من الدواوين الشعريّة تحت عنوان: (دواوين الشعر العربي)، نشرته الهيئة المصريّة للكتاب سنة 2007م، وهذا هو التحقيق الذي اعتمدناها في هذه الورقة البحثيّة؛ نظرًا لعناية المحقّق بتتبع الروايات الواردة لشعر أبي محجن، واستدراكه للنقص في الدواوين السابقة.

المطلب الثاني:

أبو هلالٍ العسكريُّ، نسبه، وحياته، وأهمّ مصنّفاته:

هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، أبو هلال: عالم بالأدب، له شعر... من كتبه التلخيص، وجمهرة الأمثال، وكتاب الصناعتين، ونسبته إلى عسكر مكرم، وهي مدينة من كور الأهواز (خلكان، 1972)، ذكر ياقوت أنّه كان موصوفًا بالعلم والعفّة، وأنّه كان يتبزّز احترازًا من الطمع، والدناءة، والتبذّل، وأنّ الغالب عليه الأدب والشعر، وله كتاب في اللغة وسمه بالتلخيص، كما أنّ له الشرح المعروف بشرح الحماسة، إضافة إلى ديوان شعره، ومن شعره قوله (الحموي، 1993):

جلوسي في سوق أبيع وأشتري .... دليلٌ على أنّ الأنام قرود

ولا خير في قوم تُذلُّ كرامهم .... ويعظم فيهم نذلهم ويسود

ويهجوهمُ عنّي رثاثة كسوتي .... هجاءً قبيحًا ما عليه مزيد

وذكر ياقوت أنّ لم يبلغه شيء في وفاته، إلاّ أنّه فرغ من إملاء الأوائل يوم الأربعاء لعشر خلت من شعبان سنة خمس وتسعين وثلاثِمائة (الحموي، 1993، صفحة 921).

إنّ المتتبع لسيرة أبي هلال العسكريّ يتبيّن له أنّ الرجل قضى شطرًا من حياته في الدرس والتأليف، وأنّه ترك للمكتبة العربيّة إرثًا علميًّا كبيرًا تناول علومًا مختلفة، في الأدب والتاريخ والحديث والتفسير، وإن كان الغالب على تأليفه الأدب والشعر، مع تمكّنه في علوم اللغة والنحو والصرف والعروض والبلاغة وأخبار العرب وأنسابهم، وهذه العلوم كانت عند الأقدمين لازمة لكلّ شارح للأدب؛ لذلك كان من الطبيعي أن يتصدّر أبو هلالٍ للتأليف في الشروح الأدبيّة، التي تتناول الدواوين الشعريّة، وله شرح الحماسة، وهذه الحماسة مفقودة إلاّ ما بقي منها في مختارات كتاب التذكرة السعديّة للعبيدي، وله رسالة

مخطوطة ذكرها صاحب كتاب (شروح حماسة أب تمام دراسة موازنة في مناهجها وتطبيقاتها) وذكر أنّ العسكري صنعها وضبط فيها مواضع الحماسة وقد أورد في مقدّمتها قوله: "كرّ بي في نسخة الحماسة بخط بعض أجلاء الشيوخ... مواضع لم تضبط حقَّ الضبط، ولم تجرِ على سنن العدل، فرأيت الإبانة عن مواقع الزلل فيها؛ لئلا أنسب إلى الخطأ إذا رويت خلافها" (علي، د.ت)، وهذا الشرح الذي نحن بصدد دراسته.

المبحث الثاني:

المطلب الأوّل محقّق الديوان:

محقّق الديوان هو الدكتور محمّد علي علوان محمّد سالمان، الشهير في الأوساط الأدبيّة بمحمّد سالمان، من مواليد قرية الغفارية بمحافظة الشرقيّة بمصر، متحصّل على الماجستير والدكتوراه في الأدب العربي من أكاديميّة الدراسات العليا بطرابلس ليبيا، وكانت رسالته للدكتوراه باكورة الرسائل التي منحتها هذه الأكاديميّة؛ شاعرٌ له أربعة أعمال شعريّة، وله دراسات في الأدب العربي، منها مختصر كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة، صدر عن الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، كما أنّ له في مجال تحقيق التراث جهودًا كبيرة، حيث حقّق الأعمال الآتية:

1. إخبار الأخيار بما وجِد على القبور من أشعار، لأحمد بن خليل اللبودي.
2. بلاغات النساء لابن طيفور.
3. ديوان الإمام الحسن بن علي.
4. ديوان البابا شنودة.
5. ديوان ابن سكّرة الهاشمي.
6. ديوان ابن طباطبا.
7. ديوان ابن مرج الكحل الأندلسي.
8. ديوان أبي بكر الخوارزمي.
9. ديوان أبي الشمقمق.
10. ديوان أبي محجن الثقفي.
11. ديوان صفوان التجيبي الأندلسي.
12. ديوان الواساني.
13. السريرة المنزعجة في شرح القصيدة المنفرجة، لعلاء الدين بن علي بن يوسف العتكي المعروف بالبُصْرَوي، وهي قصيدة من أربعين بيتًا.
14. شرح ديوان الزفيان السعدي.
15. عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، في أربع وعشرين جزءًا، بالاشتراك.
16. فنُّ الألغاز عند العرب، وقد ضمّ ثلاث رسائل تراثيّة، صدر عن الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، سنة 2013م.
17. المفصح المفهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم، كتاب في شرح غريب مسلم، أربعة أجزاء، وهو معجم لغريب الحديث في صحيح مسلم، بالاشتراك، صادر عن الهيئة المصريّة العامّة للكتاب 2010م.
18. موطّأة الفصيح في نظم فصيح ثعلب، لمالك بن عبد الرحمن المالقي الأندلسي الشهير بابن المرحّل.
19. نيل الأماني بشرح التهاني، للإمام الحسن بن مسعود اليوسي، وهو كتاب في شرح قصيدته (الدالي في مدحه شيخه أبي عبد الله محمّد بن ناصر الدرعي).

كما أنّ للمحقّق جهودًا في مجال مراجعة الأعمال العلميّة، والتقديم لها، منها على سبيل المثال مراجعة كتاب تراجم الأوائل والخلفاء لخير الدين الزركلي، وقد صدر هذا الكتاب عن الهيئة المصريّة للكتاب، بالإضافة إلى المقالات والمشاركات العلميّة.

وقد انتهج المحقّق في تحقيقه للديوان خطّة تبدأ بالتعريف بأبي محجن الثقفي من خلال اسمه، وعصره، وحياته، ثمّ تناول الروايات الواردة لشعره، متتبّعًا أماكن وجودها، ثم المخطوط محلّ التحقيق، وسماته الإملائيّة، مبيّنًا منهجه في التحقيق، وما استدركه على الطبعات

السابقة المحقّقة للديوان من قصور في التحقيق (سالمان، 2007).

المطلب الثاني منهج شارح الديوان:

لقد ذكر أبو هلال العسكريُّ في مقدّمة شرحه للديوان السبب الذي دعاه إلى شرحه، وهو أنّ الشرّاح في عصره، ومن سبقوهم عُنُوا بشرح دواوين المكثرين والمشهورين من شعراء الجاهليّة والإسلام، مبيّنًا مناهجهم في شرح تلك الدواوين، فقد "أشبعوا تفسير مشكلها، وبالغوا في إيضاح غامضها، واستقصوا شرح غريبها، متلافين ما فرّط فيه غيرهم منها" (سالمان، 2007، صفحة 43: 44)، ولكنَّه يعيب عليهم اغفالهم دواوين المقلّين والمغمورين، فكان ذلك داعيًا إلى التفاته إليها، محتذيًا مسلك الشرّاح لتلك الدواوين، مشيرًا إلى أنّه قد بدأ هذا الجهد بشرح ديوان أبي محجن هذا، متعهدًا بأن يتبعه بشرح دواوين أخرى (سالمان، 2007، صفحة 44).

يبدأ أبو هلالٍ العسكريُّ شرحه للديوان بترجمة موجزة لأبي محجن الثقفي، ثمّ يشرع في شرحه الذي يستهلّه بشرح معاني الألفاظ، وتفسيرها متتبّعًا دلالاتها المعجميّة، مستشهدًا لتلك المعاني، ومن ذلك شرحه لقول أبي محجن (سالمان، 2007، صفحة 46).

قد يعلم الناس أنّا من سراتهم ... إذا سما بصر الرعديدة الفرق

يقول: "سُراة القوم خيارهم، واحدهم سَرِيٌّ، والسُراة- أيضًا- أعلى الشيء، والجمع السروات، ويقال هو من سروات القوم؛ أي من أعاليهم وساداتهم، قال الشاعر: من السروات والرؤوس الذوائب" (سالمان، 2007، صفحة 47)

ثمّ يقول: "وسما بصره: شخص من الفزع، وهو أن يبقى مبهوتًا، وهو من قوله تعالى: (ليوم تشخص فيه الأبصار)" (سالمان، 2007، صفحة 47).

لكنّه لا يقتصر على إيضاح المعاني فقط، بل نراه يهتمّ في شرحه بالجوانب النقديّة والبلاغيّة واللغويّة والتاريخيّة، وهو شأنُ عدد من الشرّاح في عصره (قباوة، 1997)، مستعملاً معيارًا نقديًّا بلاغيًّا هو معيار المفاضلة والموازنة بين الشعراء، في المعاني، ومن ذلك شرحه لبيت أبي محجن (سالمان، صفحة 45):

لا تسألي النّاس عن مالي وكثرته ... وسائلي القوم عن ديني وعن خلقي

فهو يفاضل بينه، وبين قولِ المنخَّل اليشكري.

لا تسألي عن جلِّ ما ... لي وانظري حسبي وخيري

وقولِ المَزَّارِ الفَقْعَسِي:

لا تسألي الناس عن مالي وكثرته ... قد يقتر المرء يومًا وهو محمود

ويحكم لبيت أبي محجن بأنّه أفضل من كلّ بيت قيل في معناه (سالمان، صفحة 45)، وهو في أثناء المفاضلة يستخدم مصطلح الأخذ، الذي يرى أن ليس لأحد من أصناف القائلين غنىً عنه؛ وذلك أنّ المدار عنده على حسن الأخذ، لا على فضل السبق (العسكري، 1371هـ: 1952م)، وقد نراه يشير إلى موضع الأخذ دون أن يفاضل بين البيتين، كما في تعليقه على قول أبي محجن (سالمان، صفحة 65):

وأضحى بنو عمرٍو لدى الجسر منهم ... إلى جامد الأبيات جود ونائل

يقول العسكريُّ: "هذا مأخوذ من قول النابغة: غودر بالجولان حزم ونائل" (سالمان، صفحة 65)، ومن صور هذا الشرح البلاغي النقدي قوله عند شرح بيت أبي محجن (سالمان، صفحة 46).

قد يعلم الناس أنّا من سُراتهم ... إذا سما بصر الرعديدة الفرقِ

يقول: "والرعديدة الجبان، وسُمّيَ رعديدةً؛ لأنّه إذا رأى الحرب أرعد، ودخول الهاء فيه ها هنا للمبالغة" (سالمان، صفحة 47)، ثمّ يضيف تعليقًا نقديًّا بلاغيًّا على كلمة

(الرعديدة) "ولو قال إنّا نصبر ونحامي إذا سما بصر الشجاع الصبور لكان أجود، بل أبلغ" (سالمان، صفحة 47).

ومن الشرح البلاغي قوله عند شرح البيت القائل (سالمان، صفحة 48):

وأطعن الطعنة النجلاء عن عرضٍ ... تُنفي المسابير بالإزباد والفهق

"وجعلها تنفيه وترده على جهة المجاز، كما تقول: منعتهم السيوف عن دخول البلد، والمراد أنّ أصحابها منعوهم بها" (سالمان، صفحة 48).

ومن الشرح النقدي البلاغي انتقاده الزيادة في اللفظ الذي لا يفيد معنىً؛ ولذلك أبدى عدم استحسانه لمعنى البيتين القائلين (سالمان، صفحة 56: 57):

الحمد لله نجّاني وخلّصني ... من ابن جهراء والبوصيّ قد حُبسا

من يركب البحر والبوصيّ معترضًا ... إلى حضوضي فبئس المركبُ التمسا

وذلك أن (نجّاني)، و(خلّصني) واحدٌ في المعنى، وكذلك ركوب البحر هو في المعنى ينبئ عن ركوب البوصيّ، والشاعر إنّما أراد التوكيد، فكانت زيادة في اللفظ لم تفد معنى جديدًا، يقول العسكريُّ: "وليس ذلك بالجيّد في الشعر؛ لأنّ من حقّ الشعر أنْ تكون ألفاظه كالوحي، معانيه كالسحر" (سالمان، صفحة 57).

ومن الشرح النقدي البلاغي استحسانه للكناية في قول أبي محجن (سالمان، صفحة 73):

إنّ الكرام على الجياد مقِيْلُهُمُ ... فذري الجياد لأهلها وتعطّري

يقول العسكريُّ: "هذه كناية لطيفة، المقيل في الأصل حيث يقيل الرجل، وكثر حتّى قيل لموضع الشيء مقيله" (سالمان، صفحة 73).

ومن الشرح النقدي البلاغي أيضًا استهجانه لتشبيه صوت الغناء بطنين الذباب، وموازنته ببيت عنترة بن شدّاد، في قول أبي محجن: (سالمان، صفحة 75):

وقد تقوم على رأسي مغنّية ... فيها إذا رفعت من صوتها غُنُجُ

ترفع الصوت أحيانًا وتخفضه ... كما يطن ذباب الروضة الهزجُ

يقول العسكريُّ: "الهزج الصوت، شبّه الغناء بطنين الذباب، وهو ردئ، لكن الجيّد أنْ يشبّه طنين الذباب بالغناء، كمال قال عنترة (سالمان، صفحة 75: 76):

وخلا الذباب بها فليس بنازحٍ ... غرِدًا كفعل الشارب المترنّم"

ومن الشرح النقدي البلاغي الإشارة إلى موضع الإيجاز، وبيان نوعه، والتمثيل له من القرآن، عند شرحه لقول أبي محجن (سالمان، صفحة 77):

وأنا رفدهم في كلّ يومٍ ... فإنْ غضبوا فسل رجلا عريفًا

يقول العسكريُّ: "الرفد العطيّة، يقول نحن أصحاب رفدهم، فحذف إيجازًا، كما قال الله تعالى: (يحول بين المرء وقلبه)؛ أي يحول بين المرء، وتمنّي قلبه، فحذف التمنّي إيجازًا" (سالمان، صفحة 77).

ولا يقتصر الشارح في شرحه على القضايا البلاغية النقدية فقط، بل نجده لا يُغْفِل- وهو العالم اللغوي- الجوانب اللغويّة التي تعرض له أثناء شرحه للديوان، ومن ذلك شرحه لقول أبي محجن (سالمان، صفحة 50):

وأكشف المأزق المكروب غمته ... وأكتم السرَّ فيه ضربة العنق

حيث أشار إلى جواز مجيء اسم المفعول (المكروب)، بمعنى اسم الفاعل (الكارب) (سالمان، صفحة 51)

ومثله أيضًا تعليقه على البيت الذي يقول فيه أبو محجن (سالمان، صفحة 64):

إلى فتية بالطفِّ نِيلت سراتهم ... وغودر أفراس لهم ورواحل

يقول العسكريُّ: "الراحلة فاعلة بمعنى مفعولة" (سالمان، صفحة 64).

ومن الشرح النحوي أيضًا، تعرضه لمسألة تسمية المثنّى بالجمع؛ "لأنّ التثنية جمع" (سيبويه، 1408هـ 1988م)، وذلك في قول أبي محجن (سالمان، صفحة 66):

وما رِمْتُ حتّى خرّقوا برماحهم ... ثيابي وجادت بالدماء الأباجل

كما يحتوي الشرح على إشارات للأحداث التاريخيّة، ومن ذلك ذكره لقصّة أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب، مع أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب- رضي الله عنهما. عندما سأله عن أشعر الناس، فأجاب علي رضي الله عنه بأنّه أبو محجن في قوله: لا تسألي الناس عن مالي وكثرته، فقال أمير المؤمنين عمر: أيدتني يا أبا الحسن، أيّدك الله (سالمان، صفحة 53)، ويذكر ابن سهل أنّ أمير المؤمنين عمر هو أوّل من قال: أيّدك الله (سالمان، صفحة 54).

ومن الشرح التاريخي سرده لما حدث بين المسلمين والفرس يوم قسّ الناطف، وما وقع من أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي، الذي انتدب لقتال الفرس، مع رهط من المسلمين، أمّره أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب عليهم، ويروي خبر انتصارهم على قوّاد يزدجرد أخر ملوك الدولة الساسنيّة، ثمّ ما وقع بين المسلمين والفرس في قس الناطف، وقتل أبي عبيدة وأبي محجن للفيل، واستشهاد أبي عبيدة، وانكشاف المسلمين، وذلك عند شرحه لقول أبي محجن (سالمان، صفحة 59: 62):

يا عين بَكّي أبا جبرٍ ووالدَه ... إذا تحطّمت الرايات والحلق

ومن الشرح التاريخي ذكره طرفًا من قصّة الملك جذيمة بن الأبرش مع مولاه قصير، التي ذكرها مفصّلة في كتابه الأمثال، وذلك عند شرحه لقول أبي محجن (سالمان، صفحة 62):

يا ضَل ضَل المنايا ما تركن لنا ... عزًا نبوء به ما هُدِّل الورِق

ومن الشرح التاريخي أيضًا، ذكره خبر معاقرة أبي محجن للخمر، وسجن سعد بن أبي وقّاص له، بعد أن رفض أن يترك شربها، يقول أبومحجن في ذلك (سالمان، صفحة 70):

ألا سَقِّني يا صاح خمرًا فإنّني ... بما أنزل الرحمن في الخمر عالم

وجد لي بها صرفًا لأزداد مأثما ... ففي شربها صرفٌ تتمُّ المآثم

ويستطرد الشارح في ذكر ما حدث بعد ذلك من فشل المسلمين في قتال الفرس، وسؤال أبي محجن زوجة سعد أن تطلق سراحه، بعد أن عاهدها أن يعود لمحبسه، وبلائه في قتال الفرس، لتنتهي القصة بانتصار المسلمين، وتوبة أبي محجن عن شرب الخمر.

ومن الشرح التاريخي ذكره قصّة وفود غيلان بن سلمة الثقفي عمّ أبي محجن على كسرى، وما دار بينه وبين الملك.

والخلاصة أنّ أبا هلالٍ العسكريَّ في تعامله مع ديوان أبي محجن، يتجاوز في شرحه حدود الجمع والرواية، ويتعدّى تفسير اللفظ، جامعًا بين جوانب متعدّدة، فهو يترجم للشاعر في أوّل الديوان، ويعرّف به، ثم هو يفسّر المعاني ويبيّنها، وهو إلى ذلك يتعرّض إلى القضايا اللغويّة والبلاغيّة والتاريخيّة، معتمدًا على ثقافة غزيرة، ومعارف متنوّعة، أهّلته إلى إدراك أسرار جودة الشعر، والغوص إلى بواطن مزاياه، ويبدوّ أنّ هذا النهج سنّة متبعة عند العسكريّ في شروحه الأدبيّة، وإن غلب عليه النقد كثيرًا (قباوة، صفحة 70)، وبالتالي فهو يناقش النصّ مناقشات متنوّعة يمكن إجمالها، وبيان أهمّ خصائصها في الآتي:

1. أنّ الشرح الأدبيّ عنده يمثّل نوعًا من التأليف، يهتمّ ببيان النصّ المشروح، وإيضاح ما خفي من معناه، يبدأ عادة بمناقشة للدلالة المعجميّة للألفاظ، وتتبع لمعانيها، واستشهاد لتلك المعاني من الشعر، أو القرآن الكريم.

2. ينبسط القول بعد ذلك عنده إلى بيان معنى المعنى، من خلال مناقشة بلاغيّة نقديّة، تستثمر علوم البلاغة العربيّة، وتستعين بها لتحليل الشعر، ومن ثمّ يُصدر الشارح أحكامه النقديّة المعلّلة، من خلال موازنة النصّ الشعري مع نصوص سابقة، وهو في شرحه النقدي يدور بين الاستحسان، والاستهجان، فيشهد للشاعر بالجودة في معنىً سبقه إليه الأوّلون، أو يستهجن مخالفته لسننهم، وما درجوا عليه من تشبيه ومجاز.

3. ينفتح القول بعد ذلك عند العسكري إلى محاورة النصّ محاورة لغويّة، ومناقشته مناقشة ينصبُّ فيها اهتمامه على القضايا النحويّة خاصّة، ولكن دون غوص فيها، بل قد يكتفي بالإشارة العارضة إليها، كما في إشارته إلى جواز مجيء اسم المفعول (المكروب)، بمعنى اسم الفاعل (الكارب)، وتعرّضه لمسألة تسمية المثنّى بالجمع.

4. يسترسل الشارح في بسط آرائه في المسائل العلميّة التي يتضمنها النصّ، ومنها المناقشة التاريخيّة، التي يستعرض فيها الأحداث التاريخيّة، ويسهب في تفاصيلها أحيانا، متخذًا منها علّة دافعة، هيّجت الشاعر إلى القول؛ ولذلك نجده يحرص على توثيق تلك الحوادث زمانًا ومكانًا، باعتبارها الإطار المرجعي للصورة الشعريّة، بالإضافة إلى أنّها تمثّل دليلاً على ثقافته التاريخيّة، التي مكّنته من الغوص إلى ملابسات القول ودواعيه، حيث تصبح الواقعة التاريخيّة هي منشأ القول، وذلك كما في قصّة أبي محجن مع زوج سعد بن أبي وقّاص رضي الله عنه، التي كانت سببًا في إنشاء أبي محجن لتلك الأبيات موضوع الشرح (سالمان، الصفحات 61: 62 - 70: 73).

5. يكاد يكون الشرح عند أبي هلال العسكريّ خطابًا معرفيًا متكاملاً؛ لأنّه إضافة لما سبق لا يخلو من مناقشة تاريخيّة مفارقة لزمن القول، ومباينة لوقائعه الحقيقيّة، لكنّها جاءت لتكسب النصّ الشعري المشروح حُلّة من الفنّ، تخدم النصّ، وتزيده وضوحًا، كما رأينا في سرده لقصّة المثل القائل: "يا ضل ما تجري به العصا".

وفي الختام يمكن القول باطمئنان أنّ شرح أبي هلال العسكريّ لديوان أبي محجن ليس مجرّد وسيلة يُتوَصّلُ بها لاستجلاء معاني النصوص، التي شرحها، بل هو في ذاته نصٌّ فنّيٌّ، لا يخلو من إشارات جماليّة لطيفة، ولفتات بلاغيّة، وإضاءات نحويّة وصرفيّة.

النتائج والتوصيات:

وفي نهاية تتبع الباحث لشرح أبي هلال العسكري لديوان أبي محجن الثقفي، يمكن أن يجمل أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وما يقترحه الباحث من توصيات في النقاط الآتية:

1. لقد كان اهتمام العرب بشرح أشعارهم موازيًا لاهتمامهم بجمع تلك الأشعار، وتدوينها، وقد تطوّرت تلك الشروح بتطوّر علوم العربيّة، على أنّ بعض تلك الشروح لم يصل إلينا، أو وصل ناقصًا، أو ضاع مع ما ضاع من تراث هذه الأمّة.
2. يعدُّ أبو هلال العسكري من أوائل الشرّاح الذين عُنوا باستقصاء الشعر، وجمعه، وتدوينه، وروايته، وشرحه.
3. الظاهر أنّ ما قام به العسكري من جمع وشرح لديوان أبي محجن الثقفي كان باكورة جهد وجهّه لأشعار المقلّين من الشعراء، ولكن لم يصل إلينا منه إلاّ هذا الشرح.
4. لم يقتصر جهد أبي هلال العسكري في شرحه للديوان على مجرّد إيضاح المعاني، بل أولى عناية فائقة

بالجوانب النقديّة والبلاغيّة واللغويّة والتاريخيّة، معتمدًا معيار الموازنة والمفاضلة بين الشعراء في المعاني المشتركة.

5. لقد ساهم تطوُّر علوم العربيّة في تطوّر الشروح الأدبيّة، فلم تعد تقتصر على تحديد معنى النصِّ المشروح فقط، بل تعدَّته إلى ما يتَّصل به من معارف لغويّة وأدبيّة وتاريخية، ما جعل تلك الشروح تطبيقًا عمليًّا لما وصل إليه علماؤنا من نضج في مختلف العلوم.
6. لقد ساهمت الشروح الأدبيّة في حفظ تراثنا من الاندثار، ومثّلت حلقة وصل بين عصور الازدهار وما بعدها، كما ساهمت في إبراز أعلام في شتّى علوم العربيّة وآدابها.
7. يوصي الباحث بإيلاء الشروح الأدبيّة الأهميّة التي تستحقها، لما لها من دور محوري في ثقافتنا العربيّة، كونها تمثّل جزءًا أصيلاً من الجهد التدويني والنقدي لتراثنا الشعري، بالإضافة إلى قيمتها التعليميّة.
8. يقترح الباحث أن تُدْرَسَ الشروح الأدبيّة في المرحلة الجامعيّة الأولى ضمن مقرر النقد الأدبي القديم؛ ليستبين الطالب إسهامات الشرّاح الأدبيين في تطوّر النقد العربي القديم.

المراجع:

1.ي الشتوي إبراهيم (1441هـ: 2020) الشروح الأدبيّة دراسة في تكوين الخطاب المعرفي، حوليّات الآداب والعلوم الاجتماعيّة، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الحوليّة 40، الرسالة 540، ص15.

2. لقفطي، الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (1371هـ: 1952) إنباه الرواة على أنباه النحاة، ، تحقيق، محمّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصريّة، الطبعة الأول، الجزء الثاني، ص106.

3. القرطبي، الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ القرطبي النَّمري، (ت 463 ه) (1423هـ: 2002) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، صحّحه وخرّج أحاديثه، عادل مرشد، دار الأعلام، الأردن، الطبعة الأولى، ص856.

4. الذهبي، الحافظ المؤرخ شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748ه) (د. ت) تاريخ الإسلام ووفيّات المشاهير والأعلام، عهد الخلفاء الراشدين حوادث ووفيّات (11 – 40ه)، تحقيق عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، ص300 : 302.

5. الأصفهاني، أبي الفرج، الأغاني ، الجزء التاسع عشر، ص13، وتاريخ الإسلام للذهبي، المجلد الثاني، ص168.

6. الجمحي، محمّد بن سلاّم، (139 – 231ه) طبقات فحول الشعراء، شرح، محمود محمّد شاكر، الجزء الأوّل، دار المدني، جدّة، ص268، د. ط.

7. أبي سهل، الحسن بن عبد الله، ديوان أبي محجن الثقفي وشرحه، مطبعة الأزهار البارونيّة، مصر، ص2.

8. ابن خلكان، وفيّات الأعيان، ، تحقيق إحسان عبّاس، المجلد الثاني، دار صادر، بيروت، ص84 : 85.

9. الحموي، ياقوت الحموي الرومي (1993)، معجم الأدباء، تحقيق إحسان عبّاس، الجزء الثالث، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ، الجزء الثاني، ص918 : 922.

10. ذكر صاحب كتاب (شروح حماسة أبي تمّام دراسة موازنة في مناهجها وتطبيقها) أن مخطوطة هذه الرسالة موجودة بتركيا بمكتبة لاه لي تحت الرقم 1711، من 27 ورقة مكتوبة بخط النسخ.

11. سالمان، محمد (2007) نحقيق، من ديوان شعر العرب، (ديوان أبي محجن الثقفي، ديوان صفوان التجيبي، وديوان ابن مرج الكحل)، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى، ص21 : 23.

12. قباوة، فخر الدين (1997) منهج التبريزي في شروحه والقيمة التاريخيّة للمفضّليّات، دار الفكر المعاصر، دمشق، الطبعة الثانية 1418هـ، ص64 : 72.

13. العسكري، أبو هلال، الصناعتين، تحقيق علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى 1371هـ، 1952م، ص196.

14. سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، الجزء الثالث، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، (د. ت)، ص622.

15. العسكري، أبو هلال، جمهرة الأمثال، تحقيق، محمّد أبو الفضل إبراهيم، وعبدالمجيد قطامشس، دار الجيل، بيروت، دار الفكر، الطبعة الثانية 1405هـ، 1988م، الجزء الأوّل، ص191.

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

تقدير الإشعاع الشمسي المباشر بمنخفض الجغبوب شمال شرق ليبيا ودوره في استدامة موارد الطاقة

أ.سعد رجب حمدو لشهب
محاضر بقسم الموارد والبيئة، كلية العلوم البيئية المرج، جامعة بنغازي.

عائشة رجب منصور ادويب
المعهد العالي للعلوم والتقنية إجدابيا

الملخص:

ناقشت هذه الورقة تقدير الاشعاع الشمسي الكلي بمنخفض الجغبوب شمال شرق ليبيا، واعتمدت الدراسة على تقدير معدلات الإشعاع الشمسي للأعوام (2023، 2024، 2025، 2026، 2027)، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد المواضع التي تحقق الاستفادة في استخدام الطاقة الشمسية، باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية، واختيار وتحديد مواضع إقامة المحطات وفقاً لمعايير ثابتة عن طريق بناء نماذج الملائمة المكانية للوصول إلى موازنة يتم من خلالها تحديد هذه المواضع، وتم الاعتماد على عدة مناهج وأساليب للدراسة منها المنهج الإقليمي، ومنهج التحليل المكاني، والأسلوب الكمي التحليلي، والأسلوب الإحصائي، بالإضافة إلى أسلوب المعايير المتعددة، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها، أن متوسط كمية الاشعاع الشمسي المقدرة لشهور فصل الصيف لعام 2023 تراوحت (301899ـ358399) كيلو واط ساعة/م²، كما قُدر متوسط كمية الاشعاع الشمسي المقدرة لشهور فصل الصيف لعام 2024 بقيمة تراوحت (208724 ـ 249945) كيلو واط ساعة/م²، كما قُدر متوسط كمية الاشعاع الشمسي المقدرة لشهور فصل الصيف لعام 2025 بقيمة تراوحت (507067 .428511) كيلو واط ساعة/م²، وبناءاً عليه تم اقتراح عدة مواضع ملائمة لإقامة مستجمعات للطاقة الشمسية.

الكلمات المفتاحية:

مستجمعات، الطاقة، الاشعاع، الملاءمة، المعايير.

Abstract;

This paper discussed estimating solar radiation in the Jaghbub depression in northeastern Libya, and the study relied on estimating solar radiation rates for the years (2023, 2024, 2025, 2026, 2027). The study aimed to identify locations that benefit from the use of solar energy, using information systems techniques. Geography, selecting and determining the locations of stations according to fixed standards by building spatial suitability models to reach a budget through which these locations are determined. Several approaches and methods were relied upon for the study, including the regional approach, the spatial analysis approach, the quantitative analytical method, and the statistical method, in addition to The multiple criteria method, and one of the most important results reached is that the estimated average amount of solar radiation for the summer months of 2023 ranged from (301899-358399) kWh/m², and the estimated average amount of solar radiation for the summer months of 2024 was estimated at a value that ranged from (208724). -249,945) kilowatt-hours/m². The estimated average amount of solar radiation for the summer months of 2025 was estimated at a value ranging from (428,511 - 507,067) kilowatt-hours/m², and accordingly, several suitable locations were proposed for establishing solar energy catchments.

Keywords:
Catchments, energy, radiation, suitability, standards

المقدمة:

تعد الطاقة الشمسية من أهم مصادر الطاقة المتجددة بليبيا، وتسعى الدولة جاهدة لتطوير مجال استخدامها على الرغم من أن الاهتمام باستغلالها يعتبر حديثا، وبحكم الموقع الجغرافي أو الفلكي بين دائرتي عرض 18. 45 و 32. 57 فإن الأشعة الشمسية تصل إلى 8كيلو وات /الساعة للمتر المرابع الواحد، وساعات السطوع 3200-4000 ساعة في السنة، وتبلغ كمية الطاقة الشمسية الساقطة على مساحة ليبيا خلال سنة واحدة 350×103(3.5مليارات) كيلووات /ساعة وهو ما يفوق 100000 مرة للاحتياج الكلي للكهرباء المتوقعة في ليبيا لعام 2040 **(قلية، 2019، 9)**.

ونظراً لاتساع المنطقة ووقوعها ضمن الصحراء الليبية حيث تمتلك إمكانات سطوع كبيرة تشجعها على استخدام هذا المصدر، كذلك اتساع النطاق الصحراوي حيث يمثل حوالي 80 % من مساحة ليبيا، والذى يسمح باستغلاله لإقامة محطات لتوليد الطاقة الشمسية، ونقل إنتاجها من الكهرباء إلى المدن، إذ يبلغ الإشعاع الشمسي قرابة 2800 كيلو وات/ ساعة للمتر المربع في السنة بالصحراء الليبية فليبيا قادرة عن إنتاج 7% من الإنتاج العالمي للطاقة الشمسية **(ندار، 2021، 7)**.

ومن خلال هذه الدراسة تبيّن أن الظروف الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة تساعد إلى حدٍ كبير في استغلال الطاقات المتجددة المتاحة في إقامة العديدة من المشاريع التنموية المستدامة حيث أن منطقة الدراسة تطول فيها فترة السطوع بحيث تتجاوز 10 ساعات في متوسطها العام مما يرفع من إمكانية إنتاج معدلات عالية من الطاقة، ويُعد استخدام الطاقات المتجددة من أبرز الاتجاهات في التنمية المستدامة **(الزردومي، 2022، 2)**.

منطقة الدراسة:

يقع منخفض الجغبوب في أقصى شمال شرق صحراء ليبيا على الحدود الليبية المصرية جنوب شرق مدينة طبرق بمسافة 260 كم، يحده من الشرق منخفض سيوة داخل الاراضي المصرية، وغرباً واحات جالو وأوجلة واجخره، وشمالاً هضبة الدفة الجيرية، وجنوباً بحر الرمال العظيم، وتبلغ مساحته 1234.359 كم^2، أما فلكياً فيقع بين دائرتي عرض 29.44.43 و29.46.32 شمالاً، وخطي طول 24.31.44 و24.29.08شرقاً، الشكل (1).

ـــ الحدود الزمانية: اعتمدت الدراسة على تقدير بيانات الإشعاع الشمسي المباشر الفصلية للسنوات (2024،2023، 2025، 2026، 2027).

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

شكل (1) موقع منطقة الدراسة

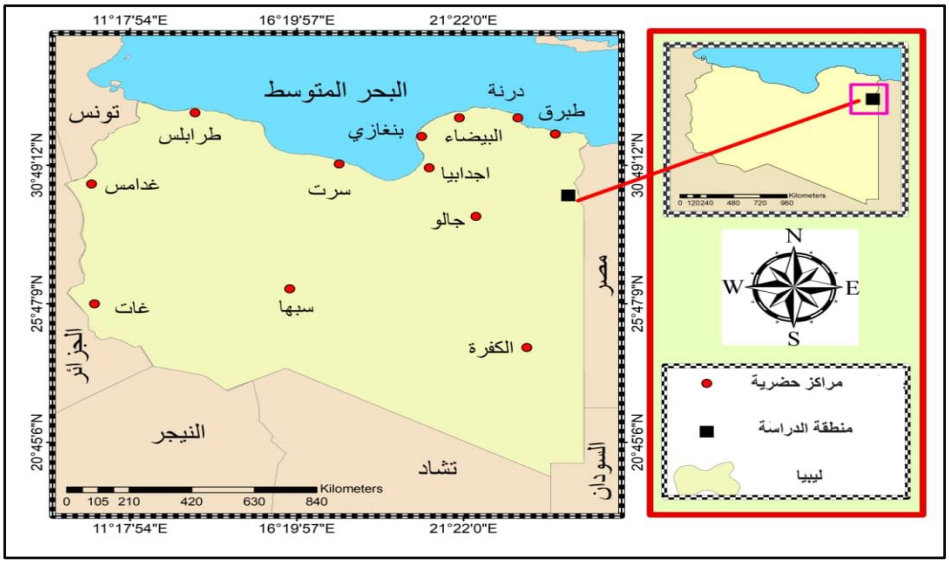

المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc Gis10.5

.موضوع الدراسة:

يعد المحافظة على البيئة واستدامة مواردها من الامور المهمة التي باتت تشغل العالم في العصر الحديث، حيث تسهم الطاقة غير المتجددة في تلويث البيئة بشكل كبير، مما نجم عنه العديد من المشكلات البيئية التي أصبحت تؤرق البشرية جمعاء، حيث ظهرت عدة توجهات عالمية نحو استخدام موارد الطاقة النظيفة كطاقة الشمس والرياح والطاقة الكهرومائية وطاقة الكتلة الحيوية، باعتبارها طاقات متجددة غير ناضبة، بالإضافة إلى كونها طاقات نظيفة غير ملوثة للبيئة.

.اهداف الدراسة:

ـــ توظيف تقنية نظم المعلومات الجغرافية في مجال الطاقات المتجددة.

ـــ تقدير الإشعاع الشمسي في منطقة الدراسة بناءاً على تحليل النماذج الرقمية، والوصول إلى نتائج قد يتم الاعتماد عليها في دراسات مستقبلية.

.مناهج الدراسة وأساليبها:

.المنهج الإقليمي:

في دراسة إمكانيات استخدام الطاقة الشمسية في الإقليم الصحراوي الواقع في الجنوب الليبي، والذي قد تعمم نتائجه على نظيره من الأقاليم في المنطقة العربية.

منهج التحليل المكاني:

تم الاعتماد على هذا المنهج في إبراز الاختلافات المكانية وتحليلها بمنطقة الدراسة.

الاسلوب الكمي التحليلي:

للتعامل مع البيانات المتعلقة بالعناصر المناخية، وتحليلها وتمثيلها في جداول وأشكال بيانية.

أسلوب المعايير المتعددة:

الذي يهدف إلى التوصل إلى نموذج نهائي يُمكن الحكم من خلاله على مدى الملاءمة المكانية، لإنشاء مستجمعات طاقة شمسية، جدول (1)، تم حساب المناسيب والانحدار على نموذج الارتفاع الرقمي DEM نوع Srtm بدقة مكانية 30×30 متر، وتم استخدام النموذج بعد عملية الأسقاط والإرجاع الجغرافي Progect coordinate 1984 UTM systems واقتصاص منطقة الدراسة، وإجراء عملية تحليل السطوح بتحليل فئات الانحدار للسطح من خلال صندوق أدوات التحليل والانتقال Spatial Analyst Tools ثم اختيار Surface ثم Slope وتحديد فئات الانحدار بعد ذلك، لتطبيق معيار ميل سطح الأرض بالدرجات، وتحويل الجزء المقتص من نموذج الارتفاع الرقمي من Victor إلى Raster ثم رسم مناطق استخدامات الأرض من المرئية الفضائية.

تحديد المعايير وأوزانها:

تعد عملية تحديد المعايير وأوزانها من الخطوات المهمة في إعداد النموذج النهائي للملائمة المكانية، وهو بشكل عام يعتمد على نوع البيانات المكانية التي يتم الاعتماد عليها في معرفة المواضع المناسبة لإنشاء هذه المحطات.

تحليل المسافات:

وهو تحليل مرتبط بعملية المطابقة لأوزان المعايير حيث يتم حساب البعد عن كل معيار من المعايير المستخدمة في عملية الملائمة، كشبكة الطرق واستخدامات الأرض بحيث تقاس مسافة البعد بالكيلو متر، باستخدام أداة Distance ثم أداة Distance Path.

إعادة تصنيف المعايير:

حيث صنفت المعايير إلى رتب تبين مدى صلاحية البعد والقرب عن كل معيار بالنسبة لمحطات الطاقة الشمسية، ويتم إعادة تصنيف المعايير من صندوق أدوات Tool Box Arc ثم Spatial Analyst Tools، ثم اختيار أداة Reclass ومنها إلى Reclassify، بعد ذلك يتم تصنيف المعايير برتب رقمية من 1.7.

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

جدول (1) معايير انسب مواضع تجميع الطاقة الشمسية

نوع المعيار	المعيار	الفئات	الملائمة
تقني	الاشعاع الشمسي (كيلو وات/متر مربع/يوم	اكبر من 8 8.6 6.4.5 أقل من 4.5	عالية متوسطة قليلة غير ملائمة
	ميل سطح الأرض (درجة)	3.0 5 .3 10.5 اكبر من 10	عالية متوسطة قليلة غير ملائمة
اقتصاد بيئي	البعد عن شبكة الطرق (كم)	اكبر من 5 اصغر من 5	ملائم غير ملائم
	البعد عن المدن (كم)	اكبر من 5 اصغر من 5	ملائم غير ملائم
	البعد عن المطارات (كم)	اكبر من 3 اقل من 3	ملائم غير ملائم
قيود	حدود التجمعات العمرانية	-	غير ملائم
	الاراضي الزراعية	-	
	السبخات		

المصدر: جمعة محمد داود وآخرون، تحديد أفضل المواقع لتجميع الطاقة الشمسية في منطقة مكة المكرمة الادارية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية متعددة المعايير، الملتقى الوطني الحادي عشر لتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية، جامعة الأمام عبدالرحمن بن فيصل،13 ، ابريل، 2017

الدراسات السابقة:

ـ دراسة إبراهيم،(2016)، بعنوان "تقدير مركبة الإشعاع الشمسي المنتشر لعدد من المناطق الليبية"، هدفت الى تقدير مركبة الإشعاع الشمسي المنتشر لعدد 16 موقعا موزعة جغرافيا على شمال ووسط وجنوب البلاد وهي طرابلس، سرت، بنينا، إجدابيا، شحات، طبرق، غدامس، القريات، هون، جالو، الجغبوب، غات، سبها، تازربو، الكفرة، وقد اعتمدت على بيانات تم الحصول عليها من المركز الوطني للأرصاد الجوية في ليبيا، والتي تغطي مدة ثلاثون سنة (1976ـــ 2005)، وتشمل الرطوبة النسبية وساعات السطوع للشمس، وعليه اعتمد لتقدير هذا الاشعاع في بقية المواقع الليبية المذكورة، وقد تبين أن متوسط الاشعاع الشمسي المنتشر $kw.h/m$22.0976. على سطح أفقي في ليبيا هو أما الاشعاع الشمسي الكلي الساقط على سطح أفقي لنفس المواقع فقد تم حسابه باستخدام نموذج دقنيايوكس وليمون الذي يعتمد على

ساعات السطوع. كما تم تحويل الكميات المقاسة لكل من الاشعاع الشمسي الكلي والمنتشر الساقطة على سطح أفقي إلى بيانات على سطح مائل وذلك باستخدام نموذج لغرض الحصول على زوايا الميلان المثلى الشهرية و السنوية لهذه المناطق من المفيد جداً، وقد وجد أن زوايا الميلان المثلى السنوية (1 ـــ 61)° ووجد أن زوايا الميلان المثلى للمواقع المختارة تتراوح لمدن سبها وغات والكفرة وتازربو إلى 26°، وهذه النتائج تعتبر جوهرية لأية منظومة تجميع طاقة شمسية يزمع تركيبها في أي من المواقع المذكورة أو المناطق القريبة (إبراهيم، 2016).

ـ دراسة مرعي، (2018)، بعنوان: "الملائمة المكانية لاختيار محطة طاقة شمسية لقرية صيدا" وضعت الدراسة طريقة نظم المعلومات الجغرافية (GIS) متعددة المعايير في دراسة امكانية توافر عدد من المعايير الطبيعية والاقتصادية والبيئية في بقعة مكانية محددة، بالإضافة لتحديد أفضل موقع لاختيار محطة طاقة شمسية بناءا على عدة معايير تؤخذ بعين الاعتبار كميل السطح، والاشعاع الشمسي، واستخدامات الأرض والشبكة الكهربائية. وتم حساب عدد الالواح الشمسية اللازمة لتوفير حاجة القرية من الكهرباء حيث بلغت 150 لوح شمسي يحتوي كل لوح على 2 خلية شمسية.

ـ دراسة الزردومي، واخرون، (2022)، ناقشت هذه الورقة تقدير الاشعاع الشمسي خلال العام 2022، تركزت أعلى متوسط لقيم الاشعاع الشمسي المقدر لعام 2021 ما قيمته (9.8) في مدينة مرزق، في حين أن أدنى متوسط بلغ (2.3) في مدينة سبها، تركز أعلى متوسط لقيم الاشعاع الشمسي المقدر حيث بلغ (9.4) لعام 2023، في مدينة هون في حين أن أدنى متوسط لنفس العام بلغ (3.5) في مدينة مرزق. واختيار أنسب المواضع لمحطات الطاقة الشمسية بمناطق (جالو، هون، سبها، مرزق)، واعتمدت الدراسة على تقدير معدلات الإشعاع الشمسي للأعوام (2021، 2022، 2023)، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد المناطق التي تحقق الاستفادة في استخدام الطاقة الشمسية، واختيار وتحديد مواضع إقامة المحطات وفقاً لمعايير ثابتة عن طريق بناء نماذج الملائمة المكانية للوصول إلى موازنة يتم من خلالها تحديد هذه المواضع، وتم الاعتماد على عدة مناهج وأساليب للدراسة منها المنهج الإقليمي، ومنهج التحليل المكاني، والأسلوب الكمي التحليلي، والأسلوب الإحصائي، بالإضافة إلى أسلوب المعايير المتعددة، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها، أن أعلى قيمة للإشعاع الشمسي المقدر للشهور تركزت في مدينة مرزق حيث بلغت (6.6) كيلو واط ساعة/م^2.

النتائج والمناقشة:

تقدير الإشعاع الشمسي المباشر للفترة (2023.2027).

تم تقدير كمية الإشعاع الشمسي بالاعتماد على نموذج الارتفاع الرقمي DEM، عن طريق تحديد ارتفاع المنطقة أو انخفاضها عن مستوى سطح البحر، وتحديد السنوات المراد تقديرها، جدول (2).

جدول (2) القيم الاعلى الادنى للاشعاع الشمسي المباشر المقدر لسنوات الدراسة

السنوات		قيمة الإشعاع الشمسي المقدر/ كيلوواط ساعة/م²
2023	اعلى قيمة	504240
	أدنى قيمة	425624
2024	اعلى قيمة	505226
	أدنى قيمة	426502
2025	اعلى قيمة	501967
	أدنى قيمة	424323
2026	اعلى قيمة	466196
	أدنى قيمة	393566
2027	اعلى قيمة	467050
	أدنى قيمة	394719

المصدر: من حساب الباحث اعتمادا علىSolar Radiation باستخدام برنامج Arc Gis10.5

من خلال الجدول (2) المتعلق بتقدير كمية الاشعاع الشمسي للفترة الممتدة (1ـــ يونيوـــ 2023) حتى (31. اغسطس ــ 2023) لمحطة الجغبوب، باستخدام تحليلات الاشعاع الشمسي كل 14 يوم لكل فترة قياس تقديرية بفاصل زمني قدره 2 ساعة، تبين أن قيمة الاشعاع الشمسي الكلي المقدر الساقط بلغ (504240) (كيلو وات/متر مربع/يوم ،كأعلى قيمة مقدرة و(425624) (كيلو وات/متر مربع/يوم ، كأدنى قيمة مقدرة، في حين بلغت قيمة الاشعاع الشمسي المباشر المقدر الساقط للفترة الممتدة (2. يونيو. 2024) حتى (29. اغسطس . 2024)، بفترة قياس تقديرية 14 يوم بفاصل زمني قدره 2 ساعة تبين أن قيمة الاشعاع الشمسي الكلي المقدر الساقط بلغ (505226) (كيلو وات/متر مربع/يوم ،كأعلى قيمة مقدرة و(426502) كيلو وات ساعة/ متر مربع ،كأدنى قيمة مقدرة، وبينت قيمة الإشعاع الشمسي المقدر كل 14 يوم على مدار 2 ساعة للفترة (1. يونيو.2025) حتى (28. اغسطس . 2025)، إن أعلى قيمة مقدرة بلغت (501967) (كيلو وات/متر مربع/يوم ، وأدنى قيمة بلغت (424323) كيلو وات ساعة/ متر مربع، أما قيمة الاشعاع الشمسي الكلي المقدر للفترة الممتدة (7. يونيو. 2026) حتى (27. اغسطس . 2026) بلغت (466196) كيلو وات ساعة/ متر مربع، كقيمة عليا، لكل 10 أيام بفاصل زمني قدره 2 ساعة، وأدنى قيمة بلغت (393566) (كيلو وات/متر مربع/يوم ،كما أن أعلى قيمة مقدرة للفترة (6. يونيو. 2027) حتى (16. اغسطس . 2027) بلغت (467050) (كيلو وات/متر مربع/يوم وأدنى قيمة مقدرة للإشعاع الشمسي بلغت (394719) (كيلو وات/متر مربع/يوم ، شكل (2).

شكل (2) أعلى قيمة وأدنى قيمة مقدرة للإشعاع الشمسي
كيلو وات/متر مربع/يوم للفترة (2023.2027)

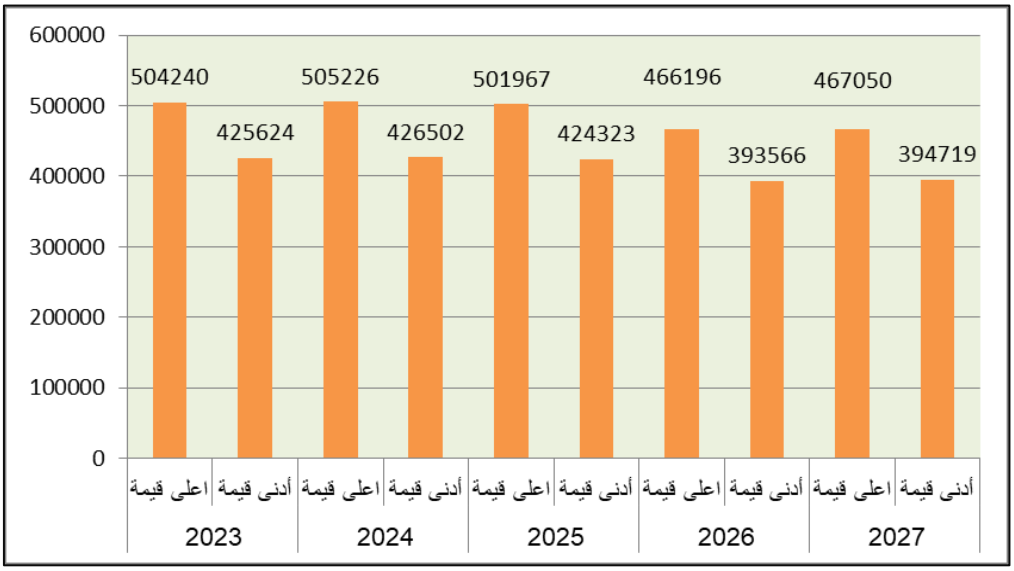

المصدر: جدول (2)

ـ التحليل الاحصائي لقيم الاشعاع الشمسي المباشر المقدرة لشهور الصيف بمنخفض الجغبوب للفترة (2023.2027):

يُلاحظ من بيانات الجدول (3) أن أعلى قيمة للإشعاع الشمسي المقدر بلغت (505225.56) (كيلو وات/متر مربع/يوم بمتوسط حسابي بلغ (498558.14) وانحراف معياري قدره (2437.86) في عام 2024، أما أدنى قيمة مقدرة للإشعاع الشمسي بلغت (466195.84) (كيلو وات/متر مربع/يوم، بمتوسط حسابي بلغ (460077.00)، وانحراف معياري قدرهُ (2233.16) حسب تقدير عام 2026، جدول (3).

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

جدول (3) التحليل الاحصائي لقيم الاشعاع الشمسي المباشر المقدرة لشهور الصيف بمنخفض الجغبوب للفترة (2023.2027)

السنة	التحليل الاحصائي لقيم الاشعاع الشمسي المقدرة				
2023	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط*	الانحراف المعياري*	معامل الاختلاف*
	425623.96	504239.53	497555.02	2448.50	%0.49
2024	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
	426501.90	505225.56	498558.14	2437.86	%0.48
2025	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
	424323.25	501967.18	495419.33	2384.40	%0.48
2026	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
	393565.75	466195.84	460077.00	2233.16	%4.85
2027	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
	394718.87	467050.34	460946.21	2224.20	%0.48

المصدر: من حساب الباحث اعتمادا على Solar Radiation باستخدام برنامج Arc Gis10.5

.المتوسطات الشهرية للإشعاع الطبيعي المباشر* والطاقة الكهروضوئية**

من الجدول (4) المتعلق بتحليل المتوسطات الشهرية للإشعاع الشمسي بلغ اعلى متوسط للإشعاع الشمسي الطبيعي المباشر 237.2 كيلو وات/متر مربع/يوم في شهر يوليو، وأدنى متوسط بلغ 139.9 كيلو وات/متر مربع/يوم في شهر فبراير، وبلغ متوسط الطاقة الكهروضوئية المحددة أعلاه في شهر يوليو حيث بلغ 176.3 كيلو وات/متر مربع/يوم ، وأدنى متوسط في شهر ديسمبر حيث بلغ 96.3 كيلو وات/متر مربع/يوم.

* الاشعاع الطبيعي المباشر: هو الانبعاث التلقائي للطاقة على شكل اشعة من الانوية غير المستقرة في الطبيعة (عددها الذري اكبر من 20) في حين يشكل الاشعاع الصناعي الطاقة التي تنبعث من النظائر و الانوية التي يتم قذفها بجسيمات دون الذرية.

** الطاقة الكهروضوئية المحددة: هي تكنولوجيا تحويل ضوء الشمس إلى كهرباء، وتتم باستخدام الالواح الشمسية (PV) المكونة من الخلايا الكهروضوئية، وتولد هذه الخلايا تيار كهربائي مباشر (DC).

جدول (4) المتوسطات الشهرية للإشعاع الطبيعي المباشر والطاقة الكهروضوئية

الشهور	المتوسطات الشهرية		
	الطاقة الكهروضوئية المحددة	اجمالي الطاقة الكهروضوئية	اشعاع طبيعي مباشر
	kWh/kWp	kWh	kWh/m²
يناير	103.5	103486.6	143.5
فبراير	111	110959.7	139.9
مارس	145.6	145585	175.8
ابريل	154.3	154286.8	172.2
مايو	166.8	166840	197.8
يونيو	169.8	169797.5	217.4
يوليو	176.3	176257	237.2
اغسطس	168.5	168500.6	219.3
سبتمبر	145.7	145735.2	179.1
اكتوبر	128.6	128589.9	161.5
نوفمبر	105.3	105328.7	145.6
ديسمبر	96.3	96322.2	138
متوسط سنوي	1671.7	1671688.9	2127.3

المصدر: https://globalsolaratlas.info/

شكل (3) متوسطات الشهرية للإشعاع المباشر

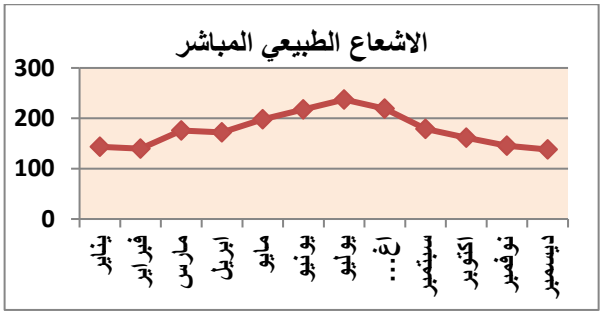

المصدر: جدول (4).

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

.نماذج الملائمة النهائية لاختيار مواضع مجمعات الطاقة الشمسية:

يعتمد بناء نموذج الملائمة النهائية في اختيار مواضع محطات الطاقة الشمسية على عدد من المعايير منها معايير تقنية ومعايير اقتصادية، وقيود طبيعية وبشرية، وتعتمد هذه المعايير على فئات ملائمة مكانية، كاستواء السطح الذي ستقام عليه المحطة، وبعده عن المباني، وقربه من خطوط الكهرباء، وبعده عن العوائق الطبيعية كالجبال والهضاب.

.الملاءمة المكانية:

تم التعامل في هذه الخطوة مع المخرجات التي تمت إعادة تصنيفها، بعد عملية بناء النموذج Bolder، شكل (5) تمهيدا لتطبيق تحليل الوزن والجمع، وتم الوصول للأداة من صندوق أدوات التحليل، والانتقال إلى Spatial Analysisثم Overlay ومنه تم اختيار Weighted Overlay بعد عملية بناء النموذج والأشكال.

شكل (5) معيار البعد عن السبخات

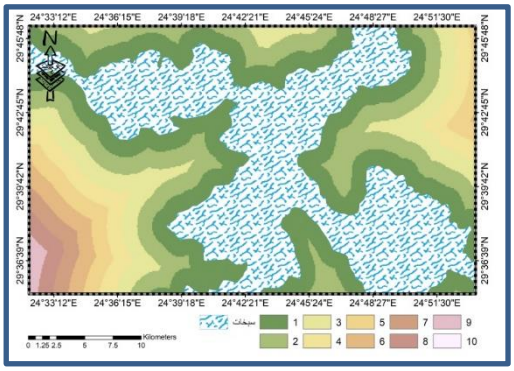

شكل (6) معيار البعد عن البحيرات

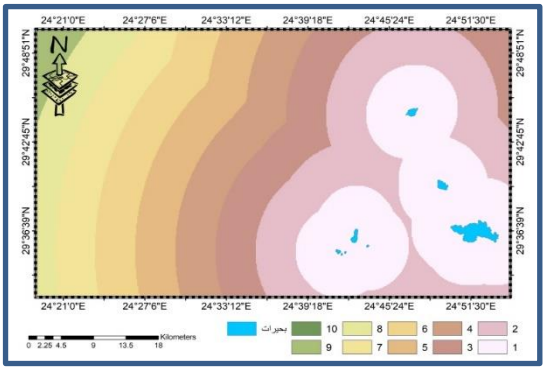

شكل (7) معيار البعد عن الطرق

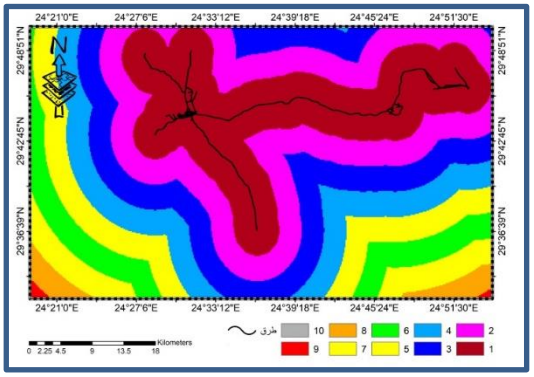

شكل (8) معيار البعد عن استخدام الارض

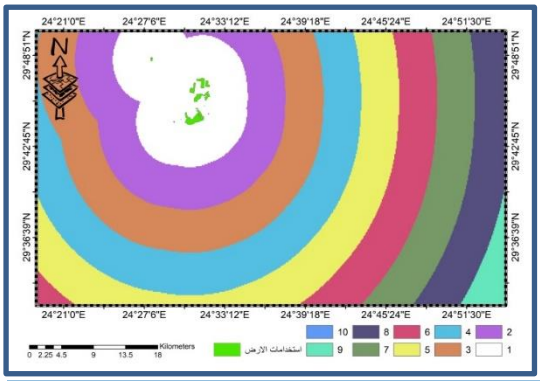

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

شكل (10) نموذج الملاءمة النهائي

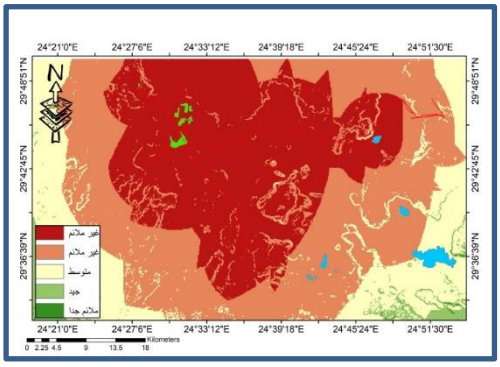

شكل (9) نموذج الملاءمة

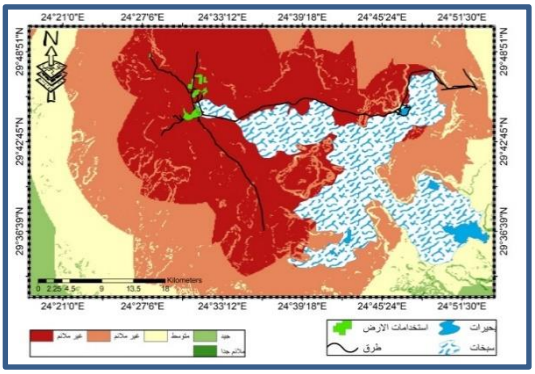

يبين الجدول (5) المواضع المقترحة لإقامة مجمعات الطاقة الشمسية بعد تطبيق الملاءمة المكانية وتصنيف المعايير وأوزانها، ثم إعادة موازنة هذه المعايير، وفقاً لمعايير انسب المواضع لتجميع الطاقة الشمسية، تم اقتراح عدد 5 مواقع تعد هي الأنسب من حيث ملائمتها المكانية لهذا الغرض.

جدول (5) المو اقع المقترحة لمستجمعات الطاقة الشمسية

ت	خط العرض	خط الطول	الارتفاع/ بالمتر	الموقع المقترح
1	°29.728771	°24.268426	53	غرب
2	°29.695025	°24.263156	50	غرب
3	°29.621373	°24.281318	27	جنوب غرب
4	°29.538415	°24.797359	81	جنوب شرق
5	°29.686260	°24.273396	54	جنوب غرب

المصدر: الباحث اعتمادا على نموذج الملاءمة المكانية

النتائج:

1ـ إن المواضع التي تقع غرب واحة الجغبوب وجنوب غربها تعد من أفضل المواقع لإقامة مستجمعات طاقة شمسية، نظراً لطبيعة الأرض الصخرية غرب الواحة مقارنة بباقي المواضع ذات الطبيعة الرملية.

2ـــ يعد جنوب شـرق واحة الجغبوب غير ملائم لإقامة مستجمعات طاقة شمسية، نظراً لكثرة انتشار البحيرات والسبخات في هذا الجزء من المنخفض.

3ـــ لم تُظهر نتائج الملائمة المكانية أي مواضع في وسط المنخفض تصلح لإقامة مستجمعات طاقة شمسية، نتيجة لوجود السبخات والحافات الصخرية وغيرها من القيود الطبيعية، وبذلك تعد مواضع وسط المنخفض مواضع غير ملائمة.

4.أن متوسط كمية الاشعاع الشمسي المقدرة لشهور فصل الصيف لعام 2023 تراوحت (301899ـ 358399) كيلو كيلو وات/متر مربع/يوم.

5. قُدر متوسط كمية الاشعاع الشمسي المقدرة لشهور فصل الصيف لعام 2024 بقيمة تراوحت (208724. 249945) كيلو وات/متر مربع/يوم.

6.قُدر متوسط كمية الاشعاع الشمسي المقدرة لشهور فصل الصيف لعام 2025 بقيمة تراوحت (428511. 507067) كيلو وات/متر مربع/يوم.

7. أن أعلى قيمة مقدرة للفترة (6ـ يونيوـ 2027) حتى (16. اغسطس. 2027) بلغت (467050) كيلو وات/متر مربع/يوم.

.التوصيات:

1.التوجه نحو استخدام الطاقات البديلة والحد من استخدام الوقود ومشتقاته.

2. إجراء المزيد من الدراسات لتحديد أفضل التطبيقات والتقنيات الخاصة، باستغلال الإشعاع الشمسي والتي تتوافق مع طبيعة ومعطيات منطقة الدراسة.

3. تشجيع البحث والتطوير في مجال الطاقات المتجددة، واستغلالها خاصة الطاقة الشمسية من خلال إنشاء معاهد ومراكز وكليات متخصصة في هذا المجال.

.المراجع:

1.الزردومي ريم، لشهب، سعد، الغويل، بسمة، (2022)، تقدير الاشعاع الشمسي واختيار انسب المواضع لمحطات الطاقة الشمسية بمناطق جالو هون سبها مرزق، أعمال المؤتمر الجغرافي السادس عشر، المجلد الثاني قسم الجغرافيا، جامعة طبرق.

2.داوود، جمعة محمد وآخرون،(2017)، تحديد أفضل المواقع لتجميع الطاقة الشمسية في منطقة مكة المكرمة الادارية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية متعددة المعايير،الملتقى الوطني الحادي عشر لتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية، جامعة الأمام عبدالرحمن بن فيصل.

3.قلية، منصور علي، (2019)،إمكانية استخدام الطاقة الشمسية في ليبيا، دراسة في جغرافية الخدمات، مجلة كليات التربية جامعة الزاوية، العدد التاسع.

4.ندار،ابوبكر عبيدة ، بالحاج، سهام مفتاح، (2021)، الطاقة الشمسية وسبل استغلالها في الجنوب الليبي لتحقيق التنمية المستدامة، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية العجيلات والأول لقسم الجغرافيا تحت عنوان المقومات الجغرافية والسياسات الاقتصادية لليبيا وأثرها في تحقيق التنمية المستدامة.

5.www.globalsolaratlas.info

الملاحق

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

ملحق (1) إجمالي إنتاج الطاقة الكهروضوئية وإجمالي خروج الطاقة الكهروضوئية

ملامح كل ساعة	إجمالي إنتاج الطاقة الكهروضوئية[Wh]			إجمالي خروج الطاقة الكهروضوئية[Wh]								
	Jan	Feb	Mar	Apr	May	Jun	Jul	Aug	Sep	Oct	Nov	Dec
0 - 1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
1 - 2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
2 - 3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
3 - 4	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
4 - 5	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
5 - 6	0	0	0	0	165	0	57	0	0	0	0	0
6 - 7	0	0	875	22088	63951	71502	59800	28483	15949	2266	0	0
7 - 8	9896	23420	91634	168514	217194	233280	218104	190919	163487	117622	48275	12780
8 - 9	146573	194322	272302	343867	384860	400966	392039	372118	342178	304141	237774	158796
9 - 10	313061	362637	446588	505548	530117	543158	540548	528636	499918	458223	390180	321954
10 - 11	443865	501891	578666	621562	633554	644755	646189	638570	612225	563069	500628	440028
11 - 12	523830	585738	655583	686942	690212	705671	706682	702446	670152	613726	552898	506413
12 - 13	547106	611788	675886	700285	697616	716117	719048	715078	676473	609333	552231	516413
13 - 14	515518	583664	646596	666850	662423	686177	692219	684385	636455	563080	497164	472922
14 - 15	424671	497936	564044	577875	582035	608436	619535	606113	542239	457504	393989	371989
15 - 16	284989	364274	422617	446250	454135	489036	503218	481361	403341	310106	249850	233232
16 - 17	124083	203560	253313	282433	301164	339343	354117	322973	238855	140761	87680	72474
17 - 18	4686	33614	87906	114726	147355	179787	190108	151704	56567	8229	286	166
18 - 19	0	0	281	5952	17153	41687	44047	12716	0	0	0	0
19 - 20	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
20 - 21	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
21 - 22	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
22 - 23	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
23 - 24	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Sum	3338278	3962844	4696291	5142892	5381934	5659915	5685711	5437192	4857839	4148060	3510955	3107167

المصدر: https://globalsolaratlas.info/

ملحق (2) التشعيع الطبيعي المباشر والتشعيع العادي المباشر

التشعيع الطبيعي المباشر [Wh/m²]					تشعيع عادي مباشر / [Wh m²]							
Jan	Feb	Mar	Apr	May	Jun	Jul	Aug	Sep	Oct	Nov	Dec	
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0 - 1
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1 - 2
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2 - 3
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3 - 4
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	4 - 5
0	0	0	0	0	0	57	0	0	0	0	0	5 - 6
0	0	3	56	180	220	59800	28483	15949	2266	0	0	6 - 7
57	70	227	295	368	434	218104	190919	163487	117622	48275	12780	7 - 8
359	378	429	434	497	565	392039	372118	342178	304141	237774	158796	8 - 9
488	506	559	558	601	659	540548	528636	499918	458223	390180	321954	9 - 10
586	609	651	638	670	722	646189	638570	612225	563069	500628	440028	10 - 11
639	658	697	677	702	757	706682	702446	670152	613726	552898	506413	11 - 12
654	672	706	687	706	763	719048	715078	676473	609333	552231	516413	12 - 13
627	649	687	667	689	749	692219	684385	636455	563080	497164	472922	13 - 14
542	580	625	609	642	705	619535	606113	542239	457504	393989	371989	14 - 15
407	464	511	511	545	626	503218	481361	403341	310106	249850	233232	15 - 16
248	331	371	380	428	513	354117	322973	238855	140761	87680	72474	16 - 17
22	79	206	214	299	375	190108	151704	56567	8229	286	166	17 - 18
0	0	0	14	55	156	44047	12716	0	0	0	0	18 - 19
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	19 - 20
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	20 - 21
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	21 - 22
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	22 - 23
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	23 - 24
4629	4996	5672	5740	6382	7244	5685711	5435502	4857839	4148060	3510955	3107167	Sum

المصدر: https://globalsolaratlas.info/

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

ضغوط العمل لدى المعلمين بالمدارس العامة بمدينة الأبيار وفقا لبعض المتغيرات

Work pressures among teachers in public schools in the city of Al-Abyar according to some variables.

أ. إبراهيم صالح مفتاح عبد العزيز
محاضر مساعد بقسم علم النفس- كلية الآداب والعلوم الابيار- جامعة بنغازي

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلي الكشف عن مستوى ضغوط العمل لدى المعلمين بالمدارس العامة بمدينة الأبيار للعام الدراسي 2017 , وشملت عينة الدراسة 180 معلما ومعلمة، وهدفت الدراسة إلي كشف طبيعة ضغوط العمل وفقا لبعض المتغيرات مثل (النوع، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، المرحلة الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها),استخدم الباحث المنهج الوصفي , وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات . أظهرت النتائج أن مستوى ضغوط العمل لدى المعلمين (فوق المتوسط المرجح),أي أن المعلمين يعانون من ضغوط العمل وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة (المناصير,2013) . ووفقا لمتغير النوع فأن متوسط درجات الذكور كان أعلى من متوسط درجات الاناث على مقياس ضغوط العمل وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة (حمايدة,2011). ولا توجد فروق بين المعلمين وفق لمتغير الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، المرحلة الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة (العمري ,1999). توصي دراستنا الحالية بأجراء مزيدا من البحوث حول الظروف المحيطة بمهنة التعليم، وتطبيق مبادئ الادارة الحديثة في المدارس، كذلك الاهتمام بتأهيل المعلمين.

الكلمات المفتاحية: الضغوط، المعلمين، العمل، المدارس.

Abstract:

The current study aimed to reveal the level of work pressures among teachers in public schools in the city of Al-Abyar for the academic year 2017. The study sample included 180 male and female teachers. The study also aimed to reveal the nature of work pressures according to some variables such as (gender, marital status, academic qualification, stage of study at which The teacher teaches it. The researcher used the descriptive approach, and the questionnaire was used as a tool for collecting data. The results showed that the level of work pressure among teachers is (above the weighted average), meaning that teachers suffer from work pressure. This result is consistent with the findings of the study (Al-Manasir, 2013). According to the gender variable, the average score for males was higher than the average score for females on the scale of work pressures, and this result is consistent with the findings of the study (Hamayda, 2011). there are no differences between teachers according to the variables of marital status, academic qualification, and the academic stage that the teacher teaches, and this result is consistent with the findings of the study (Al-Omari, 1999). Our current study recommends conducting further research on the conditions surrounding the teaching profession, applying modern management principles in schools, as well as paying attention to qualifying teachers.

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

المقدمة:

يعيش الإنسان حياته اليومية في بيئة متغيرة باستمرار نظراً لتقدم العلوم بمختلف أنواعها و من ثم يحاول أن يتكيف في حياته مع هذه المتغيرات ويستثمرها لصالحه و في بعض الأوقات يصعب عليه مواكبة هذا التغيرات و لا يستطيع التفاعل والتكيف معها مما يترتب عليه حدوث الضغوط التي تعد من عوائق هذا العصر(بن فالح، 2010، ص: 2)

وقد شهد التعليم تطوراً كبيراً في الآونة الأخيرة ، فعمل المعلم يفرض عليه عدداً من المسؤوليات و الواجبات ، إضافة إلى متابعة التطورات التي تحدث في مجال التعليم ، هذا بالإضافة إلى ما تتطلبه طبيعة العمل في مجال التعليم من التواصل و التفاعل الإنساني مع التلاميذ ، و إدارة المدرسة ، و الزملاء من المعلمين. " ويذكر هيلريجل Hellriegl" أن الأفراد الأكثر عرضه للإصابة بالتوتر النفسي في العمل هم : المحاسبون ، المحاضرون ، المديرون ، المدرسون ، وغيرهم من أصحاب المهن التي يتطلب أداؤها الاتصال المباشر مع الآخرين بدرجة كبيرة.(صادق ، 1996 ،97:)

ومن ثم فقد أولى الباحثون في مجال الصحة النفسية الكثير من الاهتمام بموضوع الضغوط و الإجهاد في العمل حيث تركزت الكثير من البحوث و الدراسات على معرفة مسببات ضغوط العمل والآثار المترتبة عليها وتأثيرها على الأفراد بحسب النوع، العمر، الحالة الاجتماعية وغيرها من المتغيرات. (برهم ، 2006 : 3)

مشكلة الدراسة.

من خلال اطلاع الباحث على العديد من البحوث العلمية التي تناولت موضوع ضغوط العمل ,ومن خلال تعاون الباحث مع وحدة الارشاد النفسي بوزارة التعليم بمدينة الابيار, وتعامل الباحث مع المعلمين عن قرب و الاستماع إلي آرائهم ,وبما ان المدارس تعتمد في تحقيق أهدافها بصورة رئيسية على المعلم ,حيث يتوجب على المعلم التعامل مع عدد كبير من التلاميذ و التفاعل معهم ، إضافة إلى تعامله وتفاعله مع إدارة المدرسة والزملاء ، وأولياء أمور التلاميذ الذين يراجعون المدرسة للاطمئنان على أبناءهم, وما دامت المدرسة مؤسسة اجتماعية وجدت لتحقيق أهداف معينة في المجتمع ,وتحقيق هذه الأهداف يتم من خلال مجموعة من الأفراد (المعلمين) الذين يعملون بها، لذلك قد يتعرض هؤلاء الأفراد إلى مجموعة من الضغوط التي قد تعيق المدرسة عن تحقيق أهدافها. وتتعدد مصادر الضغوط التي يتعرض لها المعلم، فمن بينها سلوك التلاميذ، علاقته بالموجه التربوي، علاقة المعلم بزملائه، غياب التفاهم بين المعلم والإدارة، إضافة إلى الضغوط المعيشية والمادية.

وبناء على ما سبق فأن مشكلة الدراسة الحالية سوف تحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

س 1 / هل يعاني المعلمين في مدينة الأبيار من ضغوط العمل؟

س 2 / وهل هناك فروق بين المعلمين وذلك بمقارنة متوسط درجاتهم على مقياس ضغوط العمل وفق لبعض المتغيرات هي:

أ – النوع (ذكور، إناث)

ب - الحالة الاجتماعية (عازب ، متزوج)

ج – المراحل الدراسية التي يدرسونها (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)

د – المؤهل الدراسي للمعلم (دبلوم متوسط، دبلوم عالي، بكالوريوس)

س 3 / هل تختلف الاستجابات على مقياس ضغوط العمل لدى المعلمين وفق لشدتها (ضغوط بسيطة، ضغوط متوسطة، ضغوط شديدة).

أهداف الدراسة:

1 – اختبار الفرض الذي ينص على أن متوسط درجات المعلمين على مقياس ضغوط العمل يساوي 60 عند مستوى دلالة = 0.05 , حيث أن الدرجة 60 هي درجة القطع على مقياس الضغوط و التي تميز بين من لدية ضغوط (درجته) أعلى من 60 ومن ليس لديه ضغوط (درجته)أقل من 60 ، ونشير إليها أحياناً بالوسط المرجح أو المتوسط الفرضي .

2 – اختبار الفرض الذي ينص على إن متوسط درجات المعلمين (الذكور) يساوي متوسط درجات المعلمات الإناث على مقياس ضغوط العمل عند مستوى دلالة = 0.05

3 – اختبار الفرض الذي ينص على أن متوسط درجات المعلمين المتزوجين يساوي متوسط درجات المعلمين العزاب على مقياس ضغوط العمل عند مستوى دلالة = 0.05 .

4 - اختبار الفرض الذي ينص على أن متوسط درجات المعلمين حملة الدبلوم المتوسط يساوي متوسط درجات المعلمين حملة الدبلوم العالي و الذي بدوره يساوي متوسط درجات المعلمين حملة البكالوريوس على مقياس ضغوط العمل عند مستوى دلاله = 0.05

5 - اختبار الفرض الذي ينص على أن متوسط درجات معلمي المرحلة الابتدائية ومتوسط درجات معلمي المرحلة الإعدادية ومتوسط درجات معلمي المرحلة الثانوية متساوية على مقياس ضغوط العمل عند مستوى دلالة = 0.05 .

6 – التعرف على مستويات الشدة على مقياس ضغوط العمل لدى المعلمين وفق أربعة مستويات هي :

أ. لا يوجد ضغوط / ب. ضغوط بسيطة / ج. ضغوط متوسطة / د. ضغوط شديدة

أهمية الدراسة:

أن دراسة ضغوط العمل لدى المعلمين قد يساهم في فتح المجال لإجراء دراسات أخرى تهتم بالصحة النفسية لدى المعلمين، ومن الناحية العملية فإن هذه الدراسة سوف تسعى إلى توفير بيانات عن الظروف التي يعمل فيها المعلمين بمدينة الأبيار من خلال معرفة مستوى ضغوط العمل لديهم.

حدود الدراسة.

الحدود الموضوعية / تقتصر هذه الدراسة على التعرف على مستوى ضغوط العمل لدى المعلمين وفقاً لبعض لمتغيرات الديموغرافية والمقارنة بينهم وفق هذه المتغيرات.

الحدود البشرية / تقتصر هذه الدراسة على المعلمين العاملين بالمدارس العامة الابتدائية، الإعدادية، الثانوية ضمن نطاق المنطقة التعليمية لمدينة الابيار.

الحدود الزمنية / تم إجراء الدراسة الميدانية سنة 2017 م

الحدود المكانية / تطبق الدراسة على المدارس الواقعة ضمن نطاق المنطقة التعليمية لمدينة الأبيار وتخص المدارس العامة فقط.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

ضغوط العمل " هي التغيرات البيئية المكثفة التي يمكن الاستجابة غير التوافقية لها وتراكمها مع العوامل العضوية و النفسية التي تشكل موقفا ضاغطاً على الفرد ينتهي بعجزه عن الوفاء بالمتطلبات البيئية و الاجتماعية ".(المشعان، 2000، ص 72) , ويعرفها (الخضري ,1991) بأنها " كل تأثير مادي أو نفسي معنوي يأخذ أشكالاً مؤثرة على سلوك متخذ القرار ويعيق توازنه النفسي و العاطفي و يؤدي إلى إحداث توتر عصبي أو قلق نفسي يجعله غير قادر على اتخاذ القرار بشكل جيد أو القيام بالسلوك الرشيد تجاه المواقف التي تواجه متخذ القرار في المنشأة ". (الخضيري، 1991 :2).

(ويعرفها الصباغ ,1981) بأنه" الوضع الذي يشير إلى الموقف الذي يؤثر منه التفاعل ما بين ظروف العمل وشخصية المعلم على حالته النفسية والبدنية، والتي قد تدفعه إلى تغيير نمط سلوكه الاعتيادي".
(الصباغ، 1981: 29)

(ويعرفها عبد الجواد ,2002) :"هي مجموعة من المثيرات التي توجد في بيئة العمل , والتي ينتج عنها مجموعة من ردود الافعال التي تظهر في سلوك الافراد في العمل ,أو في حالتهم النفسية و الجسمية , أو في أدائهم لأعمالهم نتيجة تفاعل الافراد في بيئة عملهم التي تحتوي الضغوط". (عبد الجواد ,2002: 11)

(و يعرفها محمد ,2002) : "هي شعور المعلم بالضيق والعجز عن السيطرة على المواقف ,وعدم قدرته على أداء عمله بكفاءة , بسبب سلوك التلاميذ , وسوء العلاقة بين المعلم و زملائه , وعدم الرضا على العائد المادي , و تدني المكانة الاجتماعية للمعلم , وغيرها من العوامل المكونة لبيئة العمل ".(محمد ,2002: 13)

التعريف الإجرائي لضغوط العمل:

يقصد بها الباحث عدم قدرة المعلم على مواجهة أعباء و متطلبات مهنته بسبب العوامل المحيطة به و التي يتفاعل معها مما يترتب عن ذلك مجموعة من الاثار النفسية و الجسمية ,و التي تقاس بمقياس ضغوط العمل المستخدم في هذه الدراسة وبحيث تشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس الي ارتفاع مستوى شدة ضغوط العمل.

الإطار النظري:

1-مفهوم الضغوط و الاجهاد: هو من الخبرات الإنسانية العامة التي تشبه الألم في درجة شيوعها فلكل منا خبرته المألوفة بتلك اللحظات ذات الطابع الخاص، فرئيسك يريد أن يراك الآن بخصوص أرقام مبيعات الفصل الماضي، أو أنك في عجلة أثناء تناولك غدائك و لهذا فأنت تلتهم طعامك بسرعة، أو حين يحين موعد نومك وتذهب إلى فراشك لتسمع جهاز تسجيل جارك يجلجل في عنان السماء. أن الأحاسيس التي تنجم عن معاناة هذه اللحظات وما يترتب عليها من تزايد دقات القلب وتوجع في الأحشاء تعتبر عامة في حياتنا الحديثة. وحسب وجهة نظر العالم هانز سيلي " رائد أبحاث الضغوط والإجهاد " فأن الإجهاد هو استجابة الجسم غير المحددة لأي مطلب يواجهه، وبهذا المعنى فأن مجرد كون المرء حياً يعني ببساطة أن وجوده في حد ذاته مجهد، فلا مجال للهرب من الإجهاد ولكن مواقف الإجهاد ليست كلها متماثلة، وكذلك فليست كل ردود الأفعال الناجمة عنها ضارة. (عريف ، 1993 : 128)

ولقد نال موضوع ضغوط العمل الاهتمام من قبل الباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع. وبين (فائق,1996) بأن "ضغوط العمل تدل على مجموعة المواقف أو الحالات التي يتعرض لها الفرد في مجال عمله و التي تؤدي إلى تغيرات جسمية ونفسية نتيجة لردود فعله في مواجهتها". (فائق ، 1996: 136)

وعرفها (عسكر,1988) على أنها " مجموعة من التغيرات النفسية والجسمية التي تحدث لدى الفرد من خلال ردود فعله عند مواجهته للمواقف المحيطة به والتي تمثل تهديداً له". (عسكر ، 1988 :9)

وبين (الصواف,2000) أن " ضغوط العمل تعتبر من القضايا التي لازمت الإنسان منذ وجوده فقد وجد الإنسان ليعمل بحيث يترتب على هذا العمل ضغوط وتحديات".(الصواف، 2000: 42)

وأشار (سيزلاقي و ولاس,1991) أن " الضغوط هي تجارب داخلية تولد عدم توازن نفسي أو فسيولوجي للفرد ، وتكون نتيجة لعوامل في البيئة الخارجية أو في المنظمة التي يعمل بها أو في الفرد نفسه" .

(سيزلاقي وولاس ، 1991 : 180)

وتعرف ضغوط العمل بأنها " إدراكنا لحدث ما أو خبرة ما على أنها صعبة أو مهددة أو غير سارة أو متحدية" (جونسون ، 2002 :13)

وتعرف أيضاً بأنها " الاستجابة الفسيولوجية و النفسية التي يقوم بها الفرد لمصدر بيئي مجهد " (كشرود، 1995: 309)

2 – أهمية دراسة ضغوط العمل.

يرجع الاهتمام بموضوع ضغوط العمل إلى عاملين رئيسين هما:

أ- الأمراض المترتبة على هذه الضغوط: عندما يشعر الفرد بعدم الرضا عن عمله تحصل الاضطرابات النفسية و العقلية مما يؤثر سلباً على سلامة الفرد و المنظمة التي يعمل بها، فقد تظهر الاضطرابات في شكل ردود فعل سلوكية مثل القلق والنزعة العدوانية والاكتئاب مما يدفع الفرد للانتحار، أو إدمان المخدرات، إلى جانب المشكلات الاسرية والزوجية .(هيجان ، 1998 :28)

ب- التكاليف الناجمة عن هذه الضغوط: ضغوط العمل يترتب عليها مشكلات مادية، سواءً على المستوى الوطني أو التنظيمي، فعلى المستوى الوطني أكدت الدراسات أن هناك خسائر اقتصادية كبيرة ناتجة لتعرض العاملين والموظفين للضغوط، وعلى المستوى التنظيمي مثلاً قدرت التكاليف الناجمة عن المخالفات بسبب ضغوط العمل في القطاع الخاص الأمريكي بما يزيد عن (150) مليار دولار ، وأدت هذه المخالفات إلى انخفاض الإنتاجية والغياب أو العجز عن العمل.(هيجان ، 1998 : 29)

3 – عناصر ضغوط العمل.

أ / المثير: وهو مصدر من مصادر الضغوط المختلفة أو هو البيئة الشخصية والوظيفية أو هي عبارة عن المؤثرات التي تنتج عن الفرد نفسه أو المنظمة أو البيئة، وينتج عنها شعور الفرد بالضغط. (الشرم, 1425 هـ ، ص 136)

ب / الاستجابة: وهي ردة الفعل التي تنتج عن الفرد نتيجة تعرضه للمثيرات الضاغطة وتتمثل في الردود النفسية أو الجسمانية أو السلوكية تجاه الضغوط، وقد تكون على شكل إحباط والذي ينتج عن وجود عائق بين السلوك والهدف الموجه له، وقد يكون في شكل قلق وعدم الاستعداد للاستجابة بصورة مناسبة للمواقف والتي تتمثل في الآثار النفسية (القلق والتوتر)، الآثار الجسمية (الصداع، القرحة، أزمات القلب)، الآثار التنظيمية (التأثير السلبي على الأداء). (الريس، 1998: 136)

ج / التفاعل: ويحدث بين المثيرات الضاغطة سواءً كانت عوامل تنظيمية أم بيئية أم علاقات شخصية ومشاعر إنسانية وبين ما يحدث من استجابات. (العديلي, 1995م: 245)

4 – مراحل ضغوط العمل.

أ- مرحلة التعرض للضغوط: هي مرحلة الإحساس بوجود الخطر وذلك عند تعرض الفرد لمثير داخلي أو خارجي حيث يؤدي هذا المثير إلى حدوث ضغوط يترتب عليها بعض المظاهر التي من خلالها يمكننا معرفة تعرض هذا الفرد للضغوط وأهم هذه المظاهر هي زيادة ضربات القلب، والأرق، والتوتر، سوء استغلال الوقت، والحساسية للنقد.

ب- مرحلة ردة الفعل (التعامل مع الضغوط): وتبدأ هذه المرحلة بعد حدوث التغيرات السابقة، ويأخذ رد الفعل أحد الاتجاهين إما المواجهة لمحاولة التغلب عليها، أو الهروب ومحاولة التخلص منها وبذلك يعود الفرد إلى حالة التوازن، وإذا لم ينجح فأنه ينتقل للمرحلة التالية حيث يكون قد أصيب بالضغوط.

ج - مرحلة المقاومة ومحاولة التكيف: في هذه المرحلة يحاول الفرد علاج الآثار التي حدثت ومقاومة أي تطورات إضافية

ومحاولة التكيف مع ما حدث فعلاً، وإذا نجح قد يستقر الأمر ويصبح هناك أمل في الرجوع لحالة التوازن، أما في حالة الفشل ينتقل الفرد للمرحلة التالية.

د - مرحلة التعب والإنهاك: يصل الفرد لهذه المرحلة بعد تعرضه للضغوط لمدة طويلة حيث يصاب بالإجهاد بسبب محاولاته المتكررة للمقاومة والتكيف، حيث يمكن أن نستدل على هذه المرحلة من خلال بعض الآثار أهمها الاستياء من جو العمل، وانخفاض معدلات الإنجاز، والتفكير في ترك الوظيفة، والإصابة بالأمراض النفسية مثل النسيان المتكرر، السلبية، الاكتئاب، والإصابة بالأمراض العضوية كالقرحة في المعدة، السكري، ضغط الدم. (حنفي وآخران, 2002م : 183- 185)

5 – أنواع ضغوط العمل.

هناك أنواع متعددة لضغوط العمل وقد قسمها (الشريف, 1996م : 40-41) إلى:

أ- الضغوط الإيجابية: تعد الضغوط الإيجابية ضرورية لكل الأفراد وخاصة متخذي القرار في المنظمات لتحقيق أكبر قدر من النجاح في حياتهم ولتحفيزهم لمواجهة التحديات في العمل وتحسين الأداء, وتتميز هذه الضغوط أنها مفيدة ونافعة للفرد والمنظمة التي يعمل بها حيث تشجع على النجاح وتعطي الفرد إحساس بالقدرة على الإنتاج ورفع فاعلية الأداء لدى العاملين من الناحية الكمية والنوعية.

ب- الضغوط السلبية : تؤثر هذه الضغوط على صحة الإنسان وعلى أدائه لعمله , ويطلق عليها علماء النفس أمراض العصر, وتشير الإحصائيات في مستشفيات الأمراض النفسية والعقلية إلى أن (60 %) من المرضى الذين يترددون على الأطباء يعانون من اضطرابات نفس جسدية. (الشريف, 1996م : 40-41)

6 – مصادر ضغوط العمل

مصادر ضغوط العمل تتمثل في:

أ / الضغوط المترتبة على العمل: هي الضغوط التي يكون مصدرها العمل مثل: الطلب من الموظف بأن ينجز عمل كبير في وقت محدد, أو حدوث تغيرات في سياسة المؤسسة.

ب / الضغوط التي ليس لها علاقة بالعمل: هي الأحداث والتغيرات التي تحدث خارج نطاق العمل وليس لها علاقة بالعمل، مثل الزواج، المرض، المتطلبات المادية والمالية.

7 – النتائج المترتبة على ضغوط العمل.

وسوف نشير باختصار إلى النتائج السلبية المترتبة على ضغوط العمل و التي تشمل:

أ / الاضطرابات النفسية مثل التوتر والقلق وعسر المزاج .

ب / الاضطرابات السلوكية مثل الأرق ، اضطراب الشهية.

ج / الغياب والتسرب الوظيفي و الرغبة في ترك العمل أو تغييره.

د / عدم الدقة في اتخاذ القرارات ويتمثل في الخوف من اتخاذ القرارات أو اتخاذ القرارات الغير سليمة.

(هيجان ، 2000 : 277)

الدراسات السابقة

اولا / الدراسات العربية:

1 – دراسة عسكر و عبد الله (1994)، في الأمارات العربية المتحدة .

عنوان الدراسة "مدى تعرض العاملين لضغوط العمل في بعض المهن الاجتماعية." وتكونت عينة الدراسة من معلمي معاهد التمريض وشملت 244 معلم وهدفت الدراسة لمعرفة مدى التعرض المعلمين لضغوط العمل, وعلاقة ذلك بفترة الخبرة التي يقضيها الفرد في العمل، كذلك جنسيته، ونوع جنسه و حالته الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الأتية: أن المعلمين بصفة عامة يعانون ضغوط العمل, و أن فئة المتزوجين هم الأكثر تعرضاً

لضغوط العمل مقارنة بغير المتزوجين .(عسكر و عبد الله ، 1994 : 87)

2 – دراسة العمري ،(1999) . عنوان الدراسة " ضغوط العمل عند المعلمين " تكونت عينة الدراسة من 610 من معلمي المرحلة الابتدائية والإعدادية بمدارس مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ,هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية و المتغيرات الوظيفية من جهة و ضغوط العمل من جهة أخرى ، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة, و النتائج التي توصلت إليها الدراسة بينت أن المتغيرات الوظيفية أكثر تأثيراً على ضغوط العمل من المتغيرات الديموغرافية كما بينت وجود علاقة إيجابية بين المتغيرات الوظيفية وضغوط العمل لدى المعلمين , كما بينت وجود علاقة سببيه ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية وضغوط العمل. (العمري ,1999: 55)

3 – دراسة العتيبي ,(2000) . عنوان الدراسة " الفروق بين الجنسين في ضغوط العمل لدى العمالة الكويتية في القطاع الحكومي بدولة الكويت " تكونت عينة الدراسة من (500) موظف وموظفة 250 ذكور، و 250 إناث يعملون في ديوان الخدمة المدنية بمدينة الكويت. وهدفت الدراسة إلى كشف الفروق بين الجنسين في ضغوط العمل ,واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، و الاستبانة كأداة لجمع البيانات من النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل بين الذكور والإناث , كم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات ضغوط العمل بين الإناث حسب حالتهم الاجتماعية, والمؤهلات العلمية, والفئات العمرية ,وسنوات الخدمة ,كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور على درجات ضغوط العمل ترجع للتفاعل بين متغيرات العمر والمؤهل العلمي ومدة الخدمة والحالة الاجتماعية .(العتيبي ,2000: 61)

4. دراسة حمايدة (2011):عنوان الدراسة " مستوى ضغوط العمل عند معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن" ,هدفت الدراسة إلي الكشف عن مستوى ضغوط العمل عند معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بثلاث محافظات بالأردن ومعرفة أثر كل من النوع ,عدد سنوات الخبرة ,المؤهل العلمي في تحديد الدرجة على مقياس ضغوط العمل ,تكونت عينة الدراسة من (574) معلم ,تم استخدام استبانة لقياس مستوى الضغوط عند المعلمين تكونت من (52) فقرة . و اظهرت النتائج أن ضغوط العمل التي تواجه معلمي المرحلة الثانوية كانت مرتفعة على الاداة ككل , وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغوط تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور , وللخبرة لصالح المعلمين ذوي الخبرة المتوسطة (5-10) سنوات , عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي . (حمايدة ,2011 : 49)

5. دراسة المناصير (2013) , عنوان الدراسة: مصادر الضغوط النفسية والمهنية لدى معلمي التربية الرياضية في مديرية تربية لواء وادي السير , هدفت الدراسة إلي تحديد مستوى و مصادر الضغوط النفسية والمهنية لدى معلمي التربية الرياضية في مديرية لواء وادي السير, وفقًا لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، ونوع المدرسة)، وتكونت عينة الدراسة من (80) معلمًا ومعلمة يمثلون المجتمع الكلي للدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم بناء مقياس للحكم على مستوى و مصادر الضغوط النفسية والمهنية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الضغوط النفسية والمهنية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية في مديرية لواء وادي السير جاء بدرجة متوسطة في محوري الضغوط المرتبطة بالإمكانات

المدرسية وسلوك الطلبة, وبدرجة اقل من المتوسط على بقية المحاور كما وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور الضغوط المرتبطة بالمهنة تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور وكذلك وجود فروق تبعًا لمتغير المؤهل العلمي في محور الضغوط المرتبطة بالإدارة المدرسية لصالح مؤهل الدراسات العليا.(المناصير,2013 : 19)

ثانيا / الدراسات الأجنبية:

1 – دراسة (برايس وآخرون ,1988 ،) في الولايات المتحدة الأميركية. هدفت الدراسة باعتبارها دراسة مسحية إلي (التعرف على العوامل الشخصية و البيئية التي تسهم في إحساس المعلم بالإنهاك النفسي)، وكان حجم العينة (1213) معلماً بالمدارس الابتدائية ,وقد توصل الباحثون إلى أن العوامل الضاغطة تتمثل في الممارسات الإدارية الخاطئة داخل المدرسة ، وعدم مشاركة المعلمين في اتخاذ القرار، ونقص المساندة الاجتماعية من المدير والزملاء و الأصدقاء والأسرة والطلاب أنفسهم و أولياء أمورهم ، و كذلك العوامل الشخصية المتمثلة في نقص الكفاءة الذاتية للمعلم ,ونقص الدعم الذاتي ، وسنوات الخبرة التدريسية ,جميعاً تسهم في الإحساس بالإنهاك والاجهاد . (عسكر ، 1999 ، : 65 ، 66)

2 – دراسة (بيرك وجرين جلاس و شوارز, 1996).

عنوان الدراسة " تأثير ضغوط العمل على المدرسين ومديري المدارس " هدفت الدراسة إلى معرفة مسببات وأثار الاحتراق الوظيفي بين المعلمين ومديري المدارس بولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية, حجم العينة شمل 950 معلماً و 205 مدير بالمدارس الابتدائية , وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن مصادر ضغوط العمل لدى أفراد الدراسة تتركز في كمية العمل، وغموض الدور، وصراع الدور, ونقص الدعم الإشرافي ، وقد أوضحت الدراسة أن من بين الآثار الناتجة عن ضغوط العمل أمراض القلب والشعور بالاكتئاب. وقد أظهرت النتائج أيضاً أن هناك علاقة قوية بين التوقعات ومستوى الاحتراق الوظيفي بعد سنة من توزيع الاستبانة. (عسكر ، 1999 ، : 67 - 68)

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات العربية و الاجنبية المشابهة لهذه الدراسة أنها هدفت إلي دراسة طبيعة ضغوط العمل لدى المعلمين من حيث مستواها أو مصادرها, و قد اتجهت العديد من هذه الدراسات إلي التعرف على مستوى ضغوط العمل لدى المعلمين ,كدراسة (عسكر وعبدالله ,1994) , ودراسة (العمري ,1999) , ودراسة (حمايدة ,2011), ودراسة (المناصير ,2013). كما يشار إلي أن العديد من الدراسات التي سبق عرضها قد أجريت على عينات بأحجام مختلفة من حيث العدد تراوح بين 80 معلم كما في دراسة (المناصير,2013) الي 1213معلم كما في دراسة (برايس وأخرون ,1996). ومن حيث المرحلة الدراسية فأن بعض الدراسات شملت معلمي المرحلة الابتدائية و الاعدادية فقط كما في دراسة (العمري ,1999).وبعضها شمل معلمي المرحلة الثانوية فقط كما في دراسة (حمايدة,2011). و يتضح من الدراسات السابقة استخدامها للمنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية ,و الاستبانة كأداة لجمع البيانات كدراسة (عسكر وعبدالله ,1994) ,و دراسة (العمري ,1999) , ودراسة (حمايدة,2011). ودراسة (المناصير,2013). اما دراسة (بيرك وجرين جلاس و شوارز, 1996).فأنها استخدمت منهج بحث مختلف وهو ما يسمى بالدراسة التتبعية حيث أستمرت الدراسة لسنة كاملة.

وبهذا فأن اطلاع الباحث وعرضه و تحليله للدراسات السابقة كانت عوناً له في فهمه لعمق مشكلة الدراسة الحالية, و هادياً له في اختيار وسائل جمع البيانات و

اختياره لعينة الدراسة , كذلك في تحديد المنهج المناسب استخدامه لهذه الدراسة ,واختيار الاساليب المناسبة للمعالجة الاحصائية التي أدت للوصول للنتائج الحالية .

الإجراءات المنهجية للدراسة

1 - منهج الدراسة : اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها كميا و كيفيا .

2 - مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين العاملين بالقطاع العام التابع لوزارة التعليم بمدينة الأبيار والبالغ عددهم (620) معلم . والعدد الكلي للمدارس العامة بمدينة الابيار 29 مدرسة موزعة بحسب المراحل الدراسية كما هو مبين بالجدول رقم 1.

جدول رقم 1. يبين عدد المدارس بمدينة الابيار بحسب المرحلة الدراسية

ت	المرحلة الدراسية	عدد المدارس
1	المرحلة الابتدائية	13
2	المرحلة الاعدادية	11
3	المرحلة الثانوية	4
4	المدارس القرآنية	1

3.عينة الدراسة : وكانت عينة عشوائية بسيطة حيث وقع الاختيار على 9 مدارس فقط من مدارس مدينة الأبيار وتكونت العينة من 3 مدارس من كل مرحلة تعليمية, تكونت من 180 معلم وشملت جميع المعلمين العاملين بالمدارس عينة الدراسة . المشار أليها ب الجدول رقم 2 .

جدول رقم 2. يبين عدد المعلمين موزعين على المدارس بحسب المرحلة التعليمية

ت	اسم المدرسة	المرحلة التعليمية	عدد المعلمين
1	المجد	الابتدائية	21
2	عقبة بن نافع	الابتدائية	20
3	الشهيد علي عيسى	الابتدائية	20
4	عمر بن الخطاب.	الاعدادية	21
5	أبوبكر الصديق.	الاعدادية	22
6	الجلاء.	الاعدادية	23
7	الشهيد محمد موسى	الثانوية	19
8	شهداء الأبيار	الثانوية	18

9	المرحوم عبد الفتاح فرحات.	الثانوية	16

جدول رقم 3 . يبين اعداد المعلمين وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغير	المرحلة الابتدائية	المرحلة الاعدادية	المرحلة الثانوية	الذكور	الاناث	متزوج	عازب	دبلوم متوسط	دبلوم عالي	بكالوريوس
العدد	61	66	53	80	100	97	83	43	44	93

4 - أدوات الدراسة :

أداة الدراسة هي مقياس ضغوط العمل لدى المعلمين أعده عسكر و آخرون في 1986 ,بالأمارات العربية المتحدة, يتكون المقياس من 30 عبارة يجاب عنها وفق 5 أبعاد هي :(أوافق بشدة وتعطي 4 درجات).

(أوافق وتعطي 3 درجات). (لا أدري وتعطي 2 درجة). (غير موافقا وتعطي 1 درجة)./(غير موافقا بشدة وتعطي صفر).

ويتضمن المقياس سبعة أبعاد للضغوط هي:

أ – سلوك التلاميذ. ب – علاقة المعلمين بعضهم ببعض. ج – علاقة المعلم بالإدارة. د - علاقة المعلم بالمشرف التربوي. هه – تقدير مهنة التدريس. و – الصراعات الذاتية. ز – الأعراض النفس جسمية.

وتتراوح الدرجة على المقياس من صفر وهي أقل درجة على المقياس إلى 120 وهي أعلى درجة على المقياس ونقطة القطع هي الدرجة(60), و التي يشار اليها بالوسط المرجح او الوسط الفرضي.

وتشير الدرجة الاقل من 60 لعدم وجود ضغط عمل , بينما تشير الدرجة الاعلى من 60 لوجود ضغوط عمل.

<u>وتنقسم شدة الضغوط على المقياس إلى:</u>

أ- لا توجد ضغوط و تتراوح الدرجة من صفر إلي 59

ب– ضغوط بسيطة وتتراوح الدرجة من 60 إلى 79

ج – ضغوط متوسطة وتتراوح الدرجة من 80 إلى 99

د– ضغوط شديدة وتتراوح الدرجة من 100 إلى 120

5- الصدق والثبات: تم استخراج الصدق الظاهري للأداة وذلك بعرضها على عدد 10 من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بكلية الآداب والعلوم الأبيار وتم تعديل عدد 5 فقرات بحيث تتلاءم مع البيئة الليبية.

6 - أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الوسائل الإحصائية التي يوفرها البرنامج الإحصائي والذي يعرف بالحزمة الإحصائية لمعالجة البيانات الاجتماعية الإصدار العشرون " SPSS-20 " والمعادلات المستخدمة هي:

أ–مقاييس الإحصاء الوصفي والرسوم البيانية و التوضيحية .

ب- اختبار (ت) في حالة عينة واحدة.

ب - اختبار (ت) في حالة عينتين مستقلتين.

ج . تحليل التباين في اتجاه واحد والذي يستخدم في حالة وجود أكثر من عينتين مستقلتين .

عرض النتائج وتفسيرها:

جدول رقم 4. وصف إحصائي خاص بـ درجات المعلمين على مقياس ضغوط العمل

مجموع عدد الأفراد	180
إجمالي مجموع الدرجات على المقياس	11122
أقل درجة على المقياس	10
اعلى درجة على المقياس	111
المدى	101
الانحراف المعياري	19.33
التباين	373.93
المتوسط الحسابي	61.788
المنين	62.50

الشكل (1) يبين توزيع درجات كل افراد العينة على مقياس ضغوط العمل

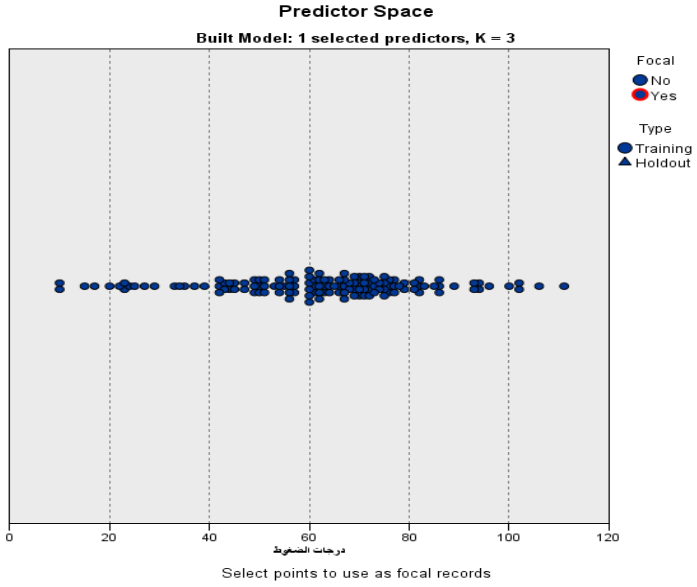

الهدف الأول : اختبار الفرض الذي ينص على إن متوسط درجة المعلمين على مقياس ضغوط العمل يساوي 60 عند مستوى دلالة 0.05 ,حيث إن الدرجة 60 = الوسط المرجح. باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة كما بالجدول رقم 5.

جدول رقم 5 يبين اختبار (ت) لعينة واحدة

الـوسـط المـرجـح = 60								
الاحصاءات	عينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	الدرجة ت	درجة الحرية	الاحتمال	متوسط الفرق
	180	61.788	19.337	1.441	1.241	179	0.216	1.788

من خلال الاطلاع على الجدول رقم (5) نلاحظ أن قيمة الاحتمال :(Sig (2 – Tail تساوي 0.216 و هذه القيمة (0.216) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ، وبذلك نقبل الفرض الصفري الذي ينص على أن متوسط درجات المعلمين لا يساوي 60 .وحيث أن متوسط الفرق = 1.788 وهذه النتيجة تحصلنا عليها كالاتي : متوسط درجات المعلمين – الوسط المرجح كالاتي : (61.788 – 60 = 1.788)

إذا متوسط درجات المعلمين أعلى من الوسط المرجح بـ 1.788

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت أليه دراسة (المناصير,2013) ودراسة (عسكر وعبد الله,1994) من ان المعلمين يعانون ضغوط عمل مرتفعة.

الهدف الثاني: اختبار الفرض الذي ينص على أن متوسط درجات المعلمين الذكور يساوي متوسط درجات المعلمات الإناث على مقياس الضغوط عند مستوى دلالة 0.05 .

للتحقيق من هذا الفرض تم استخدام معادلة (ت) لعينتين مستقلتين وفق للجدول رقم 6 .

جدول رقم 6 يبين الفروق وفقا لمتغير النوع

المجموعات	عينة	المتوسط	الانحراف المعياري	ف	ت	درجات الحرية	متوسط الفرق	الاحتمال Sig(2-Taild)
الذكور	80	65.412	15.26	13.78	2.27	178	6.52	0.024
الإناث	100	58.89	21.70					

وفق لاختبار ت فإن قيمة الاحتمال تساوي (0.024) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبذلك فأننا نرفض الفرض الصفري الذي ينص على تساوي متوسط درجات الذكور مع متوسط درجات الإناث على مقياس الضغوط ,ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق بين الذكور والإناث ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور. (وهذا ما تؤكده أيضا قيمة متوسط الفرق بين المجموعتين التي تساوي 6.52)

النتيجة : إن الذكور تحصلوا على درجات أعلى من الإناث على مقياس ضغوط العمل. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة (حمايدة ,2011) من ان مستوى ضغوط العمل لدى الذكور اعلى منه لدى الاناث , وتتفق ايضا مع ما توصلت أليه دراسة (المناصير ,2013) .

الهدف الثالث اختبار الفرض الذي ينص على إن متوسط درجات المعلمين المتزوجين يساوي متوسط درجات المعلمين العزاب على مقياس ضغوط العمل عند مستوى دلالة 0.05 .

للتحقق من هذا الفرض نستخدم معادلة ت لعينتين مستقلتين. وفق الجدول رقم 7 .

جدول رقم 7 يبين الفروق وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	عينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	متوسط الفرق	ت	الاحتمال Sig(2-Taild)
عازب	83	64.39	19.218	178	4.84	1.68	0.094
متزوج	97	59.56	19.257				

وفق لاختبار ت فإن قيمة الاحتمال تساوي (0.094)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) . وبذلك نقبل الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العزاب والمتزوجين على مقياس ضغوط العمل، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت اليها دراسة (العمري ,1999)،و تختلف مع النتيجة التي توصل اليها (عسكر و عبدالله ,1994) والتي بينت أن مستوى ضغوط العمل لدى المتزوجين أعلى منها لدى العزاب.

الهدف الرابع : اختبار الفرض الذي ينص على إن المعلمين ، حملة الدبلوم المتوسط وحملة الدبلوم العالي ، وحملة البكالوريوس , متوسط درجاتهم على مقياس ضغوط العمل متساوية عند مستوى دلالة (0.05) .

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين في أتجاه واحد وفق الجدول رقم (8).

جدول رقم 8 . تحليل التباين في اتجاه واحد ONE WAY ANOVA

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الاحتمال
بين المجموعات	343.43	2	171.71	0.456	0.634
داخل المجموعات	66591	177	376	-	-
الإجمالي	66934	179	-	-	-

بما أن قيمة الاحتمال تساوي (0.634) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 لذلك نقبل الفرض الصفري الذي ينص على انه لا توجد فروق بين متوسط درجات المعلمين وفق لمتغير المؤهل الدراسي.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (العمري ,1999) ,و دراسة (حمايدة ,2011) ,وتختلف مع ما توصلت اليه دراسة (المناصير,3013) التي اشارت الي ان المعلمين من حاملي المؤهل العلمي العالي تحصلوا على درجات اعلى على مقياس الضغوط.

الهدف الخامس: اختبار الفرض الذي ينص على إن متوسط درجات معلمي المرحلة الابتدائية، ومتوسط درجات معلمي المرحلة الإعدادية، ومتوسط درجات معلمي المرحلة الثانوية، متساوية على مقياس ضغوط العمل عند مستوى دلالة يساوي 0.05 ، للتحقق من هذا الفرض نستخدم تحليل التباين في اتجاه واحد كما في جدول رقم 9.

جدول رقم (9) تحليل التباين في اتجاه واحد ONE WAY ANOVA

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الاحتمال
بين المجموعات	496.90	2	248	0.662	0.517
داخل المجموعات	66437	177	375	-	-
الإجمالي	66934	179	-	-	

من خلال الاطلاع على النتيجة الواردة بالجدول رقم 9 نلاحظ إن قيمة الاحتمال تساوي (0.517) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 .وبناءً على ذلك فإننا نقبل الفرض الصفري الذي ينص على إن متوسطات درجات معملي (الابتدائية و الإعدادية و الثانوية)متساوية على مقياس ضغوط العمل.. وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت اليها دراسة (العمري,1999).

الهدف السادس: التعرف على مستويات الشدة على مقياس ضغوط العمل وفق أربعة مستويات هي:

المستوى الأول: لا يوجد ضغوط وهم ذوي الدرجة المحصورة بين (0 – 59)

المستوى الثاني: ضغوط بسيطة وهم ذوي الدرجة المحصورة بين (60 – 79)

المستوى الثالث: ضغوط متوسطة و هم ذوي الدرجة المحصورة بين (80 – 99)

المستوى الرابع: ضغوط شديدة وهم ذوي الدرجة المحصورة بين (100 – 120)

والجدول رقم (10) يبين إحصاءات خاصة بمستويات شدة الضغوط على المقياس

مستويات الشدة	لا توجد ضغوط 0 - 59	ضغوط بسيطة 60 - 79	ضغوط متوسطة 80 – 99	ضغوط شديدة 100 - 120	المجموع
عدد المعلمين	66	84	25	5	180 معلم
أقل درجة	10	60	80	100	
أعلى درجة	57	79	96	111	

المدى	47	19	16	11	
المتوسط	42	67.36	86.28	103	
الوسيط	45	67	85	102	
النسبة المئوية	36 %	47 %	14 %	3 %	

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت دراسة (عسكر وعبدالله ,1994) من أن ضغوط العمل تشيع بمستوى مرتفع (فوق المتوسط) لدى أكثر من 50% من افراد العينة , و تتفق ايضا مع دراسة(العمري,1999), ودراسة (حمايدة ,2011), و دراسة(المناصير ,2013) الي توصلت الي ان المستوى المتوسط من ضغوط العمل يشيع لدى اكثر من 50% من افراد عينة الدراسة .

التوصيات.

1 – تطبيق مبادئ الإدارة الحديثة مثل تدرج السلطة وذلك لتخفيف ضغوط العمل لدى العاملين في التعليم.

2 – إعطاء المعلم مسؤوليات محددة وجداول عمل مريحة.

3 – منح المعلم فرص للترقي الوظيفي.

4 – الإعداد المهني والعلمي الجيد للمعلم وإتباعه بـ دورات تدريبية في طرق التدريس الحديثة وغيرها من المجالات التي ترفع من كفاءة المعلم.

المقترحات.

1. يرى الباحث ضرورة التوسع في إجراء مثل هذه الدراسات للتحقق من علاقة بعض المتغيرات سواء كانت ديموغرافية أو وظيفية بضغوط العمل.
2. ويرى أيضا التركيز على الحالات الفردية وما يتطلبه ذلك من تنوع في طرق البحث ليشمل طرق مثل دراسة الحالة المفردة.
3. كذلك يقترح الباحث التنوع في استخدام وسائل جمع المعلومات ليشمل ذلك إجراء المقابلات وأساليب الملاحظة المختلفة.

المراجع:

1. برهم, جلال (2006) " ضغوط العمل و أثرها على الأداء " دراسة حالة الموارد البشرية في شركات الاتصالات الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة آل البيت ، عمان ، الأردن.
2. بن فالح ,مبارك ، ضغوط العمل و علاقتها بالرضا الوظيفي ،مجلة كلية الآداب جامعة نايف الأردن ، 2010 ,عمان ,الاردن .
3. حمايدة ,علاء محمود ,(2011), مستوى ضغوط العمل عند معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن ,مجلة دراسة العلوم التربوية ,المجلد 38,العدد1, 2011, عمان , الأردن .
4. الخضيري , محسن أحمد ,(1994) " الضغوط الإدارية الظاهرة الأسباب والعلاج " القاهرة : مكتبة مدبولي, القاهرة ,مصر
5. خنفر , على (2007) " الإرشاد الأسري وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة ا ، مكتبة الانجلو المصرية ، العدد 1 لقاهرة ,مصر
6. الريس , فضية (1998) " ضغوط الدور لدى موظفي المؤسسات العامة بالسعودية " رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف ، الرياض , المملكة العربية السعودية
7. سيزلاقي , أندور ، ومارك والس (1991) السلوك التنظيمي و الأداء ، ترجمة جعفر أبو قاسم أحمد ،

الرياض ، معهد الإدارة العامة, المملكة العربية السعودية.

8. صادق , حصة محمد (1996) " التوتر في العمل لدى مديري المدارس القطرية " (دراسة استطلاعية)،مجلة كلية التربية، جامعة قطر، العدد 10,الدوحة ,قطر

9. الصواف , منى ,(2000) " ضغوط العمل عندما تعكر النفوس " مقال نشر في مجلة الثقافة الصحية، العدد 63 ، الرياض , المملكة العربية السعودية.

10. عبد الجواد , محمد احمد ,(2002), إدارة ضغط العمل و الحياة , جامعة طنطا , دار النشر للثقافة و العلوم , القاهرة , مصر.

11. العتيبي , أدم ,(2000) " الفروق بين الجنسين في ضغوط العمل لدى العمالة الكويتية في القطاع الحكومي بدولة الكويت " مجلة الملك سعود ، المجلد 12 ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

12. العديلي , ناصر ,(1995) السلوك الإنساني و التنظيمي ، منشورات معهد الإدارة العامة ,الرياض ,المملكة العربية السعودية.

13. عريف , عبدالله,(1993), اتجاهات علم النفس المعاصر" منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي, ليبيا

14. عسكر , علي عبد الله ,(1999) " مدى تعرض العاملين لضغوط العمل " مجلة العلوم الاجتماعية، العدد رقم 4 ، دبي ، الإمارات العربية المتحدة.

15. العمري , خالد ,(1992) " مستوى الرضا الوظيفي لدى مديري المدارس في الأردن سلسلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية " العدد12 ، عمان ، الأردن.

16. فائق, فوزي عبد الخالق, (1996) " ضغوط العمل الوظيفي " مجلة اتحاد غرفة الصناعة.العدد1 دبي ,الامارات العربية المتحدة.

17. كشرود ,عمار ,(1995) " علم النفس الصناعي والتنظيمي ج 2، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي , ليبيا

18. محمد ,علي حمدان ,(2002) . الضغوط النفسية و علاقتها بتقدير الذات ووجهة الضبط لدى عينة من معلمي و معلمات التربية الخاصة ,اطروحة دكتوراه غير منشورة ,جامعة عين شمس , القاهرة ,مصر

19. المشعان , عويد ,(1994) " علم النفس الصناعي " ، مكتبة الفلاح للنشر, بيروت, لبنان.

20. المناصير, مشهور حامد ,(2013) ,مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الرياضية في مديرية تربية لواء وادي السير ,رسالة ماجستير في التربية الرياضية بقسم التربية الرياضية كلية الآداب جامعة مؤتة ,مؤتة, الأردن.

21. هيجان ,عبد الرحمن ، (2000), ضغوط العمل منهج شامل لدراسة مصادرها ، ، مجلة معهد الإدارة العامة بالرياض ,مجلد رقم 40,العدد 3 ,الرياض ,المملكة العربية السعودية.

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

أولويات البحث التربوي في الإدارة المدرسية

د. عبد العزيز حمد منصور أمحمد
أستاذ مساعد بقسم الإدارة التعليمية- كلية التربية المرج - جامعة بنغازي

الملخص:

تقدم هذه الدراسة عدد من الموضوعات ذات الأولوية البحثية في مجال الإدارة المدرسية وذلك من خلال استشراف وجهة نظر عدد من الخبراء **وعددهم (24) خبيراً** في مجال التربية والإدارة المدرسية باستخدام أسلوب دلفي الاستشرافي في جولتين لمعرفة عدد الموافقات على الموضوعات التي تم طرحها ومن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها موافقة الخبراء على (50) أولوية بحثية في مجال الإدارة المدرسية، موزعة على (5) مجالات أساسية: **قيادة النظام المدرسي (9) أولويات،: الشؤون الإدارية (14) أولوية بحثية،: الشؤون الفنية والإشرافية (13) أولوية بحثية،: الأبنية المدرسية (5) أولويات بحثية**، وقد جاء مجال قيادة النظام المدرسي هو الأول بنسبة مئوية 87% للمستوى المرتفع في تصنيف استجابات لجنة الخبراء، يليه مجال خدمة المجتمع المحلي بنسبة مئوية للمستوى المرتفع 79% ثم جاء مجال شؤون الإدارية بنسبة 25% ثم مجال الشؤون الفنية والإشرافية بنسبة مئوية 20% وأخيراً مجال الأبنية المدرسية، وقد أوصت هذه الدراسة بعدد من التوصيات أبرزها، حث الباحثين في مجال الإدارة المدرسية على توجيه أبحاثهم للموضوعات التي أسفرت عليها هذه الدراسة، وإعداد دليل شامل للبحوث التربوية في مجال الإدارة المدرسية في ليبيا تسترشد به أقسام الإدارة التعليمية بكليات التربية وكل من له علاقة بها من الأقسام الأخرى ومراكز البحوث ودوائر التدريب حتى يتم التركيز على البحوث والدراسات التي تمس الواقع الليبي ومشكلاته وما يريده من أهداف للارتقاء والتطوير.

الكلمات المفتاحية: أولويات، الإدارة، المدرسية.

Abstract

This study presents a number of priority research from the topics in the field of school administration experts in the field (24)perspective of a number of using the ,of education and school administration in two rounds to looking Delphi method-forward deterrnine the number of approvals on the topics Amo1 19 the most prominent .that were presented Reaching the :results that were obtained are research priorities in (50)agreement of experts on among distributed 'the field of school administration (9)1eaaership of the school system: basic areas (5) research (14)administrative affairs :'priorities (13) technical and supervisory affairs :'Priorities research (5) School building 'research priorities rship The field of school system leade .priorities for the high 0/o87came first with a percentage of

level in the classification of the expert committee's followed. by the field of local community 'responses 'o/o79serv ice with a percentage for the high level of amewith a then the field of administrative affairs c then the field Technical and '0/o25percentage of and v/o 20supervisory affairs with a percentage of This study .finally the field of school buildings the 'recommended a number of recommendations most prominent of which is urging researchers infielci of school administration to direct their the 'research to the topics that this study resulted in and preparing a comprehensive guide for educational research in the field of school administration in Libya to be guided by it administration in Departments of educational colleges of education and everyone related to them research centers and, from other departments so that the focus is on training departments, research and studies that affect the Libyan reality and the goals it seeks for 'its problems.vancement and developmental.

Kay words: Priorities, Management, Scholasticism.

مقدمة

من المسلمات الأساسية اليوم أن التربية ونشاطها التاريخي لها دور هام في تطوير المجتمعات البشرية والارتقاء بها في مصاف الحياة المتقدمة المزدهرة، إنها النقطة المركزية في حياة البشرية والأمم، إنها النقطة التي تتوجه إليها الأقلام عندما يراد بناء الاستراتيجيات التنموية، وهذا يعني أنها ليست فكر نظري ، بل هي ميدان تطبيقي لفروع ومجالات علمية ومعرفية عديدة مرتبطة بشتى أنواع المعرفة ، غنية بالأفكار والموضوعات البحثية التي تقام على نتائجها المشروعات التطويرية التي يسميها الكتاب والمفكرون البحث التربوي، إنه تلك العملية المنظمة المتسقة التي تستشري في جوانب التربية ومجالاتها لتقدم معلومات وحقائق مؤكدة يسترشد بها رجال التربية لاتخاذ القرارات الرشيدة بغية الترشيد والتطوير، لاسيما ومتغيرات هذا العصر وتداعياته المختلفة التي تحتم رسم استراتيجية فاعلة للبحث والباحثين ترتبط بالواقع وقضاياه المعاصرة، بعيداً عن العفوية والتقليد والانعزال **(عبد الله، 2006م، ص9)**.

ولا شك أن الإدارة المدرسية مكوناً أساسياً في النظام التربوي ومجالاته المختلفة، فهي ترسم الطرق وتيسر السبل وتقوم بالعمليات والاتصالات التي من شأنها التأثير البالغ على مسيرته التنموية **(Gorton and Snowden,2000,158)** ، بل إن الكثير من الكتاب والمفكرين يذهبون إلى قياس نجاح الفلسفة التربوية العامة في البلد أو القطر بمدى نجاح الإدارة المدرسية في القيام بجملة وظائفها وما هو مطلوب منها **(ربيع، 2006م، ص24)**.

إن البحث في معطيات عمل الإدارة المدرسية يجب أن يرقى إلى مستوى التطبيق العملي، لبلورة تصورات النتائج على أرض الواقع والاستفادة منها في التغيير والتطوير، وبالنظر إلى هذه الأمر فإن هناك فجوة بين البحوث في الإدارة المدرسية وتقديراتها الواقعية للوصول إلى أعلى درجة ممكنة في الدقة وتصويب النتائج وتوظيفها في صناعة السياسة التربوية، مما يستدعي معه الأمر وضع إطار لتلك البحوث تتقدم فيه الأولويات التي تستند إلى الواقع أولاً ، وتخدم أغراض تطوير تلك السياسة ثانياً ، فالسعي في تحديد أولويات للبحث سواءً في مجال الإدارة المدرسية أو غيره ، تسهم وبشكل كبير في توحيد جهود الباحثين في إعداد خطط عامة واضحة المعالم للبحوث والدراسات التي تمس الواقع في النظر إلي مشكلاته وتطوير بنيانه ، وبخلاف هذا النسق تبقى جهود الباحثين مبعثرة في الدائرة النظرية التي لا ترتبط بالاحتياجات الفعلية التي تدعو الحاجة إليها ، حين إعداد الخطط للنهوض بالواقع التربوي بصفة عامة.

مشكلة الدراسة:

تدعو الحاجة اليوم إلى ضرورة وضع أولويات للبحث العلمي والربط الفعال بينه وبين المجتمع وقضاياه وتقديم التصورات التي تخدم مؤسساته المختلفة، وفيما يخص البحث التربوي وخلال العقود الأخيرة فقد كثر الحديث بين الكثير من المشتغلين بالبحوث التربوية عن الأولويات وضرورة وضع تصور أو خطة لموضوعاته المختلفة، وقد تردد ذلك في كثير من الندوات والمؤتمرات التربوية، فقد أشار **(حرب، 2018م)** إلى أن ميدان البحوث التربوية يعاني من غياب المخطط البحثي الشامل والمتكامل، وقبل هذا توصلت بعض المؤتمرات الخاصة بالبحث العلمي مثل المؤتمر العربي الأول المنعقد بجامعة اليرموك في الأردن (2011م) الذي يدور حول الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي، ومؤتمر البحث العلمي ، مناهجه، وأخلاقياته، توظيفه، الذي نظمته الجامعة الإسلامية بغزة (2011م) والمؤتمر العلمي العربي الثامن، والإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية القيمة والأثر

والمعتقد في سوهاج في مصر (2014م) إلى ضرورة إعداد خريطة بحثية للبحوث التربوية وأن توضع أولويات للاحتياج إليها.

لذا فإن تحديد أولويات البحث في مجال الإدارة المدرسية وفقاً للاحتياجات إليها هو أمر بالغ الأهمية حتى يمكن الاستفادة منها في تقديم تصورات تطويرية على صعيد متغيراتها التخطيطية أو التنظيمية أو غيرها أو صعيد المشكلات وحلها التي باتت تؤرق القائمين والمربين ولا يكون مصيره الحفظ في المكتبات أو الحصول على الدرجات والترقيات.

وعلى الصعيد الليبي فعلى الرغم من عدم وجود الدراسات، على حدود علم الباحث، الخاصة بهذا الموضوع التي يمكن الإشارة إليها أو الاستدلال بها فإن هناك الكثير من الإشارات التي تدل على تلك الحقيقة منها انغماس إدارات المدارس في أعمال التسيير، والفشل في تطوير أدوات الإدارة المدرسية وعناصرها في التخطيط والتنظيم لكي تواكب المستجدات العصرية كذلك المشكلات المدرسية على صعيد المعلم والتلميذ والصلة والاتصال والعلاقات بينها وبين سائر المؤسسات الاجتماعية في المجتمع.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما أولويات البحث التربوي في الإدارة المدرسية من وجهة نظر الخبراء التربويون؟.

السؤال الثاني: ما أولويات البحث التربوي من وجهة نظر الخبراء التربويون بحسب المجالات التالية:

مجال قيادة النظام المدرسي ، مجال الشؤون الإدارية في المدرسة ، مجال الشؤون الفنية والإشرافية، مجال الأبنية المدرسية، مجال خدمة المجتمع المحلي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التوصل لأولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية من خلال استشراف ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية وإدارتها باستخدام أسلوب دلفي الذي يناسب تحقيق هذا الهدف؛ ومن أهداف الدراسة أيضاً تقديم توصيات ومقترحات لضمان الاستفادة من نتائج البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية خصوصاً في الأقسام العلمية التي تهتم بالإدارة المدرسية أو الدوائر الأخرى التي تعنى بعمليات الإعداد والتدريب.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها النظرية والتطبيقية من خلال النقاط التالية:

1- إرساء نقطة أو قاعدة لمنطلقات بحثية تركز على الاحتياجات للبحوث التربوية في مجال الإدارة المدرسية.
2- الارتقاء بمستوى أداء الإدارات المدرسية، ونشر ثقافة البحث العلمي المتخصص.
3- تقديم دليل للباحثين وطلبة الدراسات العليا في الأقسام العلمية التي تهتم بموضوع الإدارة المدرسية.
4- الحد ممن التكرار والتضارب في المواضيع البحثية في الدوائر والأقسام التي تهتم بمجال الإدارة المدرسية.

حدود الدراسة:

1 – الحدود الموضوعية : تحديد أولويات البحث في مجال الإدارة المدرسية حيث شملت المجالات التالية:

- قيادة النظام المدرسي.
- الإدارة المدرسية.
- الجوانب الفنية والإشرافية.
- الأبنية المدرسية.
- علاقة المدرسة بالمجتمع .

2 – تقتصر نتائج الدراسة على عينة من الخبراء في مجال التربية والإدارة المدرسية.

3- تقتصر النتائج أيضاً على التوقعات المستقبلية لعينة الخبراء .

مصطلحات الدراسة:

الأولوية:

تعرف الأولوية بأنها: المجالات التي يتعين أن تتوجه إليها البحوث والدراسات التي تتم في تخصص علمي معين، بحيث تغطي هذه المجالات التخصص الرئيسي، وما يتصل به من تخصصات فرعية بحيث تنال هذه المجالات النصيب الأوفر من الاهتمام. **(عمادة البحث العلمي، 2023م).**

وعرفت أيضاً بأنها: تقديم أداء عمل على غيره حسب أهميته **(إسماعيل، 2013م، ص126).**

ويقصد بالأولوية في هذه الدراسة: درجة الأهمية والضرورة والتفضيل والترتيب .

البحث التربوي:

يعرف البحث التربوي بأنه: تطبيق المنهجية التي تستخدم في البحث العلمي على القضايا التربوية **(عبد الله. 2006م، ص28).**

ويقصد به في هذه الدراسة: عملية هادفة منظمة يتم من خلالها معالجة مشكلات قائمة وتقديم نتائج صالحة للتقييم يؤمل من خلالها تحقيق الأهداف المدرسية.

الإدارة المدرسية:

عرفت بأنها: الجهود التي يقوم بها فريق من العاملين في المدرسة، بغية تحقيق الأهداف التربوية تحقيقاً يتمشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها **(عطوي، 2014م، ص18).**

ويقصد بها في هذه الدراسة: مجموعة الإجراءات والعمليات التي تتضمن مجالات قيادة النظام المدرسي، والعمل الإداري، والجوانب الفنية الإشراقية، والأبنية المدرسية التي يقوم بها مديري المدارس بروح المشاركة وتفويض السلطات للوصول إلى الأهداف المأمولة.

الدراسات السابقة:

نتيجة لأهمية الأولويات والسعي من أجل تطويرها باستمرار في البحث التربوي نجد أنها حُظيت باهتمام الباحثين والدارسين من أجل الوصول إلى رسم خرائط بحثية تمنع التضارب والتكرار وتوضح الموضوعات الهامة ذات الأولوية عن غيرها والتي يجب تناولها بالدراسة قبل غيرها من الباحثين والدارسين بحسب إملاء الواقع وما يتطلبه للنهوض والتطوير، لذا نجد العديد من الدراسات والبحوث ما بين العربية والأجنبية التي تناولت موضوع دراستنا، ومن بين تلك الدراسات نجد دراسة **(لاشين، إسماعيل،2014م)** وقد هدفت إلى تقديم خريطة بحثية توضح أهم القضايا التربوية التي تواجه التعليم في سلطنة عمان في ضوء التجديدات التربوية المعاصرة وتحديد متطلباتها البحثية وقد توصلت هذه الدراسة لوضع خريطة بحثية متضمنة أهداف وآليات للتنفيذ.

وهدفت دراسة **(إسماعيل، 2013م)** إلى تحديد متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في معالجة القضايا المجتمعية ذات الأولوية لمرحلة ما بعد 25 يناير في مصر وقد توصلت إلى مجموعة من المتطلبات لتفعيل دور البحث التربوي أهمها: بناء فلسفة جديدة وأهداف وخطط وسياسات واضحة للبحث التربوي، وتوجيه البحث التربوي نحو معالجة مشكلات الواقع، وفتح قنوات الاتصال بين المؤسسات البحثية وكليات التربية والمؤسسات المستفيدة من نتائجه.

وقام أيون **(Ion, 2012م)** بدراسة أهمية الجوانب الفرعية للتربية في البحث العلمي وقد قدمت هذه الدراسة نموذجاً للمؤشرات الرئيسية لتقسيم تأثير الأبحاث التربوية يقوم هذا النموذج على التفاعل بين المجالات التالية: سياق إتباع البحوث (الباحثين وأساتذة الجامعات، المجموعات

البحثية) وسياق استخدام البحث (صانعي القرار والسياسات التربوية وغيرهم ممن يستفيد من نتائج البحث).

وقدم **(السكران، 2012م)** دراسة هدفت إلى التعرف على عوائق تفعيل البحوث التربوية في الميدان التربوي وقد توصلت إلى أن واقع تفعيل نتائج البحوث التربوية في الميدان التربوي يتم بدرجة محدودة جداً، وأن عوائق تفعيل نتائج البحوث تتمركز حول بعض العوامل الاجتماعية والإدارية والاقتصادية وعوامل أخرى تعود إلى الحث التربوي.

وأعد **(قنديل، 2011م)** دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات البحث التربوي الأكاديمي في مجال الإدارة المدرسية بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، قام بسمح رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال الإدارة المدرسية فتوصلت هذه الدراسة إلى تنوع الأبحاث الأكاديمية في مجال الإدارة المدرسية وعدم تكرار موضوعاتها كشفت هذ الدراسة أيضاً أن توصيات البحوث كانت في معظمها نظرياً مما يستدعي ضرورة توجيه طلبة الدراسات العليا لتقديم برامج متكاملة للإصلاح.

وقام **(حسن، 2011م)** بدراسة عن أولويات البحث التربوي في السودان من أجل المساعدة في تكوين سياسة بحثية من قاعدة الأولويات وقد توصل في دراسته أن الأولوية الأولى هي دراسة القضايا المتعلقة بسياسة التعليم، يليها القضايا المتعلقة بالمعلمين، يليها القضايا المتعلقة بخدمة المجتمع.

وقام **(الشريع، 2000م)** بدراسة هدفت إلى التعرف على توصيات البحوث التربوية ومعوقاتها في دولة الكويت من خلال وضع خريطة المجالات والبحوث التربوية وتصنيفها، والجهات التي تشرف عليها، وقد إتضح من هذه الدراسة ندرة البحوث في مجال المتفوقين والموهوبين والتربية الشرعية وقلت الدراسات التي تناولت دول الخليج العربي، وكذلك عدم الاهتمام بدراسة التعليم الأهلي وندرة البحوث من نوع دراسة الحالة كنوع من الدراسات العميقة.

وقدم **برنينان (Brennan ،2000)**بدراسة هدفت إلى معرفة مكانة التخطيط التربوي في المدارس الثانوية في ولاية الباما، وذلك من أجل تحديد المجالات المهمة في خطط التطوير التي تهم المؤسسات التربوية لتحديد المتغيرات التي تستطيع ن خلالها التنبؤ بمدى نجاح التخطيط أو فشله وقد كان من أهم نتائج هذه الدراسة أن مديري المدارس كان لهم الرغبة الأكيدة في الاشتراك بوضع خطط التطوير التربوي، كما وأظهرت النتائج أن أعلى الاحتمالات كانت موجه نحو الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مع انخفاض نسبي للاهتمام بقضايا التكنولوجيا وخدمة المجتمع.

وقام **جناوى (Gennaoui, 1998)**بدراسة هدفت إلى استعراض خطط التطوير التربوي في عقد من الزمن في الدول العربية ، وقسمت المشكلات التي تواجه خطط التطوير التربوي الأدائية للنظام التربوي وتوصلت الدراسة إلى أن الفشل في نجاح تنفيذ خطط التطوير التربوي يعود إلى عدم وجود الكادر الوظيفي المؤهل، وعدم مشاركة المديرين والمعلمين في اتخاذ القرارات المتعلقة بالخطط التربوية.

تعليق على الدراسات السابقة:

من الملاحظ أن الدراسات السابقة هدفت جميعها إلى تأكيد أهمية البحث التربوي في تطوير النظم التربوية، وأن تحديد الأولويات ورسم التوجهات المستقبلية للبحث التربوي يساعد على إيفاء حاجات الواقع الفعلية للقيام به، كما وأن التركيز على الأولويات أو تحديد التوجهات المستقبلية يساعد كثيراً فيعدم تكرار الموضوعات التي يتناولها الباحثون ويضمن الجدوى منها وتحقيق الجودة فيها ليتحقق الاستفادة القصوى من نتائجها ، وقد تنوعت الدراسات السابقة في المنهجية المستخدمة وتباينت في موضوعاتها ونتائجها المختلفة وهذه الدراسة تختلف عن

جميع الدراسات السابقة في تحديد التوجهات المستقبلية للبحث التربوي وأولوياته في مجال الإدارة المدرسية بالاستناد إلى وظائف الإدارة المدرسية، كما وتختلف في انفرادها باستطلاع آراء بعض خبراء ومفكري التربية حول التوجهات المستقبلية وتحديد أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية للاستفادة منها في توجيه طلاب أقسام الإدارة التعليمية وجملة الباحثين إلى الموضوعات التي يتوخى من دراستها تحقيق نهضة تطويرية على مستوى المؤسسات التعليمية أو حتى الدوائر الاجتماعية الأخرى التي ترتبط بها في تربية الطلاب الناشئين، ورغم الاختلاف مع ثبت الدراسات إلا أن الباحث فقد استفاد منها في بناء فكرة الدراسة ، وتدعيم إطارها النظري، وتحديد منهجيتها وتحليلاتها ونتائجها.

الإطار النظري:

1 - مفهوم البحث التربوي:

يمثل البحث التربوي أحد المجالات الرئيسة للبحث العلمي، وهو عبارة عن عملية منظمة ومضبوطة مصممة لدراسة الظواهر التربوية ، وطرح الحلول بواقعية ورؤية علمية، بمعنى إتباع خطة واضحة والالتزام بالضوابط المنهجية حيث أن هناك خطوات ومراحل متتابعة ولا يمكن الانتقال إلى مرحلة جديدة قبل الانتهاء من المرحلة السابقة ولذا فإن نتائجه مهمة لرفع كفاءة النظم التربوية إنه الأداة في وجه التحديات، وأسلوب من أساليب مواجهة المشكلات والأساس السليم الذي تبنى عليه القرارات الخاصة بوضع السياسات وتطوير البرامج والمشروعات **(الأغا ، والفرا ، 2001م،ص 108)**.

ولقد تعددت الرؤى والاتجاهات التربوية في تعريفة، فيعرفه البعض بأنه " كل نشاط يتصل بعملية التربية ويهدف إلى شرح الظواهر التربوية والتحكم فيها والتنبؤ بها، واكتشاف قواعد العمل اللازمة لزيادة المردود منها بالمعنى الواسع من خلال الإعداد والتجريب والتطبيق، **(الشرع، الزغبي،2011م، ص21)**. ويعرفه البعض الآخر بأنه " النشاط الذي يكون موجها في العادة نحو تطوير العملية التعليمية والطرق والوسائل والامتحانات والمواد المقررة والأنظمة التعليمية وغيرها مما يرتبط بها **(الحتى، 2000م، ص12)**.

وهناك من يعرفه بأنه واحد من ميادين البحث العلمي يختص بالتعرف على المشكلات التربوية وإيجاد الحلول المناسبة لها. **(عدس، 2013م، ص4)**.

ومما سبق يمكن استنباط أن البحث التربوي هو عملية منظمة موضوعية تهدف إلى الوصول إلى معرفة جديدة أو تطوير أو حل مشكلة أو تجديد أو اتخاذ قرار في المجال التربوي.

2 - طبيعة العلاقة بين البحث التربوي والو اقع التعليمي:

باستقراء المشهد الواقعي الفعلي للبحث التربوي في طبيعة المواضيع الدراسية التي يتناولها أو المنهجية التي تتم بها تلك الدراسات يتضح وجود فجوة معرفية تربوية على مستوى المعرفة والتطبيق بين نتائج البحث التربوي وثمراته وبين ما يتم في الواقع فعلياً في الميدان التربوي وهو ما أجمعت عليه الكثير من البحوث والدراسات التي رصدت معالم تلك الفجوة. فتأكد نتائج إحدى الدراسات أن البحوث التربوية التي تجري داخل كليات التربية ومراكز البحوث لا ترتبط بواقع ومشكلات الممارسات التربوية مما لا يسمح بتلك البحوث أن تكون فاعلة في تغيير الواقع أو حل مشكلاته **(كمال، 1995م، ص172)**،ودراسة أخرى ترى أن الميدان التربوي لا يستفيد من نتائج البحوث التي تجري فيه لأنها تقع في تناقض مع الممارسات التربوية الفعلية **(الهنداوي، 2014م،ص169)**.

الأمر الذي يمكن القول معه أننا في حاجة ماسة إلى توجيه البحوث التربوية وتحديد أولوياتها المستقبلية مراعاة لطبيعة مؤسساتنا التربوية وما يدور فيها بحيث تكون

النتائج البحثية إسعافاً لواقعها إذا كانت به مشكلات أو عملاً تطويرياً يضاف إلى تطورها وتقدمها.

3 - دواعي تحديد التوجهات المستقبلية وأولويات البحث في مجال الأداة الدراسية:

يستند تحديد الوجهة المستقبلية وأولويات البحث على ضوابط ومعايير تحكم الأسبقية والأهمية للتقديم مما يعطي للمهتمين في المجال التعليمي أساساً ينطلقون منه نحو تناول القضايا البحثية حتى يتم تحقيق الفائدة المرجوة منها.

وفي الغالب يتم تحديد التوجهات المستقبلية وأولويات البحث بعدة طرق أبرزها: تشخيص الواقع والرجوع إلى الأدبيات أو استطلاع آراء المتخصصين والخبراء **(إسماعيل، 2013م، ص131)**، ويمكن القول أن تحديد التوجهات المستقبلية وأولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية من خلال هذه الوجهة ، ذلك لأن أي فعل اصطلاحي أو تطويري للتعليم المدرسي لا ينطلق من بوابة الإدارة المدرسية هو فعل منقوص لا يمكن أن يحقق أهدافه، ولعل اختصاصات هذا المجال في القيادة أو الإدارة أو التخطيط أو غيره من المهام الأخرى يبرهن عن ذلك، ولذا فإن تحديد أولويات البحث في مجال الإدارة المدرسية يرتبط بعدد من الدواعي، العصرية التي يأتي في مقدمتها ما يلي: -

1- أصبح البحث التربوي هو مركز العمل التربوي، ولذا وقد أصبحت مراكز البحوث تقوم بوظائفها في التشخيص والتقويم والعلاج والإنماء والتطوير، ثم تضع هذا كله تحت عين وبصر القائد التربوي **(الغانم، 2000م، ص83)**.

2- تتوقف قيمة البحوث التربوية على الاختيار المناسب لموضوعات البحث ومناهجه ووسائله والدقة العلمية التي يراعيها القائمون بهذه البحوث **(شحاتة، 2008م، ص97)**.

3- يشكل غياب الخريطة البحثية للبحوث التربوية أحد الأسباب الرئيسية في تناول الباحثين لقضايا وموضوعات لا ترتبط بقضايا المجتمع **(لاشين ، إسماعيل، 2014م، ص60)**

4- أن البحث العلمي الذي ينطلق من أولوياته في مجال ما يثري العملية البحثية ويوجهها إلى خدمة ذلك ا لمجال ومتطلبات العمل التنموي فيه **(الشمرانى، 2012م، ص203)**.

5- تعاني البحوث التربوية في مجال الإدارة المدرسية من غياب التنسيق بين مواضيع البحث والخطط المستقبلية التي تواكب التحديات المستقبلية **(الغانم، 2000م، ص80)**.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحديد أولويات البحث في مجال الإدارة المدرسية فقد تم الاستعانة بأحد أساليب دراسة المستقبل وهو أسلوب دلفي Delphi Technique ، الذي يعتمد على الجهد الفكري والعلمي المتعمق لصياغة مجموعة تنبؤات مستقبلية من خلال جمع آراء الخبراء المتخصصين، وقد تمت الاستعانة بهذا الأسلوب من أجل استشراف أولويات البحث التربوي في الإدارة المدرسية، كما واستخدام الباحث المنهج الوصفي عند توزيع الأداة في صورتها النهائية وأخذ موافقة الخبراء على ما تم التوصل إليه.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الخبراء المتخصصين في مجال الإدارة التربوية بالجامعات الليبية والمشرفين التربويين ومديري المدارس، وغيرهم من القائمين على البرامج التدريبية التي تخص الإدارة التربوية.

ونظراً لكثرة عدد هؤلاء، وتماشياً مع طرق وأساليب الدراسات المستقبلية فقد اختار الباحث عينة من خبراء

المتخصصين في التربية وإدارتها وقد بلغ عددهم (24) خبيراً وتم إرسال أداة الدراسة إليهم في أكثر من جولة.

أداة الدراسة:

تتنوع الأدوات الخاصة بتحديد الأولويات والتوجهات المستقبلية وقد اختار الباحث منها ما يناسب تحقيق أهداف هذه الدراسة " أسلوب الحكم عن بعد فيما يعرف بأسلوب (دلفي التنبؤي) الذي يمكن تعريفه بأنه " برنامج أو منهج لاستطلاع رأي مجموعة من الخبراء حول موضوع ما للدراسة ويتم هذا في أكثر من دورة للوصول إلى نتائج تفيد في حل مشكلة الدراسة **(مطر،1995م، ص74)**.

وفي هذه الدراسة فقد تم استخدام نوعين من الاستبيانات:

1- **استبانة استقرائية:** وتم استخدامها في الجولة الأولى، واحتوت على مجموعة من الأسئلة المفتوحة لأخذ آراء وتصورات الخبراء حول أولويات البحث وتوقعاته المستقبلية في مجال الإدارة المدرسية، من حيث (القيادة في النظام المدرسي، الإدارة المدرسية، الجوانب الفنية والإشرافية، الأبنية المدرسية، علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي.

2- **استبانة استنتاجية:** وقد تم إعدادها في ضوء تحليل بيانات الجولة الأولى، وقد استخدمها في الجولة الثانية والثالثة، وهي عبارة عن مجموعة من الفقرات المتعلقة بأولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية وتوجهاته المستقبلية.

إجراءات الدراسة:

لقد صارت الخطوات الإجرائية في تطبيق جولات دلفي كما يلي: -

1–بعد الاستعانة بدراسات علمية أجريت في الإدارة التربوية بصفة عامة، وبعد تحديد غاية وأهداف هذه الدراسة بتحديد أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية، قام الباحث بتصميم أداة بحثية مكونة من خمسة أسئلة مفتوحة وقد كانت صيغتها بالكيفية التالية:

السؤال الأول: ما أولويات البحث التربوي في مجال القيادة المدرسية من وجهة نظركم؟

السؤال الثاني: ما أولويات البحث التربوي في مجال الجوانب الإدارية من وجهة نظركم؟.

السؤال الرابع: مما أولويات البحث التربوي في مجال الأبنية المدرسية من وجهة نظركم؟.

السؤال الخامس: ما أولويات البحث التربوي في مجال علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي؟.

2– تم إرسال الأداة إلى الخبراء في الإدارة التربوية بعدد من الكليات الجامعية.

3– تم إرسال الأداة بعد إضافة إجابة الخبراء لأخذ رأيهم وتأكيدهم لها.

4 - بناءً على الجولة الثانية تمت الصياغة النهائية للإجابات وإرسالها للخبراء على شكل استبانة لأخذ موافقتهم النهائية عليها بصيغة، موافق، موافق إلى حد ما ، غير موافق.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة على تساؤل الدراسة الأول قام الباحث بتوزيع استجابات عينة الخبراء وتصنيفها إلى ثلاثة مستويات وفقاً لمدى درجات الاستبانة وهو ما بين (24-72)

وقد قام الباحث باستخراج المستويات التي تعبر عن مستوى معين (منخفض، متوسط، مرتفع) وذلك عن طريق معرفة المدى العام بين أكبر قيمة يمكن أن يحصل عليها المستجيب وأصغر قيمة 24-72 = 48 وتقسيمه عدد البدائل في الاستبانة (3) وذلك من أجل تحديد طول الفئة. وعليه تبدأ الفئة الأولى (منخفض، من 24- 40) والفئة الثانية متوسط من (41 – 56) والفئة الثالثة (57 – 72) مرتفع والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) توزيع استجابات عينة الدراسة

م	المستويات / أولويات البحث في الإدارة المدرسية	منخفض 24- 40	متوسط 41 - 56	مرتفع 57 - 72	المجموع
1	قيادة النظام المدرسي	-	3	21	24
2	خدمة المجتمع المحلي	1	4	19	24
3	الشؤون الإدارية	-	18	5	24
4	الشؤون الفنية والإشرافية	1	18	5	24
5	الأبنية المدرسية	19	5	-	24

يتضح من الجدول (1) أن قيادة النظام المدرسي، وخدمة المجتمع المحلي، هي المجالات التي

حصلت على (تصنيف مرتفع) فما نسبته 87% كان لقيادة النظام المدرسي وما نسبته 79% كان لخدمة المجتمع المحلي.

وقد تعزو هذه النتيجة إلى أن معظم الدراسات التي أجريت على مجالات البحث في الإدارة المدرسية في أولوياتها ودرجة أهميتها بالنسبة للسياق المؤسسي والاجتماعي كانت للقيادة وخدمة المجتمع المحلي وقد يفسر هذا بأن الخبراء التربويون يرون في القيادة أنها أساس العمل المدرسي فالابتكار وما يتعلق به وتحسين التعليم وما يدور فيه والتحفيز والعلاقات كلها تبنى على العمل القيادي ولذا كانت توجهات الخبراء إليه بصفة أساسية.

وأما خدمة المجتمع المحلي فإن المجتمع هو وعاء المدرسة ومخرجات المدرسة تصب في هذا المجتمع إن كان حسناً أو سيئاً، فالحسن يزيد في الإحسان ويهيأ للتطور والتقدم وأما السيئ فيحتاج إلى دراسة مشكلاته ووضع نتائج بشأنها.

الإجابة على السؤال الثاني- ما أولويات البحث التربوي من وجهة نظر الخبراء التربويون بحسب المجالات التالية. مجال قيادة النظام المدرسي، مجال خدمة المجتمع المحلي، مجال الشؤون الإدارية، مجال الشؤون الفنية والإشرافية، مجال الأبنية المدرسية؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث محكاً لتحليل استجابات عينة الدراسة للدلالة على متوسطات استجاباتهم فقد تقسيمها إلى ثلاثة مستويات (ضعيفة 1- متوسطة 2- ممتازة 3) ولتحديد طول فئات الخلايا تم حساب المدى العام (أكبر قيمة – أقل قيمة) وتقسيمها إلى عدد البدائل (3-1 = 3 /2 = (0,66) وبعد ذلك تم إضافته إلى (الواحد صحيح) وبهذا نحصل على الجدول التالي.

جدول (2) المحك المعتمد لتحليل استجابات عينة الدراسة

طول الفئة	تقدير الأولوية
(1.66 -1,00)	ضعيفة
(2,33 -1.67)	متوسطة
(300 -2.34)	ممتازة

وبعد استخراج المتوسطات الحسابية بحسب أولويات كل مجال وإعطاء تقدير لها بحسب المحك السالف الذكر كانت النتائج حسب ما يلي:

المجال الأول: قيادة النظام المدرسي.

جدول (3) درجة تقدير أولويات البحث التربوي في مجال قيادة النظام المدرسي.

م	أولوية البحث التربوي	المتوسط الحسابي	ترتيب الأولوية	تقدير الأولوية
1	معايير اختيار قادة المدارس	2.91	1	كبيرة
2	القيادة الأخلاقية	2.84	2	كبيرة
3	المهارات اللازمة لقادة المدارس	2.73	3	كبيرة
4	قيادة الشراكة المجتمعية	2.69	4	كبيرة
5	قيادة الابتكار	2.16	5	كبيرة
6	قيادة التغيير	2.09	6	متوسطة
7	قيادة التميز	2.4	7	متوسطة
8	القيادة المتمركزة على البحث العلمي	1.90	8	متوسطة
9	القيادة التحويلية	1.83	9	متوسطة

الجدول (3) وبحسب آراء عينة الخبراء فإن هناك حاجة لتوجيه البحث في مجال قيادة النظام الدراسي إلى معايير اختيار قادة المدارس، والقيادة الأخلاقية، والمهارات اللازمة لقادة المدارس وقيادة الشراكة المجتمعية، والابتكار فجميع هذه الموضوعات سجلت تأييداً كبيراً من قبل الخبراء ، وأما قيادة التغيير وقيادة التميز والقيادة المتمركزة على البحث العلمي والقيادة التحويلية فقد كانت أولويتها متوسطة ولم تسجل أي من الموضوعات درجة منخفضة، ولعل ذلك يعكس أهميتها وضرورتها فالعمل المدرسي خصوصاً في الوقت الحاضر.

المجال الثاني: خدمة المجتمع المحلي

جدول (4) درجة تقدير أولويات البحث التربوي في مجال خدمة المجتمع المحلي

م	أولويات البحث التربوي	المتوسط الحسابي	ترتيب الأولوية	تقدير الأولوية
1	الإهدار التعليمي	2.90	1	كبيرة
2	تفعيل مجالس الآباء والمعلمين	2.84	2	كبيرة
3	المدرسة ومواقع التواصل الاجتماعي	2.70	3	كبيرة
4	إرساء قواعد العقيدة الإسلامية الصحيحة	2.61	4	كبيرة
5	المدرسة وسلبيات العولمة والمتغيرات الجديدة	2.43	5	كبيرة
6	المدرسة والانقسام السياسي في المجتمع	2.10	6	متوسطة
7	المدرسة والأمن الفكري والاعتزاز بالانتماء للدين والوطن	2.00	7	متوسطة
8	المدرسة ومشكلة الفقر	1.93	8	متوسطة
9	مهارات شغل أوقات الفراغ والاستفادة من الوقت	1.83	9	متوسطة

بالنظر إلى الجدول (4) نرى أن استجابات أفراد العينة تدل على ضرورة توجيه البحث التربوي في مجال خدمة المجتمع المحلي إلى الإهدار التعليمي وتفعيل مجالس الآباء والمعلمين والمدرسة ومواقع التواصل الاجتماعي، وإرساء قواعد العقيدة الإسلامية الصحيحة، والمدرسة وسلبيات العولمة والمتغيرات الجديدة وأما باقي الموضوعات فقد كانت بتقدير متوسط في جانب تفضيل الأولويات.

وقد تعزو هذه النتيجة إلى أن الإهدار التعليمي يمثل مشكلة المشاكل في النظام المدرسي ويعوق تحقيق الأهداف ويلقي بضلال سلبية قائمة على الفرد والمجتمع ،فهو يستحوذ على أكثر من 20% من إجمالي ما ينفق على التعليم وكذلك الأمر في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين فيجب توجيه جزء من أبحاث الإدارة المدرسية إلى هذه المجالس لا سيما وأن الكثير من المدارس يشتكي من عزوف الكثير من أولياء الأمور عن الاتصال المستمر معها لتتبع أوضاع أبنائهم وكذا الأمر بالنسبة للموضوعات الأخرى التي تطرح قضايا كثيرة التي ربما عند تناولها بالبحث العلمي الجاد تضع إدارات مدارسنا على طريق حلول مشاكلها وما تعاني منه في أوضاعها لتقديم خدمات مدرسية أفضل للمجتمع الذي يحتضنها ويراعها.

المجال الثالث: الشؤون الإدارية

جدول (5) درجة تقدير أولويات البحث التربوي في مجال الشؤون الإدارية

م	أولويات البحث التربوي	المتوسط الحسابي	ترتيب الأولوية	تقدير الأولوية
1	تحديد قواعد محددة لتبسيط الإجراءات وتشجيع الاقتراحات.	2.91	1	كبيرة
2	الانتماء التنظيمي.	2.83	2	كبيرة
3	إدارة نظم المعلومات المدرسية.	2.71	3	كبيرة
4	مشاركة المعلمين في صناعة السياسة المدرسية.	2.67	4	كبيرة
5	ضمان الجودة وتحسينها.	2.44	5	كبيرة
6	تفويض السلطات والصلاحيات.	2.15	6	متوسطة
7	الخطة الاستراتيجية للمدرسة.	2.05	7	متوسطة
8	اعتماد ضوابط تنظيمية للعمل وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف.	1.90	8	متوسطة
9	إقامة دورات مكثفة لرفع مستوى أداء مديري المدارس.	1.73	9	متوسطة
10	تكليف مديري المدارس بإجراء بحوث إدارية تربوية لرفع مستوى العمل.	1.72	10	متوسطة
11	التدريب الإداري لمديري المدارس.	1.70	11	متوسطة
12	إدارة الأزمات.	1.70	12	متوسطة
13	الرضا الوظيفي للمعلمين.	1.69	13	متوسطة
14	العمالة التنظيمية.	1.67	14	متوسطة

من خلال النظر إلى الجدول (5) فقد سجلت بعض الموضوعات نسبة تقدير كبيرة وهي تحديد قواعد محددة لتبسيط الإجراءات وتشجيع الاقتراحات، والانتماء التنظيمي وإدارة نظم المعلومات المدرسية، والمشاركة في صناعة السياسة المدرسية والجودة وتفويض السلطات.

ويعزو الباحث هذا الاتجاه بالنسبة لاستجابات عينة الخبراء. أن تحديد تلك القواعد يسهم بشكل كبير في تحسين الخدمات، وتجنب الفوضى وكسر الروتين والحد من الإجراءات والأعمال المتكررة. وهذا جانب يتطلب أولوية بحثية لا سيما وأن الكثير في المدارس اليوم تعيقها الأعمال المتكررة والفوضى مما يعني غياب لكل تلك القواعد، هذا إضافة إلى أن تحديد تلك القواعد سوف يسهم بدرجة كبيرة في الانتماء التنظيمي وتحسين إدارة المعلومات. مما يحقق مشاركة فعالة من قبل المجتمع المدرسي في صناعة سياسة تعليمية. تحقق من خلاله الجودة المنشودة، وأما الموضوعات الأخرى التي سجلت نسباً متوسطة. فربما

اعتبرت من الموضوعات التي يمكن تطويرها من خلال الندوات وحلقات التدريب ولا تحتاج إلى أولوية بحثية.

المجال الرابع: الجوانب الفنية والإشرافية

جدول (6) درجة تقدير أولويات البحث التربوي في مجال الشؤون الفنية والإشرافية

م	أولويات البحث التربوي	المتوسط الحسابي	ترتيب الأولوية	تقدير الأولوية
1	الدافعية والروح المعنوية لدى المعلمين.	2.89	1	كبيرة
2	اعتماد آلية موضوعية لاختيار المعلمين وإعادة تأهيلهم.	2.72	2	كبيرة
3	المشكلات السلوكية وانحراف الطلاب.	2.69	3	كبيرة
4	الابتعاد عن الحفظ للمعلومات والتوجه نحو التفكير في محتويات المناهج.	2.63	4	كبيرة
5	مراعاة التحديث المستمر للمناهج.	2.49	5	كبيرة
6	فعالية والتدريس والتنمية المهنية للمعلمين.	2.45	6	كبيرة
7	تفعيل العمل الجماعي بين المعلمين ذوى الاختصاص الواحد.	2.41	7	كبيرة
8	توفير نظم حوافز لتشجيع المعلمين المبدعين.	2.39	8	كبيرة
9	الخطط العلاجية لمشكلات الطلاب في التحصيل الدراسي.	2.37	9	كبيرة
10	إدارة المعلم للصف وتنظيمه.	1.70	10	متوسطة
11	صعوبات التعلم عند الطلاب.	1.65	11	ضعيفة
12	تخطيط الدروس.	1.15	12	ضعيفة
13	الزيارات الصيفية.	1.10	13	ضعيفة

من خلال الجدول النظر إلى الجدول (6) فقد كانت تقدير كبير لبعض الموضوعات في استجابات أفراد العينة وهي الدافعية والروح المعنوية لدى المعلمين، واعتماد آلية موضوعية لاختيار المعلمين بإعادة تأهيلهم، والمشكلات السلوكية وانحراف الطلاب، والابتعاد عن حفظ المعلومات وتحديث المناهج وفعالية التدريس والعمل الجماعي بين المعلمين، ونظم الحوافز والخطط العلاجية للتحصيل وقد يعزو هذا التقدير الكبير لموضوعات هذا المجال من جانب أفراد عينة الخبراء إلى التماس المباشر بينها وبين العمل التعليمي والذي يخص في أغلب الأحيان الطلاب ونرى اليوم

الكثير من الش كاوي التي تخص انخفاض دافعية المعلمين نحو العمل التدريسي وانتشار العشوائية في اختيارهم وتوزيعهم كذلك المشكلات السلوكية لدى الطلاب وانحرافهم مما يوجب ضرورة توجيه الأبحاث العلمية صوبها ودراستها بغية التخلص منها.

وأما الموضوعات التي كان تقديرها ضعيفاً بحسب وجهة نظر أفراد عينة الخبراء.

فقد يكون مردود ذلك إلى الطبيعة الإجرائية لهذه الموضوعات التي تترك في معالجتها إلى المعلم بتوجيه من الدائرة الإشراقية أو مدير المدرسة.

المجال الخامس: الأبنية المدرسية

جدول (7) درجة تقدير أولويات البحث التربوي في مجال الأبنية المدرسية.

م	أولويات البحث التربوي	المتوسط الحسابي	ترتيب الأولوية	تقدير الأولوية
1	إنشاء المدارس الحكومية الكافية لمواجهة تزايد عدد الطلاب.	2.45	1	كبيرة
2	شروط وتصاميم البناء المدرسي بحسب الظروف المناخية المختلفة.	2.39	2	كبيرة
3	الصيانة وإجراء الدراسات المسحية للتعرف على مشكلات المباني المدرسية.	2.35	3	كبيرة
4	المستلزمات الطبي لتحقيق المناخ التعليمي المريح.	1,60	4	منخفضة
5	تجهيزات المباني المدرسية وكيفية توفيرها.	1,25	5	منخفضة

يلاحظ من الجدول (7) أن استجابات عينة الدراسة تشير إلى أن أولويات البحث في مجال الأبنية المدرسية يجب أن تعطى لإنشاء المدارس الحكومية الكافية لمواجهة عدد الطلاب المتزايد، وشروط تصميم البناء المدرسي وفقاً للظروف المناخية. وإجراء عمليات الصيانة للوقوف على مشكلاته وقد يعزى هذا التوجه إلى أن المبنى المدرسي أصبح اليوم يثير الكثير من العراقيل على العمل المدرسي فإما هذه المباني غير كافية وبذلك تكتظ الفصول الدراسية بالأعداد الهائلة من الطلاب وهذا ملاحظ في جميع المراحل أو أن البناء في تصميمه غير منسجم مع البنية المناخية السائدة أو أنه يحتاج إلى الصيانة العميقة بحيث يكون صالحاً للقيام بالعمل التعليمي. وبذا فإن توجيه عدد من البحوث لهذا الأمر ودراستها يمكن أن يسهم في حل مشاكلها التي لها التأثير المباشر على الموقف التعليمي

وأما الموضوعات التي كان تقديرها منخفضاً وهي المستلزمات الطبية والتجهيزات المدرسية، فقد يعزى هذا التوجه إلى أن أفراد عينة الدراسة يعتبرون أن المستلزمات الطبية وتجهيزات المباني هي من الضروريات الأساسية للمبنى المدرسي ولا تحتاج إلى القيام بالدراسات العلمية، وبمقارنة نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي تم استعراضها في الصفحات السابقة فإنه يمكن القول أن هذه الدراسة اختلفت مع دراسة **(لاشين،إسماعيل،**

2014م) التي كانت موجهة ألي القضايا التربوية العامة التي تواجه قطاع التعليم وقد توصلت إلي وضع خريطة لبحث تلك القضايا مع كيفية التنفيذ، واختلفت مع دراسة **(إسماعيل،2013م)**التي هدفت إلي معالجة القضايا التربوية والاجتماعية ذات الأولوية لمرحلة ما بعد 25يناير في مصر وقد توصلت إلي ضرورة بناء فلسفة جديدة للبحث التربوي تخدم معالجة مشكلات تلك القضايا، واختلفت مع دراسة أيون **(Ion ،2012)** حيث أن هذه الدراسة كانت مصممة لبيان أهم الجوانب الفرعية للتربية والتي يكون لها أهميتها في البحث العلمي وقد قدمت هذه الدراسة نموذجا لتلك الجوانب من خلال التفاعل بين سياقين ، سياق صانع البحوث وسياق استخدام تلك البحوث، كما واختلفت مع دراسة **(حسن، 2011م) ودراسة (الشريع،2000م)** ، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة **(السكران،2012)** التي أشارت في نتائجها أن واقع تفعيل نتائج البحوث التربوية في الميدان التربوي يتم بدرجة محدودة ، كما وتتفق أيضاً مع دراسة **(قنديل،2011م)** التي أشارت إلي أن البحوث التربوية في معظمها نظرية مما يستدعي ضرورة التوجه إلي ربطها بالواقع لتحقيق التكامل فيها.

وبعد هذا وبعد المقارنة التقريبية مع ما تم استعراضه من الدراسات نخلص إلي هذه النتيجة العامة أن هناك اتفاق مع عدد من الدراسات واختلاف أيضاً وهذه سمة البحث فعن طريق المتشابه والمختلف يمكن الوصول إلي التحديد الأجود والأفضل لأولويات بحثية يتم طرحها للباحثين علي مستوي المراكز البحثية والأقسام العلمية في الجامعات وغيرها وصولا إلي التجويد المرتقب الذي ينهض بواقع الإدارة المدرسية لاسيما وأنها المتغير المسئول عن العمل القيادي للمؤسسات التربوية التي يأمل المجتمع منها النهضة أو التنمية المرتقبة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عليها هذه الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. تعد الأولويات البحثية التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة بمثابة موجهات للباحثين والدارسين في مجال الإدارة المدرسية عند اختيار الموضوعات البحثية حتى يمكن تحقيق الفائدة الفعلية منها.
2. إعداد دليل شامل واضح المعالم للبحوث التربوية في مجال الإدارة المدرسية بمشاركة وزارة التعليم العالي ومراكز البحث العلمي وطلاب الدراسات العليا في ليبيا وذلك للارتقاء بمستواها وضمان عدم تكرارها بين الباحثين والدارسين خصوصاً في الأقسام العلمية التي يهمها مجال الإدارة المدرسية.
3. تكرار هذه الدراسة وبنفس إدارتها وتطبيقها على مديري المدارس لاستشراف الواقع وأخذ رأيهم في النتائج التي تم التوصل إليها.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية.

1. الأغا إحسان: والفرا، فاروق **(2001م)** :البحث أولويات في فلسطين، غزة، **مطبعة مقداد**.
2. إسماعيل، طلعت حسين **(2013م)**: متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في معالجة القضايا المجتمعية ذات الأولوية لمرحلة ما بعد 25 يناير، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، العدد (81).
3. البحث العلمي، عمادة **(2013م)**: أولويات البحث والنشر العلمي، الرياض، **جامعة الأمام محمد بن مسعود الإسلامية**. حرب، محمد خميس **(2018م)**: خريطة بحثية مقترحة لقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية، **مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية**، المجلد (28) العدد (5).
4. الثبيتي، خالد عوض **(2015م)**: التوجهات المستقبلية للأبحاث العلمية في الإدارة التربوية، **مجلة الخليج العربي**، العدد (189) .

5.حسن، محي الدين عبد الله (2011م): أولويات البحث التربوي، دراسة ميدانية، السودان، **مجلة آفاق التربوية**، ،العدد (2).

6 . الخي، محمد (2000م): مناهج البحث التربوي، أربد، **دار الفرقان للنشر والتوزيع**.

. ربيع، هادي مشعان (2006م): المدير المدرسي الناجح، عمان، **مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع**.

7. السكران، محمد عبد الله (2012م):عوائق تفعيل البحوث التربوية في ميدان التربية والتعليم وسبل علاجها، الرياض، **مجلة جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية)**، العدد (23) .

8. الشرع، إبراهيم (2011م): مشكلات البحث التربوي في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، الأردن، **مجلة دراسات (العلوم التربوية)**، المجلد (38)، العدد (4).

9. الشريع، سعد (2000م): توجهات البحوث التربوية ومعوقاتها في دولة الكويت، الرياض، **ندوة البحث العلمي في دول مجلس التعاون الخليجي، الوقائع والتطلعات**.

10. شحاته، حسن (2008م): المرجع في البحوث التربوية والنفسية، القاهرة، **مكتبة الدار العربية للكتاب**.

11. الشمراني، سعد بن محمد (2000م): توظيف البحوث التربوية في مجال الإدارة المدرسية بدولة الكويت، الرياض، **مجلة رسالة التربية وعلم النفس**، العدد .

12. عبد الله، عبد الرحمن (2006م): البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية، الكويت، **مكتبة الفلاح للنشر**.

13. عدس، عبد الرحمن (2013م): أساسيات البحث التربوي، أربد، **دار الفرقان للنشر والتوزيع**.

14. الغانم، عبد العزيز غانم، (2000م)، البحث التربوي في العالم العربي، سياسته، أولوياته، خططه، تونس **المجلة العربية للبحوث التربوية**، مجلد (4)، العدد (2).

15.قنديل، أنيسة عطيه، (2011م): اتجاهات البحث الأكاديمي بالجامعات الفلسطينية في مجال الإدارة المدرسية، السعودية، **مؤتمر البحث العلمي، مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه، 10- 11 مايو، الجامعة الإسلامية**

16. كمال، عبد العزيز عبد الرحمن (1995): مشكلات البحث التربوي في الوطن العربي، **حولية لكلية التربية، جامعة قطر**.

. لاشين، محمد عبد الحميد (2014م): التجديد التربوي في سلطنة عمان ومتطلباته، عمان، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، مجلد (8)، العدد (1).

17. مطر، سيف الإسلام علي (1995م): أسلوب دلفي واستخداماته في التعليم،**مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية، المجلد (الأول) العدد (الأول)

18. المؤتمر العربي الأول (28- 30 مارس 2011م)، **الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي**، أربد، الأردن.

19. المؤتمر العربي الثامن (26- 27 إبريل 2014م)، **الإنتاج العلمي العربي في البنية العربية، القيمة والأثر**، جامعة سوهاج، مصر.

20.الهنداوي، ياسر فتحي (2014م)، **آليات مقترحة لتفعيل دور البحث التربوي في صنع السياسة التعليمية بسلطنة عمان من وجهة نظر الباحثين والممارسين**، عمان، المجلة الدولية التربوية المتخصصة. مجلد (3)، ع (11).

ثانياً: المراجع الأجنبية.

- **Brennan. E.B (2000)** Propictart education in Alatama: Aprocese For involvement in Staewide planning For higher education **(Doctoral Dissertation, unirersitg Of Alabama, (1999) Dissertation Abstract International. 51,92**.
- **Gennaoui A.E. (1998)** Reriew and prospccts of educational Planning and management in the Arab States Prospects: **Quartelg Reriew of Education**, XXI (1) 51 – 68.
- **Gorton, Richard and Snowden, petra (2000)** School Leader ship and Administration: Important Concepts, Case Studies and Simulation. **5th ed WCB Brown and Benhmark publishers OX ford**.

elearning and Software For Education - 427 Bucharest VoL. 2.P.423Carol National Defense Unerring.

- **Ion, Georgeta (2012)** Educational. Research Impact: **Implications for unirersitg management The International Scientific Conference**

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

دراسة معدل انتشار طفيلى الانتاميبا هستولتيكا/دسبار""*Entamoeba histolytica /Dispar*"بين الاطفال المرضى المترددين والنزلاء في مستشفى الاطفال/ بنغازي

The study of Prevalence of *Entamoeba histolytiaca/Dispar* infections among out patient and inpatient children in children hospital, Benghazi

أ.فريحة محمود الأمين
محاضر بقسم علم الحيوان، كلية الآداب والعلوم الابيار، جامعة بنغازي
fareeha.lameen@uob.edu.ly

الملخص:

داء الأميبا Amebiasis يسببه طفيلى الانتاميبا الحالة للنسج *Entamoeba histolytica*، *واحد* من اهم الطفيليات الأولية المعوية التي تسبب اهم المشكلات الصحية واسعة الانتشار في الدول النامية خاصة بين الأطفال. هدفت هذه الدراسة الى معرفة معدل الإصابة بطفيلي *Entamoeba histolytica|dispar* بين الاطفال المرضى النازلين والمترددين على مستشفى الاطفال/بنغازي. شملت هذه الدراسة المرجعية كل البيانات المسجلة للحالات بمختبر الميكروبيولوجي بالمستشفى والتي كان عددها3443 عينة براز منها عدد 2227حاله من الاطفال المرضى النازلين بالمستشفى(1287ذكور و940 اناث)،وعدد 1216حاله من الاطفال المرضى المترددين على المستشفى(658 ذكور و 558 اناث)خلال الفترة من بداية شهرفبراير2011الى نهاية شهر ديسمبر2011).كل العينات خضعت للفحص الروتيني: العياني والمجهري Macro and micro examination،ثم الفحص بطريقة المسحة المباشرة الرطبةDirect wet smearباستخدام المحلول الملحي"N.S"،وصبغة الايودين للكشف الطور النشط و/والمتكيس لطفيلي الانتاميبا هستولتيكا/دسبار وهى الطريقة المعتمدة داخل المعمل. حللت البيانات باستخدام برنامج (SPSS)،واختبار مربع كاى(k^2) للحصول على النتائج وتحديد العلاقة المعنوية بين المتغيرات. أظهرت نتائج الدراسة معدل انتشار كلى بالإصابة بطفيلي *E.histolytica|dispar* بلغت30.7%(من 3443حاله)،حيث سجلت نسبة أصابه بين الأطفال المرضى النزلاء والمترددين على المستشفى29.56%و32.88% على التوالي وكانت نسبة الإصابة في الاناث كان(16.61%)وهى اعلى نسبيا من الذكور(14.09%)مع عدم وجود فروق معنويه بينهما(Pv=0.314).وباعتماد معدل الإصابة بالطفيلي خلال شهور السنه فأشارت النتائج ان اعلى نسبة اصابه في الأطفال المرضى النزلاء خلال شهر أكتوبر(36.2%)،وادنى نسبه اصابه في شهر فبراير(7.69%)،مع وجود فروق معنويه بينهم(Pv=0.012).بينما كانت اعلى نسبة اصابه مسجله بين الأطفال المرضى المراجعين للمستشفى خلال شهر اغطس(23.62%)،وادنى نسبه اصابه سجلت في شهر نوفمبر(10.38%)،مع وجود فروق معنويه(Pv=0.02).واستنادا الى التغيرات الموسمية، فقد سجل اعلى معدل انتشار للإصابة بالانتاميبا هستولتيكا/دسبار بين الاطفال المرضى النازلين بالمستشفى في فصل الخريف(38.85%)،يليها فصل الصيف(35.67%)،ثم فصل الربيع(20.7%)وادنى نسبه كانت(4.77%%)في فصل الشتاء، مع وجود فروق ذات معنويه بينهم ($p<0.05$).بينما كان اعلى معدل اصابه بين الاطفال المرضى المراجعين للمستشفى خلال فصل الصيف(40.09%)،يليها فصل الربيع(31.63%)،ثم فصل الخريف(20.29%)،وادنى نسبة أصابه سجل خلال فصل الشتاء(9.41)مع وجود فروق ذات معنويه بينها($p<0.05$). لازالت عملية تشخيص الأوليات الطفيلية في معظم المختبرات الطبية في ليبيا معتمده فقط على

الفحص بالطريقة المباشرة .الامر الذى يقلل من دقة وصحة بعض النتائج ،وبالتالي لابد من استراتيجية تشخيص اكثر دقه ومصداقيه مثل طرق التركيز Concentration،وطريقة ELISA,او/وPCR كبديل ناجح لتحديد معدل الإصابة والتمييز بين أنواع هذا الجنس لتحديد طرق المعالجة ونوع العلاج المناسب ولتجنب الإصابة بالطفيلي الاهتمام بالوضع البيئي والصحي وتوعية الافراد بالاهتمام بالنظافة الشخصية والكشف الطبي والعلاج المناسب لمنع انتشار المرض.

الكلمات المفتاحية: انتشار، الانتاميبا هستولتيكا، الإصابة، الأطفال، بنغازي.

Abstract:

Intestinal amoebiasis is caused by *Entamoeba histolytica* infection, which is one of the major health issues among children worldwide, particularity in developing countries. In the present study, the objective was to Know the prevalence of *Entamoeba histolytica**dispar* infections diagnosed at microbiology laboratory among in patients(IPD)and out patients(OPD)children in the children hospital-Benghazi. This was a retrospective study conducted from beginning of February2011until the end of December2011,Involved 3443 stool samples analyzed(1945females &1498males)from children, who ranged in age from less than month and up to 12years.Fecal samples were subjected to routine standard procedures used by hospitals and laboratory microbiologists" Direct wet mount with physiological saline (0.9%)and Lugol's iodine" for the identification of parasites .The result exposed that the prevalence of *Entamoeba histolytica/dispar* infection was 30.7% from 3443 children their stools were examined .However, the total percent of infection was32.88%and29.56% for outpatient and inpatient children respectively. The results also showed that the infection rate for females was16.61%, which is higher than14.09%for males, with no significant difference between them(Pv=0.314).At level of months, The result showed that the highest prevalence of *Entamoeba histolytica* recorded in October was(36.2%),while the lowest rate was recorder in December(5.79%)among inpatient children. On another hand, the results reported that the highest prevalence of parasite during August was (23.62%) compared to the lowest rate was recorded in November(10.38%) in outpatients, was ahigh significant difference between them(P<0.05).Regarding seasonal variations, the highest prevalence of parasite occurred during Autumn (38.85%),flowed by Summer (35.67%), then spring (20.7%),while the lower rate was recorded in Winter (4.77%) for inpatients children. Whereas the highest rate of infection was obtained in Summer (40.09%), and the lowest rate during the winter season(9.41)for outpatients children with a higher significantly(P<0.05).Conclusion, from this results demonstrated the frequency of *E.histolytica/dispar* was the highest in the children hospital ,that may be due to the non- pathogenic. *dispar* and *E.monshkovski*. Therefore, required strategies for the diagnosis are needed to using concentration methods, ELISA and/or PCRtechnique as sensitivity and specificity to quick finalization and absence of cross-reaction against other parasites.

Additionally, There is a need to implement health education, environmental hygiene treatment, prevalence, and control strategies to decrease prevalence of this parasite infection.

Key word: Prevalence, *E. histolytica*, infection, hospital, Children, Benghazi

المقدمة Introduction: -

العدوى بالطفيليات الأولية المعوية Intestinal protozoan parasites تعتبر احدى المشاكل الصحية الرئيسية واسعة الانتشار بين السكان وخاصه شريحة الأطفال في معظم الدول النامية والفقيرة في المناطق الاستوائية وشبة الاستوائية الملائمة مناخيا وبيئيا لانتشار وتطور الطفيليات كدرجة الحرارة والرطوبة(Chin,2000).وعلى الرغم من اختلاف نسب انتشار الطفيليات المعوية من منطقه جغرافية الى أخرى الا انها تصيب اعداد كبيره من سكان العالم، حيث اشارت الاحصائيات العالمية الى ان اكثر من ثلاث ارباع سكان العالم يعانون من هذه الطفيليات. يعد طفيلى الانتاميبا الحالة للنسج *Entamoeba histolytica* من الأوليات الطفيلية منتشر عالميا، ويعتبر المسبب الرئيسي لأكثر الأمراض المعوية خاصه في الدول النامية. يسبب هذا الطفيلي داء الاميباAmoebasisالذى يمثل مشكله صحيه عالميه مهمه كونه السبب الرئيسي الثالث للوفيات بالعدوى الطفيلية بعد داء الملاريا Malarial،وداء البلهارسيا schistosomiasis(Voigt *et al.*,1999).على الرغم من ان 90%من المصابين لا تظهر عليهم الاعراض الا انه منظمة الصحة العالمية قدرت عدد الإصابات بداء الاميبات بحوالى500مليون شخص تظهر عليهم الاعراض(Thaper *et al.*,2004)،كما ان الطفيلي مسئوله عن حوالى40.000 إلى 110,000حاله وفاه سنويا لاسيما في الدول النامية والفقيرة، نظرا لقلة الوعى او عدم الاهتمام بالنظافة العامة، فضلا عن الانخفاض في الاستجابة المناعية مقارنه بالبالغين(Odebunmi, *et* Mohammed &Mohammed,2011,*al.*,2007). يستقر هذا الطفيلي في الأمعاء الغليظة ويتكاثر لا جنسيا بالانشطار الثنائي الطولي (Binary fission)ويوجد في الغالب طورين في دورة حياة الطفيلي الطور الخضري او النشط trophozoit والطور المتكيس cyst وهو الطور المقاوم والمعدي "infective stage"حيث تصل الاكياس للإنسان عبر الفم من خلال مصادر الطعام او المياه الملوثين ببراز الاشخاص المصابة او بواسطة الحشرات كالذباب والصراصير التي تعتبر نواقل الية لطوار الطفيلي(الحديثى وعواد،2000 Erismann *et al.*,2016)،ولقد برزاكبر تلوث أميبي في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية (W.O.H,1981)أي في البيئات التي تعوزها العناية الصحية. العدوى بطفيلي الحالة للنسج قد لا ينجم عنها أي اعراض او علامات هذا من جهة، ومن جهة أخرى قد يسبب الطفيلي مرضا معويا كالزحار الأميبي والذى من اعراضه التقيؤ والاسهال الشديد وفقدان السوائل المؤدى الى الجفاف وألم بطني، وانخفاض في الوزن، او امراض أخرى خارج الأمعاء كالخراجات الكبدية والرئوية ومهاجمة الطحال والدماغ والأعضاء الأخرى عبر الدم(Caler&Loreenzi,2010,Kayser*et al.*,2005).تحظى الإصابة بالطفيليات باهتمام كبير من مختلف انحاء العالم نتيجة لانتشارها المرتفع وتأثيراتها المرضية التي تصل في بعض الأحيان الى حد الوفاه. جريت العديد من الدراسات المحلية والعالمية لمعرفة مدى انتشار هذا الطفيلي، وتأثيراتها على الفئات العمرية المختلفة، وتوزيعها الجغرافي، وملائمتها لجميع البيئات المختلف ومعرفة طرق الوقاية منها. هناك تباين في النتائج من منطقة لأخرى

وكذلك الامر ضمن نطاق البلد الواحد. من هذه الدراسات التي أجريت داخل وخارج ليبيا والتي تطرقت لدراسة ومعرفة معدل انتشار طفيلي*Entamoeba histolytica* بين الأطفال وأوضحت نتائجها تشابها واختلافا فيما بينها حيث سجلت عدة دراسات معدلات للإصابة بالطفيلي مختلفة منها دراسات أجريت في بنغازي للباحثين(Dar, *et al.*,1979)،ودراسة(El-Boulaqi, *et al.*,1980)،ودراسة(El-Ammari *et al.*,2004)،حيث سجلت نسبة أصابه بلغت4.83%و75%،80%على التوالي،كما سجلت نسبة6.6%في دراسة بمدينة درنه اجرتها(Sadaga&Kassem2007)،اما في مدينة سرت أظهرت دراستين على الأطفال نسبة الإصابة بالطفيلي3.6%(Kassem, *et al.*,2007)،وايضا نسبة46.1%في دراسة (Alsirieti,*et al.*,2006)،أيضا اوضحت عدة دراسات في مدينة الزاوية معدلات للإصابة مختلفة منها دراسة(Mohamed,et al.,2014)في مدارس الابتدائية بنسبة اصابه قدرت بـ3.1%،ودراسة(كرور، 2007)بنسبة 39.7%،وأيضا دراسة(Shawesh *et al.*,2019)حيث كانت نسبة الإصابة 60.70%،اما في مدارس بطرابلس مثلت نسبة الإصابة بالطفيلي ما بين 3%-4%(Ben-Musa,*et al.*,2007).كما اشارت دراسات أقيمت في مدينة سبها معدلات أصابه مختلفة بين الأطفال، اذ بلغت 4.0%في دراسة(ESalem,*et al.*,2018)،ونسبة3.4% في دراسة أجريت من قبل الشريف وإبراهيم(2022)،وأيضا دراسة اقيمت بسبها ومرزف بينت نسبة أصابه بلغت12.8%قام بها(Ibrahim,*et al.*,2019).اما في مدينة زليتن كانت نسبة الإصابة 11.8%(Ali,*et al.*,2005)،وفي براك الشاطئ قام(Mergani,*et al.*,2014)بدراسة اجريت على الأطفال والبالغين سجل خلالها نسبة أصابه بـ9.5%،وفي مدينة يفرن أوضحت نتائج دراسة(العربي وجامع،2019) ان نسبة الإصابة بالطفيلي بلغت21.76%.كماتم اجراء دراستين في مدينة الخمس ،بينت الأولى نسبة أصابه قدرت بـ12.1%بين الاطفال والبالغين قام به (El-Ammari&Nair 2015)،والدراسة الثانية اجراها Dagdag,*et al.*,2020)بلغت نسبة الاصابه01.56%.اظهرت دراسة أقيمت في مدينة نالوت اشارت انجزها(Alkilani,*et al.*,2018) حيث سجلت نسبة الإصابة بالطفيلي بين الأطفال والبالغين بلغت21%و2.5%على التوالي، وبينت دراسة(الشريف وابراهيم،2022)في سبها نسبة أصابه بالطفيلي بلغت 3.4%. ومن خارج ليبيا أوضحت دراسات أخرى معدلات متباينة للإصابة بالطفيلي بين الأطفال فكانت النسب المسجلة في مناطق مختلفة منها الدراسات التي أجريت في اثيوبيا كدراسة بجنوب اثيوبيا بين الأطفال قام(Segaye,*et al.*,2020)سجلت نسبة أصابه بـ4.6%،ونسبة أصابه بلغت8.1%في دراسة جنوب غرب اثيوبيا(Sitotaw,*et al.*,2019)،وأيضا دراسة اجريت(Tay&Abdulkaerim,2014)في جنوب شرق اثيوبيا بنسبة أصابه بلغت 16.6%،كذلك دراسة(Ayolew et *al.*,2011)اجريت في المدارس الواقعة في شمال اثيوبيا كانت نسبتها 27.3%.سجلت نسبة أصابه قدرت بـ 10.4%في مالاوي قام بها(Jones,*et al.*,2019)،وفي السودان كانت نسب الإصابة بالطفيلي المسجلة متباينة(15.5%،17.3%،26%)في دراسة(Siddig,*et al.*,2017)،ودراسة(Mohammed,*et al.*,2017)ودراسة(Eltoum,*et al.*,2023)على التوالي.اما الدراسات التي أنجزت في العراق بلغت النسب المسجلة بـ 63.10%(فتوحى وحسين،2008)،و3.8%في كربلاء العراق(Alsaqur,*et al.*,2017)و12% في محافظة ديالى بالعراق(جاسم واخرون،1997)وكذلك دراسة أجرتها البياتي(2011)في بغداد بلغت نسبة الإصابة 66.8%.في سلطنة عمان أجريت دراسة قام

بها(Prakash&Rajiv,2006)سجلت نسبة اصابه بطفيلي الانتاميبا الحالة للنسج بين الأطفال بلغت(24%)،كما أوضحت نتائج دراسة(Shubair,*et al.*,2000)أجريت على الأطفال بغزه/فلسطين سجلت نسبة أصابه(____18%)بالطفيلي كما أظهرت نتائج دراسة في كويتا/باكستان قام بها(Wadood,*et al.*,2005)نسبه أصابه بالطفيلي بلغت29% بين الأطفال. أكدت عدة دراسات ان طفيلي *Entamoeba histolytica* هو اكثر الطفيليات المعوية انتشارا بين الاطفال(AL-Hanoon & W.H.O,1987،Hayatee,1980،الفهداوى،2007،Al-Shawesh *et al.*,2019,Taie 2009 ،الشريف وإبراهيم ،2022).من الصعب وجود إحصائية موثوقة لانتشار هذه الانواع وخاصه الممرضة منها نظرا لتشابهها، ولاعتماد المعمل بالمستشفى خاصه وفى اغلب المعامل في ليبيا عامه على طرائق لا يمكن بها التفرقة بين الانواع الممرضة كالانتاميبا الحالة للنسج" *E. histolytica* " والانواع الغير ممرضه مثل *E.dispar ,E.moshkovskii*،بالإضافة الى العديد من اكياس الطفيليات الاخرى التي قد تتشابه مظهريا مع الطور المتكيس للأميبا(Fotedar, *et al.*, 2007a).عليه لزم البحث عن طرائق جديدة أكثر دقة ومصداقيه فكانت الطرائق الجزيئية وتقنياتها مثل التفاعل التسلسلي للبلمره(PCR) والاليزا (ELISA) البديل الناجح لتوفير حساسيه ودقه عالية في الكشف ومدى انتشار وتوطن انواع هذا الجنس والتمييز بين الأنواع الممرضة والغير الممرضة للانتاميبا، فضلا عن تحديد طرق المعالجة ونوع العلاج المناسب(Vanttal,*et al*., 2007.)،ونظرا لأهمية هذا الطفيلي على حياة الانسان وصحته وللانتشار الواسع لطفيلي الانتاميبا الحالة للنسج وما تسببه من الام في البطن كالإسهال، وغازات في البطن، ونقص في الوزن، وضعف عام في الأطفال، وعدم وجود مسح مستمر لانتشار هذا الطفيلي، أجريت هذه الدراسة المرجعية بهدف معرفة مدى انتشار طفيلى الانتاميبا هستولتيكا/دسبار بين الحالات المصابة والمسجلة بين الأطفال المرضى النازلين والمترددين على مستشفى الأطفال بنغازي خلال الفترة من بداية شهر فبراير حتى نهاية شهر ديسمبر2011.

المواد وطريقة العمل "Material and Methods" :-

أجريت هذه الدراسة المرجعية بمختبر الميكروبيولوجي بمستشفى الاطفال/بنغازي خلال الفترة من شهر بداية شهر فبراير2011الى نهاية شهر ديسمبر2011، حيث جمعت فيها بيانات3443عينة براز، منها(2227)عينه من الأقسام المحتفلة للأطفال المرضى النازلين بالمستشفى"IPD"(1287ذكورو940 اناث)،وعدد(1216) عينه براز من الأطفال المرضى المترددين على المستشفى"OPD" (658 ذكور و 558 اناث) والذين تراوحت اعمارهم ما بين اقل من شهر الى 12 سنه ولكلا الجنسين.

تجميع العينات والفحوص المخبرية Collection and Examination: -

جمعت عينات البراز في انابيب بلاستيكية جافة ونظيفة ومغلقه من الأطفال المرضى النازلين بالأقسام المختلفة ومن الأطفال المراجعين للمستشفى، وارسلت الى مختبر الميكروبيولوجى.خضعت الـ 3443عينة للفحص العياني Macro examination (للملاحظة شكل وقوام ولون البراز، وجود المخاط والدم)،ثم الفحص المجهري Microscopic examination بطريقة الفحص المباشر بالمسحة الرطبة "Direct wet mount" باستخدام المحلول الفسيولوجي Normal saline(Na-Cl.%0.9)،ومحلول الايودين "Lugol,s iodine"،حيث وضعت كميه صغيره من البراز على شريحه زجاجيه ومزجت جيدا بالمحلول الملحي او محلول الايودين بواسطة عود خشبي Wood Stick،ثم تغطى

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

بغطاء الشريحة وفحصت تحت المجهر الضوئي باستخدام العدسة الشيئية بالقوة الصغرى x10 والقوة الكبرى x40 للمجهر المركب وذلك للكشف على وجود الطور الخضري والمتكيس للطفيلي(W.H.O,2003).

التحليل الإحصائي :Statistical analysis -

عولجت البيانات المجمعة احصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)"، حيث تم استخدام التحليل الوصفي من جدول التكراري والنسب المئوية، كما استخدم اختبار مربع كاى^2"Chi-square" لتحديد العلاقة المعنوية للمتغيرات للحصول على قيمةP عند مستوى دلاله اقل من 0.05% وتعتبر ذات اهميه معنويه (P<0.05) واستخدم برنامج الإكسل لإظهار الاشكال البيانية.

النتائج Results:-

المعدل العام للإصابة بالمتحولة الحالة للنسج /دسبار(*E.histolytica* | *dispar*) :-

أظهرت نتائج الدراسة الحالية للحالات المفحوصة والمسجلة نسبة أصابه بطفيلي الانتاميبا هستولتيكا/دسبار بين الاطفال النزلاء والمترددين على مستشفى الاطفال/بنغازي بلغت (30.7%) من 3443 عينة براز وبحسب طرق الفحص المعتمدة خلال فترة الدراسة. سجلت اعلى نسبة أصابه كلية بالطفيلي بين الاناث من الأطفال المرضى (16.61%)مقارنه بما سجل بين الذكور(14.09%)،حيث كانت نسبة الإصابة بين الأطفال المرضى النازلين من الاناث والذكور(17.66%،11.9%)على التوالي، في حين اعلى ما سجل بالإصابة بين الأطفال المرضى المترددين على المستشفى كانت في الذكور(18.54%)مقارنه بالإناث(14.34%).مع عدم وجود فروق معنويه(Pv=0.314) كما هو موضح في الجدول رقم(1)،والشكل رقم(1)

جدول (1)يبين النسبة الكلية للعينات المصابة بين الذكوروالاناث في الأطفال المرضى النازلين والمترددين على مستشفى الاطفال /بنغازي وعلاقتها بالجنس

معدل الإصابة بطفيلي الانتاميبا الحالة للنسج /دسبار Entamoeba histolytica/dispar			
الجنس	بين المرضى النزلاءIPD	بين المرضى المترددينOPD	المعدل العام
ذكور	11.9	18.54	**14.09**
اناث	17.66	14.34	**16.61**
المجموع	29.56	32.88	**30.7**

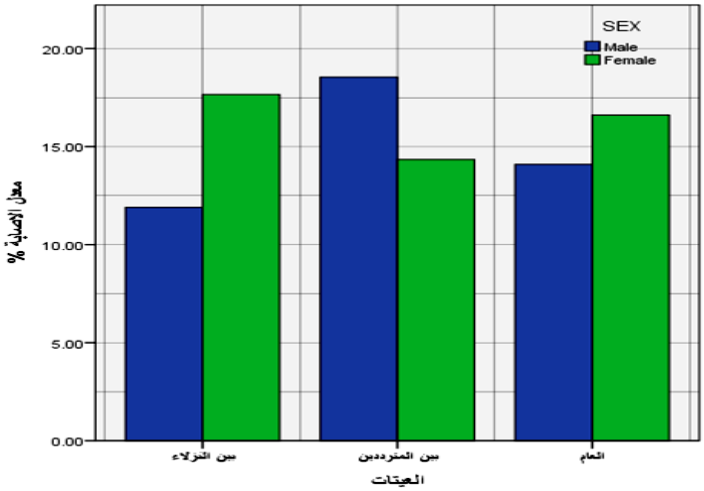

شكل(1)يوضح النسبة الكلية للمصابين من الذكور والاناث بين المرضى الاطفال النازلين والمترددين على مستشفى الاطفال /بنغازي .

-معدل الإصابة بين الاطفال المرضى النازلين والمترددين على مستشفى الاطفال وعلاقته بالشهور:-

لوحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(2)والشكل رقم(2)حيث كانت اعلى نسبة اصابه بالطفيلي سجلت في الاطفال النازلين بالمستشفى خلال شهر اكتوبر(36.2%)، وادنى نسبه خلال شهر ديسمبر(5.79%)مع وجود فروق معنويه (Pv=0.012).في حين سجلت اعلى نسبة أصابه بالطفيلي في الاطفال المراجعين للمستشفى بالطفيلي خلال شهر اغطس(23.62%)،يليه شهر فبراير(17.86%) ،وشهر يونيو)(17.75%)، وشهر ابريل(17.71%)، وشهراكتوبر(16.34%)،وشهرسبتمبر(16.28%)،وشهرماي و(15.6%)،وشهريوليو(15.31%)،وشهرديسمبر(15.29%) ،وادنى نسبه سجلت في شهر نوفمبر(10.34%)مع وجود فروق معنويه كبيره بين معدل الإصابة والشهور (Pv=0.02).

جدول (2): يبين معدل انتشار الانتاميبا هستولتيكا/ديسبار في الاطفال المرضى النازلين والمترددين على مستشفى الاطفال /بنغازي وعلاقته بالشهور.

الشهور Months	معدل الإصابة بطفيلي الانتاميبا الحالة للنسج/ديسبار	
	معدل الإصابة بين الاطفال المترددين على المستشفى OPD	معدل الإصابة بين الاطفال النزلاء بالمستشفى IPD
فبراير	17.86	7.96
مارس	13.04	9.46

ابريل	17.71	13.53
مايو	15.6	8.15
يونيو	17.75	13.22
يوليو	15.31	9.87
اغطس	23.62	14.55
سبتمبر	16.28	18.01
أكتوبر	16.34	36.2
نوفمبر	10.34	12.67

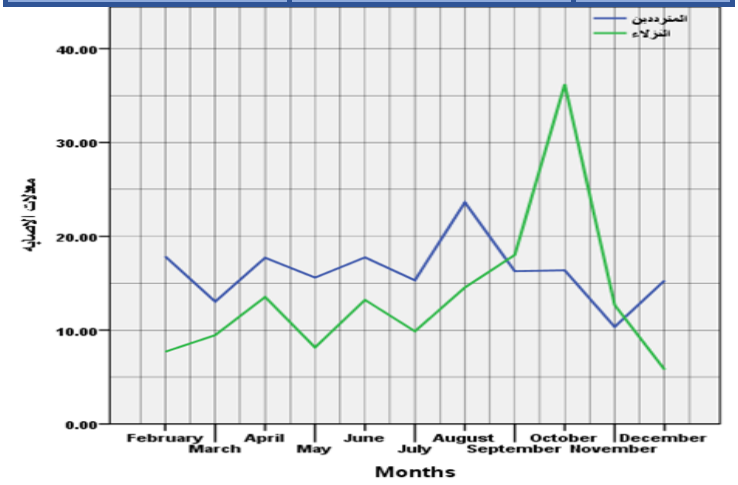

شكل (2): يبين معدل انتشار الانتاميبا هستولتيكا/ديسبار في الاطفال المرضى النازلين والمترددين على مستشفى الاطفال /بنغازي وعلاقته بالشهور.

-معدل الإصابة بين الاطفال المرضى النازلين والمترددين على مستشفى الاطفال وعلاقته بفصول السنة:

واستنادا على التغيرات الموسمية. فقد أشارت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (3) والشكل رقم (3) ان اعلى معدل انتشار للطفيلي قيد الدراسة لدى الاطفال المرضى النازلين بالمستشفى سجلت خلال فصل الخريف (38.85 %)، يليها فصل الصيف (35.67%)، ثم فصل الربيع (20.7%)، وأدنى معدل اصابه بنسبة (4.77%)سجلت في فصل الشتاء. مع وجود فروق معنويه(Pv=0.12). في حين كان اعلى انتشار بالطفيلي بين الاطفال المرضى المراجعين للمستشفى سجلت خلال فصل الصيف (40.09%)، يليها فصل الربيع (31.63%)، ثم فصل الخريف (20.29%)، وادناه اخلال فصل الشتاء بنسبة (9.41)، مع وجود فروق معنويه (Pv=0.02).

جدول رقم (3): يبين معدل انتشار الانتاميبا هستولتيكا/ديسبار في الاطفال المرضى النازلين والمترددين على مستشفى الاطفال /بنغازي وعلاقته بفصول السنة .

الإصابة Infection	فصول السنه Seasons			
	الخريف	الصيف	الربيع	الشتاء
معدل الإصابة بين الاطفال النزلاء بالمستشفى IPD	38.85%	35.67%	20.7%	4.77%
معدل الإصابة بين الأطفال المترددين على المستشفى OPD	20.29%	40.09%	31.63%	9.41%

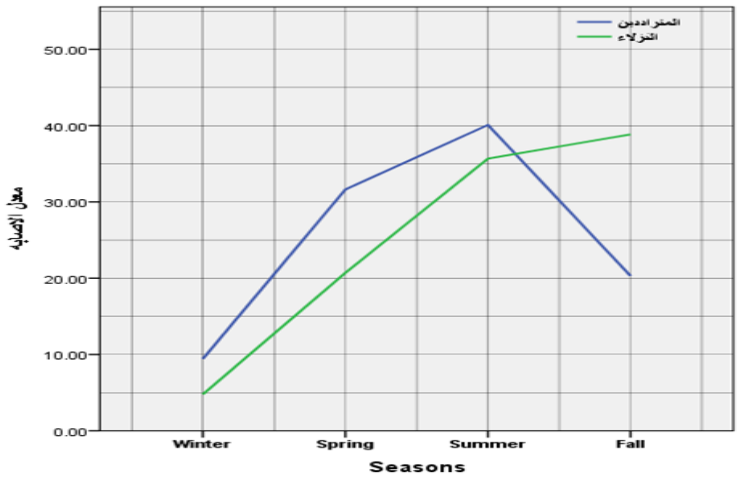

شكل رقم (3): يبين معدل انتشار الانتاميبا هستولتيكا/ديسبار في الاطفال المرضى النازلين والمترددين على مستشفى الاطفال /ببنغازي وعلاقته بفصول السنة.

المناقشة Discussion :-

الطفيليات المعوية من اهم المشاكل الصحية الكبرى التي تواجه الانسان، اذ تكمن أهميتها في سعة انتشارها بين الافراد وخاصة الأطفال في كثير من مناطق العالم، لاسيما في المناطق النامية الفقيرة. احدى اهم و اكثر الطفيليات الأولية المعوية خطورة وانتشارا خاصة بين الأطفال هو طفيلى الانتاميبا الحالة للنسج *Entamoeba histolytica* المتسبب في الام في البطن، الاسهال، الغازات، سوء التغذية ،فقر الدم ،ونقص في معدلات النمو والتي قد تصل الى حد الموت بين الاطفال ، وذلك لعدم الاهتمام

بالنظافة الشخصية, فضلاً عن الانخفاض في الاستجابة المناعية مقارنةً بالبالغين(Palmer *et al.*, 2002، Odebunmi, *et al.*,2007).

***المعدل العام بالإصابة بطفيلي الانتاميبا هستولتيكا /دسبار:-**

من خلال الفحص المجهري لـ 3443عينه براز للأطفال المرضى النازلين والمترددين على مستشفى الاطفال /ببنغازي، والذين تتراوح أعمارهم من اقل شهر الى 12سنه،فقد اسفرت نتائج الدراسة عن نسبة أصابه كليه بطفيلي *Entamoeba histolytica/dispar* بلغت30.7% .تبدوا هذه النتيجة متطابقة مع ما توصلت اليه العديد من الدراسات مثل دراسة اجرها(Jaran,2016)في 5 مستشفيات في 3 مدن بالأردن والتي كانت31%، ومع دراسة(Hamad&Ramzy,2012)في أربيل العراق لتحديد مدى انتشار الطفيلي بين الأطفال المترددين على مستشفى في أربيل العراق، حيث سجلت نسبة بلغت 30%،ودراسة(Wadood, *et al.*,2005)بين الأطفال النازلين بمستشفى كويتا بباكستان بنسبة أصابه بلغت 31،ودراسة في الإسكندرية بين الأطفال للباحث(Atia,2009)،وأيضا دراسة(شحاته والدبش،2007)بريف ومدينة دمشق/سوريا اذ قدرت بـ29%، ومع دراسة قام بها(Alkilani,*et al.*,2008)في نالوت بنسبة اصابه بالطفيلي قدرت بـ 29.6%،كما سجلت بعض الدراسات الأخرى معدلات أصابه بالطفيلي متقاربه نسبيا بما سجل في الدراسة الحالية كتلك التي بينتها دراسة(السوقي وضو،2013)لتحديد انتشار الطفيليات المعوية الأولية في الحالات المسجلة بمستشفى طرابلس المركزي ، اذ سجلت نسبة أصابه بطفيلي الانتاميبا الحالة للنسج بلغت34.7%،ومع دراسة قام بها AL-Khazaragy,1998)في بغداد، حيث أوضح خلالها نسبة اصابه34.2%.ايضا دراسة(Kassem,*et al* .,2007) في مدينة سرت بنسبة أصابه بلغت 36.5%،ودراسة في مدينة الزاوية للباحثة(كرور،2007)ان نسبة الإصابة بالطفيلي بلغت39.7%%،كما أفادت ودراسة(فتوحى واخرون،2008)بمدينتين بمحافظة نينوى بالعراق حيث سجلت معدل أصابه بالانتاميبا الحالة للنسج بلغت(36.72%،36.10%)على التوالي. وعلى خلاف ذلك نجد نسبة الإصابة بالطفيلي في هذا البحث مرتفعة بالمقارنة مع دراسات اخرى كتلك التي سجلت في ليبيا وخارجها مثل دراسة مدينة بنغازي قام بها(Dar. *et al* ,1979.) ودراسة(El-boulaqi, *et al.*,1980)،والتي بلغت نسبة الإصابة(0.3%، 15.7%) على التوالي، وأيضا مع دراسة أخرى بمستشفى الأطفال بنغازي قام بها(البونى وكهان ,1998)والتي كانت نسبتها7.44%، ودراسة على اطفال المدارس الابتدائية بمدينة الزاوية والتي سجلت نسبة اصابه 3.1%قام بها(Mohamed, *et al.*, 2014)، ودراسة اخرى على اطفال من مدارس الابتدائية في طرابلس قدر معدل الإصابة بالطفيلي بـ 3- 4% قام بها(Ben-musa, *et al* ., 2007)،ودراسة أجريت على الأطفال بمدينة سبها انجزتها(الشريف وابراهيم،2022)بنسبة اصابه 3.4%.وبالمقارنه مع النتائج المسجلة في دراسات من خارج ليبيا كما في دراسة انجزت في اوغندا قام بها(Mote *et al.*,2005)بنسبة أصابه7.4%،ودراسة(Alsaqur *et al.*,2017)في كربلاء العراق بنسبة9.6%،ودراسة 2000 (Shubari,*et al.*,) في مدينة غزه بفلسطين سجلت معدل أصابه قدر بـ 18% بين الأطفال، ودراسة أجريت في السعودية اجراها(Abu-Alsaud,1983)بلغت نسبة الإصابة 1.5%،أيضا دراسة اجريت في فنزويلا على الاطفال بينت معدل اصابه بطفيلي المتحول الزحاري اقل من الدراسة الحالية بمعدل 21%(Diaz *et al.*,2006)،ومع دراسة أنجزها(Callixte *et al.*,2019)في روندا قدرت نسبة الإصابة بالطفيلي 15.94%

وأعلى معدل أصابه سجل بين الأطفال بعمر(1-9)بنسبة(27.11%)، وما توصل اليه(Ayolewo *et al.*,2011)خلال دراسته التي اجراها في مدارس شمال اثيوبيا، اذ بلغ معدل الإصابة بـ27.3%بين الأطفال. لم تتفق الدراسة الحالية مع ما ذهبت اليه نتائج بعض الدراسات حيث سجلت معدلات أصابه اعلى مما سجل في الدراسة الحالية حيث أفادت دراسة انجزت في شمال السودان نسبة اصابه53.6%(Magambo,*et al.*,1998)،وفي الصين سجلت دراسة معدل أصابه بنسبة 47.4%(Chung,1991)،وأيضا نسبة 46.5% بينتها دراسة(Kaur,*et al.*,2002).وقد سجلت دراسات معدلا عاليا للإصابة بالطفيل وفي مناطق مختلفة مقارنتا بالدراسة الحالية والتي منها دراستين في مدينة بنغازي دراسة قام بها (El-Ammari *et al.*,2004)وبينت نسبة الاصابه80%،وأيضا دراسة أجريت على أطفال المدارس الابتدائية اجراها(El-Boulagi *et al.*,1980)حيث سجلت نسبة اصابه75.3% وكان أكثرها انتشارا طفيلي الانتاميبا الحالة للنسج، كذلك الحال في دراسات من خارج ليبيا أظهرت انتشار واسع لطفيلي الزجار الأميبي كما في دراسة بالهند سجلت74.3%للباحث(Amin,1997)،ودراسة في ميسان-العراق للباحث(علوان،2018)بنسبة عدوى بالانتاميبا الحالة للنسج بلغت76.82%،أيضا بينت دراسة(Haqe *et al.*,2006)في بنغلادش نسبة أصابه بالطفيلي بلغت80 %.كما اظهرت نتائج الدراسة الحالية ارتفاع معدل الإصابة بطفيلي الانتاميبا الحالة للنسج/دسبار لدى الأطفال المرضى المترددين على المستشفى اعلى نسبيا مقارنتا بالإصابة بين الأطفال المرضى النزلاء في المستشفى(32.88% و29.56%)على التوالي. وهذا متفق مع ما توصلت اليه دراسة(عمر،2022) في الزقازيق بمصر، حيث سجلت نسبة أصابه في المترددين(68.3%)وبين المرضى النزلاء(66.9%)،كما اشارت دراسة مرجعيه قام بها(Ndiaye *et al.*,2023)في دكار-السنغال ارتفاع معدل الإصابة بالطفيلي بين المرضى المترددين على مستشفى ارستيد بنسبة(21.19%).ان هذا الارتفاع النسبي بطفيلي الانتاميبا الحالة للنسج في الدراسة الحالية قد يكون مصدره من نوع الاميبا دسبار الغير ممرض، والذى يشيع انتشاره اكثر بعشرة اضعاف من طفيلي الانتاميبا الحالة للنسج(Sleisenger & Fordtran,2006)،ناهيك عن كون نتائج العينات هذه سجلت لأطفال مرضى نزلاء ومترددين على المستشفى الذين تظهر عليهم علامات سريريه او مشكوك بإصابتهم بالطفيليات وليسوا من الاصحاء مما ساهم في هذا الارتفاع النسبي بالطفيلي، أيضا حجم العينة التي خضعت للفحص، حيث كلما زاد عدد العينات المفحوصة أدت الى إعطاء نتيجة ادق، وبناء على ذلك فتوفر الاختبارات الجزئية مثلPCR يساعد يتميز النوع الممرض من الغير ممرض لطفيلي الاميبا المعوي. بالتالي فهذا يسمح بزيادة دقه التشخيص ومعرفة الحالات التي تستدعى العلاج المناسب. من جهة أخرى هذا الاتفاق والتباين مع نتائج الدراسة الحالية والدراسات والبحوث السابقة في الدول والمدن وأيضا ضمن البلد الواحد قد يعزى أيضا الى الوضع الخدمي والبيئي والنظافة العامة المتدني، أيضا الى تشابه الظروف البيئية والمناخية وتقارب المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والوعي الصحي لسكان هذه البلدان(Rhadi,1994،البونى وكهان,1998و Mote *et al.*,2005).غالبا فئة الأطفال هم الأكثر عرضه وتأثرا بالعدوى بصوره عامه لأسباب منها قلة الوعي الصحي وعدم الاهتمام الكافي بالنظافة الشخصية وانعدام الإجراءات الوقائية المتخذة، فضلا عن انخفاض الاستجابة المناعية مقارنة بالبالغين(Mote,*et al.*,2005 و Odebunm *et al.*,2007)، وجدير بالذكر ان العديد من الدراسات اكدوا على ان اكثر الطفيليات الأولية انتشارا

هو طفيلي الانتاميبا الحالة للنسج *E.histolytica*|*dispar* كدراسة دغمان(2008)في الريف والمدن بالساحل السوري، وعدة دراسات في ليبيا منها دراسة(Shawesh *et al.*,2019) بالزاوية بليبيا، ودراسة العربي وجامع(2019)بمنطقة الجبل الغربي بليبيا، ودراسة قامت بها زايد(2018)في مدينة هون، ودراستين في محافظة الديوانية وبغداد العراق للباحث البياتي(2007)ودراسة حسين(2009)على التوالي، ودراسة(جعفر واخرون،2012)، ودراسة(Ali-Shatatayeh *et al.*,1989)بمدينة نابلس بفلسطين، ودراسة بالجيزة بمصر قام بها (Hassan,1994) ،ودراسة(Ozgumus&Ele,2007) بتركيا.

وان سبب الانتشار الواسع لطفيلي الانتاميبا الحالة للنسج قد يعود لعدة أسباب منها انتقالها المباشر الى الانسان من خلال تناول المياه والغذاء الملوثين بالأطوار المعدية ومساهمة الذباب الذى يعد كناقل للطفيلي (حسين،2009 و Mote *et al.*,2005 وW.H.O,1985 وMeyer&Jarrol,1980)بالإض افة الى قلة الوعى الصحي وعدم الاهتمام الكافي بالنظافة الشخصية، بالضافة الى العوامل البيئية دورها الكبير في انتشار مثل هذه الطفيليات(Omar ,2002)

***توزيع الإصابة بطفيلي الانتاميبا هستولتيكا وعلاقتها بالجنس :-**

أظهرت هذه الدراسة تباينا بسيطا في نسب انتشار الإصابة بين الأطفال النزلاء والمترددين على المستشفى حيث كانت في نسبة الإصابة في الاناث والذكور(16.61%و14.09%)على التوالي، وهذا بالمقارنة مع ما توصلت اليه دراسات داخل وخارج ليبيا كان هناك توافق على ان نسبة الإصابة بين الاناث كانت اعلى من الذكور ومن بين هذه الدراسات ما ذهبت اليه دراستين في الزاوية للباحثة كرور(2007)،ودراسة قامت بها Shawesh (*et al.*,2019)،ومع ودراسة العربي واخرون(2019)بمنطقة الجبل الغربي، ودراسة أجريت في مدينة لخمس قام بها(Dagdag *et al.*,2020)،كما سجلت نفس النتيجة دراسة(الشريف وإبراهيم، 2022)والتي انجزت في مدينة سبها، ودراسة في مصراته انجزت من قبل(El-serite&Aljhemi,2020).ايضا تماثلت النتائج مع توصلت اليه عدة دراسات عربيه واجنبيه، والتي منها دراسة للبحاث(العبودى2013) في ذي قارب العراق على التوالي، وأيضا مع دراستين في نابلس بفلسطين احداها قام بها (Badir&Adwan .2010) والأخرى قامت بها(Khudruj,2000)،كذلك دراسة(Gelaw *et al.*,2013)في اثيوبيا، وكذلك دراستين من نيجيريا(Balarabe&Onyeagba,2020وAdepeju&Esthe r,2015)،ودراسة بمدينة الرياض بالسعودية أنجزت من قبل(Amer *et al.*,.2015). بينما أشارت دراسات اخرى ان نسبة الإصابة في الذكور كانت اكثر منها في الاناث كتلك التي أجريت في منطقة هون بليبيا قامت بها زايد(2018)، ودراسة(Kassem *et al.*,2007)في سرت ،ودراسة في سبها ومرزق قام بها(Ibrahim *et al.*,2018).ودراسة العربي وجامع(2019) أنجزت في الجبل الغرب وأيضا دراسة قام بها السوقي وضو(2013)على الحالات المسجلة والمصابة بالطفيليات المعوية الأولية فى معمل مستشفى طرابلس المركزي، وكذلك دراسة(El-mari&Nair,2003)في بنغازي كما كان هناك توافق مع دراسة في محافظة الغربية بمصر قام بها الباحث حسين(2014)،وأيضا دراسة(Ozyurt *et al* .,2007)بالإسكندرية على مدارس الاطفال الابتدائية، ودراسة مجيد(2018) التي أجريت على الاطفال المراجعين لمستشفى النساء والأطفال بالعراق من جانب اخر توافقت استنتاجات الدراسة الحالية مع الدراسات سالفة الذكر فيما يخص ارتفاع معدل الإصابة بالطفيلي المسجل بين الأطفال المترددين لدى الذكور مقارنة

بالإناث(18.54،14.34%)على التوالي. وعلى خلاف ذلك أوضحت دراسة قامت بها(Fatma,2006) في مدينة سرت انه لا يوجد اختلافا في معدل الإصابة بين الذكور والاناث. ربما يعزى السبب الى اختلاف معايير النظافة الشخصية بين الجنسين، وان الاطفال اقل دراية وادراكا وحرصا على قواعد النظافة الشخصية ومراعاة الشروط الصحية، وعدم الانتظام بالجرعات العلاجية المضادة للطفيليات للمصابين (بيك وجيفرى،1985). ناهيك عن تأثير الحالة الاجتماعية والاقتصادية دورا مهم في انتشار العدوى بالأوليات الطفيلية بين الجنسين(Okyay *et al.*,2004).

***توزيع الإصابة بطفيلي الانتاميبا هستولتيكا وعلاقتها بالشهور:**

اوضحت نتائج الدراسة الحالية معدل الإصابة بطفيلي الانتاميبا الحالة للنسج في كلا الجنسين بين الأطفال المرضى النزلاء ارتفاع النسبة خلال شهر اكتوبر حيث بلغت(36.2%)،وادناها في شهر ديسمبر بنسبة(5.79%).بينما سجلت اعلى نسبة اصابه بالطفيلي بين الاطفال المترددين على المستشفى خلال شهر اغطس (23.62%)،واقلها نسبه أصابه في شهر نوفمبر(10.38%)، تتشابه هذه النتيجة مع ما أفادت دراسة في الزقازيق بمصر قامت بها(Omar&Ab-dela,2022)اعلى معدل أصابه بالطفيلي خلال اشهر فصل الصيف والربيع وانخفضت خلال فصل الخريف والادنى فصل الشتاء بنسبة(66.90%،60%،56.5%،35.80%)على التوالي، وأيضا ما افادته دراسات أخرى مثل دراسة(Mote,*et al.*,2005)،ودراسة محفوظ(2009)ودراسة(Amer *at al.*,2018) وكذلك دراسة الباحث(علوان،2018)بمحافظة ميسان بالعراق، حيث اكدوا ان للتبدلات الفصلية دور كبير في انتشار هذه الطفيليات، حيث سجلت اصابه بالطفيلي في اشهر الخريف ،وبدأت تنخفض خلال اشهر الشتاء ثم تزايدت نسبة الإصابة خلال اشهر الربيع والصيف، وملائمة المناخ الدافئ للإصابة خلال شهور(8،9،10)اكثر من الاشهر الباردة(11،12،1)(Muniz,*et al.*,2002) و(Meyer&Jarroll,1980). كما لوحظ سالفا من خلال العديد من الدراسات السابقة بما فيها الدراسة الحالية الى ان نسبة حدوث الإصابة بالطفيلي تزداد في أشهر الصيف مقارنة بفصل الشتاء، يعزى ذلك الى ارتفاع الحرارة فتهيأ الظروف المناسبة الى نشاط ونمو الطفيليات واستمرارية اطوارها المعدية لأكثر من شهر كامل، فضلا عن تناول المشروبات والمرطبات والفواكه والخضروات الملوثة، وكذلك انتشار وتكاثر وسائط النقل الميكانيكي للأطوار المعدية والتي أهمها الذباب.

***توزيع الإصابة بطفيلي الانتاميبا هستولتيكا وعلاقتها بالمواسم: -**

لوحظ ان نتائج الدراسة الحالية ان اعلى نسبة انتشار للطفيلي قيد الدراسة بين الاطفال المرضى النازلين بالمستشفى في فصل الخريف (38.85 %)، يليها فصل الصيف (35.67%)، ثم فصل الربيع (20.7%)، وأدنى نسبة (4.77%)سجلت في فصل الشتاء. في حين كانت اعلى انتشار بالطفيلي بين الاطفال المرضى المراجعين للمستشفى سجلت خلال فصل الصيف(40.09%)، يليها فصل الربيع(31.63%)، ثم فصل الخريف(20.29%)، والادنى خلال فصل الشتاء (9.41%).وهذه النتيجة توافقت مع ما ذهبت الية عدة دراسات والتي منها دراسة (Amer *et al.*,2018) في مدينة الرياض بالسعودية، حيث سجلت معدل أصابه مرتفع في الصيف والخريف (0.63%و0.78%)على التوالي، وادنى معدل للإصابة كان

خلال فصل الشتاء(0.25%)،وأيضا مع دراسة(عمروعبدالله،2022)بالزقازيق-مصر التي سجلت نسبة أصابه خلال فصلى الربيع والصيف(66.90%و60%)على التوالي وادنى معدل في فصل الشتاء(35.80%)،وهذه النتيجة تتفق مع افادته عدة دراسات منها دراسة غرب الأردن(Ali,*et al.*,1989)حيث اوضحت النتائج المتحصل عليها زيادة معدل نسبة الإصابة في شهور الصيف وتقل خلال في اشهر الشتاء، ومع دراسة اخرى قامت بها زهره(2000)في الأردن. كما أفادت دراسة انتشار الطفيليات المعوية والتفاوت الموسمي ان معدل الإصابة في فصول الصيف اعلى من الإصابة خلال فصول الشتاء حيث ان درجة الحرارة العالية والرطوبة من العوامل المهمة والملائمة لتطور الطفيليات الأولية المعوية (Jaran,2016)و(Benenson,1995).ايضا في دراسة قام بها(Reinthaler, *et al* .,1988) افادت ان معدل الإصابة بطفيلي الانتاميبا الحالة للنسج يزداد في نهاية الفصول المطرية الدافئة، وأيضا أظهرت دراسات سابقة دور البيئة والعوامل المناخية في معدل الانتشار وان اغلب النسب المرتفعة وجدت في مناطق استوائيه وشبه استوائيه نظرا لارتفاع درجة الحرارة وتوفر الرطوبة العالية نسبيا(Mote et al.,2005,Yang,*et al.*,1990).وفي العموم هذا التباين والتشابه في النتيجة المتحصل عليها في الدراسة الحالية والدراسات الأخرى من ليبيا وخارجها، كما ذكر سالفا قد يعزى الى اختلاف البيئة الصحية والمواقع الجغرافية والمواسم والعوامل المناخية وملائمة المناخ الدافئ اكثر من البارد لانتشار الطفيليات المعوية، مع عدم الاهتمام الكافي بالنظافة الشخصية، وان الخصوصية الجغرافية والسكانية والاقتصادية والاجتماعية لدول العالم الثالث قد يكون لها اكبر اثر في بقاء الامراض الطفيلية على قائمة المشكلات الطبية التي لم تحل بعد(إبراهيم واخرون،1994و2002. Muniz *et al*, و Meyer&Jarroll,1980وشحادة ودبش،2007).

التوصيات: Recommendation -

لازالت الإصابة بالطفيليات المعوية تشكل مشكله صحية هامه وخاصه بين الأطفال في ليبيا. أوضحت الدراسة الحالية معدل أصابه عالي (30.7%)بالطفيلي المعوي *Entamoeba histolytica/dispar*بين الأطفال المرضى النزلاء والمترددين على مستشفى الأطفال/بنغازي، ولازالت عملية تشخيص الأوليات الطفيلية في معظم المختبرات الطبية معتمده فقط على الفحص بالطريقة المباشرة، الامر الذي يقلل من دقة وصحة النتائج عليه فالأمر يتطلب:

أولا: اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحد من انتشار هذه الطفيليات وذلك بنشر الوعي الصحي بين الافراد وضرورة الاهتمام بالنظافة والرعاية الصحية خصوصا بين الأطفال وذويهم للحيلولة دون الإصابة بهذه الطفيليات المعوية.

ثانيا: اعتماد استراتيجية تشخيص مستقبليه للتحري على الطفيليات المعوية الى جانب الطريقة المباشرة باستخدام تقنيات حديثة وأكثر دقة مثل تقنية الكشف عن الانتجين البرازى باستخدام الاالزيا"ELISA"وتقنية التفاعل التسلسلي للبلمر(PCR)البديل الناجح والذي يساعد في ازدياد دقة التشخيص لتحديد مدى انتشار وتوطن انواع هذا الجنس والتمييز بينها ومعرفة الحالات التي تستدعى المعالجة ونوع العلاج المناسبين.

ثالثا: التعاون بين المنظمات الصحية والتعليمية وبشكل أعمق، واجراء دراسات وبائية حول الطفيليات المعوية لبيان واقع انتشار مثل هذه الطفيليات والامراض التي تسببها في المجتمع ومحاولة إيجاد الحلول الناجحة.

الشكروالتقدير Acknowledgment :-

كل الشكر والتقدير لإدارة مستشفى الأطفال بنغازي، ونخص بالشكر والتقدير الى رئيس قسم المختبرات والفريق الفني لمختبر الميكروبيولوجي بمستشفى الأطفال على الدعم وتقديم المساعدة للحصول على البيانات المطلوبة.

المراجع العربية:

1)إبراهيم زمان عبد الصاحب وعبد الرسول، خيرالله ومحمد، شمعي جبير(1994).**انتشار الطفيليات المعوية بين طلبة المدارس الابتدائية لمدينة بغداد. الرصافة.** مجلة التقني، المؤتمر العلمي الرابع، البحوث الطبية، ص217-226.

2)السوقي، محمد عبدالسلام وضو، ابتسام مفتاح(2013).**انتشاربعض الطفيليات المعوية الأولية في الانسان في الحالات المصابة والمسجلة في معمل مستشفى طرابلس المركزي**، *المجلة الأكاديمية المصرية لعلوم الحياه*،5(1):21-29.

3)الحديثي، أسماعيل عبد الوهاب وعواد , عبد الحسين حبش (2000).**علم الطفيليات** .دار الكتب للطباعة والنشر ,جامعة الموصل، ص 485.

4)الفهداوى، سعاد شلال شحادة (2007). **انتشارالإصابة بالطفيليات المعوية في بعض مناطق القائم بمحافظة الانبار**. مجلة جامعة الانبار، ص67.

5)العبودى، سعاد عقوب معلله(2010).**وبائية الأولى المعوية *Entamoeba histolytica*و *Giardia lamblia* بين مراجعي المراكز الصحية فى ناحيتي الغراف والبطحاء التابعة لمحافظة ذي قار**. مجلة علوم ذي قار .2(2):59-64.

6)العربي، على عامر وجامع، عادل مسعود (2019). **دراسة مدى انتشار بعض الطفيليات المعوية في المترددين على مستشفيات الزنتان وام الجرسان ويفرن بمنطقة الجبل الغربي**. مجلة كلية التربية .العدد 3 .ص ص 276-289.

7)الشريف، فاطمه وإبراهيم حسن(2022).**دراسة معدل انتشاربعض الأوليات الطفيلية المعوية المسببة للإسهال بين الأطفال في مدينة سـبها-ليبيا.** مجلة جامعة سـبها للعلوم البحثية والتطبيقيه،21(1):40-44.

8)دغمان دعد (2008).انتشـار الطفيليات في منطقة السـاحل السـوري. مجلة جامعة تشـرين للبحوث والدراسات العلمية ،30(5):47- 61 .

9)جاسم، برهان عبد اللطيف؛ مولود، نبيل عبد القادر ونصر الله، بشير عبد الله (1997). **دراسة مسببات الاسهال والعوامل المؤثرة على لدى الأطفال دون سن الخامسة من العمر لبعض مناطق محافظة ديالى/العراق**. مجلة علوم المستنصرة،8(3):14-28.

10)جامع، عادل مسعود؛ زريبة، اية جمال؛ حقيق، مارن سليمان؛ الجعفري، ابتهال احمد (2015). **دراسة مدى انتشار مرض الزحار الأميبي وعلاقته ببعض العوامل البيئية في منطقة يفرن**. مجلة صدى المعرفة. العدد (3).ص ص:251 - 266.

11) حسنين، نهى سيد أحمد (2014). **انتشار العدوى الطفيلية المعوية بين أطفال المدارس الابتدائية الذين يعيشون في المجتمعات الريفية والحضرية في محافظة الغربية مصر**، رسالة ماجستير، كلية الطب، جامعة بنها.

12)شحاتة، صالح الدين. الدبش، محمد خليل. (2007). **انتشار الطفيليات المعوية عند أطفال المدارس في محافظة ريف دمشق والعوامل المؤثرة فيه**، كلية الطب، جامعة دمشق، مجلة التشخيص المخبري، المجلد 4، العدد 7، اكتوبر2.

13)مجيد، حوراء حميد (2018). **دراسة الطفيليات المعوية لدى الاطفال المراجعين لمستشفى النسائية والاطفال**. رسالة ماجستير، كلية العلوم، قسم علم الحيوان، جامعة القادسية، العراق.

14)جعفر، أنور زينه وشمري، جاسم اشواق ومرداو، ميسون عبد الزهرة (2021). **انتشار الإصابة بالطفيليات المعوية في عينه عشوائية في مستشفى العزيزية في محافظة واسط-العراق**،مجلةعلوم بغداد،1: 217-224.

15)محفوظ، نجوى (2009). **مدى انتشار الإصابة بالطفيليات المعوية وعلاقتها بنوع الغذاء لدى أطفال اثنين من دور الحضانة في مدينة الموصل.** مجلة أبحاث كلية التربيه،9(2):493-512.

16)كرور، سعاد محمد (2007). **الاوليات المعوية التي تصيب الانسان بمدينة الزاوية**، رسالة ماجستير، كلية العلوم، شعبة علم الحيوان، جامعة الزاوية، ليبيا.

17)فتوحى، زهير إبراهيم وحسين، ساجده (2008). **دراسة عن الطفيليات المعوية المسببة للإسهال لدى الأطفال والمؤثرات عليها في محافظة نينون بالعراق**. مجلة علوم الرافدين 19 (2): 37-50.

18) والتربيك وديفيز، جون (2003).**علم الطفيليات الطبية** .ترجمه :محمد خير الحلبى .مركز تعريب العلوم الصحية ،لشرق المتوسط، منظمة الصحة العالمية ص(494).

-المراجع الإنجليزية

1)Adepeju,S., I.&Esther,O.(2015).**Prevalence of *Entamoeba histolytica* amongprimary school children in Akure,Ondo State,Nigeria**.JPHE,7(11):346-351

2)Al-Taie, L.H.(2009).**Prevalence of Intestinal Parasites Infection in Baghdad City**Journal of the Faculty of Medicine,Baghda University, 51(2):187-191.

3)Atia, A.M. (2009**).Prevalence of Intestinal Parasites among Children and Young Patients in Alexanderia Nahia**,Al-Taqani.22(2),112-117.

4)Ali, M. s; Hamdan, A. H. Y.; Shaheen, S.F.; Abu-Zeid, I. and Faidy, Y. R. (1989).**Prevalence and seasonal fluctuation of intestinal parasites in the Nablas area,West Bank of Jordan**. Ann. Trop. Med.Parasitol. 83(1):67-72

5)Amer,O.S.O.;Al-Malki,E.S.;Waly M.;Alageel,A.;Lubbad,M.Y.(2018)., **Prevalence of Intestinal Parasitic Infections among Patients of King Fahd Medical City in Riyadh Region, Saudi Arabia: A 5-Year Retrospective Study**.J. Parasitol. Res. 2018, 8076274

6)Amin, A.M.(1997).**Blastocystis hominis among apparently healthy food handlers in Jeddah, Saudi Arabia**.J.of Egypt.Soc.Parasitol,27:817-823.

7)Ayolew, A.; Debebe, T. and Worku, A. (2011). Prevalence and risk factors of Intestinal parasites among Delhi school children, North Gonder Ethiopia. J. Parasitol. Biol., 3(5) :75-81

8)Al–khazragy,H.A. F(1998).**A study of prevalence of intestinal and external parasitic infections in orphan homes in Baghdad city**, M.Sc. Thesis, Coll. Sci., Baghdad Univ. :PP 55.

9)Ali,M.B.;Ghenghesh,K.S.;Aissa,R.B.;Abuhelfaia,A., Dufani., M.(2005**).Etiology of childhood diarrhea in Zliten, Libya**. Saudi Med J; 26:1759-65.

10)Abu-AL-Saud,A.S.(1983).**Asurvey of the pattern of parasitic infestation in Arabia Saudi** .Med.J.,4(2):117-122.

18)Ben Musa N, Sehari A, and Hawas A.(2007).**Intestinal parasitic infections among school children in Tripoli, Libya**. J Egypt Soc Parasitol. ; 37: 1011_16.

19)Balarabe-Musa, B. & Onyeagba, K. D.(2020) Prevalence of Entamoeba histolytica amongst infants with diarrhoea visiting the University of Abuja Teaching Hospital, *J. Vet Biomed. Sci. 2 (2). PP 128 – 134*

20)Ben-Musa,N.;Sehari,A.and Hawas,A.(2007**).Intestinal parasitic infections among school children in Tripoli, Libya**. J Egypt SocParasitol 2007; 37:1011-6.

21)Badir, S.and Adwan,G.(2010).**Prevalence of intestinal parasitic infections in Jenin governorate ,Palestine**. As. Pac. J.Trop. Med .; 3(9): 745-747.

22)Chin,J.(2000).**Control of communical diseases**:Manual,17th ed.,Amer.Public Health Assocu washing ton:PP 624.

23)Callix,C.,Ayubu,A.,Lestari,P.,Daniel,N.,Budhy.T.(2019).**Epidemological prevalence of Entmoeba histilytica infection Among the patient Attending Nyanza aDistrict Hospital,Rwanda in 2018**.IntjEpidemiol Res,6(4):149-152

24)Chunge,R.N.;Karumba,P.N.;Nagelkerke,N.et al(1991).**Prevalence and frequency of Giaridia lamblia in children aged 0-60 monthes with and without diarhoea**.EasAfri Med.J.69:3-311.

25)Dagdag, F,S.,W, R. M.,Zaed,,K.F.(2020).**Prevalence of *Giardia***

11)Alkilani,M.,Dahesh,S.,El Taweel.H.(2018).**Intestinal parasitinal parasitosis in Nalout populatrity,western Libya**,JES of Parasitology.37:371-380.

12)Alkilani,M.K.,Dahesh,S.M.,El Taweel,H.A.(2008).**Intestinal parasitosis in Nalout popularity western Libya**.J Egypt Socparasitol ,38(1):255-264

13)Alsaqur, I.M.,Alwarid,H.S.and Albahadely,H.S.(2017).**The prevalence of *Giardia lamblia* and *Entamoeba histolytica/dispra* among Iraqi provinces**.

Karbala Internation Journal of Modern Science. 3: 93-96

14)Alsirieti,S.R.A.;Elahwel,A.M.Elamari,A.A.(2006). Intestinal protozoa in Libyan patients in Sirt.JMJ.6:59-61.

15)Al-Taie,Lazem H.(2009).**Prevalence of Intestinal Parasitic Infection in Baghdad City.** Journal of the Faculty of Medicine, Baghdad University, 51 (2):187-191.

16)Al-Hanoon,Z.A.&Hayatee,Z.G.(1980):**The prevalence of intestinal protozoal infection in school children of Mosul.** Ann.Coll. Med. Mosul. 11:1-25.

17)Benenson,A.S.(1989).**Control of communicable disease manual, 16th ed**. An official Bank of Jordan. Ann. Trop. Med.Parasitol.83(1): 67-72. (1989).

Misurata-Libya,JHAS,10:234-254.

34)EL-Boulaqi,H.A.,Dar,F.K.and Medini,M.S.(1980).**Prevalence Intestinal Parasites in Primary School Children in Benghazi city**. Journal of the Egyptian Society of Parasitology. 10 (1): pp 77-82.

35)EI-Ammari,N.E.and Nair,G.A(2003).**Occurrence and prevalence of intestinal protozoan parasites in male and female Libyan nationals residing in Benghazi,Libya**. Revistalbérica de Parasitología (2003), 63 (3-4), 47-54

36)Erismann,S.;Diagbouga,S.;Odermatt,P.;Knoblauch,A.M.;Gerold,J.;Shrestha ,A,Grissoum,T.;Kaboré,A.;Schindler,C. ;Utzinger,J. and Cissé,G.(2016) **Prevalence of intestinal parasitic infections and associated risk factors among schoolchildren in the PlateauCentral and Centre-Ouest regions of Burkina Faso**. *Parasit Vectors*, 9(1):554.

37)Fatma, A. (2006). Prevalence of intestinal parasites among primary school- children in Sirt, Lbya. M. Sc. Thesis, Al-Tahadi University. Sirt. Libya. Msc. Altahadi university .

38)Fletcher,S.M.,Stark,D.,J.,Harkness, J.and Ellis,J.(2012) Enteric protozoa inthe developed world: a public health perspective, Clin. Microbiol.Rev. 25:420-449

39)Fotedar,R.;Stark,D.;Beebe,N.;Marriott,D.;Ellis,J.and Harkness, J.(2007a).**PCR detection of *Entamoeba histolytica* , *Entamoeba dispar* , *Lamblia, Entamoeba Histolytica,Pin Worms and Cryptosporidium Parvum* Parasitesamong People in Al - khoms City,** Libya.JHAS,Vol 8(15)pp538-545.

26)Dar,F.K.andFriend,J.E.(1979).**Parasitosis in a closed community.A pilot study**.Garyounis.Med.J.22:95-96

27)EL—Ammari,N.E.;Nair,A. and Kassem,H.H.(2004).**Intestinal protozoa and helminth parasites among Libyan, non-Libyan Arabs and non-Arabs in Benghazi**, Jordan J ApplSci, 6(2): 72-81.

28)EL-Buni,A.A.and Khan,A.H.(1998).**Intestinal protozoan infections in Benghazi**, Sebha Medical Journna,L1(2):pp106-108.

39Eltoum,N.H.;Mubark,M.E.;Lowba,J.Y.;Mohamed, A.B.and Idris,A.(2023) .**Prevalence *of Entamoeba histolytica,Giardia lamblia* and *Entamoeba coli* infection associated with risk factors in Khartoum state- Sudan**. JM& ID, 4(2):667-670.

30)El-Ammari,N.E and Nair,G.A.(2015).**Critical evaluation of the intestinal Protozoan parasites among Libyan and other African residents of Al-Khoms**, Libya.J Entomol Zool Stud; 3:42-46

32)ESalem R.M.A.,Gahgah,S.A.A.,Ali,A.S.H.,Al Shrief,S.A.R.(2018).**Prevalence and Risk Factors Associated with *Entamoeba histolytica* Infection among Children in Sebha, Libya**.Dentistry and Medical Research,5:48-51.

33)El-Serite,F.S.&Aljhemi,A.(2020).**Prevalence of intestinal protozoa infection in**

46)Ibrahim,H.M.S.,and Baraka,M.A.S.(2019).**Prevalence of intestinal protozoan parasitic infections among people attending Sebha Central Laboratory, Sebha,Libya**: a retrospective study. Special Conference Issue, International Journal of Applied Science. 1(1): 374-385.

47)Jaran,A.S.(2016).**Prevalence and seasonal variation of human intestinal Parasites in patients attending hospital with abdominal symptoms in northern Jordan**.Eastern Mediterranean Health Journal ,22(10):201-223

48)Jones, T.P.W., Hart, J.H.,Kalua,k.k.andBailey,R.L.(2019).**A prevalence Survey ofenteral parasites in preschool children in the Mangochi District of Malawi**. BM Infectious Diseases. 1-11,19:838.

49)Kaur,R,;Rawat,D,;Kakkar,M,;Uppal,B.and sharma,V.K.(2002).**Intestinal para sites in children with dl anhea in delhi , india . south east Asian** , J.Trop med puliic Health 23 (4):725-729.

50)Kayser,F.;Bienz,K.;Eckert, J.and Zinkernagel,R.(2005).**Medical Microbiology**, Thieme Stuttgart, New York, USA:pp 478—480

51)Khudruj,Z.W.(2000).**Prevalence and Seasonal variation of intestinal parasites among primary school children in Qailqilia District,Palestine**.Master Litter,AL-Najah National University ,Faculty of Graduate studies.pp:1-69

***andEntamoeba moshkovskii* in stool samples from Sydney, Australia**.J ClinMicrobiol .;45:1035—7.

40)GelawA,Anagaw,B.;Nigussie,B.;Silesh,B.;Yirga,A.;Alem,M.;Endris,M.andGelaw,B.(2013).**Prevalence of intestinal parasitic infections and risk factors among schoolchildren at the University of Gondar Community School, Northwest Ethiopia: a cross-sectional study**. BMC Public Health;13:304

41)Hamad, N.R. and Ramzy, I.A. (2012).**Epidemiology of Entamoeba *histolytica* among children in Erbil province, Kurdistan Region—Iraq.**J. Res. Biol., 1: 57- 62.

42)Haque,R.;Huston,C.;Hughes,M.;Houpt,E.andPetri,W.(2003).**Amoebiasis:Review article.**The New England Journal of Medicine , 348 : 1565 —1573

43)Haque,R.,Mondal,D.,Duggal,P.,Kabir,M.and Roy,S.(2006).***Entamoeba histolytica* infection in children and protection from subsequent amoebiasis**. Infect.Immun.74: 904-909.

44)Hassan,S.I.(1994).**Parasites infection in primary and secondary schools in Giza governorate,**Egypt.J.Egypt soc parasitol,24(3): 1994,597-601

45)Ibrahim, H. M. S., Salem, A, H. A., and Arbi, S. A.M. (2018).**Prevalence of *Entamoeba histolytica/ Entamoeba dispar* and *Giardia lamblia* infections among children in Sebha and Mourzak cities,Libya**.Journal of Pure & Applied Sciences.17(1): 282-286.

rural and urban community in North Delta, Egypt. Zagazig Medical Journal, 17(3): 78-85.

59)Ndiaye,M.;Diongue,K.;Cheikh Seck,M.;Alpha Diallo,M.; Kouevidjin,E.; Badiane,A.S.andNdiaye,D.(2022).**Retrospective Assessment of The Intestinal Protozoan Distribution in Patients Admitted to The Hospital Aristide Le Dantec in Dakar, Senegal, from 2011 to 2020**,Parasitology,3:1-12

60)Odebunmi, J.F.; Adefioye, O .A .and Adeyeba, A (2007).**Hookworm infection among school children in Vom, Plat eau state Nigeria. A**merican Eurasian J Sci Research., 1:39 - 42.

61)Okyay,P.;Ertug,S.;Gultekin,B.;Onen,O and Beser,E.(2004).**Intestinal parasites prevalence and related factors in scholl children,a western city sample Turky,**BMC Public Health,10:1-6.

62)Ozgumüş,O.Q; Ele,U.(2007).**Distribution of intestinal parasites detected in Camlihemsinhealth care center during the period from July 2003 to January 2007,** Turkiye parasitolderg, , 31(2),142-4.

63)Omar,M.and Abdela,H.O.(2022).**Current status of intestinal parasitosis among patients attending teaching hospitals in Zagazig district, Northeastern Egypt.** Parasitol Res. 121:1651–1662-

64)Prakash,K.Patel and Rajiv,Khandekar(2006**).Intestinal parasitic Infections among school children of the**

52)Mote, K.E; Makanga, B. and kisakye, J.J.M.(2005).**prevalence of intestinal, parsites among school children in Moy district**, Uganda. *Journal of Health policy and Development*, 3(2): 184-186.

53)Mohamed,M.A.;Elsaid,Amhad,T.;Shaktur,Sammar,M.;Elsaid;Mohamed DiaEddin E. EL-Alem Khalid,O.Traish,Fawzia Kahbar (2014).**Prevalence of Intestinal Protozoa in Primary Schools in Zawia City**, Libya. Nature and Science;12(4).

54)Mergani MH, Mohammed MA, Khan N, Bano M, Khan AH.(2014).**Detection of intestinal protozoa by using different methods.** Dent Med Res;2:28-32.

55)Muniz P.T, Ferreira M.U,Ferreira C.S, Conde W.L. and Monteiro C.A.(2002): **Intestinal Parasitic infections in young children in Sao baulo, Brazil: prevalences, temporal trends and associations with physical growth**. Annals of Tropical Medicine and Parasitology (5):pp 503 – 512.

56)Magambo,J.K.;Zeyhle,E.andWachira,T.M.(1998).**Prevalence of intestinal parasites among children in Southern Sudan,East Afri**,Med.J.75:288-290.*Med. Hyg.* 96: 119-123

57)Meyer,E.A.andJarrol,E.J.(1980).**Giardiosis.**AmJEpidimiol,1980,111,p1-120

58)Mohammed,K.A.and Mohammed,A.A.(2011).**A survey of *Giardia* and *Cryptosporidium* spp. in**

Infections and Associated RiskFactors Among Jawi Primary School Children, Jawi Town, North-West Ethiopia. BMC Infect Dis. 2019;19: 41–52.

71)Sleisenger & Fordtran(2006).**Gastrointestinal disease**, Saunders, Eight Edition,2006.

72)Stanley,.L.(2003). **Amoebiasis**. The Lancet.361: 1025-1034

73)Thapar, N.and Sanderson, I.R.(2004).**Diarrhoea in children: an interface between developing and developed countries**. Lancet. 363:641-653.

74)Kasssem, H.H., Zaed, H.A.; Sadaga, G.A.(2007 **Patients in Alexanderia Nahia**,Al-Taqani.22(2),112-117.. J EgyptSocParasitol; 37(2):371-80

75)Sadaqa, G. A. and Kassem, H. H. (2007).**Prevalence of intestinal parasites among primary school children in Derna District. Libya**. J. Egypt. Soc. Parasitol.37 (1): 205-214.

76)Shawesh,F.;Elazomi,A.;Almgherabi,M.;Almaryami,O.;Lajnaf,H.;Mohamed,A.and Babiker,A.(2019).**Prevalence of intestinal parasitic infections in the city of Zawia,State of Libya**.Saudi Journal of Biomedical Research ,4(5):212-215

77)Shubari,H.E;Yassin,M.M;Al-Hinidi,A.L;Alwahidi,A.A;Jadallal,S.Y.and Al-Dein Abushaanan,N.(2000).**Intestinal parasites in relation to haemoglobin level**

Dhahira Region of Oman. Saudi Med J; 27(5):627-632.

65)Palmer,K.R.;Penman,I.D.and Paterson–Brown.S.(2002).**Alimentary tract and pancreatic diseases In Haslett**, C.; Chilvors, E.R.; Boon, N.A.; Collodge, N.R. and Hunter, J.A.A., (eds). Davidson's principles and practice of medicine., 19thedn.Churchill Livingstone Edin burgh: 1274PP.

66)Rhadi, H. A. (1994).**Asurvey of intestinal pathogenic parasites in Basrah city, Iraq**. Al-Tech. Res. J. 20:56-6*2*

67)Reinthaler,F.F.;Maschcher,F.;Klem,G.and Sixi,W.(1988).**Asurvey of gastrointestinal in Ogun south west Nigeria**.Annals Tropical Medicine and Parasitology,82(2):181-184.

68)Segaye,B.T,Yoseph,A.and Beyene,H.(2020).**Prevalence and factors associated with intestinal parasites among children of age 6 to 59 months in Boricha district south Ethiopia in 2018**. BMC. Pediatrics. 20(1):28.

69)Siddig, H. S, Mohammed, I. A., Mohammed, M. N., and Bashir, A. M. (2017). **Prevalence of Intestinal Parasites among Selected Group of Primary School Children in Alhag Yousif Area, Khartoum, Sudan**. International Journal of Medical Research & Health Sciences. 6(8): 125-131.

70)Sitotaw B, Mekruriaw H, Damtie D.(2019).**Prevalence of Intestinal Parasitic**

infectation in children hopstial quetta. Pakistan.*Journal Medicine. Res,* 44(2): 87- 88.

83)W.H.O.(1981).**Intestinal protozoan and helminthic infections.** World. Health. Organization. Technical Report Series. P 666

84)W.H.O.(1985).**Amebiasis and its control**. Bull World Health Organ.; 63(3):417-427

85)W.H.O.(1987**).Manual for laboratory investigation of acute entric infection program e for control of Dioriheal diseases**.Review.1:1-113

86)Yang,C,R.;Mena,Z.P.;Wana,X.;Zhag,X.andZhao, Q.P.(1990).**Diarrhoea surveillance in children aged under 5 years in arural area of Hebei province,China**.J.Diarrhoeal-DisiRes.8(4):155-159.

87)Zaed,H.A.(2018).**AStudy of the prevalence of human intestinal parasites in some primary school children Houn city Libya.** Medical laboratory of sciences.Journal of Academic Researches. 11: 655-679.

and nutriation status of school children in Caz.JESP,30(2):365-375.

78)Taye,.S.,Abdulkerim,A.(2014).**Prevalence of intestinal parasitic infection among Patients,with Diarrhea at Bereka Medical Center,Southeast Ethiopia**:ARetrospective Study.Family medicine&medical science research.3:131.

69)Vanttal, S.J., Stark, D.J., Fotedar, R., Merriot, D., Ellis, J.T. and Haskness, J. L. (2007).**Amoebiasis current status in Australia**. Med. J. Aust. 186:412-416.

80)Voigt, H., Olivo, J.C., Sansonetti, P., and Guillen, N.(1999).**Myosin IB from *Entamoeba histolytica* is involved in phagocytosis of human erythrocytes**. Journal of Cell Science. 112: 1191–1201.

82)Wadood, A; Abdul-Bari ; Azizur-Rhman, Qasim, K.F. (2005).**Frequency of intetinal parasite**

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

المصادر التي تبنتها دراسات المستشرقين وهدفها الظاهر والخفي

أ. صلاح جاد الله حامد القديري
محاضر مساعد بقسم اللغة العربية-كلية الآداب والعلوم توكره- جامعة بنغازي

الملخص:

تمثل حركة الاستشراق تيارًا علميًا وفكريًا وسياسيًا نشأ في الغرب لاهتمامه بحضارات الشرق، بما في ذلك أديانها وثقافاتها وتاريخها ولغاتها وفنونها، تتراوح تأثيرات الاستشراق بين الإيجابيات والسلبيات، إذ قدمت فهمًا أفضل للثقافات الشرقية وتبادل المعرفة، ولكنها أيضًا حاولت التشكيك بالوحي وانتقاد الشريعة الإسلامية.

حيث يشكل المستشرقون مجموعة متنوعة من العلماء الغربيين، اختصوا في دراسة الشرق وحضاراته، وأسهموا في نقل الثقافة العربية إلى الغرب في دراستهم للشعر العربي القديم، اعتمدوا على مصادر متنوعة، منها العربية والأجنبية، مسهمين في توثيق تاريخ الشعر العربي وفهمه بشكل أعمق.

أهداف المستشرقين في دراسة الشعر العربي القديم تتنوع بين التحليل العميق والمقارنة بالأدب الغربي، ومع ذلك كانت هناك أهداف خفية تتضمن التأثير على الثقافة العربية وتوجيهها وفقًا لمصالحهم السياسية، سيتناول البحث هذه الأهداف بشكل مفصل.

كلمات مفتاحية:

المستشرقين، دراسات، مصادر المستشرقين، الهدف الظاهر، الهدف الخفي

Summary:

The Orientalist movement represents a scientific, intellectual, and political trend that originated in the West, driven by an interest in the civilizations of the East, including their religions, cultures, histories, languages, and arts. The impact of Orientalism varies between positive and negative aspects, as it contributed to a better understanding of Eastern cultures and knowledge exchange, yet also attempted to cast doubt on divine revelation and criticized Islamic Sharia.

Orientalists constitute a diverse group of Western scholars specializing in the study of the East and its civilizations, contributing to the transmission of Arab culture to the West. In their examination of ancient Arabic poetry, they relied on diverse sources, both Arabic and foreign, contributing to the documentation and deeper understanding of the history of Arabic poetry.

The objectives of Orientalists in studying ancient Arabic poetry range from in-depth analysis to comparison with Western literature. However, there were hidden objectives involving influencing Arab culture and directing it according to their political interests. This research will delve into these objectives in detail.

Key terms:

Orientalists, studies, Orientalist sources, apparent goal, hidden objective

مقدمة:

الاستشراق هو تيار علمي وفكري وسياسي نشأ في الغرب، يهتم بدراسة حضارات الشرق، بما في ذلك أديانها، وثقافاتها، وتاريخها، ولغاتها، وآدابها، وعاداتها، وتقاليدها، يهدف الاستشراق إلى فهم شامل لكل ما يتعلق بالشرق، وبخاصة العالم الإسلامي.

ترتبط حركة الاستشراق بتأثيرات إيجابية وسلبية، فقد قدمت بعض الإسهامات الإيجابية مثل فهم أفضل للثقافات الشرقية وتبادل المعرفة بين الشرق والغرب، ومع ذلك، كانت لها أيضًا تأثيرات سلبية، مثل الشك في الوحي الإلهي والانتقادات للشريعة والفقه الإسلامي، مما أدى إلى انتشار آراء تُقدم الأصول الرومانية كأصول للفقه الإسلامي، وكذلك التشكيك في الشعر العربي القديم وبأنه موضوع وخاصة الشعر الجاهلي، بالإضافة إلى ذلك ساهمت دراسات المستشرقين في تحفيز النزعات القومية التي تهدف إلى تفتيت الأمة.

والمستشرقون هم مجموعة متعددة المجالات من العلماء الغربيين الذين اختصوا في دراسة الشرق وحضاراته، تراوحت اهتماماتهم بين الدراسات اللغوية والتاريخية والدينية والأدبية، كان لهم دور كبير في نقل الثقافة العربية إلى الغرب والكشف عن جوانبها الثقافية والأدبية والفنية.

في مسعى لفهم الشعر العربي القديم، اعتمد المستشرقون على مصادر متنوعة، بدأوا بالمصادر العربية، حيث تضمنت مصادر كلاسيكية عربية مثل ديوان الأدب وخزانة الأدب وطبقات الشعراء وأعمال أخرى، كما ألف بعض المستشرقين كتبًا ودراسات باللغات الأجنبية تسلط الضوء على الشعر العربي القديم، مثل كتاب "الشعر الجاهلي" لكارل بروكلمان وكتاب "الشعر العربي" لكارل فوغت وغيرها، ولم يكتفوا بهذا، بل جمعوا أيضًا روايات شفوية من أفواه الرواة العرب، مما ساهم في توثيق تاريخ الشعر العربي.

أما من الناحية الواضحة لأهداف دراسات المستشرقين حول الشعر العربي القديم، فقد سعوا إلى فهم الشعر بشكل أعمق وتحليل خصائصه وقيمه الفنية، كما قاموا بمقارنة الشعر العربي القديم بالأدب والشعر الغربي، مما أسهم في إثراء الحوار الثقافي بين الشرق والغرب.

أما الأهداف الخفية، فكانت تشمل التأثير على الثقافة العربية وتوجيهها باتجاهات تخدم مصالحهم الثقافية والسياسية، كما سعوا أحيانًا إلى التقديم لأجندات سياسية تخدم مصالح القوى الغربية في المنطقة.

بهذا البحث، سنسعى إلى استكشاف هذه الأهداف وفهم دور المستشرقين في دراسة الشعر العربي القديم وتأثيرهم على الحوار الثقافي العربي- الغربي، سنقسم البحث إلى عدة مباحث لاستكشاف هذه الجوانب بعمق.

المبحث الأول: الاستشراق والمستشرقون التعريف والنشأة

تعريف الاستشراق:

أ- تعريفه لغة:

الاستشراق لغة: مصدر الفعل (استشرق)، وقد ذكر صاحب معجم متن اللغة: إنها (مولدة عصرية)، وبالنظر إلى المعاجم والقواميس مثل معجم متن اللغة لأحمد رضا ولسان العرب لابن منظور ومعجم مقاييس اللغة للقزويني وكذلك كتاب اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري وأيضا كتاب محمد عبد الخالق عظمة المغني في تصريف الأفعال، نجد تفسيرًا للفعل "استشرق" أن بعض حروفه زُيِّنت بمزيد وبعضها تمتلك شكلها الأصلي، الحروف المزيدة هي: "همزة الوصل" والسين والتاء، تُضاف همزة الوصل لتجنب بداية الكلمة بحرف ساكن، لأنه من غير المسموح ببدء الكلمة بهذا الشكل، أما السين والتاء، فيستخدمان للطلب

والتحول، على سبيل المثال، "استخرج" يعني طلب الخروج، وكذلك "استصحب" يعني طلب الصحبة، وهذه الحروف تُستخدم للدلالة على التحول والانتقال، مثلا "استحجر الطين"، أي أصبح الطين حجرًا، أما الحروف الأصلية في كلمة "استشرق" هي "شَرَقَ"، ويُشير ذلك إلى إضاءة وفتح، مثلما يُشير إلى طلوع الشمس وإضاءتها، ويُستخدم هذا المصطلح أيضًا للإشارة إلى المشرق والمنبع الرمزي للنور (رضا، 1959، صفحة 310/3) (العُكْبُري، 1995، صفحة 59/1) (ابن منظور، صفحة مادة "بغث") (عضيمة، 1999، صفحة 130) (التفتازاني، 1983، صفحة 41).

نجد أيضا هذا اللفظ يعكس عمق اللغة والفلسفة ويسلط الضوء على العلاقة بين اللغة والفلسفة في تفسير معنى الكلمة ودلالتها، (الحكمة المشرقية أو حكمة الإشراق باعتبار الشرق هو المنبع الرمزي لإشراق النور) (كوربان، 1983، صفحة 309،310)، في السياق الفلسفي، يُشير النص إلى "ظهور الأنوار العقلية ولمعانها وفيضانها على الأنفس"، مما يرتبط بفكر الفلاسفة الذين يُشيدون بالحكمة المشرقية ويربطونها بإشراق النور من الشرق، معتبرين أن الشرق يُمثل المنبع الرمزي لهذا الإشراق.

- أما الدلالة المعنوية لكلمة "استشراق" تُشير إلى البحث عن المعرفة والمعارف من الشرق، وهذا يعبر عن مفهوم البحث عن الفهم والحكمة من مصادر شرقية، وهو مفهوم ذو طابع معنوي.

وصلة الاستشراق والمستشرقين بهاتين الدلالتين شديدة ولا سيما أنه قد ورد في بعض المراجع التاريخية؛ إنه كان يطلق على طالب العلم لدى الأمم الغربية قديمًا؛ مستشرق، إما باعتباره يطلب الحكمة ونورها في الفكر والعقل ونورها هذا يسمى إشراقًا، وإما باعتباره يطلب العلم والحكمة ومنبعها الدين ومهد الأديان الشرق، فكأنه بطلبه العلم رحل إلى الشرق، وفي هذا الإطلاق نقل لمعنى الشرق من الاتجاه ناحية الشرق حسًا إلى الاتجاه إلى علومه، وهو ولا شك إطلاق معنوي (السامرائي ق.، 1983 ، صفحة 108)، أن هذا التحول في المعنى ينقلنا من الاتجاه الجغرافي نحو الشرق إلى الاتجاه نحو العلوم والمعرفة، ومما لا شك فيه أن هذا الانتقال يحمل معنى معنويًا عميقًا يعكس الاحترام والإعجاب بالمعرفة والحكمة الشرقية.

ب- تعريفه اصطلاحًا:

عُرِفَ الاستشراق بمجموعة من التعريفات المتنوعة، حيث تتناول بعضها جوانب مختلفة لهذا المجال، سواء كان ذلك فيما يتعلق بموضوعات دراسته، أو الأساليب التي يعتمدها في تلك الدراسات، أو منطلق البحث الذي يقوم به، أو الأهداف التي يسعى إليها، كما تتضمن تلك التعريفات أيضًا النظر في العلاقات الدينية والسياسية التي ترتبط بهذا الميدان، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الحركة الاستشرافية بشكل عام، وبالإضافة إلى ذلك، تتناول بعض هذه التعريفات أيضًا النظر في الأفراد والفئات البارزة ضمن مجتمع المستشرقين.

فأما تعريف الاستشراق هو موضوع محوري تتم مناقشته بتعدد الأوجه والآراء، وقد قدم المستشرق الألماني "رودي بارت" تعريفًا بسيطًا وشاملًا لهذا المجال عندما قال: "الاستشراق هو علم الشرق أو علم العالم الشرقي، " هذا التعريف يعكس النهج التقليدي للدراسة والبحث في الشرق، من ناحية أخرى، قدم "إدوار سعيد" تعريفًا آخرا للاستشراق يعكس الجانب الأكثر تحليلي ونقدي لهذا الميدان، وفي رؤيته، وصف الاستشراق على أنه أسلوب في الفكر يقوم على التمييز بين الشرق والغرب، وقد أظهر هذا الأسلوب استخدام الغرب للمعرفة كوسيلة للسيطرة على الشرق واستبداله بالنظام الغربي، كان الاستشراق ليس فقط دراسة الشرق بل أيضًا وسيلة لتقديم تقارير وآراء غربية حوله، وتعليم وتدريس ثقافته ولغاته وأديانه، وبذل الجهد لامتلاك السيادة عليه، وفي النهاية، أثر الاستشراق بشكل كبير على صياغة الصورة الغربية للعالم الإسلامي

وأسهم في تعقيد العلاقة بين الشرق والغرب، كما ذكر الباحث "رود نسون" أن مصطلح الاستشراق دخل إلى اللغة الفرنسية في عام 1838، وأصبح يمثل فكرة نظام خاص مخصص لدراسة الشرق، هذا يشير إلى تطور المصطلح وانتشاره بمرور الزمن.

لختام هذا النقاش، يُعرف الاستشراق بأنه التيار الفكري الذي يشمل دراسات متنوعة حول الشرق الإسلامي، مما يشمل حضارته وأديانه، ولغاته، وآدابه، وثقافته، وقد ساهم هذا التيار في تشكيل التصورات الغربية حول العالم الإسلامي، وعمق الصراع الحضاري بين الشرق والغرب (بارت، 1967، صفحة 11) (جحا، 1982، صفحة 15) (سعيد، الاستشراق، 1984، صفحة 38) (سمايلوفتش، 1998، صفحة 24)

أما تعريف المستشرقين قد جاء في تعددٍ من الوجوه والأبعاد، ومن بين أبرز هذه التعاريف في قاموس أكسفورد المستشرق تم تصويره كمن "ينغمس في لغات الشرق وآدابه"، مشيرًا بذلك إلى الالتزام العميق بفهم ودراسة ثقافات ولغات الشرق، أما المستشرق، من وجهة نظر "أنجلو جويدي"، فقد تم تعريفه بأنه "من يجمع بين الاستيقاظ لدراسة مناطق مختلفة في الشرق والقدرة على التأمل في القوى الروحية والأدبية التي ساهمت في بناء الثقافة الإنسانية "، ومن طرف آخر، قد وُصِف المستشرق بوصف الباحث الذي يسعى جاهدًا إلى دراسة الشرق وفهمه، على افتراض أنه لن ينجح في ذلك إلا إذا أتقن لغات الشرق، كما ذكر "ديتريش"، أما عن "إدوارد سعيد" جاء بتعريف أكثر شمولية حيث قال: "كل من يقوم بتدريس الشرق أو كتابة عنه أو بالبحث فيه، سواء كان متخصصًا في علم الإنسان أو الاجتماع أو التاريخ أو علم اللغة في جوانبه الخاصة والعامة، يمكن اعتباره مستشرقًا، وما يقوم به هو استشراق" (جحا، 1982، صفحة 17) (سمايلوفتش، 1998، الصفحات 24-25) (سعيد، الاستشراق، 1984، صفحة 38).

هذه التعاريف تسلط الضوء على طبيعة متعددة ومتشعبة لمفهوم المستشرق وتبين أن هذا المصطلح يتعدى مجرد دراسته للشرق ويشمل البحث والتفكير في مختلف جوانب هذه الثقافة والمجتمعات.

نشأة الاستشراق:

من الصعب تحديد تاريخ بداية الاستشراق، حيث تجد الباحثين في ميدان الاستشراق أنفسهم محيرين في محاولة تحديد الزمان الدقيق الذي شهد بداية هذا الميدان، هذا يرجع إلى التباين الواضح في وجهات نظر المؤرخين والفلاسفة الأجانب والعرب حيال متى وأين نشأ الاستشراق، ونتيجة لهذا التباين الشديد، تتداول العديد من الآراء والروايات المتنوعة في هذا السياق، حيث يقول بعض المارخون تعود جذور الاستشراق إلى فترة الصراع بين الفرس واليونان في القرن السادس قبل الميلاد، يُعزى هذا الاعتبار إلى الأعمال والكتابات التي قدمها المفكر اليوناني هيرودوتس (52 ق. م- 484 ق. م) حيال المناطق الشرقية، يعتبر بعض المؤرخين أن هذه الفترة تمثل نقطة البداية الأولى للتواصل بين الشرق والغرب، وكانت سابقة للفترة التي شهدت الهيمنة اليونانية على الشرق، بقيادة الإسكندر الأكبر في القرن الرابع قبل الميلاد.

مع ذلك، يرى البعض الآخر من المؤرخين أن بداية الاستشراق يمكن تأريخها إلى القرن السابع الميلادي، حيث انطلقت هذه الظاهرة في المشرق العربي، ومع توسع الإسلام في مختلف المناطق، نشأ جدل بين المسلمين وأتباع الديانات الأخرى مثل اليهود والنصارى، وقد أسهم يوحنا الدمشقي (676-947 ميلادي) في تشديد هذا الجدل من خلال رسائله ومناقشاته مع المسلمين.

أيضًا، في فترة حكم العرب للأندلس وزمن ازدهار الحضارة الإسلامية في القرن الثامن الميلادي، شهدت جامعات

إشبيلية وقرطبة وغرناطة إقبالًا كبيرًا من الطلاب الأوروبيين الذين اندفعوا لتعلم اللغة العربية واستكشاف العلوم المعرفية، في تلك الفترة، شهدت عمليات الترجمة من اللغة العربية إلى اللغات الأوروبية نموًا وتطورًا (سمايلوفتش، 1998، صفحة 67 و 71) (العقيقي، 1971، صفحة 72/1).

يظهر بوضوح تنوع وتعدد وجهات النظر بين المارخون حول بداية الاستشراق، فإذا اعتمد البعض على الصراع بين الفرس واليونان في القرن السادس قبل الميلاد كنقطة انطلاق لهذا المفهوم، فإن آخرين ينظرون إلى القرون الوسطى في المشرق العربي كمرحلة حيوية لتطور الاستشراق، بغض النظر عن الزمن أو المكان الذي يتم تحديد بداية الاستشراق فيه، يبقى هذا المفهوم حجر الزاوية لفهم التفاعل والتأثير بين الثقافات والحضارات المختلفة على مر العصور، وهو مجال تاريخي غني بالتعقيدات والتفاصيل التي تكشف عن تطور العلاقات الثقافية والمعرفية بين الشرق والغرب على مر العصور.

المبحث الثاني: مصادر المستشرقين

مصادر المستشرقين تتعدد وتختلف بحسب الباحث والموضوع الذي يدرسه، ولكن بشكل عام، يعتمد المستشرقون على مجموعة واسعة من المصادر التي تشمل الكتب والمخطوطات الأصلية والنادرة، سواء في مكتباتهم الخاصة أو في المكتبات العامة [1]، كما يعتبرون أعمال المستشرقين الآخرين مصدراً هاماً للمعلومات، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يستخدموا الأدبيات الثقافية والأدبية والتقاليد والأساطير.

ويمكن تقسيم مصادر المستشرقين إلى قسمين رئيسيين:

المصادر الأولية: وهي المصادر التي كتبها المسلمون أنفسهم، مثل:

المخطوطات العربية والإسلامية

الكتب والمؤلفات الإسلامية

الآثار الإسلامية

المصادر الثانوية: وهي المصادر التي كتبها المستشرقون أنفسهم، مثل:

الدراسات والبحوث الاستشرافية.

المصادر الأولية

تعتبر المصادر الأولية هي أهم مصادر المستشرقين، حيث إنها تُقدم معلومات مباشرة عن الإسلام والمسلمين من مصادرهم الأصلية، ومن أهم المصادر الأولية التي اعتمد عليها المستشرقون:

المخطوطات العربية والإسلامية: وهي مجموعة من النصوص المكتوبة باللغة العربية أو إحدى اللغات الإسلامية الأخرى، والتي تتضمن معلومات عن مختلف جوانب الثقافة الإسلامية، مثل: الدين، والتاريخ، والأدب، والعلوم، والفنون.

يشير "أحمد درويش" في كتابه "الاستشراق الفرنسي والأدب العربي" إلى أن اهتمام المستشرقين الفرنسيين بالأدب العربي كان بداية من القرنين السابع عشر والثامن عشر، حيث كانت ترسل بعثات إلى الشرق من قبل الوزير الفرنسي "كولبير" لجلب المخطوطات العربية والقيام بترجمتها ونشرها وتزويد المكتبات بها، مثل مكتبة لويس الرابع عشر، ومن أشهر تلك البعثات: بعثة "دي لاكروا"، وبعثة "بول لوقا"، وبعثة "أنطوان جالون" التي عثر خلالها على مخطوطات لألف ليلة وليلة، وقام بإكمالها بروايات شفهية لم تكن مدونة، سمعها من قسيس حلبي، ترجم هذه المخطوطات إلى الفرنسية، وتمكن الفرنسيون من التعرف عليها وتذوق جمالها بعد أن ذاع صيتها بين المثقفين في القرن الثامن عشر تحديدًا (درويش، 2004، الصفحات 21-22).

كذلك المستشرق أواريش جاسبر زيتسن مستشرق ورحالة ألماني، تنقل بين مصر والحجاز واليمن والشام

وفلسطين، وجمع مخطوطات وأودعها بالمكتبة الدوقية بجوتا، وكتب رسائل عن رحلاته إلى هامر بروجشتال، وله آثار منها: "أشعار في سوريا وفلسطين وبلاد ما وراء الأردن" و"بلاد العرب والبتراء ومصر السفلى" توفي في اليمن سنة 1811 م (بدوي، 1993 ، صفحة 331)، حيث تعتبر جهوده كبيرة في تجميع المخطوطات والأعمال العربية النادرة، وكان هذا الجهد القيم جزءًا من توسع الاهتمام الأوروبي بالدراسات الجغرافية وجمع المخطوطات العربية، وبفضل هذا الاهتمام، تم اكتشاف مخطوطات نادرة تضمنت أعمالاً قيمة لعلماء الجغرافية العرب، مما أثر بشكل إيجابي على فهم الجغرافيا والتاريخ العربي.

كما أبدى الروس اهتمامًا ظاهرًا في الدراسات الجغرافية، خاصة بعد أن كان لهم اهتمام ظاهر في جمع المخطوطات العربية ونشرها، (الأمر الذي ترتب عليه اكتشاف مخطوطات نادرة، نذكر منها اكتشاف مخطوطة فريدة للجغرافي العربي اليعقوبي يعود تأليفها إلى القرن التاسع، وهي نسخة وحيدة معروفة حتى الآن) (العاني، 2001، صفحة 137).

المستشرقون لعبوا دورًا أساسيًا في إعمال مجموعات المخطوطات العربية وفهرستها بدقة وعناية فائقة، كان ذلك ضروريًا للمحافظة على هذا التراث الثقافي الهائل وتوثيقه بشكل يجعله متاحًا للباحثين والعلماء في مختلف أنحاء العالم، إن عملهم في تحقيق ونشر الكتب العربية الكلاسيكية والأعمال الأدبية والفلسفية كان ملحوظًا بفضل الجهد والاهتمام الذي وضعوه في ذلك، كما ساهموا بشكل كبير في تقديم ترجمات دقيقة ودراسات نقدية تفسر وتوثق هذه الأعمال، مما أتاح للعلماء والباحثين فهم أعمق للأدب والفكر العربي، هذا العمل الجاد من قبل المستشرقين ساهم بشكل كبير في توثيق وحفظ التراث العربي وتوسيع دائرة المعرفة حوله بصفة عالمية.

ومن أهم الكتب التي قام المستشرقين بتحقيقها: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي وكتاب سيبويه والاشتقاق لابن دريد ومعجم الأدباء لياقوت الحموي واللمع لابن نصر السراج والبديع لابن المعتز والكامل للمبرد والجمهرة لابن دريد والتعريفات للجرجاني والمقتضب لابن جني والأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، بالإضافة إلى هذه الكتب، قام المستشرقون بتحقيق العديد من الكتب الأخرى في مختلف المجالات (شتيح، 2018، صفحة 141).

وقد ساعد العدد الهائل من المخطوطات المجلوبة من الشرق على تسهيل مهمة الدراسات العربية في أوربا وتنشيطها، ومنذ الحملة النابليونية على مصر عام 1798 تزايد نفوذ أوربا في الشرق، وساعد ذلك على جلب الكثير من المخطوطات (زقزوق، 1997، صفحة 63)، وقد تم جمع المخطوطات من الشرق بطرق مشروعة وغير مشروعة، وقد لقيت هذه المخطوطات في أوربا اهتماما عظيما، وتم العمل على حفظها وصيانتها من التلف، وفهرستها فهرسة علمية نافعة تصف المخطوط

وصفا دقيقا، وتشير إلى ما يتضمنه من موضوعات وتذكر اسم المؤلف وتاريخ ميلاده ووفاته وتاريخ تأليف والكتاب أو النسخة.... الخ (زقزوق، 1997، صفحة 63)

من خلال ذلك نجد أن المخطوطات العربية والإسلامية تمثل كنزًا ثقافيًا هامًا يحتوي على ثروة من المعرفة والمعلومات تغطي جوانب متعددة من الحضارة الإسلامية، قدّم المستشرقون، سواء الفرنسيون أو الألمان، جهودًا مهمة في جمع وتحقيق هذه المخطوطات ونشرها، قدّموا دراسات نقدية دقيقة وترجمات دقيقة للكتب الكلاسيكية والأعمال الأدبية والفلسفية العربية.

وبفضل هذا الجهد، تسهم هذه المخطوطات والكتب في إثراء الثقافة العربية والإسلامية وتسهيل الوصول إلى معلومات تاريخية ودينية وأدبية وعلمية ثمينة، يُعزى جزء كبير من الاهتمام الأوروبي بالدراسات الجغرافية والجمع

والتحقيق في المخطوطات العربية إلى الحملة النابليونية على مصر في عام 1798، حيث تسهم هذه الجهود في تعزيز التفاهم الثقافي والتبادل بين الثقافات المختلفة.

وبفضل هذا التفاعل الثقافي بين الشرق والغرب، تمكن الباحثون من فهم عميق للتراث العربي والإسلامي، وأصبحت هذه الكتب والمخطوطات متاحة للباحثين في جميع أنحاء العالم، وهذا ما ساهم في إثراء المعرفة والثقافة العالمية.

الكتب والمؤلفات الإسلامية: وهي مجموعة من الكتب والمؤلفات التي كتبها المسلمون، والتي تتناول مختلف الموضوعات، مثل: تفسير القرآن، والحديث النبوي، والفقه، والتصوف، والتاريخ، والأدب، والعلوم، من الملاحظ أن المسلمين قد قصّروا في هذا الجانب، حيث تركوا الاستشراق يسيطر على المعرفة الخاصة بالإسلام في الغرب، وعليه، فإن الواجب هو تكثيف المجهود العلمي في دائرة الكتابة عن الإسلام، وحضارته، ومجتمعاته في اللغات الأوروبية الحديثة، كما يجب الاهتمام بترجمة الكتب الإسلامية الجيدة التي تعطى صورة حقيقية عن الإسلام، وذلك حتى يجد القارئ والمثقف والمتخصص الغربي المادة الإسلامية التي نطمئن إلى أنها ستقدم المعرفة الصحيحة والجيدة عن الإسلام ومجتمعاته إلى الغرب.

ولعب القساوسة والرهبان دورا هاما في نقل التراث الإسلامي، فكانت عنايتهم بترجمة الكتب الإسلامية المؤلفة في جميع العلوم من أهم عوامل الانتشار، ولم يكتفوا بذلك بل حثوا الطلاب وشجعوهم على دراسة كل ما هو إسلاميا، وعلى رأس هؤلاء: المطران ريموند، والشماس ماركوس الذي قام بترجمة القرآن وكثير من كتب التوحيد، وإديلارد أسقف باث الذي تعلم اللغة العربية فيها، وكان للنصارى المستعمرين دور هام أيضا في نقل التراث الإسلامي، ولم يقتصر الدور على المسلمين والحكام النصارى والقساوسة، بل كان لليهود دور هام عن طريق حركة الترجمة، فلقد كانوا يلعبون دور الوسيط في الترجمة لإتقانهم الإسبانية والعربية وأحيانا يتقنون أكثر من لغة (سري، 2006، صفحة 18)، باختصار، يظهر الدور الحيوي الذي لعبه القساوسة والرهبان والنصارى واليهود في نقل التراث الإسلامي، وان كانا لا نعلم بصدق النوايا في نقل هذا التراث من خلال ترجمة الكتب وتعليم اللغة العربية والتوسط في حركة الترجمة، ساهموا في الانتشار والحفاظ على هذا التراث الثقافي الهام.

كان البابا (نيقولا الثاني) مهتما بجمع الكتب وعلى رأسها الكتب الإسلامية، حتى أنه بعث رجاله لجمع الكتب من كل مكان في الشرق، ولم يكن بابا الثاني فقط بل كانت أوروبا كلها تحاول جاهدة بشتى الطرق جمع تلك الكتب، ولقد رجع (جان غرورتر) من الأندلس وهو يحمل حمل حصان من الكتب الإسلامية، وكانت الحركة الغربية في اقتناء الكتب الإسلامية بشقها العلمي والنظري حركة مهمة ومؤثرة في تاريخ أوروبا (سري، 2006، صفحة 27)، نجد أن البابا نيقولا الثاني وأوروبا بأسرها كانوا مهتمين بجمع الكتب الإسلامية والعمل على اقتنائها، هذا الاهتمام بالتراث الإسلامي كان له أثر كبير ومهم في تاريخ أوروبا حيث استفادت منه بقدر كبير.

وتعتبر مكتبة باريس التاريخية، ومنذ تأسيسها في القرن السابع عشر، كانت مهتمة بجمع الكتب والمخطوطات العربية والإسلامية، يعود هذا الاهتمام إلى الروح الاستشراقية التي سادت أوروبا في تلك الفترة والتي دفعت العديد من المؤسسات الأكاديمية والمكتبات إلى توجيه اهتمامها نحو اللغة والثقافة العربية، كذلك استفادت كثيرا من حملة نابليون بونابرت على مصر، لذلك توفر في مكتبة باريس التي أسست عام ١٦٥٤ م عدد كبير من الكتب الإسلامية والمخطوطات التي بلغ مجموعها سبعة آلاف مخطوط عربي، وقد تكونت هذه المكتبة على أيدي المستشرقين الذين أوفدهم الوزير (كولير) إلى الشرق، وما

أرسله نابليون من حملته على مصر، وما ابتاعه قنصل فرنسا بالقاهرة، ومما يوجد في هذه المكتبة قطع من القرآن على الرق من القرن الثاني والثالث والرابع للهجرة (سري، 2006، صفحة 28).

في بداية القرن العشرين، اتجهَ المستشرقون بعناية واهتمام شديدين نحو تحقيق الأمهات القيمة للكتب الإسلامية، ومن ضمن هذه الأعمال الهامة تأتي تحقيقات لكتب تفسير القرآن الكريم، يُعد كتاب "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" الذي ألَّفه العالم الشافعي ناصر الدين البيضاوي (توفي عام 685 هجري) أحد هذه الكتب القيمة، تم تحقيقه من قِبل المستشرق الألماني جورج فيلهلم فريتايج (1788-1861) في عام 1845.

وبينما أضاف المستشرق الإنكليزي ليز وليم ناسو (1829-1889) إلى المكتبة الثقافية تحقيقات قيمة لكتاب "الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل" للعالم الخوارزمي أبو القاسم جار الله الزمخشري (467-538 هجري)، وقام بتحقيق كتابي "فتوح الشام" للواقدي، و"تاريخ الخلفاء" لجلال الدين السيوطي.

أما بالنسبة للكتابين "التيسير في القراءات السبع" و"المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط"، فكانت جهود المستشرق الألماني أتو برتسل (1893-1941) تلك التي أسهمت في تحقيقهما بدقة، تم تحقيق هذه الأعمال القيمة لجعلها متاحة للعلماء والباحثين العرب والعالميين، وبذلك تعزز هذه الجهود التفهم المشترك بين الثقافات المختلفة وتعمل على الاحتفاظ بالتراث الإسلامي القيم (زلافي، 2020، الصفحات 11-12).

في مقارنة زمنية بين الفترة الأولى للإسلام والعصور اللاحقة، نلاحظ أن الكتب والمؤلفات الإسلامية قد شهدت تطوراً ملحوظًا على مر العصور، استند المسلمون إلى الكتب كوسيلة لنقل المعرفة والديانة والقيم، وقاموا بكتابة الكثير من الكتب التي تغطي موضوعات متنوعة تتضمن تفسير القرآن الكريم والحديث النبوي والفقه والتصوف والتاريخ والأدب والعلوم.

للأسف، على مر العصور، ترك المسلمون في كثير من الأحيان الاهتمام بكتابة ونشر أعمالهم باللغات الأوروبية الحديثة للغرب، هذا الفراغ في المعرفة تم ملؤه من خلال المستشرقين الذين سعوا لفهم ونقل الأعمال الإسلامية إلى اللغات الأوروبية ولكن لم تنقل بشكلها الصحيح بل كانت هناك انتقائية غريبة سوف نتطرق لها لاحقا من خلال مبحث اهداف الاستشراق.

مع ذلك، تبقى هناك حاجة ملحة لتكثيف الجهود العلمية في دائرة الكتابة عن الإسلام وحضارته وتراثه، يجب أن نولي اهتمامًا خاصًا لترجمة الكتب الإسلامية الجيدة التي تقدم صورة دقيقة وشاملة عن الإسلام، هذا يساعد على تعزيز التفاهم والمعرفة الصحيحة حول الإسلام ومجتمعات المسلمين في الغرب، هذا العمل يعزز الحوار والتفاهم بين الثقافات ويسهم في الحفاظ على التراث الإسلامي القيم ونقله إلى الأجيال القادمة.

الآثار الإسلامية: وهي مجموعة من الآثار المادية التي تعكس الثقافة الإسلامية، مثلا: المساجد، والأضرحة، والمدن، والأدوات، والملابس، والفنون، بل حتى الآثار التي قبل الإسلام حيث يقول أحد المستشرقين: «إننا في كل بلد إسلامي دخلناه نبشنا الأرض لنحصل على تراث الحضارات القديمة قبل الإسلام، ولسنا نعتقد بهذا أن المسلم سيترك دينه، ولكن يكفينا منه تذبذب ولائه بين الإسلام وتلك الحضارات» (القحطاني، 1988، صفحة 414).

يرى الدكتور زكي مبارك أنه من الضروري الرجوع إلى أبحاث المستشرقين، الذين سبقوا كتابنا بنحو ثلاثة قرون ويعتقد أن الخدمة الحسنة التي أداها المستشرقون، هي في نشر الآثار العربية والإسلامية في الأقطار الأوروبية والبلاد الأمريكية، في زمن كان العرب والمسلمون في غفلة من تراثهم (معاليقي، 1997، صفحة 87).

فيما يلي ملخص من كتاب المستشرقون لنجيب العقيقي لعلاقة بعض المستشرقين بالآثار العربية الإسلامية:

رينه باسه: كان من أوائل المستشرقين الذين اهتموا بالآثار العربية الإسلامية، وقد قام بالعديد من البعثات الأثرية في تونس، حيث اكتشف العديد من الآثار الإسلامية، بما في ذلك المساجد والأضرحة والنقوش.

لامار: كان مهندسًا وعالمًا بطبقات الأرض، وقد قام بالعديد من الدراسات الجغرافية والجيولوجية للجزيرة العربية، مما ساهم في فهمنا لتاريخ وثقافة هذه المنطقة.

دافيد ويل: كان أمينًا في متحف اللوفر بباريس، وأستاذًا للآثار العربية الإسلامية في مدرسة اللوفر، وقد قام بالعديد من الدراسات حول الفن والعمارة الإسلامية، بما في ذلك الكتابة على الخشب في العصر المملوكي.

ميجون: كان مدير شرف للمتاحف في فرنسا، ومن علماء الآثار العربية الإسلامية، وقد قام بالعديد من الدراسات حول الفن الإسلامي، بما في ذلك خلاصة علم الصنائع النفيسة الإسلامية.

بروست: كان من أعضاء المعهد الفرنسي بالقاهرة، ومنشئ متحف أنطاكية، وقد قام بالعديد من الدراسات حول القيشاني في الآثار العربية الإسلامية بمصر.

كرزويل: كان من علماء الآثار العربية الإسلامية، وقد قام بالعديد من الدراسات حول العمارة الإسلامية، بما في ذلك الحصون في الإسلام، قبل عام 1250 م.

تورّيس بالباس: كان من علماء الآثار العربية الإسلامية، وقد قام بالعديد من الدراسات حول الفن الأندلسي، بما في ذلك دراسات نفيسة عن الآثار الإسلامية في أسبانيا.

إرنست هرسفيلد: كان من علماء الآثار العربية الإسلامية، وقد قام بالعديد من البعثات الأثرية في العراق وسوريا، حيث اكتشف العديد من الآثار الإسلامية، بما في ذلك آثار السامانيين وسر من رأي.

مكن للمستشرقين أن يستخدموا الدراسات الأثرية والتنقيبات الميدانية لاستكشاف آثار المساجد والمعابد القديمة، يساهم هذا النوع من الأبحاث في توثيق التطور المعماري والفني للمساجد وفهم تغيرات الاستخدام والأهمية الثقافية والدينية لهذه المباني على مر العصور.

يصف أحد المستشرقين اثنين من مساجد عاصمة الخلافة العثمانية فيقول: "في عهد العظمة التركية كان المسجد مركزاً اجتماعياً، فمسجد محمد الفاتح مثلا كان على جانبيه كليات وفندق ومستشفى ومركز لتوزيع الطعام، وعلى رابية أخرى كان يربض أوسع المساجد إطلاقاً وهو مسجد سليمان القانوني، الذي كان حوله عشر مؤسسات منها كليات أربع، والمدرسة لم تكن خاصة بالدين، بل كانت وحدة للسكن، وكان المسجد نفسه قاعة للدرس والمحاضرات، وكان بوسعك أن ترى لعهد قريب أساتذة في صحن المسجد خلال الصيف، وفي المسجد نفسه أثناء الشتاء، يدرسون جماعات صغيرة من الطلاب" (المجذوب، صفحة ٤٧٣)، حيث نستنتج أن في العصور السابقة، كانت المساجد في عاصمة الخلافة العثمانية تلعب دورًا أكبر من مجرد أماكن للعبادة، فقد كانت هذه المساجد تعتبر مراكزاً اجتماعية متعددة الأغراض، على سبيل المثال، توضح الوصف أن مسجد محمد الفاتح كان محاطًا بمؤسسات تعليمية وفنادق ومستشفيات ومراكز لتوزيع الطعام، وبالنسبة لمسجد سليمان القانوني، كان حوله عدة مؤسسات تعليمية ومساكن، هذه المؤسسات الدينية كانت متعددة الاستخدامات، حيث كانت مكانًا للسكن والدراسة والمحاضرات، والمعلمين كانوا يقومون بتدريس الطلاب في أروقة المسجد نفسه، مما يوضح أهمية هذه المساجد كمراكز ثقافية وتعليمية متعددة الأغراض.

حظيت المساجد باهتمام كبير من قبل المستشرقين منذ القرن الثامن عشر، حيث رأوا فيها مصدرًا مهمًا لفهم الإسلام والمسلمين، ونظرًا إلى أن المساجد هي أماكن العبادة

والتجمع الرئيسية للمسلمين، فقد اعتبرها المستشرقون وسيلة لفهم معتقدات المسلمين وممارساتهم الدينية، بالإضافة إلى ثقافتهم وتاريخهم، ومن هؤلاء المستشرقين الرسام ديفيد روبرتس المولود في 24 أكتوبر سنة 1796م في قرية بالقرب من أدنبرة، وكان والده يعمل إسكافيًا (صانع أحذية)، وكانت هذه المهنة أيضًا هي المهنة المختارة له على مضض من قبل والده، الذي أدرك أن ابنه لن يكون مساعدًا له في هذه المهنة (عبدالحفيظ، 2000، صفحة 314)، وفي ٣١ أغسطس عام ١٨٣٨ م رحل روبرتس إلى الإسكندرية في بداية رحلته إلى مصر والنوبة والأراضي المقدسة، ووصل الإسكندرية في سبتمبر سنة ١٨٣٨م، وبفضل مساعدة القنصل الإنجليزي كامبل حصل روبرتس على تصريح متمح التجول بحرية في ربوع مصر والنوبة، عاد روبرتس إلى القاهرة في ١ ٢ ديسمبر سنة 1838م وجاب القاهرة القديمة لمدة أسبوعين يرسم مناظر الشوارع، وداخل المساجد، فتزيا بالزي التركي، وحف شاربه (عبدالحفيظ، 2000، صفحة 314)، نستنتج أن المستشرق روبرتس كان مهتمًا بزيارة واستكشاف المساجد خلال رحلته إلى مصر، حيث قام بزيارة المساجد ورسم مناظرها داخليًا، وقام بالتزيين بزي تركي وحف الشارب للاندماج بشكل أفضل مع البيئة والمجتمع المحلي، هذا يشير إلى اهتمام المستشرقين بالثقافة والتاريخ الإسلامي وبشكل خاص بالمعالم الدينية مثل المساجد.

وللتأكيد على ان المستشرقين كانوا يركزون حتى على اثار ما قبل الإسلام ان الرسام ديفيد روبرتس لوحاته المتنوعة عن مساجد القاهرة والمعابد الفرعونية، وآثار الصعيد والنوبة، تلك التصاوير التي تتميز بالدقة والتؤدة، كما تتجلى فيها موهبة رمام يحسن توزيع الكتل، إذ كان على جانب كبير من الحن بنسب تكوين الصورة، كما كان بارعًا في إخضاع الجزئيات للكل دون أن تفقد لوحاته شيئا من تراثها (عكاشة، 1984، صفحة 440)، يُعد رسم المساجد والمعالم الإسلامية والمعابد الفرعونية من الداخل فناً يتطلب دقة وتأملًا عميقًا لالتقاط الجمال الخفي الذي تحمله هذه المباني، إن تصوير هذه الأماكن المقدسة يشكل تحديًا ممتعًا للفنان، فهو يتعين عليه أن يمزج بين التفاني والصبر ليبين الروعة الداخلية لتلك المعالم، يُظهر الفنان في عمله واعترافه بالجمال الباهر لهذه المساجد، وهو يُعبِّر عن امتنانه للفرصة التي أتيحت له بتصويرها وتخليدها بالرسم، حيث انه يرسم هذه المساجد من الداخل، معترفا بأن ما يتكبده من عناء يهون أمام الجمال الباهر الذي انفرد بتصويره لهذه المساجد التي حيل بين الأوروبيين وبين النفاذ إليها حتى وصفها المصور وليام مولر عام 1838م بانها (جُرم مقدس مُوصد) غير انا نجده مع هذا يقر بأنه لم يكن يضيق بمسلك المواطنين نحوه خلال أدائه عمله خاصة بعد أن أخذ بنصيحة القنصل البريطاني (عكاشة، 1984، صفحة 441)، إن هذا الفنان الذي قدَّم أعماله بأتقان وتأمل، يشارك الجمهور والمشاهدين في رحلته الفنية داخل تلك المعابد والمساجد بطريقة متميزة، وعلى الرغم من وصفه للمساجد بأنها "جرم مقدس موصد" من قبل آخرين، إلا أنه تميز بفتح قلبه وعقله للمواطنين والزائرين الذين يتوجهون إلى هذه الأماكن الروحية، في هذا السياق، استمع إلى نصيحة القنصل البريطاني، وتبنى نهجًا يُفسر فيه جمال هذه المعالم ويجعلها متاحة للجميع من خلال رسمها.

ولعل العمارة الإسلامية التي كانت شبه مجهولة في أوروبا وقتئذ قد اكتسبت بعدًا جديدًا بفضل لوحات روبرتس عن مساجد القاهرة، وخاصة عن جامع السلطان حسن، ولعل من الغريب أيضا أن يهدي كتابه، وهو الإنجليزي، إلى ملك فرنسا لوي فيليب، وقد أضفى عليه هذا الكتاب شهرة واسعة جعلت منه ألمع الرسامين الذين زاروا المنطقة (أحمد، 2022، صفحة 199)

ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أن هناك اهتماماً متباينًا بين المستشرقين في دراسة المساجد، وقد يكون لهجمة أو طابع نقدي تجاه الإسلام والثقافة الإسلامية، ينبغي أن يتعامل الباحثون بحذر وموضوعية لتجنب التحيز أو الأفكار المسبقة في نهجهم البحثي وتفسيراتهم.

المصادر الثانوية

تعتبر المصادر الثانوية مصدرًا مهمًا للمعلومات عن الإسلام والمسلمين، حيث أنها تقدم معلومات إضافية وتحليلات للمصادر الأولية، ومن أهم المصادر الثانوية التي اعتمد عليها المستشرقون:

الدراسات والبحوث الاستشراقية: وهي مجموعة من الدراسات والبحوث التي أجراها المستشرقون حول مختلف جوانب الثقافة الإسلامية، ولكن يجب علينا أولا تتبع تاريخ الاستشراق وبداياته لكي نحدد مدى استفادة المستشرقين المتأخرين من المستشرقين المتقدمين، حيث تقول بعض الدراسات ان البدايات الأولى للاستشراق عند الباحثين العرب (والباحثين بالعربية من غير العرب) تختلف إلى مدى قد يصل إلى أكثر من ستمائة سنة فالبداية عند البعض تعود إلى غزوة مؤته في عهد النبي -صل الله عليه وسلم وما حصل من احتكاك المسلمين بالرومان في غزوة مؤته ومن ثم غزوة تبوك (زرزور، ربيع، و الأنصاري، 1998، صفحة 216)، وفي هذه الفترة، حدث تقاطع وتبادل ثقافي بين المسلمين والرومان، وهذا التواصل قد يكون له أثر في تكون الاستشراق لاحقًا، وما حدث من تواصل بين الجيش الإسلامي والإمبراطورية البيزنطية، هذه الأحداث قدمت فرصًا للرمان لاستكشاف ثقافة العرب والمسلمين والتفاعل معها، وهذا يمكن أن يعتبر نقطة بداية في تاريخ الاستشراق والبحث الثقافي المتبادل بين العالمين الإسلامي والغربي.

وأن البداية " الرسمية " للاستشراق قد انطلقت من مجمع فينا الكنسي سنة 1312م الذي نعرف الآن أنه قد أوصى بإنشاء عدة كراسي للغات، ومنها اللغة العربية، ولا سيما التشريع الحادي عشر الذي قضى فيه البابا" اكلمينس الخامس" بتأسيس كراسي لتدريس العبرية واليونانية والعربية والكلدانية في الجامعات الرئيسية (سعيد، الاستشراق: المعرفة، السلطة، الإنشاء، 1984، صفحة 328)، إن إقحام اللغة العربية وثقافة الشرق في مجمع فينا الكنسي كان الخطوة الأولى في هذا التفاعل الثقافي الهام، يجب أن نتأمل في هذه البدايات ونقدر الإرث الذي أسفرت عنه والفهم المتبادل الذي ترسخ مع مرور الزمن.

"استند المستشرقون إلى أبحاث سابقة في توثيق دراستهم للإسلام والمسلمين، حيث يحترم المستشرقون الأحداث السابقة باعتبارها مصدرًا قريبًا لهم من حيث اللغة والتوافر، وفي الوقت نفسه، يرون في زملائهم السابقين تقديرًا ملحوظًا واحترامًا كبيرين. "، يمكن القول إن المستشرقين، سواءً السابقين أو المتأخرين، قاموا بأعمال بحثية متميزة في مجال دراسة الإسلام والمسلمين، استندوا إلى سابقيهم في توثيق أبحاثهم ودراساتهم، واعتبروا هذه الدراسات المصادر القريبة والهامة التي أسهمت في تعميق فهمهم للإسلام وثقافته، يجمع المستشرقون بين التقدير لأعمال سابقيهم وبين الرغبة في مواصلة البحث والتعمق في فهم الثقافة الإسلامية، هذا التراث الفكري المشترك يمثل جسرًا هامًا للتواصل والفهم بين الشرق والغرب، وهو موروث علمي ثمين يعبر عن التعايش الحضاري والتبادل الثقافي بين الثقافات المختلفة.

كانت الكتابات الاستشراقية السابقة عن القصص القرآني مصدرهم، واعتبروهم مصادر موثوقة بناة على النظرة الفوقية التي يتمحور حولها الفكر الاستشرافي والاحتقار المعرفي لكتابات المسلمين، بالإضافة إلى عدم إجادة أغلبهم للغة العربية والتمكن من دقائقها والإحاطة بأسرارها، وعدم قدرتهم للرجوع للمصادر العربية، فميزوا

هذه الدراسات الاستشراقية في الدرجة عن كتابات المسلمين، وجعلوها أساسات بنى عليها باقي المستشرقين تصوراتهم وأفكارهم ودراساتهم، مع أن أغلبها كان تحت تأثير الخلفيات الفكرية والميولات المذهبية، ما نزع عنها ثوب الموضوعية والإنصاف، ويظهر ذلك جليا في المصادر التي تحيل إليها دائرة المعارف الإسلامية في مواد القصص القرآني، فهي تشير إلى عدد قليل من المصادر الإسلامية العامة، والعدد الأكبر لكتب المستشرقين وحتى مقالاتهم، كما يظهر من خلال فهرس المصادر في آخر كتابات المستشرقين (فرطاس، 2021، صفحة 55)، فلو أخذنا مختلف المواد التي تضمنتها " دائرة المعارف " في مختلف إصداراتها وأكثر المؤلفات الفردية التي كتبها المستشرقون، فإن ذلك يدخل إجمالا في كتابات استشراقية اهتمت بالتفسير وكانت عالة على التراث الاستشرافي نفسه فالمادة التي حررها كارادفو في بداية القرن العشرين " لدائرة المعارف الإسلامية " لا تذكر في مصادرها غير التراث الاستشرافي، والمادة التي حررها كلود كايو " لدائرة المعارف الكونية " مذيلة بعشرين مرجعا كلها بدون استثناء من كتابات المستشرقين أو تلامذتهم بشتى اللغات الأوربية والأمر لا يختلف في كتابات بلاشير وجاك بيرك وجويمر وبالجون وجفري (هرماس، 2002، صفحة 100).

ومع التسليم جدلا بانتهاء الصلاحية الفكرية والبحثية لمصطلح الاستشراق في الفكر الغربي، فهل انقطعت صلاته الدوافعية والمصدرية بالاستشراق القديم؟ الواقع يؤكد العكس تمامًا؛ إذ إننا نجد أن معظم مقولات المستشرقين الجدد ليست إلا اجترارًا لمقولات المستشرقين السابقين، ولاسيما أمثال سيلفستر دي ساسى (ت ١٨٣٨ م)، أرنست رينان (ت ١٨٩٢ م)، وإجنتس جولدتسيهر (ت ١٩٢١ م)، وتيودور نولدكه (ت ١٩٣٠ م)، وكارل بروكلمان (ت ١٩٥٦ م)، وآرثر جفري (ت ١٩٥٩ م)، ولويس ماسينيون (ت ١٩٦٢ م)، وريجيس بلاشير (ت ١٩٧٣ م) وغيرهم، وما زالت كتب أولئك المستشرقين إلى الآن تعاد طباعتها، ويبنى عليها البحث الغربي المعاصر والحديث عن الإسلام والعرب والمسلمين، بل أكثر من ذلك، فإننا نجد هذا المصطلح (الاستشراق) ما زال متداولًا بشكله المصطلحي (الهادي، 2023، صفحة 11).

من أمثلة الأخطاء التي ارتكبها بعض المستشرقين تجاه النصوص الدينية الإسلامية واخذهم من دراسات المستشرقين السابقين ما يذكره المستشرق سيليكسون في مادة أيوب عن أحد الُكتاب المستشرقين لم يذكره: " أن العين كانت في موضع بعيد عن مكان أيوب وأنه كان لا يقوى على المشي فحمله جبريل إليها على جناحيه) لكن ما جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: {□ يجيح يخ يم □□□} [سورة ص: 42].

فسرها العلماء المسلمون بأن الأمر كان بالركض وهو الضرب بالرجلً، فقد أمر الله تعالى نبيه الكريم أيوب بأن يضرب برجله الأرض فنبع الماء منها (فرطاس، 2021، صفحة 55).

كما يعد كتاب "مذاهب التفسير الإسلامي" للمستشرق المجري اليهودي الأصل، من أشهر كتب الاستشراق في حقل التفسير، وقد اتخذه المستشرقون مصدراً ودليلا لكتاباتهم حول تفسير القرآن الكريم، ونظراً لقيمته العلمية في (دوائر الاستشراق) فقد ترجم هذا الكتاب إلى العربية مرتين: الأولى قام ها علي حسن عبد القادر في الأربعينيات من القرن العشرين، والثانية عبد الحليم النجار عام 1955 (هرماس، 2002، صفحة 84)، من هذا النص، يمكن استنتاج أن المستشرقين المتأخرون اعتمدوا بشكل كبير على دراسات وأبحاث المستشرقين المتقدمين في مجال تفسير القرآن الكريم، تعتبر كتب مثل "مذاهب التفسير الإسلامي" من بين الأعمال المهمة في مجال الاستشراق والتفسير الإسلامي، تم استخدام هذا الكتاب كمصدر ومرجع

للمستشرقين المتأخرين لكتاباتهم حول التفسير القرآني، هذا يظهر كيفية استمرارية وتأثير الأبحاث والأعمال السابقة في توجيه الأبحاث والدراسات اللاحقة، بالإضافة إلى ذلك، تم ترجمة هذا الكتاب إلى اللغة العربية مرتين، مما يشير إلى أهمية المصادر المستشرقة في البحث العربي والإسلامي، هذا يظهر كيف تعمل الأبحاث والدراسات السابقة على إثراء المعرفة وتوجيه البحوث المستقبلية في مجال التفسير والاستشراق.

ويذكر "نورنورمان دانييل وهو مستشرق ومؤرخ معاصر، سكن القاهرة على الرغم من المحاولات الجدية المخلصة التي بذلها بعض الباحثين في العصور الحديثة للتحرر من المواقف التقليدية للكتاب النصارى من الإسلام فإنهم لم يتمكنوا أن يتجردوا منها تجرداً تاما (السامرائي ق.، 1983 ، صفحة 69)ظهر من هذا النص أن تأثير المستشرقين المتقدمين على الأبحاث والمؤلفات في مجال الاستشراق والتفسير الإسلامي لا يزال ماثلاً حتى الوقت الحاضر، على الرغم من جهود الباحثين المعاصرين في محاولة التحرر من المواقف التقليدية للكتّاب النصارى تجاه الإسلام، إلا أنهم واجهوا تحديات كبيرة في تجاوز هذه الأفكار التقليدية، بالتالي، يظل التأثير الاستشراقي واضحًا في البحث الحديث حول الإسلام والعالم الإسلامي، هذا يُظهر أهمية دراسة هذا الجانب من التاريخ الفكري والثقافي لفهم التأثيرات البالغة التي لها على التفسير والدراسات الإسلامية المعاصرة، كذلك كتاب "تاريخ القرآن" للمستشرق الألماني ثيودور نولدكه، هو من أهم الكتب التي كتبت عن القرآن الكريم من وجهة نظر المستشرقين، وقد حظي هذا الكتاب باهتمام كبير من قبل المستشرقين، حيث اعتمدت عليه العديد من الدراسات المستشرقة في تناولها للقرآن الكريم. من خلال كتاب تاريخ القرآن، بأجزائه الثلاثة، وعن هذا الكتاب قال الدكتور محمد توفيق حسين: «وكتاب نولدكه وتلامذته هو الأساس لكل الدراسات اللاحقة في الموضوع، ويتضمن الخطوط العامة الجوهرية لمنهج المستشرقين في الدراسات القرآنية، وكل ما نشر من كتب ومقالات عن القرآن يعتمد على الخطوط الجوهرية العامة لمنهج نولدكه وتلامذته، الذي أصبح يعرف بمدرسة نولدكه للدراسات القرآنية، وقد اعتمدت المقالات الأساسية عن القرآن الكريم في دائرة المعارف البريطانية ودائرة المعارف الإسلامية ودائرة معارف بوردا الفرنسية على التعريف بالقرآن وفقا لمنهج نولدكه الساعي إلى البحث عما يسمى بمصادر القرآن» (عثمان، 2009، صفحة ٤٠٧)، يلاحظ أن هناك استمرارية في تأثير وتأصيل المناهج البحثية والفكرية في مجال الدراسات القرآنية، في هذا النص الذي تقدمت به الدكتور محمد توفيق حسين، يُشير إلى أن كتاب نولدكه وتلامذته هو الأساس للدراسات اللاحقة في مجال القرآن، هؤلاء المستشرقين يعتبرون أن منهج نولدكه هو الأساس لفهم القرآن وبحث مصادره.

كذلك اعتمد المستشرقون بشكل كبير على كتاب " تاريخ العرب العام " الذي كتبه المستشرق الفرنسي لويس سيديو، هذا الكتاب كان مصدرًا مهمًا للمعلومات حول تاريخ العرب وثقافتهم وحضارتهم بالنسبة للمسترقين المتأخرين حيث قام سيديو بجمع معلومات من مصادر عربية وإسلامية متنوعة وقدمها بشكل منهجي ومنظم.

كما ادعى في هذا الكتاب (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على علم بأديان اليهود والنصارى منذ كان بمكة) (سيديو، 2020، صفحة 59)، وهذا ما اخذه عنه غيره من المستشرقين.

ويشير كارل بروكلمان (ت١٩٥٦م) في كتابه «تاريخ الشعوب الإسلامية " إلى هذه الدعوى، فيقول: وتذهب الروايات إلى أنه اتصل في رحلاته ببعض اليهود والنصارى، أما في مكة نفسها فلعله اتصل بجماعات من النصارى كانت معرفتهم بالتوراة والإنجيل هزيلة إلى حد بعيدا (بروكلمان، 2005، صفحة 34)، إن اعتماد المستشرقين

على هذا الكتاب يرجع إلى أنه قدم لهم مصدرًا قيمًا لفهم تاريخ العرب وتأثيرهم على العالم الإسلامي والغرب، رغم أن هناك تقييمات مختلفة لجودة وموضوعية الكتاب، إلا أنه استخدم على نطاق واسع كمرجع في الدراسات المستشرقة والبحوث التي تتناول العالم العربي والإسلامي.

كما يقول برنارد لويس وهو مستشرق امريكي معاصر انه " لا تزال اثار التعصب الديني الغربي ظاهرة في مؤلفات عدد من العلماء المعاصرين ومستترة في الغالب وراء الحواشي المرصوصة في الأبحاث العلمية " (اللبان، 1970، صفحة 36)، وهذا يعطينا دليل ان المستشرقين المعاصرين يستقون اغلب معلوماتهم عن العرب والمسلمين من كتابات المستشرقين الأوائل، بل من خلال حديث برنارد لويس يتضح انهم تأثروا حتى بأفكارهم ونزعتهم الدينية.

يُعَدُّ التعصب والخروج بنتائج مسبقة من أهم الأسباب التي تُعيق الخروج من النظرة الغربية للفكر الإسلامي، ففي هذه الحالة، يُبنى الاستنتاج قبل تحليل الوقائع والأحداث، مما يؤدي إلى تطويع الوقائع والأحداث لخدمة الاستنتاج المسبق، وهذا ما كانت تفعله محاكم التفتيش في العصور الوسطى، حيث كانت تُصدر أحكامًا مسبقة على المتهمين، ثم تبحث عن الأدلة التي تدعم هذه الأحكام، يقول "محمد أسد وعلى الجملة فإن طريقة الاستقراء والاستنتاج التي يتبعها أكثر المستشرقين تذكرنا بوقائع دواوين التفتيش، تلك الدواوين التي أنشأتها الكنيسة الكاثوليكية لخصومها في العصور الوسطى، أي أن تلك الطريقة لم يتفق عليها أبداً أذا نظرنا في القرائن التاريخية بتجرد، ولكنها كانت في كل دعوى تبدأ باستنتاج متفق عليه من قبل قد أملاه عليها تعصبها لرأيها، ويختار المستشرقون شهورهم حسب الاستنتاج الذي يقصدون إليه مبدئي (أسد، 1974، صفحة 53).

يمكن أن نستنتج أن الأخطاء والتحيزات التي ارتكبها بعض المستشرقين في دراستهم للنصوص الدينية الإسلامية تجاه النصوص الإسلامية كانت تستند إلى اعتمادهم بشكل كبير على دراسات وأبحاث المستشرقين السابقين، واستخدامهم لأعمال مثل "مذاهب التفسير الإسلامي" و"تاريخ القرآن" و"تاريخ العرب العام" كمراجع ومصادر أساسية أظهر تأثير الأبحاث السابقة على الأبحاث والدراسات اللاحقة في مجال الاستشراق والتفسير الإسلامي.

على الرغم من محاولات بعض الباحثين المعاصرين للتحرر من المواقف التقليدية للمستشرقين، إلا أن التأثير الاستشراقي لا يزال واضحًا في البحث الحديث حول الإسلام والعالم الإسلامي، يُظهر ذلك أهمية دراسة هذا الجانب من التاريخ الفكري والثقافي لفهم التأثيرات البالغة التي لها على التفسير والدراسات الإسلامية المعاصرة.

المبحث الثالث: أهداف دراسات المستشرقين

الهدف الرئيس للاستشراق والذي يقول به اغلب المستشرقين هو البحث عن الثقافات الشرقية ودراستها بمنهج علمي، ومن ثم نشر نتائج هذه الدراسات في الشرق والغرب باستخدام لغاتها الأصلية أو ترجمتها إلى لغات متعددة، بهدف تسهيل فهمها وزيادة انتشار معرفتها وفائدتها.

كذلك كان هناك أهداف إضافية تعتمد على الزمان والمكان، والدوافع التي تحملها بعض أشكال الاستشراق، حيث يمكن أن تكون محركة من قبل أفراد أو جماعات أو حتى حكومات ودول وفي اغلب الأحيان دوافع دينية وسياسية، ولذلك سوف نتطرق من خلال هذا المبحث إلى تحديد تلك الأهداف والدوافع من خلال دراستها على قسمين، اهداف واضحة وأخرى خفية.

أولا: الأهداف الواضحة:

ومن الأمور المعلنة ما ذكرته جمعية الأثيني الشرقية من أنها تسعى لتحسين العلاقة بين الشرقيين والغربيين، وتحبيب النفس الغربية في الدراسات الاستشراقية،

واكتشاف الشرق (سري، 2006، صفحة 48)الملاحظ ان هذا القول يستخدمه اغلب المستشرقين لتفسير هدف الاستشراق، ويقولون ان دراستنا تسعى لإثارة اهتمام وتفهم أعمق للثقافة الشرقية بين الناس في الغرب، وذلك من خلال تعزيزها ونشرها ودعم وتعزيز اكتشاف وفهم الشرق وثقافته من خلال البحث والدراسة.

ومن الأهداف الواضحة للاستشراق:

التعرف على ثقافة الشرق وحضارته: كان الهدف الأساسي للدراسات الاستشراقية كما يدعي المستشرقين هو التعرف على ثقافة الشرق وحضارته، بما في ذلك اللغة والأدب والتاريخ والفلسفة والدين، وقد ساعدت هذه الدراسات في توسيع المعرفة الغربية بالشرق، وساهمت في تطوير الدراسات الشرقية كتخصص أكاديمي، كما نجد ذلك واضح من خلال أحد تعريفات الاستشراق، الاستشراق هي حركة غربية تركز على استكشاف الثقافة الشرقية ودراستها عن كثب، وتوضيح النظرة الغربية لهذه الثقافة الشرقية، وتدل على مدى تصوير الغرب للبنية التحتية للحضارة الشرقية (الوائلي، 2018، صفحة 63)، وللتعرف على الثقافة والحضارة الشرقية تم تعلم اللغة العربية من خلال التعامل مع مصادر متنوعة في بلدان مثل فرنسا وبريطانيا وإيطاليا (بما في ذلك الفاتيكان) وألمانيا وهولندا، هذا الاكتساب للغة العربية كان هدفه فهم ثقافة الشرق وحضارته والدين الإسلامي، وفي إطار هذا الاهتمام، تمت ترجمة معاني القرآن إلى اللاتينية خلال القرن الثاني عشر الميلادي، وازداد الاهتمام بثقافة الشرق مع مرور الزمن في مجالات مثل اللغة والدين والفنون والمزيد، تطور هذا الاهتمام من مجرد أغراض أكاديمية إلى أهداف أخرى تشمل التآمر، وفيما بعد، تحول هذا الاهتمام إلى منظومة فكرية وثقافية تجسدت في العديد من المعاهد ومراكز البحث الغربية المتخصصة في دراسة الشأن العربي الإسلامي، وأعقب ذلك اهتمام كبير بالإسلاميات، وبمختلف فروع الثقافة الشرقية، فتمت ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الروسية على يد بوسنيكوف سنة 1716م عن اللغة الفرنسية، ثم ترجمه فيريوفكين سنة 1790م، ثم كولماكوف سنة 1972م، وهو ما شكل إلهاما قويا لأمير الشعراء الروس الكسندر بوشكين سنة 1837م، فكتب سلسلة قصائده المشهورة «قبسات من القرآن» التي عالج فيها شعريا نصوصا من ثلاث وثلاثين سورة قرانيه (العطاوي، 2002، الصفحات 65-66).

قدم المستشرقون العديد من الأعمال في ميدان الدراسات العربية بشكل خاص، وتنوعت هذه الأعمال بشكل كبير بما يشمل جميع نواحي ثقافة الشرق وحضارته، تضمنت مساهماتهم تأليف كتب حول القواعد والمعاجم وفهارس المخطوطات وشروح النصوص، بالإضافة إلى نشر كتب تراث اللغة العربية والاهتمام بالمخطوطات العربية، قاموا أيضًا بإنشاء فهارس خاصة باللغة العربية في المكتبات، وتحقيق المخطوطات النادرة ونشرها.

كان الاهتمام الرئيسي لهؤلاء المستشرقين هو بدراسة اللهجات العربية، قدّموا مساهمات في هذا المجال من خلال أعمالهم ودراستهم ومناهجهم، بالفعل، فمثلا كان بلاشير أحد المستشرقين الفرنسيين الذين قضوا فترة طويلة من فترات تكوينهم الثقافي والوجداني في شمال أفريقيا، فقد رحل إلى المغرب في الخامسة عشرة، وحصل على شهادته الجامعية في اللغة العربية من كلية الآداب بالجزائر سنة ١٩٢٢م ومارس وظائفه الأولى في التعليم الثانوي والجامعي بالمغرب العربي، قبل ان يسند إليه منصب تدريس العربية الفصحى في مدرسة اللغات الشرقية في باريس سنة ١٩٣٥م ومن خلال مقامه في باريس أعد رسالتين لدرجة الدكتوراه، وكانت إحداها عن أبي الطيب المتنبي والثانية عن صاعد الأندلسي (درويش،

2004، صفحة 27)مما يعطي انطباع على مدى اهتمامهم بالثقافة الشرقية حتى اتقنوا اللغة واللهجات العربية.

قد أسهم اهتمامهم باللهجات العربية في تعزيز فهمها ودراستها، حيث تم تدريس هذه اللهجات وأصولها وتطورها في جامعاتهم وكلياتهم، وقاموا بإنشاء مدارس متخصصة لدراسة اللهجات العربية، وذلك كجزء من اهتمامهم الشامل بالتراث العربي واللغات العربية.

كذلك نجد اهتمامهم بالثقافة الشرقية دقيق جدا، حيث نعلم الكم الكبير من التحقيقات التي قامو بها للكتب والمخطوطات الأدبية والتاريخية والجغرافية وغيرها في جميع المجالات، ولكن الدقة نلمسها عندما نجدهم يدرسون أسماء ملابس العرب مثلا، ككتاب المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب للمستشرق رينهارت دوزي، أو دراستهم للامثال العربية بشكل دقيق جدا فمن دراساتهم:

أ- دراسات حول أمثال لقمان:

1. "أمثال لقمان" لجالان الفرنسي (1704-1708م).
2. ترجمة "أمثال لقمان" لجان جاك دي برسفال الفرنسي (1818م).

ب- دراسات حول أمثال الميداني:

1. "مجمع الأمثال للميداني" لفرايتاج الألماني، بون (1838-1843م).
2. "نخب من أمثال الميداني مع تعليقات عليها" لماكيسميليان الألماني، برسلا (1826م).

ج- دراسات في أدب الأمثال:

1. "دراسة في أدب الأمثال عند العرب" لبلاشير الفرنسي (أرابيكا 1954).
2. "الأمثال العربية " لهيرو توبج هيرشفيلد الألماني (1923م).
3. "الأمثال العربية " لشتوارتز الألماني (1916م).

د- نشر مخطوطات في الأمثال:

1. "كتاب الأمثال لأبي عبيد"، زولهايم، كرونبرج (1954م).
2. نشر مخطوطة "أمثال، الأب دي لاتوره" الأسباني.
3. "الفاخر لابن سلمة "، ستوري الإنجليزي، ليدن (1915م).

ج- ترجمة الأمثال:

1. "مجموعة من الأمثال العربية متنًا وشرحًا وترجمة "، جوهن لويس بوكهارات لندن (1830م).

هذه الأعمال تمثل مصادر قيمة للباحثين والمهتمين بالأمثال العربية وتاريخها وأدبها، وتساهم في فهم عميق لهذا النوع من الأدب وتأثيره على الثقافة والأدب العربي (الرحمن، 1987، الصفحات 40-41).

يُظهر هذا الجزء الذي تم عرضه في هذا المبحث أهمية الاستشراق ودوره في تحقيق أهداف محددة، ومن أبرز تلك الأهداف كان التعرف على ثقافة الشرق وحضارته، كان المستشرقون يسعون إلى فهم عميق للغة والأدب والتاريخ والفلسفة والدين الشرقيين، وقد وفروا جهودًا كبيرة في هذا السياق.

تعزيز التبادل الثقافي بين الشرق والغرب: كانت الدراسات الاستشراقية أيضا وسيلة لتعزيز التبادل الثقافي بين الشرق والغرب، وقد ساعدت هذه الدراسات في زيادة الوعي بالثقافات المختلفة، وساهمت في بناء جسور التواصل بين الحضارات، مع أن التبادل الثقافي والعلمي بين المسلمين ونصارى أوربا قد بدأ قبل ذلك بكثير، لا سيما في عهد الخليفة العباسي " هارون الرشيد "(ت 182 ç)، والمأمون" (ت230 ç) (النملة، 1992، صفحة 70)، الا ان ذروة نشاط التبادل الثقافي تجلى في إنشاء كليات وأقسام مخصصة للدراسات الإسلامية في جامعات مختلفة، بهدف منح الشهادات العليا، وتحديدا الدرجات العليا مثل الماجستير والدكتوراه، للطلاب القادمين من الشعوب الإسلامية والعربية، يركز هذا البرنامج التعليمي على مجموعة متنوعة من المجالات البحثية والدراسات، بما في ذلك العلوم

الإسلامية واللغوية، ومن الأشخاص الذين لاحظوا هذا التبادل المبكر البرفسور الياباني "مايجيما شينجي" الذي اعتمد المصادر الصينية والعربية التي توفرت آنذاك في المكتبات اليابانية، لينتج عنها كتاب ضخم حمل عنوان: "مظاهر التبادل الثقافي بين الشرق والغرب" في طوكيو سنة 1971م (التميمي، 2016، صفحة 184).

مع تنوع اللغات واعتبار اللغة عائقًا صعبًا يعيق التفاعل الأدبي، يبقى قليلون فقط في كل مجتمع هم من يمتلكون مهارة لغة أجنبية أو أكثر وهذا يؤدي إلى تقييد تأثير هذه التفاعلات الأدبية إلى حد كبير، وبالتالي تصبح الترجمة واحدة من أهم وسائل تعزيز التبادل الثقافي والأدبي بين الأمم، ومن أجل تعزيز التبادل الثقافي، قاموا بترجمة الكتب العربية في مجموعة واسعة من المجالات بما في ذلك الفلسفة والطب والكيمياء والصيدلة والعلوم الدينية والرياضيات والجغرافيا والتاريخ والفلك والموسيقى، إلى جانب العديد من العلوم الشرقية المزدهرة الأخرى، بدأوا أيضًا في إنشاء مطابع خاصة تابعة للرهبان بهدف نشر وإنتاج هذه الأعمال المترجمة والمؤلفة من جديد. من أهم الرهبان الذين ساهموا في حركات الترجمة لمعت أسماء كان لها أهمية كبرى في نشأة الاستشراق في الغرب وفي الترجمة عن العربية ونقل تراث الفرق إلى الغرب نخص منهم:

الراهب الفرنسي "جرير دي أولياك، حيث قام هذا الراهب الفرنسي بترجمة بعض الكتب العربية في الرياضة والفلك، وإليه يرجع الفضل في انتشار الأعداد العربية في أوربا التي كانت ينقصها رقم الصفر، ولم تكن تعرفه حتى نقله إليها "جرير دي أولياك" من اللغة العربية إلى اللغة اللاتينية (الجليند، 1999، صفحة 14)، كذلك قسطنطين الإفريقيَّ، الذي كان من عرب قرطاجة، عُيِّن رئيساً لها، وأنه ترجم أهمَّ كتب العرب الطبية إلى اللغة اللاتينية، فاقتُطِفَت من هذه الكتب وصايا مدرسة ساليرم التي ظَلَّت سببَ شهرتها الفائقة زمناً غير قصير (لوبون، 2012، صفحة 509)، أيضا جيرارد الكريموني توفي (1187) وهو راهب بندكتي تعلم العربية في طليطلة ترجم ما لا يقل عن 87 مصنفا في الفلسفة والطب والرياضيات والفلك ومن أهم ما ترجم جيرارد كتاب (القانون) في الطب لابن سينا (توفي 1037) ولعله أول كتاب يقول بعدوى السل (صبرة، 1985، صفحة 27)، وهذا يعطينا انطباع ان التبادل الثقافي كان من أولويات رحلات المستشرقين.

واستغلت الولايات المتحدة الأمريكية اتفاق التبادل الثقافي مع مصر عام ١٩٥٩م لتزيد من نشاطها الاستشرافي داخل مصر بسهولة ويسر، ودافعا لكثير من المؤسسات الاستشراقية الأخرى في الغرب (سري، 2006، صفحة 78)باستخدام اتفاق التبادل الثقافي، نجحت الولايات المتحدة في تعزيز تأثيرها وتوجيه اهتمامها نحو مصر، مما ساهم في تقوية الروابط الثقافية والسياسية بين البلدين، ودعم المؤسسات الاستشراقية في الغرب.

والجدول التالي يوضح ما قدمته مؤسسة فولبرايتا الأمريكية بعد هذا الاتفاق من منح وتسهيلات:

٤٧ طالبًا يدرسون في أمريكا على نفقة المؤسسة.
٧ طلاب يدرسون في أمريكا قدمت لهم مصروفات السفر.
٣ طلاب اشتركوا في برنامج كفيلاند للشباب.
٩ أساتذة مصريون زائرون
٨ أساتذة مصريون دفعت لهم نفقات السفر فقط.
١٥ أستاذا أمريكيون زائرون
٢٥ منحة دراسية. (غالب، 1986، صفحة 85)

يمكن القول إن تعزيز التبادل الثقافي بين الشرق والغرب كان جزءًا أساسيًا من تطور العلاقات الثقافية والأدبية على مر العصور، من خلال الدراسات الاستشراقية وجهود المترجمين، تم بناء جسور تواصل بين الحضارات المختلفة وزيادة الوعي بالتراث الثقافي للآخر، تحفيز الترجمة كوسيلة لنقل المعرفة والأفكار بين اللغات

والثقافات المختلفة كان أمرًا بارزًا، مما أسهم في نشر العلم والثقافة وتعزيز التبادل الثقافي على نطاق واسع، تظل هذه الجهود حجر الزاوية في تعزيز التفاهم والتعاون بين شرق وغرب، وتعزيز تقارب الأفكار والثقافات عبر الزمان والمكان.

الأهداف الخفية:

بالإضافة إلى الأهداف الواضحة المذكورة أعلاه، كان للدراسات الاستشراقية أيضا أهداف خفية، كان أحد أهداف الاستشراق هو السيطرة على الشرق، سواء كان ذلك من خلال الاستعمار المباشر أو من خلال التأثير الثقافي، وقد ساعدت الدراسات الاستشراقية في تعزيز صورة الشرق المتخلف والرجعي، مما مهد الطريق للتدخل الغربي في الشرق بدوافع البعض منها ديني وبعضها كان بدافع المصالح الاستعمارية والسياسية للغرب، من بين هذه الأهداف الخفية:

الدافع التبشيري: يعد الدافع التبشيري أحد الدوافع الخفية الرئيسية للاستشراق، حيث سعى المستشرقون إلى دراسة الشرق من أجل تحويل أهله إلى المسيحية وقد أكد الاستاذ محمد البهي تهم المستشرقين التبشيرية بكتاب سماه (المبشرون والمستشرقون) بين فيه موقفهم من الإسلام، حيث قال ابتلي المسلمون بالمستشرقين في نهاية القرن (16 م) تزامنًا مع بداية اتصال الغرب النصراني بالشرق الإسلامي (البهي، 1963، صفحة 11)وجاء الاستشراق كبديل عن الحروب الصليبية، بهدف تكسير عقيدة المسلمين وفكرهم، ونشر عقيدة النصارى، وذلك بعد أن أدرك الغرب المسيحي أنه لا يمكن تحقيق النصر والهيمنة على المسلمين عبر القوة العسكرية، نظراً لأن إيمان المسلمين يدعوهم للدفاع عن دينهم، وقد ذهب رودي بارت: إلى أن الهدف الرئيسي من جهود المستشرقين في بدايات الاستشراق في القرن الثاني عشر الميلادي وفي القرون التالية له: هو التبشير، وعرفه بأنه: إقناع المسلمين بلغتهم ببطلان الإسلام، واجتذابهم إلى الدين المسيحي (بارت، 1967، صفحة 11)، كان للاستشراق دور ومحاولة بائسة في إقناع بعض المسلمين ببطلان الإسلام، وقد سعى المستشرقون الذين كانوا في الغالب من المسيحيين، إلى تقديم صورة سلبية عن الإسلام، بهدف تحويل المسلمين إلى المسيحية، وقد استخدم المستشرقون مجموعة متنوعة من الأساليب لتحقيق هذا الهدف منها تقديم صورة خاطئة عن تاريخ الإسلام وعن القرآن والنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

ولا ننكر قد كان لهذا النهج الاستشرافي تأثير كبير على بعض المسلمين، حيث دفعهم إلى الشك في معتقداتهم الدينية، وقد أدى ذلك إلى ظهور العديد من الحركات الإسلامية التي تدعو إلى إعادة النظر في الإسلام ومن أبرز الأمثلة على تأثير الاستشراق على المسلمين ظهور مسميات مثل حركة التنوير الإسلامي وحركة الإصلاح الديني الإسلامي وحركة الصحوة الإسلامية وغيرها من دعاة ما يسمى الإصلاح الديني الإسلامي.

وهذا مما أدى إلى الاستنتاج أن التنصير هو الأصل الحقيقي للاستشراق حيث انتظم الاستشراق في الفاتيكان وانتشر واستمر على أيدي البابوات والأساقفة والرهبان (العقيقي، 1971، صفحة ج1، 113)وقد استمر دور البابوات والأساقفة والرهبان في الاستشراق في العصر الحديث، حيث ساهموا في تأسيس العديد من المؤسسات العلمية والأكاديمية التي تعنى بالدراسات الاستشراقية، كما قاموا بتمويل العديد من الدراسات الاستشراقية، ونشروا العديد من الكتب والدراسات عن الشرق.

ثم انطلقت حركة الاستشراق بعد ذلك نحو النمو المتواصل، حتى وصلت إلى سنة 1311-1312م، حين عُقد المؤتمرُ الكنسي المهم في مدينة فينا كما ذكرنا سابقا في المبحث الثاني مصادر المستشرقين، وكان من أهم قرارات هذا المؤتمر إنشاء كرسي للغة العبرية والعربية في معظم جامعات أوربا، فتأسس كرسي اللغة العربية في روما على

نفقة الفاتيكان، وفي باريس على نفقة ملك فرنسا، وفي إكسفرد على نفقة ملك انجلترا، ويعتبر كثير من المؤرخين لحركة الاستشراق أن هذا المؤتمر هو البداية المنظَّمة وشبه الرسمية للاستشراق، وما كان قبل ذلك إنما كان بمثابة الإرهاص لميلاد هذه الحركة، وتبع ذلك انتشار المدارس والمعاهد الاستشراقية المعنية بدراسة الشرق وعلومه الإسلامية بصفة خاصة (الجليند، 1999، صفحة 15).

يُظهر تاريخ الاستشراق أن الدافع التبشيري كان وراء الحركة، حيث سعى المستشرقون إلى تحويل المسلمين إلى المسيحية، على الرغم من أن هذا الهدف لم يحقق النجاح المطلوب، إلا أن تأثير الاستشراق على بعض المسلمين كان واضحًا ودفعهم لإعادة النظر في معتقداتهم، وقد دعم الفاتيكان ومؤسسات كنسية أخرى هذا النهج، تاريخ الاستشراق يبرز أهمية التواصل الثقافي وتأثير الأبحاث عبر الحدود الثقافية.

الدافع الاستعماري: بعد هزيمتهم في الحروب الصليبية، لم ييأس الأوروبيون من التفكير في استعادة نفوذهم في بلاد العرب والمسلمين، بدلاً من ذلك، قاموا بالتوجه نحو دراسة هذه البلاد بمختلف جوانبها، بدءًا من العقيدة وصولاً إلى العادات والأخلاق، والثروات، واللغات، والتاريخ، وجوانب أخرى تتعلق بجغرافيتها وسكانها، كان هدفهم هو التعرف على نقاط القوة في تلك البلدان ليتمكنوا من التقليل من تأثيرها، وكذلك التعرف على نقاط الضعف للاستفادة منها، ولهذا الدافع جذور عميقة زرعت ونبتت قبل الميلاد، ونمت بعده وازدادت عمقاً وشمولاً بعد سيطرة الإسلام على الامبراطوريات السابقة ووصوله إلى قلب أوروبا، فعندما رأى الغرب ذلك شرع يعد قواته لخوض معركة فاصلة مع الإسلام، عند ذلك بدأ يتعلم لغته وآدابه، وحضارته وتاريخه من أجل أن يتفوق عليه، ثم قام بحربه قرونا ورجع فاشلاً ولما نجح في طرد الإسلام من الأندلس، واصل استعداده لمواجهته في عقر داره، واحتلال بلاده، والسيطرة عليها (عامر، 2004، صفحة 34)الغرب يسعى بجد إلى استكشاف وفهم الشعوب بصفة عامة، ويحمل في رؤيته نوعًا من التفوق الاستعماري، يحاول الوصول إلى معرفة حقيقية عن هذه الشعوب، بغض النظر عن نوعها أو انتمائها، ولا يسعى للكشف عنها بشكل علني، بل يحتفظ بها لصالحه، يتلاعب بمعرفتها ويعرضها للانحراف والتشتت حتى يبقى سيد الوضع ويحافظ على هيمنته بما يشاء، حيث يقوم الاستشراق بهجوم ثقافي بديلا عن الاستعمار في هجومه المسلح، يهدف منه إلى التأثير على نفسيات وعقول الجماعة الإسلامية، كي يصيبها بعوامل التفسخ والانحلال مما يهيئها بالتالي إلي توجيهها وجهة مخالفة لأهدافه ومصالحه، وإذا كان الاستعمار عملياته بالشعوب مفاجئة وسريعة فإن عمليات الاستشراق تكون هادئة تعتمد على التدرج والتهي، ووسيلته إلى ذلك هي إبراز السلبيات الثقافية من ثقافات شعبية أو اساطير وتسليط الأضواء عليها وإيهام القار بأن التراث الإسلامي هو تلك الخرافات الشعبية (الفيومي، 1993، صفحة 109)، إذا الاستشراق يقوم بمهاجمة ثقافية دقيقة تُعد بديلًا للاستعمار العسكري، هدفه هو التأثير على العقول والنفوس لدى العرب والمسلمين، بهدف تقويض استقرارها وتقويتها، يهدف إلى توجيهها نحو أهداف تخالف مصالحها، بالمقابل، الاستعمار كان ينفذ بوتيرة سريعة ومباغتة، أما الاستشراق فهو عملية هادئة تعتمد على التدرج والتأثير التدريجي، وسيلته الرئيسية هي التسليط على السلبيات الثقافية والشعبية وتسليط الضوء عليها، مما يخلق انطباعًا بأن التراث الإسلامي هو مجرد خرافات شعبية.

ومن هذا المنطلق يفهم التوجه إلى تعريف المستشرقين بأنهم " الذين يقومون بهذه الدراسات من غير الشرقيين، ويقدمون الدراسات اللازمة للمبشرين، بغية تحقيق أهداف التبشير، وللدوائر الاستعمارية بغية تحقيق

أهداف الاستعمار " (الميداني، 2000، صفحة 50) فعلى سبيل المثال: كان كرستيان سنوك هورجرونية " (١٨٥٧-١٩٣٦ م) رجلا يعتمد على خبرته العلمية بالشرق، وقد قام في رسالته - (العيد المكي - ١٨٨٠ م) تلك التي لم تفقد قيمتها إلى اليوم - بفحص ناقد للتصريحات القرآنية الخاصة بإبراهيم عليه السلام، واعتباره الأب الأول للإسلام ومنشئ الكعبة، وقد أقام - استعدادا للعمل في خدمة الاستعمار . نصف عام متخفيا في ١٨٨٥ م بين المسلمين في مكة، وأنجز كتابا عن مكة خدمة لمهمته الاستعمارية الهولندية الهندية (بارت، 1967، صفحة 31)، يتضح إن التفكير الاستعماري والاستشرافي كانا طرقًا للسيطرة على الشعوب والثقافات بطرق مختلفة، سواء من خلال القوة العسكرية أو التأثير الثقافي، ومع أنهم لم يحققوا دائمًا أهدافهم بالكامل، إلا أن تأثيرهم على تطور العالم العربي والإسلامي لا يمكن إنكاره، فقد شجبت الأوساط الثقافية والسياسية تلك الجهود كأدوات للهيمنة والتلاعب، ولا تزال تأثيراتها تظهر في بعض الجوانب المعاصرة للمجتمعات الإسلامية.

وبعد استقلال الجزائر ألقى أحد كبار المستشرقين محاضرة في مدريد كان عنوانها: لماذا كنا نحاول البقاء في الجزائر، أجاب على هذا السؤال بشرح مستفيض، ملخصه: إننا لم نكن نسخر النصف مليون جندي من أجل نبيذ الجزائر، أو صحاريها، أو" زيتونها، إننا كنا نعتبر أنفسنا سور أوروبا الذي يقف في وجه زحف إسلامي محتمل يقوم به الجزائريون وأخوانهم من المسلمين عبر المتوسط، ليستعيدوا الأندلس التي فقدوها، وليدخلوا معنا في قلب فرنسا بمعركة بواتيه جديدة ينتصرون فيها ويكتسحون أوروبا الواهنة، ويكملون ما كانوا قد عزموا عليه أثناء حلم الأمويين بتحويل المتوسط إلى بحيرة إسلامية خالصة، من أجل ذلك كنا نحارب في الجزائر (العالم، 1981، الصفحات 42-43)، هذا ما يؤكد إن استشراق العصور الماضية والاستشراق الحديث يعكسان رغبة الغرب في فهم والتحكم في الشرق، ومن هنا، يظهر أن الصراع الثقافي والاقتصادي والسياسي بين الشرق والغرب لا يزال مستمرًا، وأن تأثير هذه الحركات التاريخية ما زال قائمًا حتى اليوم.

نجد أن الدافع الاستعماري والهجمة الاستشراقية تمثلان جوانباً معقدة ومرتبطة بتاريخ مضطرب من الصراع والتنافس بين الثقافات والحضارات، يعكس البحث والدراسة المكثفة للمستشرقين في الشرق بشكل عام والإسلام بشكل خاص رغبتهم في فهم الآخر والتأثير عليه، وإذا كانت الأهداف والوسائل قد تغيرت عبر العصور، فإن الهدف الرئيسي للسيطرة على المعرفة والسيطرة على القوى الفكرية لا يزال مستمرًا.

الدافع الاقتصادي: فصل دوافع الاستشراق ليس إلا تحليلاً أدبياً للخيوط المشتركة بينها، حيث يتداخل الدافع السياسي بشكل وثيق مع الدافع الاقتصادي، ويجتمعان تحت مظلة الدافع الاستعماري الذي سبق الإشارة إليه، هذا التداخل والتجانس بين هذه الدوافع يشكلان إيماناً متيناً بأن الاستشراق لا يمكن فصله إلى مكونات منفصلة، بل إنها تتلاقى لتشكل وحدة واحدة تعبر عن دافع واحد للاستشراق نحو الشرق.

إن هذا التشابك بين الدوافع يمنح الاستشراق طابعه الفريد، حيث يكون الدافع السياسي قريباً جداً من الدافع الاقتصادي، بل ويمتزجان في بعض الأحيان، تضمنت هذه العبارة الأهداف الحضارية، والسياسية، والاقتصادية، في سياق واحد، وعبّر عن هذه الأهداف بقدر من الوضوح المستشرق الإنجليزي "آربري" بقوله، وهو يتحدث عن دوافع الدراسات الشرقية عند الإنجليز في كتابه «المستشرقون البريطانيون»: «وإلى جانب الرغبة الخالصة في الاستكشاف وجدنا السعي وراء التجارة ثم ما تلتها من مسئولية الحكم قد جلبا كثيرا من العقول النافذة الجادة إلى دراسة الثقافات الشرقية الحية " (آربرى، 1946،

صفحة 10) وهكذا صارت الدراسات الاستشراقية وسيلة من وسائل كسب المال لكثير من المستشرقين، ومن خلال معرفتنا لهذا الدافع نستطيع معرفة الهدف المراد والمرتبط به فهدف هذا الدافع: تحصيل الأموا والمطامع الاقتصادية. وضمن هذا الدافع وجهت المؤسسات الاقتصادية الغربية، من يهتمون بالدراسات الاستشراقية، ليكونوا وسطاءهم ورسلهم ومستشاريهم والمترجمين لهم، في مهماتهم ومطالبهم الاقتصادية، أو أبدت استعدادها لاستخدام من يعمل لهم في هذا المجال، فاتجه فريق من الغربيين لهذه الدراسات، طمعاً بأن يجدوا أعمالا لهم لدى المؤسسات الاقتصادية (الميداني، 2000، صفحة 130)، لهذا السبب، كانت المؤسسات المالية والشركات، وأحيانًا البنوك، تميل إلى توفير الدعم المالي الضروري للباحثين، بالإضافة إلى ذلك، كانت الحكومات المختصة تقدم لهم الرعاية والحماية اللازمة.

"يرى بعض الدارسين لميدان الاستشراق أ هناك دافعا اقتصاديا وراء تشجيع الدراسات الاستشراقية، وذلك يتمثل في رغبة المستعمرين في غزو البلاد الإسلامية اقتصاديا بهدف الاستيلاء على ثرواتها الطبيعية، حيث يقول (إيرون دو فيلافوس) في المؤتمر الرابع عشر في الجزائر سنة 1905م عن (رينان): "بأنه يرى أن غزو فرنسا للجزائر سيكون مجدا لفرنسا لما للجزائر من ثروات معدنية وأثرية (السويسي، 1998، صفحة 134)وهذا ما يربط بين دراسات المستشرقين المدعومة من الحكومات والشركات الغربية لتوجيه المستشرقين لدراسة الشرق لمعرفة ثرواته ومعرفة كيف يتم الاستيلاء عليها، حيث رأى المستعمرون الأوروبيون في الدول الإسلامية والعربية - على وجه الخصوص- لقمة سائغة لأطماعهم، خصوصا بعد ضعف مركزية الخلافة العثمانية، فراح هؤلاء المستعمرون يجثمون على صدر هذه البلاد هيمنة واستنزافًا، وقد برز بقوة في هذا الاتجاه دور الشركات التجارية في دعم المشروعات الاستشراقية تيسيرا لشئونهم التجارية والسياسية وغيرها (فاروق، 2013، صفحة 13)، هذا الارتباط بين المستشرقين والمستثمرين الأوروبيين يظهر كيف تم استخدام الدراسات الاستشراقية لأغراض سياسية واقتصادية، وكيف تعززت هذه العلاقة لصالح الاستعمار والسيطرة على الثروات، تعكس هذه العلاقة تمامًا كيف تم استغلال الدراسات الأكاديمية كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية تخدم مصالح القوى الاستعمارية.

من ذلك نستنتج أن الاستشراق لم يكن مجرد عملية أكاديمية، بل كان جزءًا حيويًا من السياسة والاقتصاد والسيطرة الاستعمارية، هذا التداخل بين الدوافع يسلط الضوء على الطموحات والأهداف المتعددة التي دفعت المستشرقين نحو دراسة الشرق، وكيف استفادوا منها بشكل متعدد الأوجه، تحقيقًا للتحكم والسيطرة في هذه المناطق واستغلال ثرواتها.

الخاتمة

الْحَمد لله الَّذِي بنعمته تتمّ الصَّالِحَات، وَالصَّلَاة وَالسَّلَام على خير خلقه نَبينَا مُحَمَّد صلى الله عَلَيْهِ وعَلى آله وَصَحبه وَسلم.. وَبعد،

فقد جرى الْعرف العلمي أَن تكون فِي نِهَايَة البحوث والكتب خَاتِمَة يعرض فيها خلاصة الْبَحْث وثمرته، وَقد تبين من خلال بحثي هذا أن الاستشراق قد لعب دورًا في دراسة الحضارات الشرقية وفهمها، حيث قدم المستشرقون إسهامات في توثيق التراث الثقافي والأدبي العربي، وساهموا في تحليل وتقدير القيم الفنية للشعر العربي القديم، كما شجعوا على الحوار الثقافي بين الشرق والغرب من خلال مقارنة الأدبين العربي والغربي، كما لا يمكن تجاهل التأثيرات السلبية للمستشرقين، مثل تشكيكهم في بعض الجوانب الدينية والثقافية العربية، وتوجيه أجندات سياسية تخدم مصالح القوى الغربية،

ولهذا، يجب دراسة دور المستشرقين بشكل نقدي وشامل، مع التركيز على أهدافهم الواضحة والخفية.

وعليه، يمكن استخلاص النتائج التالية من البحث:

1. الاستشراق كان حركة علمية وثقافية وسياسية معقدة، ساهمت في إثراء المعرفة الغربية بالشرق، ولكنها تضمنت أيضًا العديد من الأساليب الخاطئة.
2. يجب أن يتم التعامل مع الدراسات الاستشراقية بموضوعية، مع الانتباه إلى الأساليب الخاطئة التي استخدمها بعض المستشرقين.
3. يجب على المسلمين القيام بدور فعال في دراسة الإسلام وحضارته، وذلك من أجل تقديم صورة حقيقية عن الإسلام للغرب.

وفيما يلي بعض التوصيات التي يمكن استخلاصها من البحث:

1. تكثيف الجهود العلمية في دائرة الكتابة عن الإسلام وحضارته ومجتمعاته في اللغات الأوروبية الحديثة.
2. الاهتمام بترجمة الكتب الإسلامية الجيدة التي تعطى صورة حقيقية عن الإسلام.
3. دراسة الدراسات الاستشراقية بموضوعية، مع الانتباه إلى الأساليب الخاطئة التي استخدمها بعض المستشرقين.
4. قيام المسلمين بدور فعال في دراسة الإسلام وحضارته، وذلك من أجل تقديم صورة حقيقية عن الإسلام للغرب.

المراجع:

1. أبو البقاء عبد اللَّه العُكْبُري. (1995). اللباب في علل البناء والإعراب. (غازي مختار طليمات، المحرر) دمشق: دار الفكر.
2. إبراهيم اللبان. (1970). المستشرقون والإسلام. القاهرة: مجمع البحوث الإسلامية.
3. إبراهيم زلافي. (8 ,5 2020). منهج جولدزيهر في الدراسات القرآنية مذاهب التفسير الإسلامي أنموذجا. مجلة دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية، الصفحات 10-23.
4. ابن منظور. (1414 ç). لسان العرب (المجلد 3). بيروت: دار صادر.
5. ابن منظور. (بلا تاريخ). لسان العرب.
6. أحمد رضا. (1959). معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثه). بيروت: دار مكتبة الحياة.
7. أحمد درويش. (2004). الاستشراق الفرنسي والأدب العربي. القاهرة: دار غريب.
8. أحمد سمايلوفتش. (1998). فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر. القاهرة: دار الفكر العربي.
9. إدوارد سعيد. (1984). الاستشراق (المجلد 2). (كمال أبو ديب، المترجمون) بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية.
10. إدوارد سعيد. (1984). الاستشراق: المعرفة، السلطة، الإنشاء. (كمال أبو ديب، المترجمون) قم: دار الكتاب الاسلامي.
11. المحسن بن علي بن صالح السويسي. (1998). مؤتمرات المستشرقين العالمية نشأتها تكوينها أهدافها. المدينة المنورة: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
12. ايمان فرطاس. (21 ,6 2021). مرتكزات القراءة الاستشراقية للقصص القرآني. مجلة المعيار، الصفحات 46-66.
13. بن يوسف شتيح. (3 ,10 2018). الدراسات اللغوية عند المستشرقين. مجلة الباحث، الصفحات 133-157.

14. ثروت عكاشة. (1984). مصر في عيون الغرباء من الرحالة والفنانين والادباء. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
15. جلال العالم. (1981). قادة العالم يقولون دمروا الإسلام أبيدوا أهله. رام الله: الاقصى للنشر والتوزيع.
16. حسن أحمد الهادي. (عدد33, 2023). الاستشراق شكلية المصطلح ودلالات الأيديولوجيا. مجلة دراسات استشراقية، الصفحات 9-16.
17. حسن محمد نايف غالب. (1986). العلاقة بين التنصير والاستشراق من حيث النشأة والأهداف. الرياض: رسالة ماجستير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
18. حيدر قاسم مطر التميمي. (عدد8 صيف, 2016). الاستعراب الياباني والقضايا العربية المعاصرة. مجلة دراسات استشراقية، الصفحات 167-202.
19. ربيع أحمد سيّد أحمد. (خريف, 2022). المصور المستشرق ديفيد روبرتس وجهوده في توثيق الآثار الإسلاميّة (دراسة أثرية تحليليّة). مجلة دراسات استشراقية، الصفحات 197-230.
20. رودي بارت. (1967). الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية. (مصطفى ماهر، المترجمون) القاهرة: المركز القومي للترجمة.
21. طارق سري. (2006). المستشرقون ومنهج التزوير والتلفيق في التراث الإسلامي. القاهرة: مكتبة النافذة.
22. عامر عبد زيد الوائلي. (عدد13 شتاء, 2018). الانثروبولوجيا الإسلامية مقاربة في الاستشراق الجديد. مجلة دراسات استشراقية، الصفحات 63-92.
23. عبد الرحمن العطاوي. (2002). الاستشراق الروسي. بيروت: المركز الثقافي العربي.
24. عبد الرحمن بدوي. (1993). موسوعة المستشرقين. بيروت: دار العلم للملايين.
25. عبد الرحمن حبنكة الميداني. (2000). أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها: التبشير - الاستِشراق – الاستعمار. دمشق: دار القلم.
26. عبد الرزاق بن إسماعيل هرماس. (مجلد15 العدد25, 2002). علم التفسير في كتابات المستشرقين. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، الصفحات 77-119.
27. عبد القهار داود عبد الله العاني. (2001). الاستشراق والدراسات الإسلامية. القاهرة: دار الفرقان.
28. عدنان محمد زرزور، يحي محمد ربيع، وحامد عبد العزيز الأنصاري. (1998). لثقافة الإسلامية في مواجهة التحديات. قطر: مركز الحكمة.
29. عصام فاروق. (2013). المستشرقون وتأثرهم بالفكر اللغوي الغربي في دراسة العربية. الدراسات العربية في عالم متغير بكلية الألسن. القاهرة: جامعة عين شمس.
30. عفاف صبرة. (1985). المستشرقون ومشكلات الحضارة. القاهرة: دار النهضة العربية.
31. عفيف عبد الرحمن. (1987). الأدب الجاهلي في آثار الدارسين قديما وحديثا. عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
32. علي بن إبراهيم النملة. (1992). مراكز الترجمة القديمة عند المسلمين. الرياض: مكتبة الملك فهد.
33. غوستاف لوبون. (2012). حضارة العرب. (عادل زعيتر، المترجمون) القاهرة: مؤسسة هنداوي للنشر والثقافة.
34. قاسم السامرائي. (1983). الاستشراق بين الموضوعية والافتعالية. الرياض: دار الرفاعي.

35. كارل بروكلمان. (2005). تاريخ الشعوب الاسلامية. (نبيه أمين فارس، ومنير البعلبكي، المترجمون) بيروت: دار العلم للملايين.
36. ل. أ. سيديو. (2020). تاريخ العرب العام. (عادل زعيتر، المترجمون) القاهرة: المركز القومي للترجمة.
37. لا. ج. آربرى. (1946). المستشرقون البريطانيون. (محمد الدسوقي النويهي، المترجمون) لندن: وليم كولينز.
38. محمد عبد الخالق عضيمة. (1999). المغني في تصريف الأفعال. القاهرة: دار الحديث.
39. محمد إبراهيم الفيومي. (1993). الاستشراق رسالة الاستعمار (تطور الصراع الغربي مع الإسلام). القاهرة: دار الفكر العربي.
40. محمد أسد. (1974). الإسلام على مفترق الطرق. (عمر فروخ، المترجمون) بيروت: دار العلم للملايين.
41. محمد البهي. (1963). المبشرون والمستشرقون في موقفهم من الإسلام. القاهرة: مطبعة الازهر.
42. محمد السيد الجليند. (1999). الاستشراق والتبشير. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
43. محمد المجذوب. (بلا تاريخ). مهمة المسجد في بناء المجتمع الإسلامي. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
44. محمد أمين حسن محمد بني عامر. (2004). المستشرقون والقرآن الكريم. اربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.
45. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني. (1988). الولاء والبراء في الإسلام من مفاهيم عقيدة السلف. الرياض: دار طيبة.
46. محمد توفيق حسن. (1984). الإسلام في الكتابات الغربية. مجلة عالم الفكر.
47. محمد علي عبدالحفيظ. (2000). دور الجاليات الاجنبية والعربية في الحياة الفنية في مصر في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. القاهرة: رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الاثار جامعة القاهرة.
48. محمود حمدي زقزوق. (1997). الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري. القاهرة: دار المعارف.
49. مسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني. (1983). شرح مختصر التصريف العِزّي في فن الصرف. (عبد العال سالم مكرم، المحرر) الكويت: دار البحوث العلمية.
50. منذر معاليقي. (1997). الاستشراق في الميزان. لبنان: المكتب الاسلامي.
51. ميشال جحا. (1982). الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا. بيروت: معهد الإنماء العربي.
52. ناصر بن محمد عثمان. (2009). آثار مدرسة الاستشراق الألمانية في الدراسات القرائية. القاهرة: مركز البحوث والدراسات الإسلامية.
53. نجيب العقيقي. (1971). المستشرقون. القاهرة: دار المعارف.
54. نعمان عبد الرزاق السامرائي. (1989). الفكر العربي والفكر الاستشراقي بين د. محمد أركون ود. إدوارد سعيد.. الرياض: دار صبري.
55. هنري كوربان. (1983). تاريخ الفلسفة الإسلامية. (نصير مروة، وحسن قبيسي، المترجمون) بيروت: منشورات عويدات.

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الثانوي بمدينة بنغازي

أ. عصام حسين عمر بالرأس علي
محاضر بقسم الإدارة التعليمية-كلية التربية المرج- جامعة بنغازي

د. إيمان السيد جاد المولى علي الفايدي
أستاذ مشارك بقسم الإدارة التعليمية-كلية الآداب والعلوم قمينس- جامعة بنغازي

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية في مدارس التعليم الثانوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة بنغازي، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المشكلات التنظيمية في مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغيري (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي)، وتحديد دلالة العلاقة الارتباطية بين تحديد المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي وسنوات خبرتهم المهنية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان الاستبانة. ولتحليل بيانات الدراسة استخدمت بعض الوسائل الإحصائية المناسبة.

وأظهرت الدراسة في نتائجها تبؤ المشكلات المتعلقة بمدير المدرسة والتنظيم المدرسي المرتبة الأولى، ثم تليها المشكلات المتعلقة بالعلاقة بين المدير ومراقبة التربية والتعليم في المرتبة الثانية، وجاءت المشكلات المتعلقة بالعلاقة بين مدير المدرسة والمجتمع المحلي بالمرتبة الثالثة، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية في مدارس التعليم الثانوي يمكن أن تعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي)، كما أكدت النتائج وجود علاقة قوية بين متغير سنوات الخبرة المهنية وتحديد المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية في مدارس التعليم الثانوي. من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة بنغازي.

الكلمات المفتاحية: المشكلات- التنظيمية – مدارس- التعليم- الثانوي

The study aimed to identify the organizational problems facing school administration in secondary education schools from the point of view of male and female teachers in the city of Benghazi, and to find out whether there are statistically significant differences in identifying organizational problems in secondary education schools in the city of Benghazi due to the variables (social gender and academic qualification). , and to determine the significance of the correlation between identifying the organizational problems facing school administration from the point of view of male and female secondary school teachers in the city of Benghazi and their years of professional experience. To achieve the objectives of the study, the researchers used the questionnaire. To analyze the study data, some appropriate statistical methods were used. The study showed in its results that problems related to the school principal and school organization ranked first, followed by problems related to the relationship between the principal and monitoring education in second place, and problems related to the relationship between the school principal and the local community came in third place, and the results showed that there were no statistically significant differences in determining The organizational problems facing school administration in secondary education schools can be attributed to the variables (gender and educational qualification), and the results also confirmed the existence of a strong relationship between the years of professional experience variable and identifying the organizational problems facing school administration in secondary education schools. From the point of view of male and female teachers in the city of Benghazi

key words: the problems- Organizational- Schools- education- Secondary.

مقدمة:

تتوقف حيوية المجتمع ونشاطه في عصر التقدم العلمي إلى حد كبير، على مدى فعالية النظام التعليمي، لأنه مقياس تقدم الأمم ورفعتها، ومصدر قوتها وحضارتها، وحيث إن نظام التعليم الثانوي، يمثل رأس الهرم في التعليم العام، باعتباره مرحلة تأسيسية للمرحلة الجامعية، ومفترق طرق لكثير من الطلاب، فإنه من الأهمية بمكان أن يتم اختيار عناصر إدارية مميزة وقادرة على القيام بالمهام الإدارية التنظيمية بكفاءة وفعالية.

وإن التغيرات المستمرة في نظم التعليم، وما يصاحبها من مشكلات إدارية وتنظيمية وفنية، كتزايد الطلب الاجتماعي على التعليم، وزيادة عدد التلاميذ والملتحقين بالمدارس عاما بعد عام، وتنوع الواجبات والأعمال الإدارية التنظيمية والفنية، والتغيرات المستمرة في المناهج التعليمية لمواكبة التقدم المعرفي الهائل في عالمنا المعاصر وطرائق تدريس هذه المناهج والمستحدثات من وسائل وتكنولوجيا التعليم، والخدمات التوجيهية والإرشادية، والعلاقة بين المدرسة والبيئة، وغيرها من المشكلات والقضايا تتطلب من مديري المدارس أن يكونوا على درجة عالية من الكفاءة الإدارية التنظيمية والعلمية، بالإضافة إلى امتلاكهم لبعض السمات والمقومات الشخصية.

كما يبرز دور الإدارة المدرسية كونها الوحدة الإدارية التربوية التي تتعامل مباشرة مع كل عناصر العملية التربوية المتمثلة بالطالب والمنهج، والكتاب المدرسي، والأنشطة، والمجتمع المحلي، وبالتالي فإن نجاح العلمية التربوية مرهون إلى حد كبير بمدى قدرة الإدارة المدرسية وفاعليتها في تلبية احتياجات وميول المعلمين والمتعلمين، والعاملين داخل المدرسة في إطار من الحرية المسؤولة والتعاون المثمر. (بدر، 2007)

ومن هذا المنطلق، يمكن القول إن أية مدرسة بمرحلة التعليم الثانوي لكي تؤدي رسالتها التربوية على أكمل وجه، وتحقق الأهداف المنشودة منها، لابد من وجود إدارة ناجحة فيها من حيث وضوح الطريقة التي تدار بها في تحديد أهدافها ورسم الخطط والأساليب الكفيلة لتحقيق تلك الأهداف، ولا شك في أن هذه المسؤولية تقع على الكادر الإداري بصفة عامة، ومديري المدارس بصفة خاصة، باعتبارهم أكثر احتكاكا بالطلبة والمعلمين، وأكثر تفاعلا معهم وإدراكا لما يعترض سير العملية التعليمية من مشكلات.

مشكلة الدراسة:

إن التطور الكبير والثورة العلمية والمعرفية والتكنولوجية قد ساهمت في إضافة العديد من التحديات والمشكلات الكبيرة والمعقدة لوظيفة مدير المدرسة، وعليه فقد أصبح لزاماعلى كل من يشغل هذه الوظيفة القيام بأدوار مختلفة، وبطبيعة الحال فإن هذا يتطلب كل منها عدد من المهام والوظائف والتعامل مع الكثير من المشكلات، حيث تعاني الإدارة المدرسية من وجود مشكلات تعترضها خلال قيامها بوظائفها وواجباتها، إلا أن هذه المشكلات تختلف من إدارة مدرسية إلى أخرى، ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى تبعاً لظروف المدارس وطبيعة القائمين عليها. ولكن بالرغم من الاختلاف في ظروف المدارس إلا أن هذه المشكلات تعترض مديري المدارس، وتؤثر تأثير كبير في سير العملية التربوية، وتمثل هذه المشكلات التحدي الأبرز للمديرين على اختلاف طبيعة تلك المشكلات وتنوع المصادر التي شكلت البيئة الحاضنة لها إذ توجد مشكلات متعلقة بمدير المدرسة والتنظيم المدرسي، فضلا عن ذلك توجد مشكلات متعلقة بالعلاقة بين المدير ومراقبة التربية والتعليم، كما تشكل المشكلات المتعلقة بالعلاقة بين مدير المدرسة والمجتمع المحلي مجالاً واسعاً للعديد من المشكلات التي تواجه عمل المديرين، مما يتطلب الأمر

وجود رؤية واضحة من قبل القائمين المسؤولين على عمل الإدارة المدرسية وأخذ الموضوع على محمل من الجدية والفاعلية مع تلك المواقف والأحداث التي تؤدي إلى تراجع وانحسار قدرة المدير على ضبط الأمور، وبالنظر إلى ظروف عمل الإدارة المدرسية الوطنية. وبالنظر إلى التحديات التي تواجه النظام التربوي والمتصلة بالتغيير، وصعوبات التكيف مع الأحداث العارضة التي تمثل جهداً إضافياً غير متوقع ممارسته في البرنامج التربوي المدرسي، فضلاً عن كونه موقفاً شكل واقع متأزم في المدارس والمتمثل في ظهور وانتشار جائحة الكوروناكوفيد (COVID-19) وما نجم عنها من إجراءات تنظيمية للتعامل مع الوضع وتسيير العمل أدى إلى زيادة الضغط على الإدارة المدرسية، وما صاحب ذلك من صعوبات كثيرة كقصر اليوم الدراسي وزيادة في حجم العمل الفني والإداري، الأمر الذي أسهم في وجود العديد من المشكلات والتحديات داخل المدارس، وجاءت هذه الدراسة في محاولة للتعرف على المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية الثانوية في مدينة بنغازي.**وبناءً على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:**

التساؤل الأول: ما المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية من وجهة معلمي ومعلمات مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي؟

التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي؟

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟

التساؤل الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تحديد المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي وسنوات خبرتهم المهنية؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.
- تحديد دلالة العلاقة الارتباطية بين المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي وسنوات خبرتهم المهنية.

أهمية الدراسة

- قد تساهم هذه الدراسة في مساعدة المسؤولين وأصحاب القرارات وتمكينهم من مواجهة المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية وذلك بتقديم معلومات والعمل على إيجاد حلول لها.

- تتجلى أهمية هذه الدراسة في محاولتها تقديم مقترحات وتوصيات، لإعانة مديري المدارس في تحسين أدائهم لدورهم القيادي التربوي.
- المساهمة في إثراء الأدب التربوي المتعلق بالإدارة التربوية.
- كما تظهر أهمية الدراسة الحالية في كونها محاولة لنشر الوعي بالمشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية في مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الحدود المعرفية الفكرية لهذه الدراسة في تحديد المشكلات التنظيمية وكيفية إدارتها في مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي من وجهه نظر معلمي ومعلمات تلك المدارس، وفي ضوء بعض خصائصهم الديمغرافية.
- **الحدود البشرية:** شملت الدراسة الحالية على جميع معلمي ومعلمات مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي.
- **الحدود المكانية: اقتصرت** هذه الدراسة على جميع مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي.
- **الحدود الزمنية:** أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي.

مصطلحات الدراسة

- المشكلة: هي "تدخل أو تعطيل يحول بين الاستجابة وتحقيق الهدف"(جابر، 2000 : 203).
- أما التعريف الإجرائي للمشكلة فهي عبارة عن الصعوبات والعقبات التي يواجهها معلمو المرحلة الابتدائية في إدارة الصف، ويشعرون بأنها تمنعهم أو تعيقهم عن أداء تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

التعريف الإجرائي للمشكلات التنظيمية : ويقصد بها كل ما يحدث من معوقات داخل المدرسة تُعيق عملية تنظيم العمل والتي سيتم قياسها من خلال أداة البحث .

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم الإدارة المدرسية

أشار (الفقي، 23:1994) بأن الإدارة المدرسية هي مجموعة من العمليات التي يقوم بها أكثر من فرد بطريقة المشاركة والتعاون والفهم المتبادل، وهي جهاز يتألف من مدير مدرسة ومن نائبه أو معاونيه (الوكلاء) والأساتذة الأوائل والأساتذة الرواد والمشرفين والإداريين، أي كل من يعمل في النواحي الفنية والإدارية وكل فرد في هذا الجهاز يعمل في حدود إمكانياته على أداء الخدمات التي تساعد على تحسين العملية التربوية والتعليمية وتحقيق الأهداف الاجتماعية العامة، كما يعمل كل في دائرته في روح من التعاون والمشاورة وعلى أساس العلاقات الإنسانية السليمة.

ثانياً: أهمية الإدارة المدرسية

أكّد المعايطة (2007) على أن المبرر من وجود الإدارة المدرسية هو الاستخدام الأمثل للقوى المادية والبشرية من طلاب وموظفين ومدرسين وأدوات تعليمية وأموال لتحقيق الأهداف المحددة. وأضاف الفقي (1994) إلى أهمية الإدارة بالنسبة للتعليم على جميع مستوياته إلى أنها ترجم النظريات والفلسفات إلى واقع وتحقيق الأهداف القومية المتعلقة بالتربية والتعليم. وأوضح العرفي (1993) بأن كل عملية تربوية صغرى لا تصل إلى غايتها إلّا عن طريق الإدارة المدرسية، واتفق الشمري والحربي (2019) على أهمية الإدارة المدرسية من حيث أنها أحد عوامل نجاح العملية التربوية، والتي تتعامل مباشرة مع المعلم والطالب والمنهج

والكتاب المدرسي والمجتمع المحلي. وحسب وجهة نظر اللهواني (2007) تعد المدرسة الخلية الأساسية للنظام التعليمي لتحقيق أهداف التربية. واعتبر العوزي (2019) الإدارة المدرسية أنها عملية أخلاقية، تقتضي التمسك بالقيم الأخلاقية والقواعد والأصول المتفق عليها. وفي هذا السياق نظر عابدين (2005) إلى أهمية المدرسة من حيث كونها مؤسسة إلزامية أي أن أفرادها يختارون الخضوع إليها أو الانضواء في إطارها باختيارهم وبالتالي من الضروري وجود إدارة حكيمة قادرة على تأدية رسالتها وتحقيق أهدافها.

ثالثاً: وظائف الإدارة المدرسية

تغيرتوظيفةالمدرسةواتسعمجالهافيالوقتالحاضر،فلمتعدمجردعمليةروتينيةتهدف إلى تسيير المدرسة سيرًا روتينيًا وفق تعليمات وقواعد معينة، كالمحافظة على نظام المدرسة وحصر غياب التلاميذ وحضورهم، وحفظهم للمقررات الدراسية، وصيانة الأبنية وتجهيزاتها، بل أصبح محور العمل في هذه الإدارة يدور حول التلميذ، وحول توفير كل الظروف والإمكانيات التي تساعد على توجيه نموه العقلي، والبدني، والروحي، وإعداده لتولي مسؤولياته في حياته الحاضرة والمستقبلية، بالإضافة إلى الارتفاع بمستوى أداء المعلمين لتنفيذ المناهج الموضوعة من أجل تحسين العملية التربوية وتحقيق الأهداف الموضوعة، كما أصبحت الإدارة تهتم بتحقيق الأهداف الاجتماعية التي يدين بها المجتمع، وقد ظهر في السنوات القريبة الماضية مفهوم جديد لوظيفة المدرسة وهو ضرورة عنايتها بدراسة المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته، وتحقيق أهدافه، وكان نتيجة هذا المفهوم زيادة التقارب والاتصال والمشاركة بين المدرسة والمجتمع، فقامت المدرسة بدراسة مشكلات المجتمع، ومحاولة تحسين الحياة فيه، بجانب عنايتها بنقل التراث الثقافي، وتوفير كل الظروف التي تساعد على إبراز فردية تلاميذها، كما قام المجتمع بتقديم الإمكانيات والمساعدات التي يمكن أن تسهم في تحقيق العملية التربوية ورفع مستواها (مرسي،1993).

هذا ويمكن تعريف الإدارة المدرسية من خلال وظائفها بأنها عملية تنسيق وتوفيق بين العناصر البشرية لتحقيق أهداف مطلوبة ومحددة، وتتمثل وظائف الإدارة المدرسية في المهام والمسؤولية التي يتعين على الإداريين القيام بها من أجل تحقيق الأهداف، ومن الوظائف الرئيسة للإدارة المدرسية التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والرقابة. وتتحقق وظيفة مدير المدرسة من خلال عدد من المبادئ والتوجيهات التالية:

- حسن التخطيط والتنظيم والتنسيق، ثم المتابعة والتقويم.
- اتخاذ القرارات المتعلقة بسياسة العمل في المدرسة بأسلوب سليم.
- إتباعا لأساليب الحديثة في حل مشكلات العمل المدرسي.
- الإدراك التام لأهداف المرحلة التعليمية.
- الإدراك التام لخصائصهم والتلاميذ وما يلزمها.
- الإلمام بمناهج المرحلة التعليمية وما تهدف إليها.
- الوقوف على الصعوبات التي تعترض العمل داخل المدرسة.
- معرفة احتياجات البيئة ومشكلاتها، واقتراح الحلول لها (حسين، 2004).

وفي ضوء هذه الوظيفة الرئيسة للإدارة المدرسية تتحدد عدة أهداف ينبغي على الإدارة المدرسية أن تعمل على تحقيقها ويأتي في مقدمتها ما يأتي:

1. بناء شخصية الطالب بناء متكاملا (علميًا، وعقليًا، وجسميًا، وتربويًا).
2. تنظيم وتنسيق الأعمال الفنية والإدارية في المدرسة بما يحقق سرعة إنجاز الأعمال

وتنسيقها وتعزيز العلاقات الطيبة بين العاملين في المدرسة.

3. وضع خطط التطور والنمو المستقبلي للمدرسة.

4- الإشراف على تنفيذ المشروعات المدرسية المالية والمستقبلية مثال ذلك :المباني والمرافق والمشروعات المخصصة لتمويل المدرسة.

5- توفير العلاقات الجيدة بين المدرسة والبيئة الخارجية من خلال مجالس الآباء والمدارس الثقافية الموجودة في البيئة، مع العمل على معاونة البيئة على حل ما قد يوجد فيها من مشكلات.

6- توفيرا لأنشطة التي تساعد التلميذ على نمو شخصيته نموًا اجتماعيًا وتربويًا وثقافيًا داخل المدرسة وخارجها (أحمد،2000).

رابعاً: المشكلات التنظيمية

تواجه الإدارة المدرسية العديد من المشكلات التنظيمية التي تؤثر على تحقيقا لأهداف المنشودة، ومن هذه المشكلات ما يتعلق بالمدير نفسه، وبأسلوب إدارته للمدرسة والعاملين فيها، ومنها ما يتعلق بالبيئة المدرسية وكل ماله صلة بالعملية التعليمية، كالمنهاج، والوسائل التعليمية /التعلمية، والبناء المدرسي وتجهيزاته، أو المجتمع المحلي وعلاقته بالمدرسة، هذا بالإضافة إلى مشكلة عبء الدور الإداري والفني الذي تجعل من المدير يصرف وقته وجهده للقيام بالدور الإداري على حساب الدور الفني وهذا طبعاً يؤثر سلباً في تحقيق الأهداف العليا للمدرسة من إعداد التلميذ نفسياً، وجسدياً، وعقلياً، واجتماعياً، حتى يكون قادر على التكيف مع المجتمع المعاصر.

وفي هذا الصدد يأكد عطيوى (2001)على أن الإدارة المدرسية تعترضها بعض الصعوبات التي تعرقلها عن القيام بمهامها، ويمكن تصنيف الصعوبات التي تتعرض لها الإدارة على النحو الآتي:

أولاً: صعوبات لها صلة مباشرة بالعملية التعليمية وتتمثل في:

1. النقص في بعض هيئات التدريس.
2. انخفاض مستوى أداء بعض المعلمين لأسباب مهنية ونفسية وتنوع سلوكياتهم.
3. الضعف العام في مستوى الطلبة في مختلف المباحث في مختلف المراحل.
4. ضعف التفاعل بين المعلمين والطلبة في المدرسية.
5. ضعف التعاون بين المدرسين وأولياء أمور الطلبة.
6. زيادة الطلبة في الصف الواحد.
7. عدم وضوح فلسفة النشاطات التربوية وقلة الكوادر الفنية المتخصصة.
8. النقص في التجهيزات من مكتبات، ومختبرات، ومشاغل، وساحات، وملاعب وغيرها.
9. تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية وأثرها في العمل المدرسي.

ثانياً: صعوبات إدارية وتتمثل في:

1. عدم مناسبة كثير من المدارس وعدم كفايتها.
2. عدم توفر الإمكانات المالية اللازمة لصيانة المدرسة ومرافقها.
3. ضعف روح الإبداع لدى الكادر الإداري.
4. عدم استقرار الجدول المدرسي نتيجة تنقلات الهيئة التدريسية والعجز في بعض التخصصات.
5. الضغوطات الاجتماعية من أفراد المجتمع المحلي.

6. التشريعات التربوية التي تحدد نسب النجاح والرسوب والانضباط المدرسي وغيرها.
7. عدم وضوح السياسات والأهداف المراد تحقيقها، وفي هذه الحالة نجد الإداري يتخبط في قراراته، ولا يكاد يستقر على وجهة معينة حتى تحول عنها إلى وجهة أخرى مما يربك العاملين معه، ويؤدي إلى هدر كثير من الوقت والجهد والمال دون فائدة تذكر، كما وأنه يؤدي إلى صعوبة التخطيط والتنظيم والرقابة وتقويم الأداء.
8. عدم الحصول على المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الإدارية والجدير بالذكر أنعدم الاهتمام بقيمة جمع المعلومات وحفظها وتداولها بطريقة إيجابية يترتب عليها اعتباطية القرارات الإدارية وكثرة مجافاتها للواقع.
9. ميل بعض الإداريين إلى تركيز السلطات والنفور من عمليات التفويض الإداري التي يمكن أن تساعد كثيرًا في تيسير تدفق العمل، كما تساعد على تخفيف الأعباء الروتينية عن المدير حتى يتفرغ لممارسة مهامه التخطيطية والتنسيقية والرقابية على جميع الأصعدة.
10. الاستئثار بعملية اتخاذ القرارات وعدم إشراك المساعدين في مثل هذه النشاطات الحيوية مما يؤدي إلى عدم الإفادة من آرائهم وخبراتهم في هذا المجال، كما أن مثل هذا الإجراء يؤدي عادة إلى تذمر المرؤوسين وضيقهم وعدم تحمسهم لتنفيذ القرارات التي لم يستشاروا عند اتخاذها.
11. جمود بعض الإداريين وتحجرهم وعدم مواكبتهم لروح التطور وذلك عن طريق مقاومة النزاعات التجديدية لدى العاملين وفرض أنظمة شبه بوليسية على تحركاتهم ونشاطاتهم وأفكارهم المتصلة بمختلف مجالات العمل، مما يؤدي إلى قتل روح المبادأة والابتكار بينهم وبالتالي يؤدي إلى تدهور روحهم المعنوية.
12. الميل إلى الإكثار من الإجراءات الروتينية المعقدة التي ربما تحافظ على الشكل التنظيمي والإداري الرسمي للمدرسة، ولكنها في سبيل ذلك تضحي بالمضمون وتنسى الهدف الأساسي من الجهد الإداري الذي يرمي إلى خدمة الناس وإشباع رغباتهم والتيسير عليه مما أمكن دون إفراط أو تفريط.

وكذلك يشير أحمد (1999) أن الإدارة المدرسية تعاني الكثير من المشكلات والسلبيات أهمها:

1- جهد مدير المدرسة ووقته يضيع في المشكلات الإدارية والمسؤوليات المالية ولا يكاد يتفرغ للعملية التربوية.
2- طريقة اختيار مديرا لمدرسة في ظل القواعد القائمة لا تحقق الغرض ولا تقدم للمدرسة المدير الصالح.
3- المدرسة في صراع مستمر مع الإدارة التعليمية لنقص الاعتمادات اللازمة ولإصلاح الأثاث، وتدبير الأدوات، كما أن العلاقة بينها وبين البيئة ضعيفة للغاية.

وذكر أبو عودة (2004) أنه يمكن تصنيف المشكلات التي تواجه مديري المدارس إلى:

- مشكلات وصعوبات شخصية ذاتية تخص المدير نفسه، ومن أمثلته: قلة المعرفة بالأساليب الإشرافية الفعالة، وعدم القدرة على إدراك الذات، وتوقف التطور الشخصي، وعدم القدرة على التدريب، وضعف مهارة حل

المشكلات، وضعف القدرة على العمل الجماعي.

- مشكلات وصعوبات بيئية تتنوع وتزداد باستمرار مع زيادة التغيرات والتطورات في الحياة المعاصرة، ومن هذه المشكلات: مشكلات ذات الصلة بالعملية التعليمية، ومشكلة التوفيق بين النواحي الإدارية والإشراف الفني، ومشكلات وصعوبات العمل.

هذا ويجمل مصطفى (1993) أهم المشكلات الشخصية والبيئية التي تواجه مدير المدرسة في الخوف من المسؤولية، وتملق الرؤساء، ومحاولة إرضائهم حتى على حساب المصلحة العامة، وعدم اللجوء إلى التخطيط وتغلب النظرة الشخصية في اتخاذ القرارات، وعدم تحديد الأهداف بوضوح وقصور البيانات والمعلومات.

وفي السياق ذاته يقول (أحمد، 1999) أنه مع التأكيد على أن النظرة لمدير المدرسة كونه مشرفًا تربويًا مقيمًا في مدرسته إلا أنه تواجهه العديد من العقبات يمكن إجمالها في الآتي:

- نقص الخبرة لبعض مديري المدارس وبالذات حديثي العهد منهم.
- عدم إلمام مدير المدرسة بالمعلومات والمعارف الكافية عن جميع المواد الدراسية.
- نقص في التدريب لبعض مديري المدارس على مهام الإشراف ووظائفه وعدم الإدراك الواقع بأهدافه.
- جمع مدير المدرسة بين الإشراف الإداري والإشراف الفني وعدم توفر الوقت الكافي له، وهذا يصعب من موقفه ويحد من قدرته ويدفعه إلى إنجاز الكثير من الأعمال والمهام بصفة روتينية ونظرية.
- أسلوب الإشراف الفني لبعض المديرين القائم على أساس الأوامر المفروضة على المدير مع وجود الطاعة العمياء من المعلمين مما يولد الصراع المضاد للعلاقات الإنسانية وتراجع الإشراف الفني عن مساره التربوي.

كما لخص (المعايطة، 2007: 449) المشكلات التنظيمية التي ترتبط بالإدارة المدرسية في:

1- المركزية في الإدارة التعليمية، وفي اتخاذ القرار وسيادة الروتين والتشدد في البيروقراطية في العمل.
2- غياب الدعم والحوافز لمديري المدارس من قبل السلطات التعليمية، وبخاصة حين يخشى بعض المسؤولين والزملاء من ظهور قيادات شابة جديدة، وإيجابية ومتحمسة، وفعالة يمكن أن تهدد مكتسبات المسؤولين والمديرين القدامى أو تحد من نفوذهم وسلطاتهم.
3- مجانية التعليم وإلزاميته مما يدفع بعض الطلبة وأولياء الأمور إلى استغلال هذا المبدأ والتقاعس عن التعاون مع الإدارة المدرسية والعمل الجادّ. وتحميل المديرين وحدهم مسؤولية معالجة الخلل الدراسي والمسلكي لدى التلاميذ.
4- غياب النظر إلى الإدارة المدرسية كمهنة، وغياب الدستور الأخلاقي لها.

وأضاف عابدين (2005) مجموعة من العوامل التي تعيق مدير المدرسة عن القيام بدوره التربوي المتكامل منها: اعتبار مدير المدرسة المسؤول الأول عن سير العملية التعليمية في المدرسة، وتحميله المسؤولية كاملة عما يجري داخلها. تركيز اهتمام إدارة التعليم على تأمين عملية إدارية سلسة ومنتظمة، مثل: إجراء الامتحانات، وإصدار الشهادات المدرسية، والاهتمام بنظافة المبنى المدرسي وصيانته، وتحقيق الانضباط المدرسي، وتقليل مشكلات العاملين. وهذا التركيز يدفع المدير إلى التقليل من اهتمامه بالنواحي الفنية الأخرى، رغبة منه في الحصول على تقدير المسؤولين وإعجابهم ورضاهم عن المدرسة.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة سلمان (2007) إلى التعرف على المشكلات الإدارية التي تواجه إدارات المدارس في محافظة ديالي والتعرف على المعوقات التي تؤدي إلى تأخر البريد الرسمي بين المديرية العامة لتربية ديالي وإدارات المدارس التابعة لها، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها: أن هناك مشكلات إدارية تعيق العمل الإداري كذلك توجد معوقات لمشكله تأخر الإجابة عن البريد الرسمي لكل من إدارات المدارس والمديرية العامة لتربية ديالي.

وقامت اللهواني (2007) بدراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها مديرو مدارس وكالة الغوث الدولية للمرحلة الأساسية من وجهه نظر مديري هذه المدارس ومعلمها في محافظات شمال فلسطين، في مجالات المناهج والأبنية المدرسية، وشؤون المعلمين، وشؤون الطلبة، والمجتمع المحلى، والأجهزة التعليمية، والتطبيق التكنولوجي المدرسي، كما هدفت أيضاً إلى التعرف على دور متغيرات الدراسة المتمثلة في: (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة المهنية، و موقع المدرسة، ونظام الدوام للفترتين، وكذلك مستوى المدرسة) في المشكلات التي يواجهها مديرو المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية للمرحلة الأساسية في محافظات شمال فلسطين، وتوصلت الباحثة إلى ترتيب المشكلات وفق المجالات ترتيباً تنازلياً لكل مجال وكانت النتائج كالآتي: أولاً مشكلات تتعلق بالمجتمع المحلي، وثانياً مشكلات تتعلق بالطلبة، وثالثاً مشكلات تتعلق بشؤون المناهج، ورابعاً مشكلات تتعلق بالأجهزة التعليمية والوسائل، وخامساً مشكلات تتعلق بالبناء والتجهيزات المدرسية، وسادساً مشكلات تتعلق بالتطبيق التكنولوجي، وأخيراً المعلمين. كما أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي لصالح الذكور، والمؤهل العلمي لصالح حملة الماجستير، وسنوات الخبرة المهنية لصالح الفئة الأكثر من 10 سنوات).

وفي السياق ذاته هدفت دراسة المهدي (2018) إلى التعرف على مشكلات الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية للبنين في دولة الكويت، وكانت نتائج الدراسة من وجهه نظر المديرين والمديرين المساعدين أن هناك مشكلات جاءت بدرجة متوسطة أعلاها المشكلات المتعلقة بالمعلمين، يليها المشكلات المتعلقة بالطلاب، وأخيراً المشكلات المتعلقة بأولياء الأمور، بينما جاءت المشكلات المتعلقة بالإداريين التي جاءت بدرجة منخفضة.

وقام العوزي (2019) بدراسة هدفت إلى التعرف على أبرز مشكلات الإدارة المدرسية شيوعاً لدى القائمين بمهام العمل الإداري في المدارس الثانوية من (مديرين، ونواب، وإداريين)، والكشف عن الفروق فيها وفقاً لمتغيرات الدراسة، ومن نتائج الدراسة إن معظم مشكلات الإدارة المدرسية كانت شائعة لدى عينة الدراسة بدرجات عالية احتلت المشكلة التربوية المرتبة الأولى ويليها في المرتبة الثانية المشكلات الاجتماعية في حين احتلت المشكلات الفنية المرتبة الثالثة.

في حين هدفت دراسة علي (2019) إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه مديري المدارس في تربية الزرقاء الأولى لتوفير بيئة صحية مناسبة للطلبة، وتوصلت الدراسة إلى أن الصعوبات التي تواجه مديري المدارس في تربية الزرقاء الأولى لتوفير بيئة صحية مناسبة للطلبة من وجهة نظرهم كانت ضمان مستوى صعوبة بدرجة متوسطة، وجاء المجال المادي في المرتبة الأولى، يليه في المرتبة الثانية المجال المعنوي ضمن مستوى صعوبة بدرجة متوسطة، كما دلّت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الصعوبات التي تواجه مديري المدارس في تربية الزرقاء الأولى لتوفير بيئة صحية مناسبة للطلبة وفقاً لمتغيرات

النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة المهنية، والمرحلة التعليمية.

وهدفت دراسة أبو عصبة (2021) التعرف إلى المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية في مديرية طولكرم شمال فلسطين من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس أنفسهم، ومعرفة أثر كل من المتغيرات (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة المهنية، والموقع الجغرافي) على المشكلات التنظيمية، ومن أبرز نتائج الدراسة أن الفقرة التي تنص على قلة إلمام المدير بالمستجدات في علم الإدارة كانت كبيرة في حين أن النقص في البيانات الأساسية الصحيحة اللازمة لإعداد الخطط كانت كبيرة وأن الفقرات التي تنص على كثرة التعميمات والقرارات بشكل يجعل متابعة تنفيذها يتطلب وقتا وجهدا على حساب الأعمال الأخرى، كإلزام المدارس بالتقيد الحرفي بالنظم والتعليمات، وضعف التعاون بين إدارة المدرسة والمستويات العليا للإدارة، واللوائح موضوعة على أسس مثالية يصعب تطبيقها واقعياً في المدارس جاءت متوسطاتها الحسابية كبيرة جداً، كما أشارت النتائج بعدم وجود فروق فردية في أكثر المشكلات التنظيمية الإدارية شيوعاً لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية تبعاً لمتغيرات(النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة المهنية، والموقع الجغرافي).

وقام كل من أمعيتيق والقايد وقريط (2022) بدراسة هدفت التعرف على المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراته وجهة نظر المعلمين، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراته تتوفر بدرجة متوسطة. وأن محور المشكلات المتعلقة بالعلاقة بين مدير المدرسة والمجتمع المحلي جاء في المرتبة الأولى. وجاء محور المشكلات المتعلقة بالعلاقة بين المدير ومراقبة التربية والتعليم مصراته في المرتبة الثانية. جاء محور مشكلات متعلقة بمدير المدرسة والتنظيم المدرسي في المرتبة الثالثة والأخيرة.

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لكونه أنسب الأساليب التي يمكن استخدامها مع مثل هذا النوع من الدراسات، وذلك لتحديد المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية في مدارس التعليم الثانوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة بنغازي.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي. خلال العام الدراسي 2022-2023، والبالغ عددهم (1400) معلما ومعلمة، موزعين على جميع المدارس بالمدينة، وذلك وفقاً للإحصائية الصادرة عن مكتب الخدمات التعليمية البركة. حيث اختيرت عينة عشوائية بسيطة منهم بلغ حجمها (350) معلم ومعلمة، بواقع (53) معلم، و(297) معلمة، وقد تم استرجاع جميع الاستمارات التي تم توزيعها.

الوسائل الإحصائية:

من أجل تحليل البيانات التي تم جمعها ومعالجتها تم استخدام العديد من الوسائل الإحصائية كما يلي:

معادلة ألفا كرو نباخ، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والاختبار التائي (T.test)، التكرارات والنسب المئوية. ومعامل ارتباط بيرسون.

عرض النتائج وتفسيرها:

يمكن عرض نتائج الدراسة وتحقيق أهدافها، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

التساؤل الأول: ما المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية من وجهة معلمي ومعلمات مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي؟

لمعرفة ذلك استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لمجالات المقياس، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال وفق المستوى والترتيب لكل مجال

مجالات المشكلات التنظيمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
مشكلات متعلقة بمدير المدرسة والتنظيم المدرسي	6.1200	2.333	الأول
المشكلات المتعلقة بالعلاقة بين المدير ومراقبة التربية والتعليم	5.0686	1.919	الثاني
المشكلات المتعلقة بالعلاقة بين مدير المدرسة والمجتمع المحلي	4.9457	1.999	الثالث

ويلاحظ من الجدول السابق أن المشكلات المتعلقة بمدير المدرسة والتنظيم المدرسي في مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي تبوأت الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (6.1200) وانحراف معياري قدره(2.333)، ويليها المشكلات المتعلقة بالعلاقة بين المدير ومراقبة التربية والتعليم في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (5.0686)،وانحراف معياري قدره (1.919)، أما المشكلات المتعلقة بالعلاقة بين مدير المدرسة والمجتمع المحلي فقد كانت بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ قيمته(4.9457) وبانحراف معياري قيمته (1.999)، إن هذه النتيجة تصف المستوى العالي المشكلات متعلقة بمدير المدرسة والتنظيم المدرسي التي تواجه الإدارة المدرسية في مدارس التعليم الثانوي، والتي يشعر بوجودها مديري تلك المدارس، وقد ظهر ذلك في صورة تبوء المشكلات المتعلقة بالعلاقة بين مدير المدرسة والتنظيم المدرسي الترتيب الأول ووقوعه في المستوى المرتفع، وقد يرجع ذلك إلى قلة إلمام المديرين بالمستجدات في علم الإدارة، أو لقلة استقرار التنظيم داخل المدارس بسبب النقل والإجازات، ولربما يرجع ذلك إلى قلة توفير الوقت الكافي للمدير لإنجاز المهمات والأعمال الموكلة له. واختلفت هذه النتيجة في ترتيب المشكلات التنظيمية مع دراسة (اللهواني: 2007) حيث احتلت المشكلات المتعلقة بالعلاقة بين مدير المدرسة والمجتمع المحلي المرتبة الأولى،واختلفت مع دراسة (أمعيتيق، والقايد، وقريط: 2022) والتي توصلت في نتائجها أن المشكلات المتعلقة بالعلاقة بين مدير المدرسة والمجتمع المحلي احتلت المرتبة الأولى.

التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي؟

لتحديد دلالة الفروق الإحصائية في تقدير المشكلات التنظيميةلدى عينة الدراسة، والتي يمكن أن تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، استُخدم الاختبار التائي (t-test)، وذلك كما هو موضح بالجدول (2)

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة والقيمة التائية لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة الإحصائية
الذكور	53	.15209	.605	348	.518	.217
الإناث	297	.15209	.598			

(*) قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 =∝.

يتضح من الجدول(2) أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الذكور قد بلغ (15209.) بانحراف معياري قدره(605.)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الإناث (15209.) بانحراف معياري قدره(598.)، وباختبار دلالة الفروق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (518.) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 =∝. وتظهر هذه النتيجة أن لا فرق بين الذكور والإناث في تحديد المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية في مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات بمدارس التعليم الثانوي ببنغازي رغم اختلاف نوعهم(ذكور/ إناث) يعملون ضمن بيئة عمل واحدة، حيث يتعرضون لنفس اللوائح والقوانين، ويخضعون لتعليمات واحدة مركزية، وواقع ملموس لديهم جميعهم مما يجعلهم قادرين على أن يقدروا تلك المشكلات بالطريقة ذاتها، مما قد يشير إلى أن متغير النوع الاجتماعي ليس من المتغيرات المؤثرة في تحديد المشكلات التنظيمية في المدارس الثانوية بمدينة بنغازي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بها. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (علي: 2019)، حيث أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لهذا المتغير (النوع الاجتماعي). واختلفت مع دراسة (اللهواني: 2007) حيث بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لهذا المتغير (النوع الاجتماعي) لصالح الذكور.

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟

لتحديد دلالة الفروق الإحصائية في درجة تقدير المشكلات التنظيمية لدى الإدارة المدرسية والتي يمكن أن تعزى لمتغير المؤهل العلمي، استُخدم الاختبار التائي (t – test)، وذلك كما هو موضح بالجدول (3).

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة وقيمة(t) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة الإحصائية
متوسط أو ما يعادله	18	5.0000	1.51186	348	-1.009	.217
جامعي أو ما يعادله	332	5.7048	1.96116			

(*) قيمة غيردالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 =∝

يتضح من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من أصحابالمؤهل العلمي (متوسط أو ما يعادله) قد بلغ (5.0000) بانحراف معياري قدره(1.51186) في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من ذوي أصحاب المؤهل العلمي(جامعي أو ما يعادله)(5.7048)، وبانحراف معياري قدره(1.96116)، وباختبار دلالة الفروق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (1.009-)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 =∝.وتظهر هذه النتيجة أن لا فرق في تحديد المشكلات التنظيمية لدى الإدارة المدرسية في مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي حسب استجابات عينة الدراسة، بغض النظر عن مؤهلاتهم سواء كان متوسط أو ما يعادله أو جامعي أو ما يعادله، وأن لديهم نفس الرأي في تقدير وترتيب تلك المشكلات، وقد اختلفت مع نتيجة دراسة اللهواني(2007) حيث أوجدت أن هناك فروقاً دالة

إحصائياً في تحديد المشكلات التنظيمية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الماجستير.

التساؤل الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تحديد المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي وسنوات خبرتهم المهنية؟ للإجابة عن هذا التساؤل استُخدم معامل ارتباط بيرسون، وذلك كما هو موضح بالجدول (4).

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة وقيمة معامل ارتباط بيرسون.

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل ارتباط بيرسون
350	5.7200	1.96572	.710

*** قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة0.05= α**

من الجدول يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت (5.7200)، بانحراف معياري قيمته(1.96572)، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين استجابات عينة الدراسة على أداة الدراسة وسنوات خبرتهم حيث بلغت قيمته (.710) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**α=0.05**، وتظهر هذه النتيجة أن هناك علاقة لمتغير سنوات الخبرة المهنية بتحديد المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية بمدينة بنغازي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات كلما زادت سنوات خبرتهم المهنية كلما شعروا أكثر بالمشكلات التنظيمية التي تواجه عمل الإدارة المدرسية، ولربما يرجع ذلك إلى قدرتهم على معرفة صعوبة المشكلات وتأثيرها على كل العملية التعليمية والإدارية.

التوصيات:

- تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- تدريب المديرين على استخدام أجهزة الحاسوب، والوسائل التعليمية، وتوفير أجهزة تعليمية.
- عقد دورات تدريبية للمديرين بصورة دورية لمواكبة المستجدات في التربية التكنولوجية وإدخال التكنولوجيا في التعليم.
- تدريب المديرين على استخدام أساليب البحث العلمي.

ثالثاً: المقترحات:

- إجراء المزيد من الدراسات حول المشكلات التنظيمية التي تواجه عمل الإدارة المدرسية باستخدام متغيرات جديدة لم يتم تناولها في الدراسة الحالية.
- العمل على دراسة موضوع المشكلات التنظيمية في القطاع الخاص لمعرفة الاختلافات بين المشكلات في القطاعين الخاص والعام.

المراجع:

- أبو عودة، فوزي حرب (2004) المشكلات والصعوبات التي تواجه مدير المدرسة الثانوية في قطاع غزة .أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس وكلية العلوم التربوية، جامعة الأقصى.
- أحمد، إبراهيم أحمد (2000) القصور الإداري في المدارس :الواقع والعلاج. دراسة منشورة. دار الفكر العربي .القاهرة.
- أحمد، أحمد إبراهيم (1999) نحو تطوير الإدارة التربوية .عالم الكتب.

- أمعيتيق، مصطفى، وخالد القايد، وقريط هدى (2022) المشكلات التنظيمية التي تواجه الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراته، ورقة علمية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية سرت.
- حسين، سلامة عبد العظيم (2004) اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية الفعالة. دار الفكر.
- سلمان، معن لطيف كشكول (2007) المشكلات الإدارية التي تواجه إدارات المدارس وسبل معالجتها في محافظة ديالي. مجلة الفتح، 262- 300.
- الشمري، عبد العزيز سويلم بن عبد الله، والحربي عارف بن محمد بن سند الحربي (2019) المعوقات الإدارية التي تواجه مديري المدارس الابتدائية بمدينة حائل وسبل التغلب عليها من وجهة نظرهم، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (11) 193– 220.
- عابدين، محمد عبد القادر (2005) الإدارة المدرسية الحديثة (ط 2)، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عطوي، جودت عزت (2001) الإدارة المدرسية الحديثة :مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية .الدار العلمية الدولية.
- علي، أماني عصام عبد الحفيظ (2019) الصعوبات التي تواجه مديري المدارس في تربية الزرقاء الأولى لتطوير بيئة صحيحة للطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت.
- العوزي، وحيد مصطفى مولود (2019) مشكلات الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الزاوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزاوية كلية الآداب، ليبيا.
- الفقي، عبد المؤمن فرج (1994) الإدارة المدرسة المعاصرة (ط 1)، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس.
- اللهواني، هنية يوسف محمود (2007) المشكلات التي يواجهها مديرو مدارس وكالة الغوث الدولية للمرحلة الأساسية من وجهة نظر مديري هذه المدارس ومعلمها في محافظات شمال فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين.
- مرسي، محمد منير1993) الإدارة التعليمية :أصولها وتطبيقاتها .(ط3)، عالم الكتب .القاهرة.
- مصطفى، صلاح عبد الحميد .(1993) التعليم الثانوي في الإمارات العربية المتحدة والبحرين. دراسة مقارنة .دراسات تربوية، ع8،(ط57)،21-41، القاهرة.
- المعايطة، عبد العزيز عطا الله (2007) الإدارة المدرسية: في ضوء الفكر الإداري المعاصر، (ط 1)، عمان، دار حامد للنشر والتوزيع.

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

اضطراب الشخصية الحدية لدى شرائح تعليمية ومهنية مختلفة بمدينة بنغازي

د. حنان حسن بالشيخ
محاضر بقسم علم النفس-كلية الآداب- جامعة بنغازي

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من مختلف الشرائح التعليمية والمهنية بمدينة بنغازي، تكونت العينة من 470 مبحوثا منهم 216 من الذكور ،254 من الإناث، بمدى عمري (50:21) عاماً، تم جمع البيانات بتطبيق مقياس اضطراب الشخصية الحدية من اعداد صاحبة الدراسة. اشارت النتائج إلى انخفاض مستوى اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة. ولم تكن هناك فروق دالة احصائياً بين الجنسين في هذا الاضطراب .كما خلصت النتائج أن أكثر الفئات العمرية التي ينتشر فيها اضطراب الشخصية الحدية هي فئة الشباب (21- 30سنة). وأكثر المستويات التعليمية التي يظهر فيها هذا الاضطراب هي الفئات الخمسة الأولى من السلم التعليمي (أمي، يقرأ ويكتب، ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، أما أكثر المهن التي ينتشر فيها اضطراب الشخصية الحدية فهي:(فئة العمال غير المهرة، والعمال شبه المهرة، والعمال المهرة) مقارنة بالمهن الأخرى التي تقع بالمستوي الأعلى من الهرم التنظيمي المهني.

الكلمات المفتاحية: اضطراب الشخصية الحدية، النوع، العمر، مستوى التعليم، المهنة.

Borderline personality disorder among different educational and professional background in Benghazi city

Abstract:

The current study aims to identify borderline personality disorder among a sample from various educational and professional backgrounds in Benghazi city.

The sample consisted of 470 participants, including 216 males and 254 females, aged between 21 and 50 years. Data was collected using a scale for borderline personality disorder developed by the researcher. The results indicated a low level of borderline personality disorder in the study sample. There were no statistically significant differences between genders in this disorder. The results also concluded that the age group with the highest prevalence of borderline personality disorder was the youth category (21-30 years). Additionally, the educational levels with the highest prevalence of this disorder were the first five categories on the educational ladder (illiterate, literate but unable to read or write, primary, preparatory, secondary). As for occupations, the most prevalent categories for borderline personality disorder were unskilled workers, semi-skilled workers, and skilled workers compared to other occupations at higher levels of professional organization.

Keywords: Borderline personality disorder, gender, age, education level, occupation.

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

مقدمة:

تتضمن مظاهر اضطراب الشخصية الحدية[1] خلل في الإدراك والتفكير المشوش، كما تتضمن خلل في الوظائف الوجدانية، تظهر في الشعور بالعجز وعدم الثقة بالنفس، والاندفاعية، وسلوكيات تتم بالتصلب أو التهور وسوء التوافق مع الآخرين.

ويوضح الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس D.S.M-5 للاضطرابات النفسية والعقلية أن اضطراب الشخصية الحدية واحداً من أكثر اضطرابات الشخصية انتشاراً، وتشير الدراسات الوبائية أن معدل انتشاره عالمياً يتراوح ما بين 1.2% : 5.9% من عدد السكان، كما تقدر نسبة المشخصين بهذا الاضطراب حوالي 30 : 60% من مجتمع المرضى الإكلينيكيين المصابين باضطرابات الشخصية بصورة عامة (دانيال جيه فوكس، 2023).

وخلصت البيانات في البحوث المختلفة وجود تباين في معدل ظهور هذا الاضطراب وفقاً لاختلاف النوع، فالإناث يمثلن 75% من مجموع المضطربين، وأن نسبة انتشاره لدى الإناث مقارنة بالذكور 1:3 (Elison, Rosenstein, Morgane &Zimmerman, 2018)، هذه الفروق في النوع قد تعزى إلى عوامل لها علاقة بسلوك الإناث، حيث يزيد أن تلجأ إلى طلب الخدمة النفسية والعلاج أكثر من الذكر ، الذي يرى بدوره أن هذه الخدمة تمثل نوعا من الوصمة والضعف، كذلك قد ترجع هذه الفروق إلى عوامل نفسية وحضارية وثقافية، فالإناث يتعرضن للإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة أكثر من الذكور. هذه الإساءة تعتبر من العوامل المهيئة للإصابة بهذا الاضطراب لديهن، و نتيجة لانخفاض المستوى الاقتصادي الاجتماعي، لا سيما في بعض المجتمعات الفقيرة، والتي لا يمكنها الأنثى الحصول على عمل مناسب تضطر إلى القيام بأعمال غير مشروعة للعيش، وهذا يعرضها لبعض المشاكل التي قد تساعد في ظهور اضطراب الشخصية الحدية (Trull & widiger, 2003, Sansone & San Sone,2011).

من جانب أخر أوضحت نتائج الدراسات التي أجريت على عينات غير اكلينيكية (عينات من المجتمع العام) من ذوي اضطرابات الشخصية الحدية، إلى أن مرتفعي مظاهر هذا الاضطراب يظهرون خللاً في تعليمهم وحياتهم المهنية، وتفاعلاتهم الأسرية والاجتماعية مقارنة بمنخفضي هذا الاضطراب (Turll & widiger, 2003)، كما أن أبناء الأسر ذات الدخل المنخفض والمهن البسيطة المتواضعة أكثر استهدافاً للإصابة بمظاهر اضطراب الشخصية الحدية (Hastrup, Jennam, ibse, Kjell berg & Simonsen, 2020)، وضمن هذا السياق أشارت نتائج دراسة عربية (محمد حسن غانم، ومجدي محمد زينة، 2005) أن اضطراب الشخصية الحدية أكثر انتشارا بين الطلبة والعمالة الفنية المهنية، وربات البيوت.

ويظهر اضطراب الشخصية الحدية عادة في نهاية مرحلة المراهقة، ولا يشخص قبل سن الثامنة عشر، لأن السمات الشخصية تصبح أكثر وضوحاً بعد ذلك العمر، ويكون هذا الاضطراب في قمته في فترة العشرينات، ويظل مستقراً في الشخصية في سن الأربعينيات (Bijorkund, 2006)، وقد

[1] Borderline personality disorder.

يأخذ مظاهر أخرى في مرحلة في منتصف العمر، وذلك في شكل اكتئاب أو الشعور بالوحدة النفسية، أو عدم المرونة والصرامة في الشخصية، أو في شكل اضطراب تنائي القطب (نوبات متناوبة بين الهوس والاكتئاب)، أما عند الأطفال فإن اضطراب الشخصية الحدية غير معروف، وغالباُ ما يكون الأفراد الذين تشخيصهم باضطراب الشخصية الحدية قد عانوا في طفولتهم من سوء المعاملة الوالدية، والعنف الجسدي، والإساءة الجنسية، ومشكلات في نقص الانتباه وفرط الحركة (بليز أميري، وجليان جالين، 2018).

ومن خلال ما تم استعراضه حول موضوع الشخصية الحدية، وجد أن هناك عدد من المبررات لإجراء الدراسة الراهنة وهي: افتقار تراث البحوث المحلية إلى الدراسات النفسية التي تهدف إلى دراسة اضطراب الشخصية الحدية، وهو ما دفع الباحثة إلى ضرورة بحث معدل انتشار اضطراب الشخصية الحدية لعينة من شرائح متنوعة بالمجتمع، وهل يختلف هذا الاضطراب باختلاف النوع، والمهنة، ومستوى التعليم، والعمر، وهو ما تحاول الدراسة الراهنة التركيز عليه.

كما تحاول الدراسة الحالية توفير مقياس نفسي جديد لتقدير اضطراب الشخصية الحديه، والذي يساعد في تحديد درجة انتشار هذا الاضطراب.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن هذه الدراسة تندرج ضمن موضوعات الصحة النفسية، وأن هذا المجال ما يزال في حاجة إلى المزيد من الدراسات ذات الطبيعة الاستكشافية، من خلال التوصل إلى بعض النتائج المحددة والواضحة حول هذا المتغير موضع الدراسة.

وتحدد مشكلة الدراسة بالتساؤلات الآتية:

1. ما مدى انتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة؟
2. هل يختلف اضطراب الشخصية الحدية باختلاف النوع (ذكور / إناث)؟
3. هل يختلف اضطراب الشخصية الحدية باختلاف الفئات العمرية؟
4. هل يختلف اضطراب الشخصية الحدية باختلاف مستوى التعليم؟
5. هل يختلف اضطراب الشخصية الحدية باختلاف مستوى المهنة؟

أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها واحدة من الدراسات القليلة التي تناولت اضطراب الشخصية الحدية بالمجتمع الليبي، والمظاهر التي يتسم بها هذا الاضطراب عن غيره من اضطرابات الشخصية الأخرى.
- اعداد أداة جديدة ملائمة لثقافة المجتمع الليبي لقياس اضطراب الشخصية الحدية، حيث لا توجد أدوات في هذا المجال في حدود علم الباحثة لهذه الفئة.
- توعية أفراد المجتمع بالمظاهر المصاحبة لاضطراب الشخصية الحدية التي قد تظهر لدى عينة الدراسة، مثل تعاطي المخدرات، محاولات الانتحار، واضطرابات الأكل، والشجار مع الآخرين، وإمكانية تقديم خدمات وبرامج للوقاية والعلاج.

التعريف الإجرائي لاضطراب الشخصية الحدية:

هو خلل واضح في الشخصية ويكون الفرد فيه بين السواء والاضطراب النفسي، ويتحدد من خلال الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المبحوث في إجابته على بنود المقياس بمكوناته (المعرفي، الوجداني، الاندفاعي، والتفاعلي) والمستخدم في هذه الدراسة.

* **الخلفية النظرية**

1. مفهوم اضطراب الشخصية الحدية:

بداية الاهتمام تاريخياً بمفهوم اضطراب الشخصية الحدية تعزى إلى أدولف ستيرن A. Stern عام 1938، فقد أطلق مصطلح الحدية في علم النفس عندما لاحظ أن بعض المرضى يعانون من مظاهر اضطراب يقع على الحدود بين العصاب والذهان، إذ يتسم هؤلاء المرضى بالتذبذب الانفعالي والاندفاعية وسوء التوافق مع الآخرين. كما أشار روي جرنكير R. Grinker عام 1968 إلى متلازمة الحدية ، للإشارة إلى مجموعة من المرضى الذين لديهم بعض السمات المرضية الحادة وهي غياب الذهان، إذ لديهم اتصال واضح بالواقع ،ويعانون من تدني في مفهوم الذات، وظهور بعض الاستجابات المتطرفة، إذ يرى هؤلاء الحديّون العالم الخارجي إما جيد وإما سيئ ولا وسيطة بينهما، كم أنهم متطرفون في مشاعرهم باتجاه الآخرين، أما الحب الشديد أو الكره الشديد (بليز أميري وجيليان جالين، Millon, 1995; 2018).

وهناك تسعة معايير مدرجة في المحور الثاني، بالدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية (D-S-M-5). يحتاج الفرد إلى استيفاء خمسة منها لكي يشخص باضطراب الشخصية الحدية، تشمل الأعراض الأتية:

1. عدم استقرار في الشعور بالذات (اضطراب الهوية).
2. الإضرار بالذات والسلوكيات المضرة في مجالين على الأقل من المجالات الأتية: الإسراف في الجنس، أو تعاطي المخدرات، أو قيادة السيارة بتهور، أو الإفراط في الأكل، أو الأفراط في إنفاق المال.
3. محاولة تجنب الشعور بالهجر سواء حقيقى أو متخيل.
4. نمط من العلاقات الشخصية غير المستقرة التي تتأرجح بين التطرف في المثالية، والتحقير.
5. محاولة السلوك الانتحاري المتكرر، أو التهديد بالانتحار، أو سلوك إيذاء الذات.
6. عدم الاستقرار الانفعالي بسبب تغييرات ملحوظة في المزاج على (سبيل المثال: نوبة انزعاج شديدة، أو قلق عادة ما يستمر بضع ساعات ونادراً ما يزيد عن بضعة أيام.
7. الشعور بالفراغ المزمن.
8. غضب شديد غير ملائم للموقف، أو صعوبة في التحكم في الغضب (سرعة الغضب) الغضب المستمر، والشجار البدني المتكرر).
9. أفكار بارانويدية عابرة ترتبط بالضغوط، أو أعراض انشقاقية شديدة الانفصال عقلياً عن الخبرات الجسدية أو الانفعالية أو كلهما (American , 2013 Psychiatric Association).

وتؤيد الأدبيات المتعلقة بمفهوم اضطراب الشخصية الحدية أن هذا الاضطراب هو خلل واضح في الشخصية يكون الفرد فيه بين التوافق النفسي، وعدم التوافق النفسي، والذي يمكن ملاحظة مظاهره في جوانب الشخصية الآتية:

- الجانب المعرفي: وهي تمثل طريقة تفكير الفرد وتأويله لما يدور حوله، ويتضح ذلك من خلال المدركات المشوهة والأفكار السلبية.
- الجانب الوجداني: ويتضح فيه الشعور بالذنب وعدم الرضا.
- الجانب السلوكي (الاندفاعي): وتظهر من خلال عدم قدرة المضطرب على التحكم في سلوكه وانفعالاته.
- الجانب التفاعلي مع الآخرين: وتظهر من خلال الطريقة التي يتعامل بها مضطرب الشخصية مع أفراد أسرته وأقاربه وزملاؤه في العمل، والتي عادة ما تكون سيئة ومتدهورة (Finley , 2002).

وتتبنى صاحبة الدراسة الحالية مفهوم اضطراب الشخصية الحدية الذي قدمه فنلى (2002)، فهو يأخذ بعين الاعتبار الجوانب الأساسية للشخصية (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) ، وهذا قد يسهم هذا المفهوم في التوضيح باضطراب الشخصية الحدية لدى عينة هذه الدراسة.

ويمكن للمعالج النفسي أثناء تشخيص اضطراب الشخصية الحدية أن يلاحظ أن هناك أوجه اختلاف وتشابه بين مظاهر هذا الاضطراب ومظاهر اضطرابات الشخصية الأخرى، ومن هذه الاضطرابات: اضطراب ثنائي القطب (نوبات الهوس – الاكتئاب)، واضطراب الشخصية النرجسية، واضطراب الشخصية المعادية للمجتمع.(آن كرينج، وشيري جونسون، وجون فيلي، وجرلاند دافيزون 2014؛ David Jones, 2023)

1. التشابه والاختلاف بين اضطراب الشخصية الحدية والاضطراب ثنائي القطب: يشترك هذان الاضطرابان في التقلب الانفعالي، والغضب، والتهديد بالانتحار، واضطراب الوظائف الاجتماعية، إلا أن أوجه الاختلاف تكمن في أن التقلبات الانفعالية لذوي ذوي اضطراب الشخصية الحدية تستمر إلى عدة ساعات، بينما تستمر التقلبات الانفعالية لدى ذوى اضطراب ثنائي القطب لعدة أيام أو عدة أسابيع، والتقلبات الانفعالية لدى ذوي الشخصية الحدية عادة ما تتحول من حالة انفعالية سيئة إلى حالة عادية، بينما هذه التقلبات في اضطراب ثنائي القطب تتسم بانفعال سيء يتحول إلى انفعال يتسم بالابتهاج الشديد.
2. التشابه والاختلاف بين اضطراب الشخصية الحدية واضطراب الشخصية النرجسية، هناك بعض السمات المشتركة بينهما تتمثل في الحساسية الشديدة للرفض، والنقد، والغضب المبالغ فيه، والسعي نحو الحصول على الإعجاب الشديد من الأخرين، إلا أنه يمكن التمييز بينهما من حيث بعض المظاهر: يعاني اصحاب اضطراب الشخصية الحدية من خلل في التوافق مع الواقع، والإحساس المتكرر باليأس ونوبات الغضب التي لا يمكن التحكم فيها، بينما يعاني اصحاب الشخصية النرجسية من البرود في العلاقات الشخصية، واستغلال الآخرين، وعدم القدرة على تحمل الإحباط والغطرسة والعظمة.
3. التشابه والاختلاف بين اضطراب الشخصية الحدية واضطراب الشخصية المعادية للمجتمع، إذ تتشابه هاتان الشخصيتان في التعرض للإساءة في الطفولة من قبل الوالدين، والاندفاعية، والغضب، والتهور، إلا أن هناك سمات مختلفة بينهما تظهر من خلال ما

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

يتسم به ذوو اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع بالقسوة والوحشية، وعدم النظر للمعايير الاجتماعية في تقييم سلوكهم، أما ذوو اضطراب الشخصية الحدية فهم أكثر شعوراً بالخزي والخجل عند القيام بتصرفات غير مناسبة للموقف الاجتماعي، إلى جانب ذلك فإن ذوو اضطراب الشخصية الحدية غالباً ما تكون العدوانية لديهم موجه نحو الذات، بينما ذوو الشخصية المعادية للمجتمع فتكون عدائيتهم موجه نحو الآخرين.

* **سباب ظهور اضطراب الشريعة الحدية:**

- **العوامل الوراثية والعصبية:**

تقوم العوامل الوراثية والعوامل العصبية دور كبيراً في ظهور اضطراب الشخصية الحدية، فالجينات مسئولة عن 60% من هذا الاضطراب، إلى جانب ذلك تظهر هذه الفئة مستوى منخفض من الأداء الوظيفي للسير وتونين . كما أن هؤلاء الحديون لديهم خلل في منطقة اللوزة بالمخ (وهي منطقة ترتبط بشدة التفاعلات العاطفية) وخلل في قرن أمون، والقشرة الجبهية المدارية، والقشرة الحزامية الامامية(Fride, 2004).

- **العوامل الاجتماعية:**

يظهر لدى مضطربي الشخصية الحدية مشكلات اجتماعية مثل: انفصال بين الأبوين، أو فقدان أحدهما، وإساءة معاملة لفظية أو جسدية متكررة أثناء فترة الطفولة (David Jones, 2023).

ويمكن عرض التفاعل بين العوامل البيولوجية والعوامل الاجتماعية من خلال نظرية مارشا لينهان Marsha Linehan (الاستعداد - المشقة). إذ خلصت هذه النظرية أن اضطراب الشخصية الحدية يظهر عندما نجد اشخاص لديهم صعوبة في التحكم في انفعالاتهم كالاندفاعية، بسبب الخلل البيولوجي والذى يتزايد في بيئة أسرية لا تحظى بأي احترام أو تقدير لأفرادها، على سبيل المثال ، فإن الطفل غير المستقر عاطفياً يطلب من أسرته مطالب هائلة يتجاهلها الوالدين، أو يعاقبون الطفل عليها ، مما يؤدى إلى كبت الطفل لمشاعره ، ويؤدي نمو هذه العواطف المكبوتة إلى الانفجار، وهذا يؤدي إلى مزيد من الاختلالات العاطفية لدى الطفل (روبرت ليهي، 2006؛ آن كرينج وآخرون، 2014

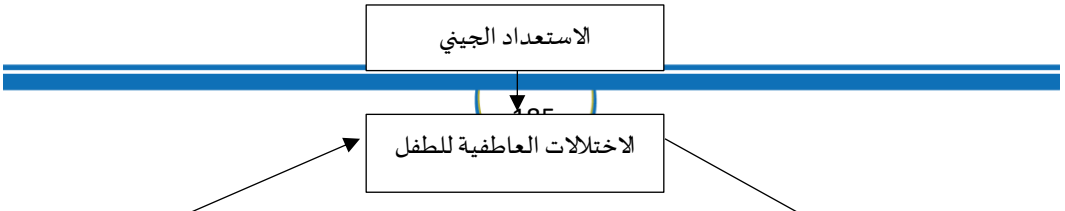

الشكل (1) يوضح نظرية الاستعداد – المشقة (مارشا لينهان) حوا اضطراب الشخصية الحدية2

2- الدراسات السابقة:

في الفقرات اللاحقة سيم عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية وأهدافها، ففي هذا المجال أجرى محمد حسن غانم، ومجدي محمد زينة (2005) دراسة استهدفت مجموعة من الأهداف أهمها: التعرف على علاقة اضطرابات الشخصية ببعض المتغيرات الديمغرافية منها: العمر، والمهنة، ومستوى التعليم، تكونت العينة من (2209) فرداً منهم (1174 ذكور، 1035 إناث) يتراوح المدى العمري بين (60:12). وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: انتشار اضطراب الشخصية الحديه في كل المستويات العمرية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين بعض المهن واضطراب الشخصية الحدية، (المهندسين، والعمالة الفنية المهنية) كما وجدت النتائج ان فئة طلبة الجامعة هي أكثر الفئات معاناة من اضطراب الشخصية الحدية.

وسعت دراسة عربية أخرى (محمد السيد عبد الرحمن، وعوديه ولد يحي حورية ، 2008) دراسة العلاقة بين مظاهر اضطراب الشخصية الحدية ببعض المتغيرات النفسية، تكونت العينة من (92) طالب وطالبة (30 ذكور ، 62 إناث)، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين مظاهر الشخصية الحدية (تجنب الهجر، وعدم استقرار العلاقات الشخصية واضطراب الهوية، والاندفاعية، وإيذاء الذات، وصعوبة التحكم في الغضب والأفكار البارانويدية) وكل من الاكتئاب، واليأس والتفكير الانتحاري، كما خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق النوع في اضطراب الشخصية الحدية.

وأجرى شوقي يوسف بنهام (2008) دراسة لمعرفة مدى انتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة، وهل يختلف هذا الاضطراب باختلاف النوع، وباختلاف التخصص الدراسي، تألفت العينة من 64 مفحوصاً، اشارت النتائج إلى انخفاض مستوى انتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة، ولم تكن هناك فروق دالة إحصائياً في النوع، وفى التخصص تعزى لمتغير اضطراب الشخصية الحدية.

واستهدفت دراسة بن نانة خميسة (2020) دراسة اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته بالتنظيم الوجداني

لدى طلبة الجامعة، تكونت العينة من 303 طالباً (252 إناثاً، 51 من الذكور). أشارت النتائج أن علاقة اضطراب الشخصية الحدية بالتنظيم الوجداني علاقة سالبة بمستوى دلالة احصائية 0.01، كما أن مستوى انتشار اضطراب الشخصية الحدية 6% من طلبة الجامعة.

وقدم كل من: سوارتز، وجورج، وينفلد (Swartz, George& Winfield, 1990) دراسة لمعرف مدى انتشار اضطراب الشخصية الحدية، تكونت العينة من 200 فرداً تراوحت أعمارهم ما بين (55:19) عاماً، تم اختيار العينة وفق المحك التشخيصي لاضطراب الشخصية الحدية، بينت النتائج ارتفاع نسبة انتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى أفراد العينة، كما أن هذا الاضطراب يظهر لدى المشاركين الأصغر سناً (فئة الشباب والراشدين)، وينتشر كذلك عند المشاركين اللذين ينتمون إلى خلفيات اقتصادية منخفضة.

وبنفس المجال استهدفت دراسة زلوتنك، سان سلو، مس جلشان، جندرسون، زانارين (Zlotnick , Sanislow; Ms Glashan, Gunderson& Zanarini, 2003) ، دراسة استهدفت معرفة الفروق بين الجنسين في اضطراب الشخصية الحدية.. تمثلت العينة في (240) فرداً بينهم: 175 من الإناث ، 65 من الذكور ، لأعمار تراوحت ما بين 18 - 45 عاماً . استوفوا المحكات التشخيصية لاضطراب الشخصية الحدية وفق الاصدار الثالث لـ D.S.M.، أظهرت النتائج لم تكن هناك فروق بين الجنسين في اضطراب الشخصية الحدية، ولم تكن هناك فروق بين الفئات العمرية في هذا الاضطراب.

وقام كل من سيلبر شميدت، لي ، زانارينق و سشلز (Silberschmidt, les, Zanarinig& Schulz, 2014) بدراسة استهدفت معرفة الفروق بين الجنسين في مظاهر اضطراب الشخصية الحدية، تمثلت العينة في (110 اناث، 79 ذكور)، سجلت النتائج بعض مظاهر اضطراب الشخصية الحدية 43% من أفراد العينة لديهم تعاطى مخدرات، وأن 80% من أفراد العينة لديهم اضطرابات الأكل، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق باضطراب الشخصية الحدية.

وفي نفس السياق استهدفت دراسة محمد، وشامو حمادى وسالمنان (Hohammadi, Shamohammadi & Salmanian, 2014)، تقدير مدى انتشار أعراض الشخصية الحدية لدى المراهقين (16-18 عام) بالمرحلة الثانوية، بلغ عددها (422 طالب منهم 211 ذكور ، 211 اناث)، خلصت النتائج انه لم تكن هناك فروق بين الجنسين في اضطراب الشخصية الحدية، ولم تكن هناك علاقة بين اضطراب الشخصية الحدية ومهنه الوالدين ومستوى تعليمهم.

واستهدفت دراسة فالكلوف، هاجلوند Falklof & Haglund (2016) دراسة توافق السيدات المصابات باضطراب الشخصية الحديثة مع المهن اليومية . شارك في هذه الدراسة (9 سيدات) تم استخدام المقابلة المنظمة لجمع بيانات الدراسة ،والتي خلصت نتائجها أن السيدات لديهن صعوبة في التوافق مع مهنتهن (عدم الكفاءة في الأداء المهني، والروتين المهني اليومي).

واستهدفت دراسة هاستروب، جنيوم، ابس ،كجلرج ،سمنسن (Hastrup, Jennum, Ibse, kjellerg & 2020 Simonsen, معرفة الخصائص الديموغرافية لعينة من

المرضى الاكلينيكيين "بالمراكز الطبية النفسية"، ممن تم تشخيصهم باضطراب الشخصية الحديه، بلغ عددهم 171 مريضاً. وجد أن مستوى تعليم ذوو اضطراب الشخصية الحديه بالصفوف الابتدائية، وينتمون إلى مهن بسيطة متواضعة، وبلغت نسبة البطالة لدى أفراد العينة 21%و 14.8 % لديهم معاش العجزة، وخلصت النتائج أن ذوو الدخل المخفض والوظائف المهنية البسيطة هم أكثر استهدافاً للإصابة باضطراب الشخصية الحدية. وهذا يؤكد دعم برامج الوقاية والتدخل المبكر لهذه الفئة.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق يلاحظ أن الدراسات العربية اختلفت في أهدافها، فقد أهتم بعضها بدراسة كل اضطرابات الشخصية وارتباطها ببعض المتغيرات الديمغرافية مثل دراسة محمد حسن غانم ومجدي زينة (2005). وركزت دراسات أخرى على اضطراب الشخصية الحدية في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والوجدانية مثل دراسة محمد السيد عبد الرحمن وعوديه ولد يحي حورية (2008)، ودراسة نانا خميسة (2022)، في حين تناولت دراسة شوقي يوسف بنهام (2008) مدى انتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة.

ويتضح من خلال استقراء الدراسات الغربية والتي تم عرضها، اهتمام بعضها بمعرفة فروق النوع في اضطراب الشخصية الحدية مثل دراسة Silberschmidt et al., 2014)، واهتمت دراسات أخرى بمعرفة انتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين Mohammedi et al., 2014) .أما دراسة (Swartzet et al., 1990) ودراسة (Hastrap et al., 2020) فقد ركزت على ذوو اضطراب الشخصية الحدية وخلفياتهم الاجتماعية الاقتصادية (التعليم ، والمهنة، ونسبة العجز والبطالة)، وان كان هناك تباين بين طبيعة المجتمعات التي أجريت بها هذه الدراسات والاطار الحضاري والثقافي الذي ميز كل منها، من هنا كان منطلق الدراسة الحالية في الاستفادة من هذه الدراسات السابقة في المجتمعات العربية والغربية، وسد بعض الثغرات المنهجية فيها، وذلك بدراسة نسب انتشار مظاهر اضطراب الشخصية الحدية لدى عينات أكبر ، وبنسب متقاربة بين الذكور والإناث من المجتمع العام.

وهل تختلف نسب الانتشار باختلاف النوع، والعمر، والمهنة ومستوى التعليم، لا سيما أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت هذه المتغيرات، مما يبرر أهمية العناية بمثل هذا الموضوع بالمجتمع الليبي.

* **الاجراءات المنهجية للدراسة**

1. **منهج الدراسة:** المنهج المناسب في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي، لأنه يعتمد على الوصف والتصنيف وليس على التحكم العمدي.
2. **إجراءات الدراسة:**

أ- **أدوات الدراسة:**

- **استمارة البيانات الأولية:** تشتمل هذه الاستمارة على النوع، والعمر، والمستوى التعليمي، والمهنة، وفيما يلي عرض تفصيلي لمستوى تعليم الفرد ومهنته.

مستوى تعليم الفرد، تضمن مؤشر تعليم الفرد المستويات التعليمية الآتية:

1- أمي.

2- يقرأ ويكتب.
3- شهادة ابتدائية.
4- شهادة إعدادية.
5- شهادة ثانوية أو ما يعادلها.
6- شهادة جامعية.
7- شهادة الماجستير / الدكتوراه.

وفي ضوء هذا التصنيف خصص لهذا المؤشر مدى درجات من صفر : 6 درجات بدءاً بالأمي وانتهاء بشهادتي الماجستير والدكتوراه (Arif, 1987).

أما بالنسبة لمؤشر المهنة فقد شمل:

1- العمال غير المهرة، كمهنة بواب أو عامل بناء مثلاً.
2- العمال شبه المهرة، مثل طباخ وبستاني.
3- العمال بمهارة (مهارة يدوية) كالسواق، والنجار، والميكانيكي.
4- المستخدمين المهرة (مهارة بدوية) مثل السماسرة، والتجار (أصحاب المحلات) وموظفي مكاتب الخدمات والفنادق.
5- الإداريين كفئة موظفي الدولة، والشرطة، والمعلمين.
6- الإدارة العليا (القيادات المهنية، والإدارية العليا) مثل مهنة القاضي، والطبيب، والمهندس، والأستاذ الجامعي، والوزراء، والمحافظين، ومديري الشركات والمؤسسات الكبرى.

وبناء على هذا التقسيم حدد لهذا المؤشر مدى درجات من درجة واحدة إلى ست درجات بدءاً بالمهن البسيطة والتي لا تتطلب أي مهارة وانتهاء بالمهن الإدارية العليا. (Arif, 1987).

ب- مقياس اضطراب الشخصية الحدية (من اعداد الباحثة):

تم اعداد هذا القياس بناء على عدد من الأسس والمصادر العلمية النظرية والتجريبية، وذلك بالاطلاع على ما ورد من كتابات واستنتاجات علمية حول هذا المفهوم، إذ تم الاستناد إلى المحكات التشخيصية المدونة بالدليل (D.S.M-5) حول الشخصية الحدية.

كذلك تم الاطلاع على بعض بنود مقياس التقييم في الأبعاد المتعددة لاضطرابات الشخصية (DAPP - BQ)، يتضمن مجموعة من السمات التي تقيس اضطرابات الشخصية؛ إحداها لقياس مظاهر اضطراب الشخصية الحديه وهي: القلق والميل الانفعالي، و عدم التنظيم المعرفي، ومشكلات الهوية، والتعلق غير الآمن، والمعارضة، والخضوع، والبحث عن المثيرات، وإيذاء الذات Livesley & (Jackson, 2009) إلى جانب ذلك تم الاستعانة في اعداد مقياس الدراسة الراهنة بالمقياس الفرعي في اضطراب الشخصية الحدية المستمد من مقياس اضطرابات الشخصية لمحمد حسن غانم ومجدي محمد زينة (2005)، ومقياس شوقي يوسف بنهام (2008) في اضطراب الشخصية الحدية. وقد شكلت هذه المصادر العلمية السابق ذكرها المعين الذي استقصت منه الباحثة بنود هذا المقياس وابعاده، إذ يتكون هذا القياس من (40) بنداً يُجاب على بنوده (بنعم) أو (لا)، تتراوح درجاته بين 0 - 40 حيث تعطى درجة (1) للإجابة بنعم، ودرجة صفر للإجابة

بلا، وتعني الدرجة المرتفعة على وجود مظاهر اضطراب الشخصية الحدية، والدرجة المنخفضة على عدم وجود مظاهر اضطراب الشخصية الحدية، أما الابعاد الفرعية لهذا المقياس فقد تمثلت في الابعاد التالية:

1. البعد المعرفي: ويتكون هذا البعد من 10 بنود وهي: 6، 7، 17، 22، 27، 30، 31، 36، 38، 39.
2. البعد الوجداني: ويتكون هذا البعد من 7 بنود وهي: 8، 10، 11، 13، 15، 24، 35.
3. البعد الاندفاعي السلوكي: ويمثل هذا البعد من 11 بند وهي: 1، 2، 3، 4، 9، 12، 16، 18، 19، 26، 40.
4. البعد التفاعلي مع الآخرين: ويتكون هذا البعد من 12 بند وهي: 5، 14، 20، 21، 23، 25، 28، 29، 32، 33، 34، 37.

* **عينتا الدراسة:**

- **الدراسة الاستطلاعية:**

تم إجراء دراسة استطلاعية، وذلك بتطبيق (مقياس اضطراب الشخصية الحدية)، تكونت العينة من 60 فرداً من الذكور والإناث لأعمار تراوحت بين 21 عاماً: 50 عاماً، واستهدفت الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- التحقق من مدى وضوح تعليمات هذا المقياس وبنوده بالنسبة للمشاركين، وتقدير الوقت المستغرق في الإجابة عليه.
- التحقق من الكفاءة السيكومترية (القياسية) لهذه الأداة من حيث الثبات والصدق وقد أدت هذه التجربة الاستطلاعية إلى النتائج الآتية:

1) كانت تعليمات المقياس وبنوده واضحة ومفهومة من قبل أفراد العينة، وقد أبدى المشاركون تعاوناً مستمراً طوال جلسة التطبيق، واستغرق وقت الإجابة على هذه الأداة بين 15-20 دقيق. وقد جمعت البيانات خلال الفترة الزمنية ما بين 2021/06/15 إلى 2021/07/15.

2) تم التحقق من ثبات وصدق هذه الأداة كما يلي:

- الثبات: تم حساب الثبات الأداة الدراسة بطريقة اعادة التطبيق لعينة الدراسة الاستطلاعية، بفاصل زمني بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون من الاختبار الأول والثاني، والجدول (1) يوضح معامل الثبات لقياس الدراسة بأبعاده الثلاث بطريقة إعادة التطبيق.

الجدول (1) يوضح معاملات الثبات لمقياس الدراسة

أبعاد المقياس / العينة ن=60	معامل الارتباط
1- المعرفي	0.703 *
2- الوجداني	0.716 *
3- الاندفاعي	0.745 *
4- التفاعل مع الآخرين	0.692 *

الدرجة الكلية للمقياس	0.714 *

* دال إحصائياً بمستوى 0.01

- الصدق : تم حساب صدق الاداة باستخدام طريقة الصدق المرتبط بالمحك لعينة الدراسة الاستطلاعية، وذلك بتطبيق أداة الدراسة مع مقياس فرعي في الشخصية الحدية والمستمد من مقياس اضطرابات الشخصية لمحمد حسن غانم ومجدى محمد زينة (2005). تم حساب معامل الارتباط بينهما. ويوضح الجدول (2) قيمة معامل الارتباط البسيط

جدول (2) يوضح قيمة معامل الارتباط البسيط

المقياس ↓ ←	المقياس الفرعي لاضطراب الشخصية الحدية
مقياس الدراسة الحالية	0.62 *

* دال احصائياً بمستوى 0.01

ويلاحظ من الجدولين (1) و (2) أن معاملات الثبات والصدق لهذه الاداة كانت مرضية إلى حد كبير، وهذا يبرر إمكانية استخدامها في الدراسة الحالية، والوثوق بها بدرجة أكبر في البيانات المستمدة منها.

* **عينة الدراسة الأساسية :**

تكونت العينة من 470 مبحوثا من الجنسين 216 من الذكور، 254 من الإناث، وقد ترامح المدى العمري لهم من 21-50 عاماً، تم اختيارهم بالطريقة المتاحة من قطاعات خدمية وإنتاجية مختلفة (الشركات والمجمعات الإدارية الكبرى بمدينة بنغازي). لأنها تضم أكبر عدد ممكن من العمالة، ولتنوع الوظائف والمهن بهذه المؤسسات بما يشمل كل التصنيفات المهنية والمستويات التعليمية.

والجدول (3) يوضح خصائص العينة وفق النوع والتعليم والمهنة

مستـــوى التعليم	العـــــــدد			نوع المهنة	العـــــــدد		
	العدد الكلي	ذكور	إناث		العدد الكلي	ذكور	إناث
أُمي	6	2	4	عمال غير مهرة	78	28	50
يقرأ ويكتب	11	5	6	عمال شبه مهرة	60	23	37

ابتدائي	41	21	20	عمال مهارة يدوية	47	18	29
إعدادي	78	33	45	مستخدمين	57	12	45
ثانوي وما يعادلها	65	30	35	إداريون	153	85	68
جامعي معاهد عليا	234	108	126	إدارة عليا	75	50	25
ماجستير / دكتوراه	35	17	18				
العدد الكلي	470	216	254	العدد الكلي	470	216	254

4 - الأساليب الاحصائية المستخدمة:

1. المتوسطات والانحرافات المعيارية.
2. تحليل التباين الاحادي، واختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات المجموعات.

نتائج الدراسة:

قبل تحليل البيانات، تم التأكد من اعتدالية توزيع البيانات، والشكل التالي يوضح مدى اعتدالية توزيع بيانات الدراسة. مما يعني أن هذه البيانات تصلح لإجراء إحصاءات بارا مترية.

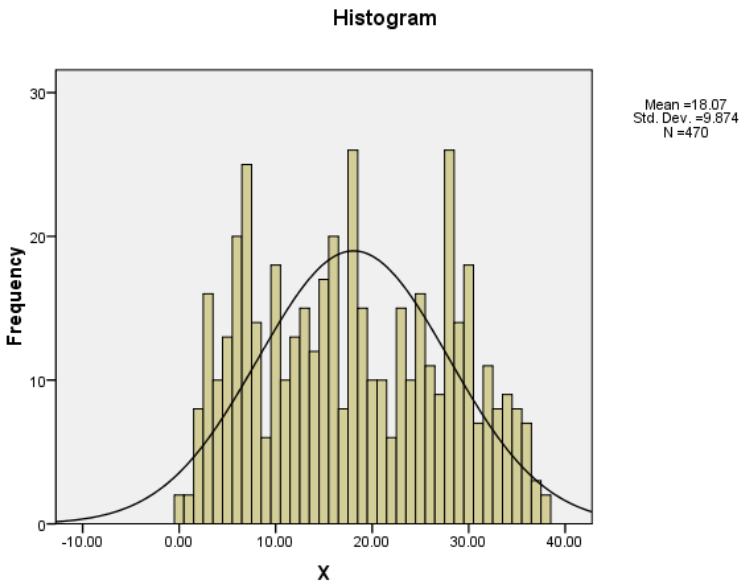

شكل (2) يوضح اعتدالية متغير اضطراب الشخصية الحدية.

نتائج الهدف الأول: ما مدى انتشار مظاهر اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير مظاهر اضطراب الشخصية الحدية لعينة الدراسة. والجدول (4) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (4) المتوسط والانحراف المعياري لمتغير الدراسة لدي العينة ككل.

العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
470	469	18.07	20	9.87	4.24	0.001

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد فروق بين المتوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي لمقياس مظاهر اضطراب الشخصية الحدية؛ إذ بلغت قيمة ت " 4.24 " وهي دالة احصائيا عند مستوى " 0.001 " وأقل. وكانت الفروق في اتجاه متوسط العينة. أي انخفاض مستوى مظاهر اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شوقي يوسف بنهام(2008) في انخفاض مستوى انتشار اضطراب الشخصية الحدية، وتختلف هذه النتيجة مع ما اشارت إليه دراسة كل من : (Swartz et al,. 1990 Mohammadi, et al, 2014) والتي اشارت نتائج كل منهما إلى ارتفاع معدل اضطراب الشخصية الحدية، وجاءت هذه النتيجة عكس التوقع العام، ويمكن اعزاء ذلك الى مجموعة من المتغيرات الوسيطة (والتي لم تخضع للضبط في الدراسة الحالية) ، والتي قد يتصف بها المبحوثين في هذه الدراسة.

نتائج الهدف الثاني: أي فئات الجنس (ذكور / إناث) تنتشر فيها مظاهر اضطراب الشخصية الحدية؟

للتحقق من هذا الهدف تم استخدام تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق بين متوسطات مجموعتي الذكور والإناث، في متغير مظاهر اضطراب الشخصية الحدية، والجدول (4)يوضح نتائج هذا التحليل

جدول (5) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين في مظاهر اضطراب الشخصية الحدية.

الأساليب / العينة	درجة الحرية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة t	مستوى الدلالة
الذكور	215	17.55	10.42	1.06	0.29
الإناث	253	18.52	9.34		

يتضح من الجدول السابق أنه لم تكن هناك فروق بين الذكور والإناث في اضطراب الشخصية الحدية، فبلغت قيمة ت = 1.06 وهي غير دالة عند مستوى 0.05 وأقل.

وجاءت هذه النتيجة غير متسقة مع الأدبيات، التي اشارت في مجملها أن الإناث أكثر عرضة للإصابة باضطراب الشخصية الحدية. إلا أنها تتفق مع نتائج دراسة (Zoltink et al., 2003) ونتائج دراسة محمد السيد عبدالرحمن، وعودية ولد يحيى حورية(2008) والتي خلصت إلى عدم فروق بين الجنسين في اضطراب الشخصية الحدية، وتتعارض مع نتائج دراسة (Dehlbom et al,. 2022) والتي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في اضطراب الشخصية الحدية في اتجاه الاناث .

ومن المحتمل أن يرجع عدم دلالة الفروق النوع في اضطراب الشخصية الحدية إلى أساليب المعاملة الوالدية للأسرة الليبية في التربية والتي أصبحت لا تميز بين الذكر والأنثى، فقد تضاءلت الأساليب التربوية التي كانت تميز بين الجنسين والتي كانت تتبناها الأسرة الليبية سابقاً، نتيجة التقدم في التعليم والتطور الذي أصبح سائد في كثير من جوانب الحياة بالمجتمع الليبي.

الهدف الثالث: أي الفئات العمرية التي تنتشر فيها مظاهر اضطراب الشخصية الحدية؟

لتحقيق ذلك استخدم اختبار تحليل التباين الاحادي واختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق. والجدولين(5)و(6) يوضحان هذه النتائج .

جدول (6) نتائج تحليل التباين الاحادي للفئات العمرية في مظاهر اضطراب الشخصية الحدية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	7229.687	2	3614.843	43.856	0.000
غير الموزون	6580.819	1	6580.819	79.843	0.000
الموزون	6739.637	1	6739.637	81.766	0.000
الانحرافات	490.050	1	490.050	5.945	0.015

داخل المجموعات	38492.996	467	82.426		
الكلي	45722.683	469			

جدول (7) الفروق واتجاهاتها بين الفئات العمرية في مظاهر اضطراب الشخصية الحدية

الفئة العمرية	العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
21 – 30 سنة	163	23.27	8.25
31 – 40 سنة	165	16.47	9.39
41 – 50 سنة	142	13.96	9.60
الكلي	470	18.06	9.87

يتضح من الجدولين السابقين وجود فروق تعزى للفئات العمرية؛ إذ بلغت قيم f = 43.856 وهي دالة إحصائيا بمستوى " 0.0001 " وأقل. ولمعرفة اتجاه الفروق تم تطبيق اختبار شفيه فكانت الفروق في اتجاه الفئة العمرية من 21 – 30 سنة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Hastrup et al., 2020; Swartz et al., et al,1990) ونتائج دراسة محمد حسن غانم، ومجدي محمد زينة (2005)، والتي خلصت إلى ارتفاع اضطراب الشخصية الحدية لذى فئة الراشدين .وتعزو الباحثة إلى أن المبحوثين من هذه الفئة العمرية (21 – 30 سنة) يخططون لمستقبلهم ولحياتهم المقبلة في ظل ظروف البلاد الراهنة (عدم الاستقرار السياسي، والصعوبات الاقتصادية) والتي ساهمت في ظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى هذه الفئة.

الهدف الرابع: أي المستويات التعليمية التي تنتشر فيها مظاهر اضطراب الشخصية الحدية؟ تم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي، و اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق . والجدولان (7،8) يوضحان نتائج هذا التحليل.

جدول (8) نتائج تحليل التباين الاحادي للمستويات التعليمية في مظاهر اضطراب الشخصية الحدية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	18981.981	6	3163.664	54.777	0.000
غير الموزون	3615.479	1	3615.479	62.600	0.000
الموزون	16341.260	1	16341.260	282.940	0.000
الانحرافات	2646.721	5	528.144	9.145	**0.000**

داخل المجموعات	26740.702	463	57.755		
الكلي	45722.683	469			

جدول (9) الفروق واتجاهاتها بين المستويات التعليمية في مظاهر اضطراب الشخصية الحدية.

نوع المهنة	العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
1- أمـي	**06**	28.33	6.53
2-يقرأ و يكتب	**11**	25.39	6.37
3-شهادة ابتدائية	**41**	26.51	7.16
4-شهادة اعدادية	**78**	27.14	6.61
5-شهادة ثانوية أو ما يعادلها	65	20.92	10.08
6-شهادة جامعية	234	13.61	7.59
7- شهادة ماجستير أو دكتوراه	35	08.46	4.83
الكلي	470	18.06	9.87

تكشف النتائج الواردة في كل من الجدولين السابقين وجود فروق ترجع للمستوى التعليمي في اضطراب الشخصية الحدية؛ فبلغت قيمة **f = 54.777** و هي دالة احصائيا عند مستوى 0.01 و أقل. و كانت الفروق في اتجاه المستويات الخمسة الأولى (أمي)و(يقرأ ويكتب) و(شهادة ابتدائية) و(شهادة اعدادية) و(شهادة ثانوية أو ما يعادلها)، ولم تكن هناك فروق بالنسبة لمستوي الشهادة الجامعية، ومستوى شهادتي الماجستير والدكتوراه.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد حسن غانم، ومجدي محمد زينة (2005)، ونتائج دراسة (Hastrup, et al., 2020)، ونتائج دراسة (Dehlbom et al., 2022) والتي خلصت أن أفراد عيناتها ينتمون إلى مستويات تعليمية منخفضة. ولعل انتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى هذه الشرائح التعليمية دون غيرها يرجع إلى وجود بعض المتغيرات المشتركة (مع قلة وضوحها وتأثيرها في الدراسة الحالية) كالصدمات العاطفية في الطفولة، والتفكك الأسري، وتقدير الذات المنخفض، والتي قد تساهم في ظهور هذا الاضطراب.

الهدف الخامس: أي المهن التي تنتشر فيها مظاهر اضطراب الشخصية الحدية. والجدولان (9) و(10) يوضحان نتائج تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين المهن.

جدول (10) نتائج تحليل التباين الاحادي للمهن في مظاهر اضطراب الشخصية الحدية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحدية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	20424.763	5	4084.953	74.924	0.000
غير الموزون	18016.959	1	18016.959	330.457	0.000
الموزون	18025.931	1	18025.931	330.621	0.000
الانحرافات	2398.831	4	599.708	10.944	0.000
داخل المجموعات	25297.920	464	54.524		
الكلي	45722.683	469			

جدول (11) الفروق واتجاهاتها بين المهن في مظاهر اضطراب الشخصية الحدية.

ت	نوع المهنة	العينة	المتوسطات الحسابية	الانحر افات المعيارية
1	1-العمال غير المهرة	78	25.03	7.27
2	2-العمال شبة المهرة	60	27.23	7.24
3	3-العمال المهرة	47	25.79	7.14
4	4-المستخدمين كالتجار	57	16.28	8.69
5	5-الإداريين وموظفي الدولة	153	13.27	7.64
6	6-الإدارة العليا	75	9.81	6.02
	الكلي	470	18.06	9.87

تبين من الجدولين السابقين وجود فروق ترجع لنوع المهنة في اضطراب الشخصية الحدية، فبلغت قيمة f = 74.924 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وأقل، وكانت الفروق في اتجاه مهن: العمال غيرة المهرة، وشبة المهرة، والعمال المهرة، مقارنة بالمهن المتعلقة بالتجارة، وبالإدارة ومؤسسات الدولة، والمهن المتعلقة بالإدارة العليا.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Hastrup et al., 2020) والتي خلصت أن ذوو الدخل المنخفض الوظائف المهنية البسيطة هم أكثر استهدافاً للإصابة باضطراب الشخصية الحدية، قد تعود مثل هذه النتيجة إلى خبرة الوجدان السالب المسيطرة على هؤلاء المبحوثين بهذه المهن المتواضعة والضغوط المصاحبة لها، مما ساعد في ظهور هذا الاضطراب.

ولعل نتائج مثل هذه الدراسة توحى بالقول بأن أهدافها تستحق اعادة النظر فيها من خلال دراسات أخرى مكملة، تؤيد أو ترفض هذه النتائج على عينات أخرى وأكبر حجماً، لا سيما أن العينة الحالية كانت عينة متاحة "غير احتمالية"، مع دراسة المكونات الفرعية لاضطراب الشخصية الحدية (المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون الاندفاعي، المكون التفاعلي).

التوصيات:

- توعية الآباء والأمهات بتأثير أساليب التربية الخاطئة كالإساءة الجسدية والاهمال، والتي قد تهئ ظهور اضطراب الشخصية الحدية، وذلك من خلال وسائل الاعلام والمؤسسات التربوية والتعليمية بكافة مستوياتها.
- دعم برامج التدريب وورش العمل، لمساعدة المراهقين والشباب في كيفية تنظيم مشاعرهم دون خوف أو قلق، ومساعدتهم في مواجهة المشكلات التي تصادفهم في حياتهم.
- استخدام فنيات العلاج النفسي (كالعلاج الجدلي السلوكي) في علاج الافراد المشخصين باضطراب الشخصية الحدية.

المقترحات:

- إجراء مثل هذه الدراسة على عينة اكلينيكية (مشخصة من داخل المصحات والمراكز النفسية).
- اجراء دراسة عن مكونات اضطراب الشخصية الحدية المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون التفاعلي، المكون الاندفاعي).
- اجراء دراسة مقارنة بين ذوو اضطراب الشخصية الحدية والاسوياء في خبرة التعرض للإساءة في الطفولة مع ضبط بعض المتغيرات الدخيلة.

المراجع:

أولاً/ المراجع العربية:

1. آن كرنج، وشيري جونسون وجون نيلى وجرلاد دافزون (2014)، علم النفس المرضى. ترجمة أمثال هادي الحويلة وآخرون، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

2. بليز اميرى و جليان جالين (2018)، الانتباه لاضطراب الشخصية الحدية، ترجمة سلمان العوضي السعودية : مكتبة جرير.

3. بن نانة خميسه بن حمزة (2020). اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته بالتنظيم الوجداني لدى طلبة الجامعة، ماجستير منشورة. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر

4.دانيال جيه فوكس (2023)، اضطراب الشخصية الحدية (دليل عملي)، ترجمة : عبد الجواد خليفة زيد، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

5. روبرت ليهي (2006) العلاج النفسي المعرفي في الاضطرابات النفسية. ترجمة جمعة سيد يوسف ومحمد نجيب الصبوة - القاهرة : ايتراك للنشر والتوزيع.

6.شوقي يوسف بنهام (2008).قياس الشخصية الحدية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية. 8، (2) : 21-43. العراق.

7.محمد السيد عبد الرحمن، وعودية ولد يحي حورية (2008) اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة من الجنسين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 48، (18):3-34

8.محمد حسن غانم، مجدي محمد زينه (2005)، اضطرابات الشخصية الشائعة لدى عينات غير إكلينيكية من المجتمع المصري، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية؛ الحولية الأولى، ص ص1-102، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

ثانياً / المراجع الإنجليزية:

7.American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders. (5th text revision), Washington, Dc: APA.

8. Arif, F. (1987). Children's reasoning in two countries : A comparison of proactivity, short-term memory and scholastic attainment in Libyan and English primary schools. PhD. Thesis, University of Nottingham, Nottingham : The U. K.

9.Bjorklund, P. (2006). No man's I and gender bias and Social Constructivism in the diagnosis of borderline personality disorder. ment Health Nurs, 27(1): 3-23.

10.David, A.& Jones. w (2023). history of borderline: disorder at the heart of Psychiatry Journal of Psychosocial Studies. 16(2): 117-134. https://doi.org

11.Dehlbom, P., Wettreborg, D., Maurex, 1., Dal, H., Dalman, C. & Kosidon (2022). Gender' differences in treatment of patients with border personality disorder. Personality Disorders: Theory, Research, and Treatment, 13(3), 277.287. https//die.org.

1.Ellison, W., Rosenstein, L., Morgan, T., & Zimmerman, M. (2018). Community and clinical epidemiology of borderline personality disorder. Psychiatric Clinics of North America, 41(4), 561-573.

2.Falklof, I. & Haglund.(2010) Daily Occupations and Adaptation to Daily Life Described by women Suffering From Borderline Personality Disorder. Occupational Therapy in Mental Health. 26(4):354-374.

3.Finley, B. (2002). Borderline personality disorder. Medicine Journal, 29(3), 4-15.

4.Fridel, R. (2004). Dopamine Dysfunction in Borderline Personality Disorder: A hypothesis. Neuro psychopharmacology-29, 1029 -1039.

5.Hastrup,l.; Jennum, P,. lbse,. R, Kjellberg. J. & simonsen, E. (2020). Welfare consequences. of early-onset Borderline Personality! Disorders a nationwide register-based Case- Control Study. Eur Child Adolesc Psychiatry. 3(2).253-260.

6.Livesley, J. & Jackson, D. (2009). Technical manual for the dimensional assessment of personality pathology – basic questionnaire (DAPP-BQ). Port Huron, USA : Sigma Press.

12.Millon, T. (1995). Personality Disorders: Clinical and Social Perspectives (Assessment and

Treatment based on D.SM-IV and ICD-10. New York: Jon Wiley & Sons.

13.Mohammadi, M., Shamohammadi, M. & Salmanian M (2014). The Pre valence of Border Line personality Symptoms in Adolescents, Psychiatry Iran. 9(3): 147-151

14.Sansone, R. & Sansone, L.(2011). Gender patterns in borderline personality disorder. Innovation Clinical Neuroscience, 8(5)-16-20.

15.Silberschmidt, A.; Lee, S.; Zanarini, M. & Schulz, C (2014). Gender Differences in Border line Personality Disorder: Results From a Multinational, Clinical Triad Sample. Journal of Personality Disorders. 29 (6): https://doi.org

16.Skodol, A. & Bender, D. (2003) Why are women diagnosed borderline more than man ? Psychiatric Quarterly. 74, 349-360.

17.Swartz, M.; George, L. & Winfield, I. (1990). Estimating the Prevalence of Border Line personality Disorder in the community. Journal of personality Disorders. 4(3). http// doi. org

18.Trull, T., Widiger, T. (2003). Personality disorders. In : G. Striker & T. Widiger (Eds.).Handbook of psychology. V (8), Clinical psychology. (PP. 149-172). New York : John Wiley & Sons.

19.Zlotnick, C.; Sanislow McGlashan, T.; Gunderson, & Zanarini, M. (2003). Gender differences in borderline personality disorders: Findings From the Collaborative longitudinal personality disorders Study. Comprehensive Psychiatry. 44 (4) 284-292.

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتفكير الانتحاري لدى عينة من طلبة جامعة بنغازي في ضوء مجموعة من المتغيرات

د. ميرفت خميس عبد القادر التارقي
أستاذ مشارك بقسم علم النفس-كلية الآداب- جامعة بنغازي

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على علاقة سلوك ضحايا التنمر الالكتروني بالتفكير الانتحاري لدى طلبة جامعة بنغازي، وهل يمكن التنبؤ بالتفكير الانتحاري من خلال سلوك التنمر، كذلك معرفة مستوى سلوك التنمر الالكتروني لدى الطلبة، وفيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر الإلكتروني تعزى لمتغيري النوع، والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (109) طالب وطالبة منهم (55) ذكور و(54) اناث، وتم استخدام مقياس للتنمر الالكتروني ومقياس التفكير الانتحاري أعداد هبة سامي (2022)، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وللتحقق من أهداف البحث تم استخدمت معامل الارتباط بيرسون و المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري واختبار(ت)، وتوصلت النتائج الى أنه لا توجد علاقة بين سلوك التنمر الالكتروني والتفكير الانتحاري، وبهذا لا يمكن التنبؤ بالتفكير الانتحاري من خلال سلوك التنمر الالكتروني، كما أوضحت النتائج أن طلاب الجامعة يعانون من سلوك التنمر الإلكتروني بنسب مرتفعة، كما انه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر الالكتروني تعزى لمتغير النوع، والتخصص.

الكلمات المفتاحية: التنمر الالكتروني، التفكير الانتحاري.

Abstract:

This study aimed to identify the relationship between the behavior of victims of cyberbullying and suicidal behavior among students at the University of Benghazi, is it possible to predict suicidal ideation through bullying behavior, as well as knowing the level of cyberbullying behavior among students, and whether there are statistically significant differences in cyberbullying behavior due to the variables of gender and specialization?

The study sample consisted of (109) male and female students, including (55) males and (54) females, The results found that there is no relationship between cyberbullying behavior and suicidal ideation, and with this, suicidal ideation cannot be predicted from cyberbullying behavior, The results also showed that university students suffer from cyberbullying behavior at high rates, There were also no statistically significant differences in cyberbullying behavior due to the variables of gender and specialization.**Keywords: Borderline key words: Cyberbullying, suicidal ideation.**

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

مقدمة:

ينضوي المجتمع على العديد من الظواهر الإنسانية التي قد تكون إيجابية أو سلبية ومجموع هذه الظواهر يمثل النسق الاجتماعي المعاش في المجتمع، فالظواهر الإيجابية تقوم على تعزيز السلم المجتمعي وترسيخ القيم والمثل الأخلاقية العليا، أما الظواهر السلبية في حال لم تواجه ولم يتصدى لها فإنها تزعزع الأمن المجتمعي وتهد البناء القيمي في المجتمعات. (عبد الله، 2023)

وبالرغم من التقدم العلمي والتكنولوجي في العصر الحالي الا ان امتلاك مهارات التعامل الامن مع التكنولوجيا متفاوتة لدى الطلاب بصفة عامة، وتعد وسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين فهي تتخطى الحواجز المكانية و الجغرافية وتتميز بتنوعها وتعدد استخدامها، وقد يسيئ الطلاب استخدامها لينتج عنها الكثير من الاثار السلبية من بينها وقوعهم فريسة لما يسمى بالتنمر، وبالرغم من ان السلوك التنمري أحد سمات المجتمعات البشرية منذ القدم الا انه يعتبر من المصطلحات التي ظهرت حديثا لتعبر عن العدوان على الاخرين بصورة حسية أو معنوية أو لفظية أو اجتماعية بدرجات متفاوتة.

وحتى وقت قريب كان التنمر يحدث بأساليب تقليدية مثل التنمر اللفظي كإطلاق الألقاب وينتشر أكثر بين الاناث، والتنمر البدني كالضرب ويكون شائعا أكثر بين الذكور وتنمر العلاقات أو التنمر الاجتماعي كعزل شخص أو استبعاده من دائرة الأصدقاء، ومع الزيادة السريعة في الاتصالات الالكترونية وما واكب ذلك من تطور هائل في وسائل التواصل الاجتماعي ونظرا للاستخدام السيئ لها وعدم وجود رقابة ظهر نوع اخر من التنمر أطلق عليه التنمر الالكتروني. (محمد، 2019)

ويعد التنمر الالكتروني من أساليب التنمر الحديثة التي تحول فيها التنمر من البيئة التقليدية الى البيئة الافتراضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فتحولت الظاهرة الى نطاق أوسع وأشد خطورة نظرا للانفتاح الشديد واخفاء هوية المتنمر، مما يجعل التنمر الالكتروني يأخذ موقع الصدارة في مظاهر التنمر المتنوعة. (محمود، 2022) ويتم التنمر الالكتروني اما بطريقة مباشرة عن طريق ارسال الرسائل الالكترونية التي تتصف بالتهديد والتوعد بالضحية أو صور وفيديوهات خادشه للحياء، عبر مواقع التواصل أو عبر الهواتف النقالة وهنا يكون التنمر كاشفا عن شخصه للضحية، أو ان يتم بالطريقة غير المباشرة، من خلال تخفي الطرف المتنمر والظهور باسم مستعار، لإيذاء المتنمر عليه عن طريق تصفح بريده الالكتروني دون علمه. (العتبي، 2021)

وتتفق الباحثة مع وجهة نظر الحبشي (2022) في ان التنمر الالكتروني أكثر خطورة من التنمر التقليدي فالأخير يقتصر على عدد قليل من الأفراد، وكذلك الوسائل المستخدمة في التنمر، أما التنمر الالكتروني يصعب السيطرة عليه ويختبئ فيه المتنمر عبر الانترنت ولا يكشف هويته، كما أنه يحدث في أي وقت حيث يمكنه مطاردة الضحية عن طريق الرسائل أو غرف الدردشة او عبر المكالمات الأمر الذي قد يؤثر على الصحة العقلية للضحية. ويرى عبد القادر (2022) انه على الرغم من ان العواقب النفسية للتنمر عبر الإنترنت تبدو متشابهة جدا لتلك الناتجة عن التنمر التقليدي، الا ان التنمر

الالكتروني له تأثير سلبي على التكيف النفسي والاجتماعي للفرد من التنمر التقليدي. كم ان ضحايا التنمر الالكتروني تظهر لديهم مشكلات اجتماعية وعاطفية، مثل العزلة ومشاكل تنظيم العاطفة، أكثر من ضحايا التنمر التقليدي، بالإضافة لذلك فان التنمر الالكتروني له عواقب سلبية على كلا من الصحة البدنية والتكيف النفسي ومشكلات النوم والتبول اللاإرادي والاكتئاب والقلق وتعاطي المخدرات.

ومما يزيد خطورة مشكلة التنمر الالكتروني ان ضحايا سلوك التنمر صامتون رغم معاناتهم، لا يخبرون أحد عن وقوعهم ضحية للتنمر، وقد يعود ذلك الى الخوف من عدم تصديقهم من قبل الأخرين، والى احساسهم بالدونية والخزي من عدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم، أو عدم رغبتهم في ازعاج الأخرين أو ايمانهم بأن التحدث عن معاناتهم لا يغير من الأمر شيء، الأمر الذي يسبب جروحا نفسية وعاطفية تستمر مدى الحياة، وقد يفكر الفرد في التخلص من حياته. (العادلي وآخرون، 2016)

ومن خلال ما سبق يمكن القول انه لا يمكن اعتبار السلوك متنمرا الا إذا توفرت فيه الاستمرارية، والتعمد، وعدم التوازن في القوى بين الطرفين، وعدم وضوح شخصية المتنمر، وحتى لا يكون هناك خلط في المفاهيم يمكن القول بأن سلوك التنمر بصفة عامة والتنمر الالكتروني بصفة خاصة يشمل طرفين أحدهما (المتنمر) وهو من يقوم بالسلوك المتنمر والطرف الثاني يطلق عليه (الضحية) وهو الشخص الواقع عليه الأذى، وهذا الأخير هو ما ركزت عليه الدراسة الحالية.

وقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسات كلا من Mirsky (2015) ودراسة البراشيدية (2020) الى لجوء الضحايا الى الأفكار الانتحارية كوسيلة للخلاص من المعاناة الناتجة عن تعرضهم للتنمر وما يرتبط به من أزمات نفسية واجتماعية حادة، كما أشار السهويري(2019) الى أن واحد من كل ثلاثة ضحايا للتنمر قد تعرضوا لأذى ذاتي، وأقدم واحد من كل عشرة ضحايا للتنمر على محاولة الانتحار، كذلك توصلت الدراسات الى أن الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني زادت نسبة الانتحار عندهم بصورة أكبر من أولئك الذين تعرضوا للتنمر التقليدي.

فالتفكير بالانتحار تعبيرا عن رفض الفرد لواقعه واليأس من المستقبل يولد نتيجة قهر اجتماعي ونفي حاد تعرض له الفرد دون أن يجد من يساعده ويخفف من معاناته مما يدفعه الى الانتقام من ذاته ومن محيطه، وفي أحيان أخرى لا يقتصر التعرض للتنمر على التفكير الانتحاري فقط، بل أنه يؤدي الى حالات الانتحار الفعلي. (العادلي واخرون، 2016)

وتمثل الأفكار الانتحارية أحد أشكال التشوه المعرفي التي تتميز بالاستغراق في معاني الانتحار، وما يرتبط بها من خيال، وهي تعد بمثابة تصورات ذهنية تحتوي على أفكار خاطئة عن الذات وعن الأخرين، كما تحتوي على تعميمات خاطئة وأحكام ذاتية سلبية، وتوقعات ذهنية سيئة. وتمثل خطورة الأفكار الانتحارية في انها تظل مختبئة داخل ذهن الفرد، وغير معلنة الا إذا أفصح عنها، وعادة لا يفصح الفرد عنها الا بعد أن تختمر الفكرة داخل ذهنه تماما. (الحارثي، 2019)

مشكلة الدراسة:

بالرغم من شيوع التنمر الالكتروني والأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار بشكل كبير بين طلاب الجامعة كما أشار الى ذلك **Mortier (2018)**، الا ان الدراسات في البيئة الليبية مازلت تفتقر الى البحث عن العلاقة بين التنمر الالكتروني والأفكار الانتحارية خصوصا وان نتائج الدراسات في البيئات العربية اختلفت حول طبيعة العلاقة وما يتعلق بها من عوامل ديموغرافية متعلقة بالنوع والتخصص.

وتأسيسا على ما سبق وفي ظل الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا وتطبيقاتها الرقمية وما قد يرافق ذلك من الحاق الأذى ببعض الطلاب تأتي هذه الدراسة في محاولة منها للوقوف على درجة تعرض طلاب جامعة بنغازي للتنمر الالكتروني والتعرف على العلاقة بين سلوك التنمر الالكتروني (الضحية) والأفكار الانتحارية والتحقق من إمكانية التنبؤ بالأفكار الانتحارية من خلال سلوك التنمر كذلك معرفة هل الفروق في بعض المتغيرات الديمغرافية كالنوع والتخصص على سلوك ضحايا التنمر. وتتمثل مشكلة البحث الرئيسية في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

س: هل توجد علاقة بين تعرض طلاب جامعة بنغازي للتنمر الالكتروني والأفكار الانتحارية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مستوى تعرض طلاب جامعة بنغازي للتنمر الالكتروني؟

2- هل يختلف مستوى تعرض طلاب جامعة بنغازي للتنمر الإلكتروني باختلاف النوع؟

3- هل يختلف مستوى تعرض طلاب جامعة بنغازي للتنمر الإلكتروني باختلاف التخصص؟

4- هل توجد علاقة بين مستوى تعرض الطلاب للتنمر الالكتروني والتفكير الانتحاري؟

5- هل يمكن التنبؤ بالتفكير الانتحاري من خلال السلوك التنمري؟

أهمية الدراسة:

1- تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوع التنمر الالكتروني الذي أصبح يمثل مشكلة كبيرة بالغة الخطورة في مجتمعنا الليبي، وذلك بسبب الأثار السلبية التي تسببها هذه الظاهرة على الضحية.

2- لم يحظى موضوع التنمر الالكتروني والتفكير الانتحاري بالبحث الكافي في البيئة المحلية ففي حدود علم الباحثة لم تعثر على دراسة واحدة جمعت بين هذين المتغيرين بالرغم من الاثار النفسية والاجتماعية التي يسببها التنمر الالكتروني خصوصا وان الدراسات اشارت الى ان الانتحار هو السبب الثاني للموت لهذا من الضروري الوقوف على الأسباب الكامنة وراء ذلك.

3- قد تساعد نتائج هذه الدراسة على وضع خطط وبرامج وقائية للحد من أثار التنمر الالكتروني وكيفية التعامل معه.

4- تتفق الباحثة مع راي الضيدان (2015) في أن أهمية هذا الموضوع تكمن في تناول المشكلة في مراحلها الأولى البسيطة (الأفكار الانتحارية) بدلا من تناولها في مرحلتها الأخيرة الأكثر قوة (الانتحار المكتمل) فدراسة العوامل

المرتبطة بالأفكار الانتحارية يمكن تعديلها بسهولة أكبر من تعديلها في مرحلة أكثر قوة وبالغة الذروة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

1- التعرف على مستوى تعرض طلاب جامعة بنغازي للتنمر الالكتروني.

2- التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تعرض الطلبة للتنمر الالكتروني تعزى لمتغير النوع.

3- التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تعرض الطلبة للتنمر الالكتروني تعزى لمتغير التخصص.

4- معرفة العلاقة ذات الدالة الاحصائية بين تعرض الطلبة للتنمر الالكتروني والتفكير الانتحاري.

5- هل يمكن التنبؤ بالتفكير الانتحاري من خلال السلوك التنمري؟

مصطلحات الدراسة:

1.التنمر الإلكتروني: تعرف الحبشي (2022) ضحايا التنمر بأنهم أفراد تعرضوا للأذى من الأخرين عن طريق وسائل التواصل الالكتروني. وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التعرض للتنمر الالكتروني.

2.التفكير الانتحاري: يعرفه الضيدان (2015) بأنه الأفكار أو الأفعال التي إذا ما نفذت بالكامل قد تنتهي بأذى خطير أو بالموت. وقد تشمل ظاهرة الانتحار: الأفكار الانتحارية، والتهديدات، والمحاولات، والانتحار الفعلي. وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب على مقياس التفكير الانتحاري المستخدم في الدراسة.

حدود الدراسة:

1.حدود مكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على جامعة بنغازي.

2.حدود بشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة المرحلة الجامعية.

3.حدود زمنية: تم تطبيق الدراسة في فصل الخريف 2022.

الدراسات السابقة:

1- دراسة Righby, K & Sleek. P (1999):

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين المتنمرين والأفراد ضحايا التنمر ورغبتهم في الانتحار، والمشكلات التي يتعرضون لها، ومدى المساندة الاجتماعية التي يتلقونها وتكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الإعدادية، وتوصلت النتائج الى أن الأفراد ضحايا التنمر المدرسي يفكرون دائما في الانتحار ولديهم قصور شديد في العلاقات الاجتماعية مع الأخرين، فضلا عن قصور في تلقي المساندة الاجتماعية مع الأخرين، أما المتنمرين فقد أظهرت الدراسة بأنهم يعانون من العديد من السلوكيات المضادة للمجتمع.

2- دراسة العادلي واخرون (2016):

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التنمر والتفكير الانتحاري وفيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر والتفكير الانتحاري تعزى لمتغير النوع، وقد قامت الباحثتان ببناء مقياس للتنمر والسلوك الانتحاري وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة وتوصلت النتائج الى وجود علاقة موجبة بين التنمر والتفكير الانتحاري، كذلك وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في سلوك التنمر تعزى لمتغير النوع لصالح الاناث.

3- دراسة محمد (2019):

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى التنمر الالكتروني وأشكاله المختلفة، فضلا عن العوامل والنظريات المفسرة له بهدف الوصول الى معرفة حجم انتشار الظاهرة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة الى أن نسبة انتشار التنمر الالكتروني لدى الطلاب جاءت بدرجة متوسطة بلغت(2,08)، كما ان الطلاب يمارسون العديد من أشكال التنمر الالكتروني جاء ترتيبها على النحو التالي: السخرية، التشهير، نشر معلومات مغلوطة، التحرش، الاهانات المتكررة، انتحال أو سرقة.

4- دراسة العنزي (2020):

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على درجة ممارسة التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتعرض له لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وبينت النتائج أن درجة ممارسة الطلاب للتنمر الالكتروني أو التعرض له كانت متوسطة، ولم تظهر النتائج أي فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة التنمر الالكتروني أو التعرض له يعزي لمتغير النوع.

5- دراسة صالح (2021):

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مستوى ممارسة التنمر الالكتروني لدى طلبة جامعة عمان، وفيما إذا كان التنمر يختلف باختلاف النوع والمستوى والمعدل، وتوصلت الى ان مستوى التعرض وممارسة الطلبة للتنمر الالكتروني كان منخفض جدا وتبين وجود فروق دالة احصائيا في ممارسة التنمر والتعرض له تعزى للنوع لصالح الذكور، والمستوى لصالح طلبة البكالوريوس والمعدل لصالح المعدل المنخفض.

6- دراسة العتل واخرون (2021):

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أشكال التنمر الالكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ومعرفة أثر متغيرات النوع و السنة الدراسية وشبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما وعدد ساعات استخدامها والألعاب الالكترونية على ذلك، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت الى ان الاقصاء أكثر أنماط التنمر الالكتروني شيوعا لدى أفراد عينة الدراسة يليه السخرية والتهديد ثم انتهاك الخصوصية وأخيرا تشويه السمعة والتحرش الجنسي، واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التنمر تعزى لمتغير النوع، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنمر الالكتروني تعزى لمتغيرات السنة الدراسية وشبكات التواصل و الألعاب الالكترونية وساعات اللعب.

7- دراسة المشعان (2021):

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين التنمر الإلكتروني والأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت بلغ عددها (616) طالبا وطالبة (482) من الذكور و(134) من الإناث. وكشفت النتائج أنه ينتشر بنسبة 9.8% للعينة الكلية، كما بينت النتائج وجود علاقة موجبة بين المتغيرين، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في

متغيرات الدراسة؛ لصالح الذكور. كما لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الأفكار الانتحارية ترجع إلى اختلاف الفرق الدراسية. وأشارت النتائج إلى أن درجات طلبة المرحلة الخامسة أعلى من غيرهم في متغيرات الدراسة، كما توجد فروق دالة في الأفكار الانتحارية ترجع للمرحلة الدراسية. ووجدت الدراسة أن درجات الطلبة في أعمار (25-29) عاماً أعلى من غيرهم؛ بالنسبة للتعرض للتنمر. أما بالنسبة للأفكار الانتحارية فكانت أعلى لصالح الأعمار (19-24)، ولم تكن هناك فروق دالة بين طلبة الكليات النظرية والكليات العلمية في متغيرات الدراسة.

8- دراسة كفينة (2022):

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن التنمر الالكتروني (المتنمر و الضحية) لدى طلبة الجامعة في ضوء التخصص والمعدل التراكمي والسنة الدراسية والنوع، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، وتوصلت الدراسة الى: فيما يخص المتنمر ان سلوك التنمر جاء منخفضا وان هناك فروق إحصائية في سلوك التنمر تعزي للتخصص لصالح الكليات العلمية ولجنس الطالب لصالح الذكور، فيما أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمعدل التراكمي والترتيب الولادي والعمر، وفيما يخص الضحية أشارت النتائج الى ان سلوك التنمر جاء منخفضا وان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتنمر تعزى للترتيب الميلادي ولجنس المفحوص لصالح الذكور، فيما إشارات الى عدم وجود فروق تعزى للمعدل التراكمي والتخصص الدراسي والعمر.

9- دراسة محمود (2022):

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التنمر السيبراني والأفكار الانتحارية، والتعرف على إمكانية التنبؤ بالأفكار الانتحارية من خلال أبعاد التنمر السيبراني لدى طلبة الجامعة، وكذلك التعرف على أثر متغيرات مثل النوع (ذكور، اناث)، والمستوى الدراسي والتفاعل بينهما على كل من التنمر السيبراني والأفكار الانتحارية. وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر السيبراني والأفكار الانتحارية عند طلبة الجامعة، كذلك توصلت الدراسة الى ان التنمر السيبراني كان ضعيفا بين طلبة الجامعة، كما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر السيبراني تعزى لمتغير النوع في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

10- دراسة شويعل واخرون (2023):

هدفت هذه الراسة الى معرفة طبيعة العلاقة ودور التنمر الالكتروني (متنمر وضحية) في ظهور الأفكار الانتحارية، وقياس مستوى التنمر، ومعرفة الفروق بين الجنسين، وتكونت عينة البحث من (3189) طالب وطالبة، وقد توصلت نتائج الدراسة الى ارتفاع مستوى التنمر لدى المتنمر والضحية، وكذلك وجود علاقة بين التنمر الإلكتروني والأفكار الانتحارية، وان التنمر الإلكتروني عامل منبأ بالأفكار الانتحارية، كذلك تبين وجود فروق بين الجنسين فقد جاء الذكور أكثر تنمرا من الاناث، وان الاناث يعانين من التنمر كضحايا له أكثر من الذكور.

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت موضوع البحث نجد ان اغلب هذه الدراسات تناولت كل متغير من متغيرات البحث مع متغيرات أخرى، أما

الدراسات التي جمعت بين المتغيرين (التنمر الالكتروني والتفكير الانتحاري)، تمثلت في دراسة **RIGHBY(1999)**، العادلي واخرون (2016)، المشعان (2021)، محمود (2022)، وشويعل واخرون (2023)، وجميع هذه الدراسات توصلت الى وجود علاقة طردية موجبة بين التنمر الالكتروني والتفكير الانتحاري، و أشارت دراسة شويعل واخرون (2023)، الى ان التنمر الالكتروني عامل منبأ بالتفكير الانتحاري، اما بالنسبة لباقي الدراسات فتشابهت في متغيرات (النوع، والتخصص) بالنسبة للتنمر الالكتروني، حيث توصلت دراسة العادلي واخرون (2016)، وشويعل واخرون (2023)، الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر الالكتروني تعزى لمتغير النوع لصالح الاناث، في حين توصلت دراسات كلا من: صالح (2021)، المشعان (2021)، كفينة (2022)، الى وجود فروق لصالح الذكور، أما دراسة العنزي (2020)، محمود (2022)، فلم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر الالكتروني تعزى لمتغير النوع.

أما بالنسبة لمتغير التخصص فقد توصلت دراسة صالح (2021)، الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الالكتروني تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي، في حين لم تجد دراسات كلا من المشعان (2021)، كفينة (2022)، فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

أما بالنسبة لنسبة انتشار سلوك التنمر نجد ان دراسات كلا من شويعل واخرون (2023)، المشعان (2021)، توصلت الى انتشار التنمر الالكتروني بنسبة مرتفعة، في حين توصلت دراسة كلا من صالح (2021)، كفينة (2022)، محمود (2022)، الى انشار التنمر الإلكتروني بنسبة منخفضة. وتنوعت العينة في الدراسات السابقة حيث شملت المرحلة الإعدادية، والثانوية، والجامعية، كذلك ان اغلب الدراسات السابقة قام فيها البحاث بإعداد مقياس الدراسة كلا حسب أهدافه. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في أدوات القياس، وتحديد عينة البحث، ومنهجه.

الإطار النظري:

أولا: التنمر الالكتروني:

-مفهوم التنمر الالكتروني:

بدأ الاهتمام بدراسة التنمر في السبعينات من القرن الماضي، وأصبح التنمر موضوعا من الموضوعات التي تحظى باهتمام متزايد في العديد من البلدان، خصوصا في أواسط البيئة المدرسية لاعتبار ان بداية نشأة هذا السلوك في المدارس لما في ذلك الوسط من احتكاكات مستمرة وممارسات كلامية عنيفة ومع تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ظهرت إعادة انتاج التنمر عبر الفضاء الالكتروني. (لحبيب،2022)

يعرفه شويعل واخرون (2023) بأنه فعل متعمد عدواني يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد باستخدام وسائل التواصل الالكتروني بهدف الايذاء النفسي والمعنوي بطريقة متكررة ومستمرة تجاه فرد أو مجموعة أفراد لا يمكنهم الدفاع عن أنفسهم.

وتعرفه بسيوني واخرون (2020) بأنه المضايقات والتهديدات التي يقوم بها الفرد المتنمر باستخدام وسائل الاتصال الحديثة من هواتف ذكية وبريد الكتروني ووسائل

التواصل الاجتماعي بهدف الحاق الضرر والأذى النفسي بالأخرين.

ويعرفه مرسي (2021) بأنه السلوك العدواني المتكرر وغير المرغوب فيه باستخدام الانترنت والهواتف المحمولة وغيرها من الأجهزة الرقمية ويستخدم لإيذاء أو احراج شخص اخر على مدى فترة من الزمن.

وفي هذه الدراسة تناولت الباحثة سلوك التنمر (كضحية)، وبهذا يمكن تعريفه على انه وقوع الطالب بصورة متكررة ومتعمدة من شخص أو أشخاص غير معروفين أو مجهولين للتشهير أو الابتزاز أو السب والقذف والسخرية او انتهاك الخصوصية أو الاقصاء والتهميش، مع عدم قدرته على الدفاع عن نفسه أو الحديث عن التنمر الواقع عليه من الطرف الأخر.

-أشكال التنمر الالكتروني:

يتخذ التنمر الالكتروني عدة أشكال يذكرها زيادة (2022) في الاتي:

1- الرسائل العدائية: وتشير الى معارك تتم عبر استخدام الرسائل الالكترونية.

2- المضايقة: وتتم بإرسال رسائل مسيئة وقاسية للضحية عبر البريد الالكتروني.

3- التحقير وتشويه السمعة: بنشر الشائعات حول شخص معين بطريقة مغلوطة وأكاذيب والهدف هو تشويه السمعة.

4- التمثيل وانتحال الشخصية: وفيه يتظاهر المتنمر الالكتروني بأنه شخص أخر، حيث يقوم بإرسال ونشر المواد الالكترونية لجعل الضحية تقع في خطر يهدد سمعتها.

5- افشاء الأسرار: ويكون ذلك بالاستيلاء على الصور الشخصية ونشرها.

6- المخادع: وفيها يقوم المتنمر بتبادل الأحاديث مع الضحية للكشف عن أسرار محرجة، ثم يتقاسمها على الانترنت بإعادة توجيه تلك الرسائل الى جميع الأصدقاء، أي الإيقاع بالضحية للبوح بالبيانات الشخصية.

-أسباب انتشار التنمر الالكتروني:

1- الألعاب الإلكترونية العنيفة: والتي تقوم فكرتها الأساسية على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم، واستخدام كافة الأساليب لتحصيل العديد من النقاط والانتصار دون أي هدف، فتقوى عندهم النزعة العدوانية لغيرهم، وهذا مكمن خطر شديد وينبغي على الأسر بشكل خاص عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب.

2- انتشار مقاطع الفيديو وأفلام العنف: مثل انتشار أفلام مصاصي الدماء وأفلام القتل الهمجي دون رادع أو حساب تزايدت بصورة لابد من التصدي لها، ويتغافل كثير من الأهل عن هذا التقليد الذي يزيد من حدة العنف في المدارس والجامعات بشكل خاص.

3- الخلل التربوي في الأسر: وذلك بانشغال الأسر عن متابعة أبنائها سلوكيا وتعتبر ان مقياس أدائها هي تلبية احتياجاتهم المادية ويتناسون ان الأهم هو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة.

4- العنف الأسري والمجتمعي: يطبع كل انسان وخاصة في مطلع حياته على ما شاهده من تصرفات داخل بيئته الصغيرة كالأسرة، وكذلك على ما يشاهده يوميا من تصرفات مجتمعية، فمن شاهد أفعالا أو ردود أفعال

تتسم بالعنف بين والديه، أو من عاش بنفسه عنفا وتنمر يمارسه أحد أفراد الأسرة عليه هو شخصيا، لذا على الأهل الانتباه جيدا لسلوكياتهم وسلوكيات أبنائهم. (الغامدي،2021)

-استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني:

على الرغم من أن بيئة الويب غير امنة على الاطلاق لكن تحمل من خلال أدواتها وامكاناتها فوائد كثيرة وأضرار بالغة. مما يتطلب أن يتمتع الطلاب بمهارات لحماية صفحاتهم الالكترونية من هجمات القرصنة الالكترونية. وبرامج التجسس والتنمر الالكتروني، وهنا لابد من الإشارة الى ان هناك أربع فئات من إستراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني أشار اليها العتل واخرون (2021) في الاتي:

أ. المواجهة الاجتماعية: البحث عن المساندة الاجتماعية من الأسر والأصدقاء والمعلم.

ب. المواجهة العدوانية: العلاقات، الاعتداء الجسمي، التهديد اللفظي.

ج. العجز عن المواجهة: فقدان الامن، ردود الفعل السلبية كالتجنب.

د. المواجهة المعرفية: الاستجابة التوكيدية، التفكير العقلاني، تحليل سلوك التنمر.

- أثار التنمر على الفرد:

1- الأثار قصيرة الأجل: مثل الشعور بالاكتئاب، تدني التحصيل الدراسي مقارنة بالطلاب الذين لا يتعرضون للتنمر، وجود رغبات متكررة بالانتحار ومن الممكن القيام بمحاولة الانتحار الفعلية، أو إيذاء الذات.

2- الأثار طويلة الأجل: تضاؤل فرص الحصول على وظائف، أزمة ثقة بالأخرين، زيادة حالات التنمر مستقبلا، تحول الضحية الى متعدي. (خطابية واخرون، 2021)

- النظريات المفسرة لظاهرة التنمر:

1- نظرية التحليل النفسي:

لما كان التنمر هو نوع من أنواع العدوان فأن العدوان من وجهة نظر فرويد قوة غريزية فطرية لدى الانسان تنشأ من غريزة الموت التي تعبر عن رغبة لا شعورية داخل كل فرد في الموت، افترض فرويد وجود غريزتين رئيسيتين عند الانسان هما: غريزة الحب أو الجنس، وغريزة العدوان واعتبر عدوان الانسان على نفسه أو على غيره تصريف طبيعيا لطاقة العدوان الداخلية التي تنبه وتلح في طلب الاشباع، ولا تهدأ الا إذا اعتدى على غيره بالضرب والايذاء أو اعتدى على نفسه بالتحفيز والإهانة والايذاء. (الرقاص، 2021)

2- النظرية السلوكية:

يعد سلوك التنمر من وجهة نظر السلوكيين سلوكا متعلما ومكتسبا، تم اكتسابه من البيئة المحيطة، وهو سلوك يقوم على مبدأ المثير والاستجابة، وهذا السلوك يقوى عند تعزيزه أو عدم العقاب عليه، فعندما لا يجد المتنمر أي مقاومة من الضحية ويجد تعزيز من أقرانه فان هذا السلوك تزيد نسبة تكراره، كما أن حصول المتنمر على ما يريد يعتبر تعزيز لسلوكه، ويمكن تعديل هذا السلوك أو وقفه من خلال اليات تعديل السلوك من كف، واهمال واستراتيجيات سلوكية أخرى. (عبد القادر،2022)

3- نظرية التعلم الاجتماعي:

يعتبر باندورا هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي، ويؤكد على أن معظم السلوك التنمري متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، وهناك ثلاث مصادر يتعلم منها الفرد بالملاحظة هذا السلوك وهي: التأثير الأسري، وتأثير الأقران، وتأثير النماذج الرمزية كالتليفزيون. وان الأطفال والمراهقين يتعلمون السلوك التنمري عن طريق تقليد سلوك الكبار. وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك التنمري لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة، ولكنه أيضا بوجود التعزيز، وأن تعلم السلوك التنمري عملية يغلب عليها الجزاء أو المكافأة التي تلعب دورا هاما في اختيار الاستجابة للتنمر حتى تصبح عادة. (صالح،2021)

ثانيا: التفكير الانتحاري:

-مفهوم التفكير الانتحاري:

يعتبر السلوك الانتحاري قديم قدم المجتمع الإنساني، وبرغم قدم الاهتمام به، الا أن تاريخ البحث العلمي فيه قصير إذا ما قورن بقدم موضوع الانتحار. وقد يرجع ذلك الى ما لموضوع الانتحار من حرية تتعلق بما يحيط به من مشاعر وانفعالات، ولما له من حساسية اجتماعية ودينية قد تصل الى حد الحرج، وكذلك لعدم انتشاره كظاهرة سلوكية جديرة بالدراسة، الأمر الذي جعل معظم الباحثين يحجمون عن تناول موضوع الانتحار لفترة طويلة. (الضيدان، 2015)

ومحاولة الانسان قتل نفسه أو القيام فعلا بالقتل ليست أفكار وليدة اللحظة، بل من المحتمل أن تكون قديمة قدم الموت الطبيعي نفسه. ولقد ذكر العلماء أسباب عديدة للموت تصل الى حوالي (140) سببا تم تصنيفهم في فئات تفسر بالموت الطبيعي والموت بسبب حادث والموت بسبب الانتحار والموت بسبب القتل هذا وتعد محاولة الانتحار أو التفكير فيه أهم مؤشرات الخطر على الفرد والمجتمع فهي عبارة عن مسار يبدأ بالشعور بالنقص تجاه الصعوبات وحالات الفشل التي يتعرض لها الفرد، ونتيجة لعدم التحكم وضعف القدرة الذاتية، يفضي هذا المسار الى الانتحار. (العمري، 2020).

وتعرفه محمود (2022) بأنه تصورات ذهنية تتضمن رغبة الفرد الملحة في الموت والتخلي عن الحياة نتيجة تقديره السلبي للذات وشعوره باليأس والتشاؤم الشامل.

وتعرفه الشرع بأنه أفكار ناتجة عن شعور الفرد بمشاعر سلبية، مع عدم التمكن من التعامل السليم مع هذه المشاعر، مما يولد لديه فقدان الرغبة في الحياة والتفكير في أن الراحة تكمن في الموت.

-النظريات المفسرة للتفكير الانتحاري:

1.نظرية التحليل النفسي: أفترض فرويد وجود غريزتين، غريزة الحياة وغريزة الموت فالأنسان يولد مع مجموعة من الميول والغرائز وسماها ((ID، فاحتكاك الطفل بواقعه يدركه شيئا فشيئا ويعي نفسه، وحينها تتكون شخصيته العاقلة الواقعية وهي الأنا، وبعد بعض سنين تتعلق أفكاره وعواطفه بالمثل العليا، وبالتالي تكون القسم المثالي وهي الضمير.

2.النظرية المعرفية: صورت الانتحار على أنه رؤية النفق أو التفكير غير المرن، حيث أن الحياة مريعة، ولا يوجد حل سوى الانتحار، حيث تفسر الانتحار على أساس وجود ألم نفسي لا يحتمل، والفرد يريد التخلص منه بالانتحار ووضع حد لحياته.

3.النظرية البيولوجية: فسرت الانتحار وذكرت بأن هرمون السيتروين هو السبب في الانتحار، والسبب في ذلك هو نقص حمض هيدروكسيل في السائل الدماغي الشوكي، الأمر الذي يجعل الفرد يقدم على الانتحار. (حمدونة وآخرون، 2021)

بالنظر الى النظريات التي حاولت تفسير التفكير الانتحاري نجد ان كل نظرية انطلقت من مبادئها الأساسية فمثلا نجد ان فرويد ارجع هذا النوع من التفكير الى انه غريزة يولد بها الانسان وطريقة تفاعله مع البيئة المحيطة في من أهم العوامل المسؤولة عن هذا النوع من التفكير، في حين حاولت النظرية المعرفية النظر اليه من زاوية مختلفة وهي طريقة التفكير، وربطت هذا النوع بالتفكير السلبي نحو الذات ونحو المجتمع، الأمر الذي يولد فكرة الانتحار عند الفرد، في حين فسرت النظرية البيولوجية ان السبب وراء التفكير الانتحاري هو حدوث خلل في هرمونات الجسم الأمر الذي يؤثر على الية عمل الدماغ، وترى الباحثة أنه مهما اختلفت النظريات المفسرة للتفكير الانتحاري الا أنها اتفقت في أنه سلوك عنيف موجه من الفرد نحو ذاته، تتداخل فيه عوامل عدة نفسية، اجتماعية، فسيولوجية، وهي عملية معقدة ومتشابكة لا يمكن أن تحدث بمعزل عن هذه العوامل فهي تبدء بالتفكير الانتحاري يليه عملية التأمل في الانتحار، ثم المحاولة أو الأقدام على الانتحار، وأخير اكتمال هذه المحاولة أو الوقوع الفعلي لها.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي الارتباطي كونه يناسب أهداف الدراسة من حيث الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر الالكتروني والتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة.

مجتمع الدراسة:

تمثل المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلبة المرجلة الجامعية بمختلف الكليات العلمية والأدبية التابعة لجامعة بنغازي والتي تقع ضمن نطاق مدينة بنغازي وضواحيها.

عينة الدراسة:

أ. العينة الاستطلاعية:

قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة عشوائية بلغ عددها (30) طالب وطالبة من جامعة بنغازي تم تطبيق أدوات الدراسة عليهم بهدف استخراج الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة.

ب. العينة الأساسية:

أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية من طلبة المرحلة الجامعية بلغت (250) منهم (98) ذكور و (152) اناث وتم استبعاد عدد (141) استمارة منهم (10) استمارات غير مكتملة الإجابات و (131) استمارة لم يكونوا من ضمن ضحايا التنمر، بهذا أصبح العدد الفعلي لعينة البحث (109) طالب منهم (55) ذكور و (54) اناث.

أداة الدراسة:

1- مقياس ضحايا التنمر الالكتروني:

استخدمت الباحثة مقياس التنمر الالكتروني من أعداد هبة سامي (2022) وقد بلغت عدد فقرات المقياس (23) مقسمة على أربعة أبعاد هي:

-القذف الالكتروني: ويتكون من ستة بنود ويقصد به تشويه سمعة الضحية من خلال ادعاءات كاذبة عنها، أو

تلفيق صور شخصية لها وتصميمها في محتويات جنسية، أو نشر شائعات تخدش الحياء عن الضحية، أو سبها بألفاظ بذيئة.

-السخرية والاستهزاء ويتكون من ستة بنود ويقصد به تعرض الضحية للسخرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو اظهار عيوبها وتكبيرها بهدف السخرية، أو تعرضها للإهانة والنقد بهدف اشعاره بالحرج.

-انتهاك الخصوصية ويتكون من ستة بنود ويقصد به تعرض الضحية للتجسس على ملفاتها الخاصة، أو كشف محادثاتها الشخصية، أو الاطلاع على صورها ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي دون اذن منها.

-الاقصاء الالكتروني ويتكون من خمسة بنود ويقصد به تعرض الضحية للتهميش أو الحذف من مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك تعرضها لحملات ممنهجة للحشد والتحريض ضدها بهدف نبذها اجتماعيا واشعارها بالحرج.

ويُجيب عليه الطالب باستخدام البدائل (نادرا، غالبا، دائما) بحيث تعطى الأوزان (1، 2، 3) على التوالي وبهذا تكون الدرجة الصغرى على المقياس (23) والدرجة الكبرى (69). ولغرض استخدامه في التحقق من أهداف البحث قامت الباحثة باستخراج معاملات الصدق والثبات على النحو التالي:

أولا: الصدق:

1- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المتخصصين بلغ عددهم (10) محكمين لغرض استخراج الصدق الظاهري له، وابداء الرأي حول فقراته وفيما إذا كانت تحقق الهدف الذي وضعت لأجله وهل تناسب أهداف البحث أو لا، وكانت نسبة موافقتهم على أغلب فقرات المقياس تصل الي (90%)، وتم تعديل بعض الفقرات لتلائم طالب المرحلة الجامعية، كذلك تم ضم بعض الفقرات التي رأي المحكمين انها تحمل نفس المعنى، وبصفة عامة أبدى المحكمين موافقتهم على فقرات المقياس وإنها تمثل أهداف البحث والهدف الذي وضعت لأجله.

2- صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الفقرة والبعد التابعة له، ويوضح الجدول (1) معامل ارتباط كل فقرة بالبعد.

جدول (1) يبين معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس التنمر الالكتروني بالبعد التابع له

الأبعاد	الفقرات	معامل الارتباط	الأبعاد	الفقرات	معامل الارتباط
البعد الأول التقذف الإلكتروني	1	**0.525	البعد الثالث انتهاك الخصوصية	13	**0.705
	2	**0.710		14	*0.388
	3	**0.544		15	**0.568
	4	**0.461		16	**0.543
	5	**0.522		17	**0.535
	6	**0.510		18	**0.563
البعد الثاني السخرية والاستهزاء	7	*0.374	البعد الرابع الإقصاء الإلكتروني	19	**0.681
	8	*0.377		20	**0.607
	9	**0.663		21	**0.564
	10	**0.454		22	**0.440
	11	**0.444		23	**0.502
	12	**0.493			

*دال إحصائياً بمستوى 0.01

كذلك تم حساب معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.40-0.64)، وهذا يعني ان المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

ثانيا: الثبات:

الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة إعادة التطبيق على أفراد العينة الاستطلاعية بفاصل زمني قدره اسبوعان من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، وبلغ معامل الثبات (0.92) وهو معامل ثبات مقبول يشير الى أن الاختبار يتمتع بمعامل ثبات عالي ويمكن الاطمئنان الى نتائجه.

2- مقياس التفكير الانتحاري:

استخدمت الباحثة مقياس التفكير الانتحاري من اعداد هبة محمود (2022) وتكون المقياس من (18) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد هي:

-الرغبة الملحة في الموت وتتكون من ستة بنود ويقصد بها ديمومة رغبة الفرد في تدمير الذات والتخلي عن الحياة نظرا لوجود مبررات لديه ترتبط بشعوره بالوحدة والعجز وتعاظم الضغوط.

-تقدير الذات السلبي ويتكون من ستة بنود ويقصد به عدم تقبل الفرد لذاته وتقييمه لها بشكل سلبي، مع ضعف شعوره بالكفاءة والقيمة والاحترام من المحيطين به.

-الشعور باليأس ويتكون من ستة بنود ويقصد به افتقاد الأمل والتشاؤم الشامل، والتوقعات السلبية المعممة عن المستقبل وفقدان الثقة في تحسن الأحداث الراهنة أو المستقبلية.

ويجيب عليه الطالب باختيار أحد البدائل (نادرا، أحيانا، دائما) بحيث تعطى الأوزان (1،2،3) على التوالي وبهذا تكون الدرجة الصغرى على المقياس (18) والدرجة الكبرى (54). ولغرض استخدامه في التحقق من أهداف البحث قامت الباحثة باستخراج معاملات الصدق والثبات على النحو التالي:

أولا: الصدق

1- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المتخصصين بلغ عددهم (10) محكمين لغرض استخراج الصدق الظاهري له، وابداء الرأي حول فقراته وفيما إذا كانت تحقق الهدف الذي وضعت لأجله وأهداف البحث، وقد ابدى المحكمين بعض الملاحظات من الناحية اللغوية وتوضيح بعض المفردات حتى لا تحمل أكثر من معنى عند الإجابة عليها، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم وتعديل ما تم الاتفاق عليه، وبصفة عامة أجمع المحكمين على صلاحية فقرات المقياس لقياس التفكير الانتحاري وقبولهم لفقراته، وإنها تمثل الهدف الذي وضعت لأجله.

2- صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الفقرة والبعد التابعة له، ويوضح الجدول رقم (2) معامل ارتباط كل فقرة بالبعد.

نتائج البحث وتفسيرها:

جدول (2) يبين معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس التفكير الانتحاري بالبعد التابع له

البعد الأول	الفقرات	معامل الارتباط	البعد الثاني	الفقرات	معامل الارتباط	البعد الثالث	الفقرات	معامل الارتباط
الرغبة الملحة في الموت	1	**0.663	تقدير الذات السلبي	7	**0.421	الشعور باليأس	13	**0.642
	2	**0.571		8	**0.358		14	**0.531
	3	**0.534		9	**0.489		15	**0.453
	4	**0.530		10	**0.433		16	**0.456
	5	**0.402		11	**0.483		17	0.570
	6	**0.404		12	**0.426		18	**0.428

* دال احصائياً بمستوى 0.01

كذلك تم حساب معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.40-0.64)، وهذا يعني ان المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

ثانيا: الثبات

الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة إعادة التطبيق على أفراد العينة الاستطلاعية بفاصل زمني قدره اسبوعان من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، وبلغ معامل الثبات (0.92) وهو معامل ثبات مقبول يشير الى أن الاختبار يتمتع بمعامل ثبات عالي ويمكن الاطمئنان الى نتائجه.

الأساليب الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات قامت الباحثة باستخدام برنامج (**SPSS**)وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط لحساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياسين.
- استخدام النسبة المئوية لاستخراج الصدق الظاهري (صدق المحكمين).

- المتوسط الحساب، والفرضي، والانحراف المعياري، وقيمة (ت)، لتحليل النتائج.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالهدف الأول: ينص الهدف الأول على التعرف على مستوى انتشار التنمر بين طلاب جامعة بنغازي. ولغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بحساب المتوسط الفرضي ومتوسط العينة وحساب قيمة **(T)** كما هو واضح بالجدول (3).

جدول (3) يبن المتوسط الفرضي ومتوسط العينة وقيمة (ت) لأفراد عينة الدراسة

العينة الكلية	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
108	46	52.56	3.21	107	21.273	0.001

يتضح من الجدول رقم (3) ان المتوسط الفرضي أقل من متوسط العينة حيث بلغ (46) في حين بلغ متوسط العينة (52.56)، وهذا يدل على انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني بين طلاب جامعة بنغازي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسات كلا من: محمد (2019) صالح (2021) العتل واخرون (2021) المشعان (2021) كفينة (2022) محمود (2022) شويعل و اخرون (2023)، حيث توصلت كل هذه الدراسات الى شيوع ظاهرة التنمر بين الطلاب مع اختلاف نسب الانتشار، وترجع الباحثة هذه النتيجة الى ان احداث العنف التي مر بها المجتمع الليبي قد تكون وراء انتشاره بهذه النسبة العالية حيث يسود العنف حياة الطالب سواء داخل الأسرة أو المؤسسة التعليمية حتى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي فالطالب محاط بالعنف بأنواعه المختلفة، وشيء طبيعي ان ينعكس هذا على سلوكه ليكتسب جزء منه في صورة تنمر الكتروني. كذلك تتفق الباحثة مع وجهة نظر شويعل واخرون (2023) الذي يرى أن طلبة الجامعة هم أكثر فئة تعاملا وتأثرا بالأفكار الواردة عبر شبكة الانترنت، الأمر الذي ينتج عنه تبني قيم ومفاهيم قد تكون دخيلة على المجتمع، وهذا ما يؤدي الى بروز سلوكيات سلبية تتشكل لتصبح نوع من سلوك التنمر.

النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: ينص الهدف الثاني على التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية في سلوك ضحايا التنمر تعزى لمتغير النوع.

ولغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بحساب قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T) لأفراد عينة الدراسة والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T)لأفراد عينة الدراسة حسب النوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	55	52.18	3.47	1.268	106	0.208	غير دال احصائيا
اناث	54	52.96	2.90				

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك ضحايا التنمر تعزى لمتغير النوع، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور(52.18) وانحراف معياري (3.47)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (52.96) وانحراف معياري (2.90)، وبلغت قيمة (ت) (1.268) بمستوى دلالة (0.208)، عند درجة حرية (106)، وهو غير دال احصائيا، بهذا يمكن القول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك ضحايا التنمر تعزى لمتغير النوع وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسات كلا من: العنزي (2020)، و محمود (2022)، في حين اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسات كلا من: العادلي واخرون (2016)، و شويعل واخرون (2023)، حيث وجدت فروق لصالح الاناث، في حين وجدت الفروق لصالح الذكور في دراسات كلا من: صالح (2021)، المشعان (2021)، كفينة (2022).

النتائج المتعلقة بالهدف الثالث: ينص الهدف الثالث على التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في سلوك ضحايا التنمر تعزى لمتغير التخصص.

ولغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بحساب قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T) لأفراد عينة الدراسة والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T) لأفراد عينة الدراسة حسب التخصص

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
أدبي	73	52.51	2.94	0.270	106	0.788	غير دال احصائيا
علمي	35	52.69	3.75				

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة (الأدبي) بلغ (52.51) وانحراف معياري (2.94)، أما المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة (العلمي) بلغ (52.69) وانحراف معياري بلغ (3.75)، وقد بلغت قيمة **(T) (0.270)**بمستوى دلالة (0.788) عند درجة حرية (106)، وبهذا يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك ضحايا التنمر تعزى لمتغير التخصص، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسات كلا من المشعان (2021)، كفينة (2023)، في حين اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة صالح (2021)، حيث توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص العلمي، وهذا يعني أنه لا علاقة للتخصص بكون الطالب بكون ضحية تنمر، وتعتبر الباحثة ان هذه النتيجة منطقية لأن وقوع الطالب ضحية للتنمر يكون ارتباطه بطبيعة شخصيته منطقيا أكثر من ارتباطه بتخصصه الاكاديمي، وهذا ما اثبتته نتيجة هذه الدراسة.

النتائج المتعلقة بالهدف الرابع: ينص الهدف الرابع على التعرف على طبيعة العلاقة بين سلوك ضحايا التنمر الالكتروني والتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة.

ولغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين سلوك ضحايا التنمر والتفكير الانتحاري، ويوضح الجدول رقم (6) معامل الارتباط بين سلوك ضحايا التنمر الالكتروني والتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة.

جدول (6) يبين معامل الارتباط بين سلوك ضحايا التنمر والتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة

المتغير	التنمر الالكتروني
التفكير الانتحاري	-0.019

يتضح من الجدول (6) أن معامل الارتباط بين سلوك ضحايا التنمر والتفكير الانتحاري بلغ (0.019)، وهو معامل ارتباط ضعيف يدل على عدم وجود علاقة بين سلوك ضحايا التنمر والتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسات كلا من العادلي واخرون (2016)، المشعان (2021)، محمود (2022)، شويعل واخرون (2023)، **Righby, K & Sleek. P (1999).**ويمكن تفسير ذلك بأنه، نتيجة للتطور التكنولوجي وتطور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من حيث التواصل مع اشخاص من جنسيات مختلفة يفرض نوع معين من طريقة التفكير وهي أقرب الى التفكير الإيجابي وذلك نتيجة الانفتاح على ثقافة المجتمعات الأخرى الأمر الذي يجعل نظرة الطالب الى نفسه نظرة إيجابية ويتعزز مفهوم الذات لديه وهو ما يتنافى مع فكرة الانتحار، وهذا ما يؤكده محمود (2022) الى أن الوعي الرقمي والتثقيف المعلوماتي الذي يتميز به طلبة الجامعة يجعله أقل عرضة للوقوع كضحية تنمر، ففئة طلبة الجامعة فئة واعية داعمة لذاتها خصوصا مع الدور

التوعوي لوسائل الاعلام لتثقيف الطلاب لمواجهة التنمر واللجوء الى مباحث مكافحة الجرائم الالكترونية في ظل القوانين الرادعة التي تواجه ظاهرة التنمر. وأخيرا يمكن القول إنه نتيجة لعدم وجود علاقة بين التنمر الالكتروني والتفكير الانتحاري فأنه لا يمكن اعتبار أن التفكير الانتحاري منبأ بسلوك التنمر كضحية، ومن وجهة نظر الباحثة وحسب ما تم الاطلاع عليه من نتائج لدراسات سابقة في هذا المجال يمكن القول بأن التنمر الالكتروني قد يؤدي الى القلق والاكتئاب والخجل وعدم الثقة بالنفس لكن لا يصل الأمر الى درجة التفكير بالانتحار.

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1.القيام بحملات توعوية للطلاب داخل الجامعة للوعي بمخاطر التنمر وكيفية مواجهته والتغلب عليه.

2.وضع قوانين تجرم سلوك التنمر الالكتروني بالجامعات الليبية حتى لا يقع الطالب فريسة للتنمر وينعكس هذا سلبا على سلوكه بشكل عام.

3.تفعيل مكاتب الارشاد النفسي بالجامعات الليبية لتقديم المساعدة النفسية اللازمة لضحايا التنمر والحد من الاثار السلبية على نفسية الضحية.

4.تقديم المساندة الاجتماعية لضحايا التنمر من أجل زرع ثقتهم بأنفسهم والمحيطين بهم.

وبناء عليه تقترح الباحثة ما يلي:

1.إعادة اجراء الدراسة الحالية ولكن بمنهجية مختلفة مثل دراسة مقارنة بين من يتعرضون للتنمر التقليدي ومن يتعرضون للتنمر الالكتروني في الميول الانتحارية، وذلك للوقوف على هذه الظاهرة من جميع الجوانب.

2.اجراء دراسة تتناول سلوك المتنمر وسلوك الضحية والتعرف على سمات الشخصية لكل منهما.

3.أجراء دراسات للتعرف على الخصائص النفسية لسلوك المتنمر وعلاقتها بأسلوب المعاملة الوالدية عند المراهقين.

4.دراسة العلاقة بين التنمر الالكتروني ومتغيرات أخرى مثل القلق والاكتئاب والثقة بالنفس.

المراجع العربية:

1- البراشيدية، حفيظ سليمان. (2020). عوامل التنبؤ بالتنمر الالكتروني لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة للدراسات السابقة. مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، م6، ع1، ص ص1-14.

2- بسيوني، سوزان بنت صدقة وملاك الحربي. (2020). التنمر الالكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، م4، ع12، ص ص124-144.

3- الحارثي، سارة مفلح (2019). الأفكار الانتحارية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية وعلاقتها بدعم الأقران والفاعلية الذاتية للأحداث الجانحين بمدينة الرياض. دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق، ع103، ص ص291-397.

4- الحبشي، نجلاء محمود (2022). التنمر الالكتروني وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى طالبات جامعة الباحة. مجلة العلوم التربوية، السعودية، م8، ع1، ص ص95-129.

5- حمدونة، أسامة سعيد ومحمد المصري. (2021). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير في الانتحار لدى

طلبة الجامعات بمحافظة غزة. مجلة جامعة الأزهر، م23، ع1، ص ص271-300.

6- خطابية، جوليا صالح وعلا عبد الكريم (2021). التفكك الأسري وعلاقته بالتنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الخاصة في مدينة عمان. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م1، ع29، ص ص780-802.

7- الرقاص، خالد بن هايف. (2021). التنمر الالكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة العربية للنشر العلمي، ع29، ص ص445-471.

8- زيادة، أحمد. (2022). التنمر الالكتروني وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة أربد الأهلية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، م36، ع5، ص ص1002-20022.

9- السهويري، سعود ساطي. (2019). الحد من سلوكيات التنمر الالكتروني والتأثيرات السلبية للسيبرانية على الشخصية الإنسانية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، م73، ع1، ص ص684-716.

10- الشرع، ريم عزت (2021). الأفكار الانتحارية والاتزان الانفعالي لدى الطلبة المراهقين في محافظة اربد. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.

11- شويعل، يزيد والوناس أسمع. (2023). التنمر الإلكتروني (متنمر وضحية) وعلاقته بظهور الأفكار الانتحارية لدى طلبة الجامعة. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، م7، (عدد خاص)، ص 308-329.

12- صالح، سهيلة محمود. (2021). التنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة في الأردن. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج8، ع91، ص ص 3520-3551.

13- الضيدان، الحميدي محمد (2015). أساليب المواجهة وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، م34، ج4، ع162، ص ص541-572.

14- العادلي، راهبة عباس وأشواق صبر ناصر (2016). العلاقة بين الإرادة والتفكير الانتحاري لدى ضحايا التنمر المدرسي من طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية الأساسية، م22، ع93، ص ص849-925.

15- عبد القادر، خيرية محمد. (2022). أثر الألعاب الإلكترونية على مستوى التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية في العاصمة عمان. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

16- عبد الله، ياسر حسين (2023). التنمر الالكتروني وأثره على المراهقين. مجلة الأدب والعلوم الإنسانية، ع23.

17- العتبي، رسمية بنت فلاح (2021). مستويات التنمر الالكتروني وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لذوي الرسوب الدراسي. مجلة العلوم التربوية، ع27، ص ص489-548.

18- العتل، محمد حمد ومحمد علي عبد الله العجمي. (2021). التنمر الالكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، م1، ع2، ص ص219-254.

19- العمري، على (2020). تقنين مقياس الميول الانتحارية متعدد المواقف MAST على عينة من المراهقين

السعوديين. مجلة البحوث التربوية والنفسية، م17، ع57، ص ص44-78.

20- العنزي، عبد العزيز حجي (2020). درجة ممارسة التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتعرض له لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، م1، ع 85، ص ص396- 441.

21- الغامدي، صالح بن يحي (2021). شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتنمر الالكتروني من وجهة نظر طلاب علم النفس السيبراني. مجلة شباب الباحثين، كلية التربية جامعة سوهاج، م2، ع8، ص ص844-888.

22- كفينة، أية صبحي (2022). التنمر الالكتروني (المتنمر- الضحية) لدى طلبة الجامعة في الأردن في ضوء التخصص والمعدل التراكمي والترتيب الميلادي والعمر والجنس. مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية. ع5.

23- لحبيب، بن عربية (2022). التنمر الالكتروني من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المهني والمدرسي. مجلة الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم. م2، ع2، ص ص50-60.

24- محمد، ثناء هاشم. (2019). واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية). مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع12، الجزء الثاني، ص ص181-247.

25- محمود، هبة سامي (2022). التعرض للتنمر السيبراني وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، م69، ع1، ص ص485-558.

26- مرسي، أشرف أحمد (2021). التنمر الإلكتروني خطورته وأساليب علاجه بين الواقع والمأمول. مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، مصر، م2، ع4، ص ص1-23.

27- المشعان، عويد سلطان (2021). التنمر الالكتروني وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت. المجلة التربوية، جامعة الكويت، م36، ع141، ص ص347-369.

المراجع الأجنبية:

28-**Mirsky, E., & Omar, H. (2015). Cyberbullying in adolescents: The prevalence of mental disorders and suicidal behavior. Journal of Child and Adolescent Health, 8(1), 3739.**

29-**Morter, P, Cuijpers, P, Kiekens, G, Auerbach, R. P, Demyttenaere, K, Green, J, G, & Bruffaerts, R. (2018). The prevalence of suicidal thoughts and behaviours among college student: a meta-analysis. Psychological medicine, 48(4),554-565.**

30-**Righby, K & Sleek. P (1999). Suicidal Ideation Amoiong Adolescence School Children Involvement in Bully- Victim Problems and Perceived Social Support, Suicide and life-Theratening Behavior, 29(2), 119-130.**

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

Détection of Psoriasis Skin Disease using Image Processing and Hu Moment Algorithm

الكشف عن مرض الصدفية الجلدي باستخدام معالجة الصوروخوارزمية العزوم

أ.عبد الكريم ابراهيم سالم
محاضر مساعد بقسم الحاسوب- كلية العلوم الخمس- جامعة المرقب

الملخص

مرض الجلد (الصدفية) قد تصيب من 2 إلى 3% من سكان العالم، فيما قد تحدث الالتهابات المفصلية الصدفية مع 30% من المرضى المصابين بالصدفية، وقد يسبق التهاب المفاصل البقع الجلدية في بعض الأحوال، لاسيما أن التهاب المفاصل الصدفي هو شكل من أشكال التهاب المفاصل الروماتيزم.

الهدف من النظام وهو الكشف عن مرض الجلد باستخدام معالجة صور الخطوات التي تم استخدامها في هذه العملية ثلاثة خطوات وهي. الخطوة الأولى هي المعالجة المسبقة (المستوى الرمادي، عتبة الصورة) الخطوة الثانية استخراج ملامح مرض الجلد باستخدام خوارزمية العزوم والخطوة الثالثة هي تحديد نسبة مرض الجلد لدي الانسان. باستخدام النسبة المئوية.

الكلمات المفتاحية: الصدفية، الجلدي، خوارزمية العزوم.

Abstract

Skin disease (psoriasis) may affect 2 to 3% of the world's population, while psoriasis arthritis may occur with 30% of patients with psoriasis. Arthritis may precede skin spots in some cases, especially as psoriasis arthritis is a form of rheumatic arthritis.

The goal of the system is to detection disease using algorithm Hu moments, and the steeps that were used in this process are three steeps: The first step is pre-processing (gray level, image threshold), the second step is extracting the features of skin disease using the moment algorithm and the third step is determining the percentage of skin disease in humans. Using Percentage.

Keyword: Psoriasis, Cutaneous, Moments algorithm.

1.Introduction

Psoriasis is the most common form of psoriasis, causing dry and prominent skin spots covered by silver or grey crusts. Their shape may vary depending on the colour of the skin, as they vary between pink on white skin to brown or grey on brown or black skin.

Psoriasis is widespread in some areas of Libya and classifies psoriasis as an autoimmune disease; That is, they show the result of the body accidentally attacking healthy cells skin cell production accelerates, irritating the skin and increasing the number of dead skin cells The symptoms of psoriasis vary from person to person, and in general, individuals with this disease have periods where they feel better and other periods where they feel less and worse, These periods depend on the person's lifestyle.

There are many reasons that cause some problems in skin; it might contain lack of care in preserving the restless, skin, utilization of a few products which will not be altered to the skin or owing to little diseases. Frequently a variation in conditions of the climate that provides additional collision on the skin causes few problems. Thus, proper maintenance or testing precisely what type of problems occurred in the skin is very important to be sustained (S & M, 2020). Skin is more sensitive to the human body and the main cause of the prevalence of skin diseases is a changing climate causing fungi, sensitivity, bacteria and viruses , Sometimes skin diseases take a lot of time to detect, so there is no medical knowledge and it is difficult to diagnose the disease , It is therefore necessary to detect early so that the spread of the disease reduces and does not cause the spread of the disease between people and in some cases the disease spreads in the person with a feeling and even the dermatologist is unable to diagnose this disease and this leads to more expensive laboratory tests.

There is a shortage of dermatologists, especially in rural areas, so early identification of the type of dermatology is required. (Gautam, et al., 2023)

2. LITERATURE REVIEW

There are many research that classifies dermatology and research is :

(Gaikwad, Sonayallu, Tilekar, & Deokar, 2020).The Used in this algorithm system Convolutional Neural Network and naive Bayes classification To explain the highest taste. (AlDera & Ben Othman, 2022). this system is used to detect dermatological diseases and this system used adaptive filter to remove noise after which it was converted into grey color and then the image was converted into threshold technology and then GLCM technology was used to extract features and after SVM technology was used and was 89% accuracy. (Patil, Buchkule, More, & Abhale, 2020).This paper shows the detection of skin disease based on a machine learning model to classify images infected with ANDROID. This app has succeeded in detecting

diseases to reduce time and faster solution in the treatment of skin diseases. (Elngar , Kumar , Hayat , & Churi, 2021) .This paper contributes to the detection of dermatology in order to identify the problem of skin disease in order to reduce medical treatment with people spreading, especially in rural areas this paper uses the SVM algorithm.

(Gautam, et al., Early Skin Disease Identification Using Deep Neural Network, 2023)

This system consists of two phases, the first to detect the disease using techniques, k-assembly means, and the success rate was 95.99% and the second using synthetic neural networks. The success rate was 94.016 per cent.

(BORDOLOI, KALIYAPERUMAL, RITONGA, JAWARNEH, KASSANUK, & HOQUECOTA, 2023)

The is use in this system a 98.8% resolution SVM algorithm. Also use KNN algorithm with resolution of 91%.

3. Problem Statement

There are many cases of skin disease that are difficult to diagnose according to lack of experience despite each doctor giving different information from the second doctor.

4.Objective

The Goal from this system classifies skin disease (psoriasis) and summarizes the main precipitation on the following points :

1- Study of skin disease (psoriasis) in the infected human body

2- Identification of the infected part of the patient

3- Determination of the patient's percentage using the Hu moment algorithm

5. Importance Of Research

The current system using the torque algorithm classifies skin disease (psoriasis) with precision between 79%, 85% and results are better than previous works and accuracy has been achieved up to 89.75

6.Methodology

6.1Generalized View

The proposed framework consists of following main steps which are

1) Give image of input skin diseases .

2)Convert it to grey scale image and thresholding .

4) Extracting features by using moments

5) matching ratio based on features

The following figure shows the phases of the system

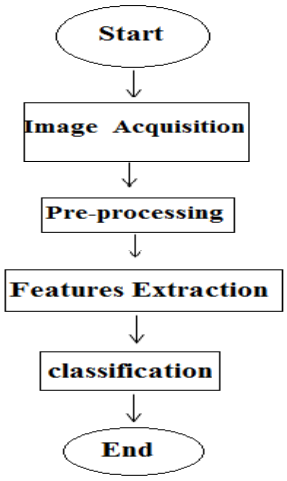

Fig 1 "steps of the proposed system"

6.2 Image Acquisition

The image is obtained using the camera or scan image.

6.2.1 Samples of study

Study samples collected from Tripoli Medical Center "Dermatology Department" Health School from September 2022 to March 2023 Fifty samples The following images show a portion of the samples collected during this period

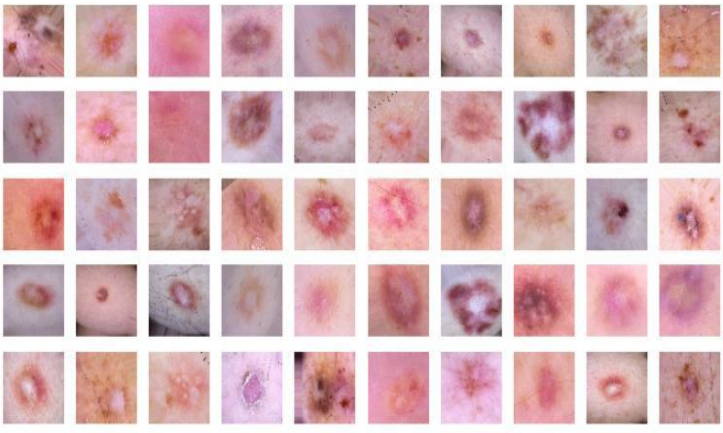

Fig 2 Images from skin psoriasis

6.3 Image Pre-processing

In this phase two steps are formatted as shown :

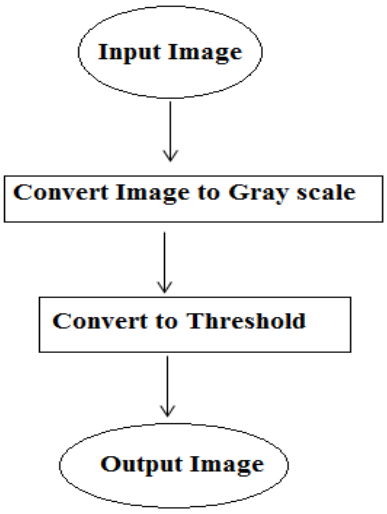

Fig 3 step pre-processing

6.3.1 Gray scale images

At this step, the colored image of the affected skin was inserted by the scanner

It will turn into a gray-level image. Each image of an infected skin will be converted into a colored entrance Gray scale image using severity relationship as shown in eq 1.

$I=(R+G+B) / 3$ (1)

6.3.2 Threshold Filter

This filter is used to convert image to black (0) and white (255). (Gonzalez & woods, 1992)

The goal is to remove unnecessary information by using specific threshold as

$$B(I,j)= \begin{cases} 255 & \text{if } I(i,j) > T \\ 0 & \text{if } I(i,j) < T \end{cases}$$

I (i, j) is the gray level of the pixel and T is a specific threshold value Obtaining T automatically

1.Select a value of Threshold

2.Segment the image using the obtained T. this will create to groups of pixels. G_1 with all pixels with values <= T, and G_2 with all pixel with values >T.

3.Compute the average U1 and U2 for the two regions G_1 and G_2

4.Compute the new threshold T= 0.5 (U1+U2)

5. repeat steps 2 to 4 until the change in T is smaller than predefined value

6.4 Feature Extraction Using Hu moments

The mean goal of this process is to come out for features that distinguish Skin Disease Detection image so after trying using different parameters and functions.

For a 2-D continuous function f(x, y), the moment of order (p+q) is defined as described in eq.(3):

$$m_{pq} = \int_{-\infty}^{\infty}\int_{-\infty}^{\infty} x^p y^q \ f(x,y)d_x d_y \qquad (3)$$

A uniqueness theorem states that if f(x,y) is piecewise continuous and has nonzero values only in a finite part of x,y plane, moments of all orders exist and the moment sequence $m_{p\,q}$ is uniquely determined by f(x,y). Conversely $m_{p\,q}$

$$u_{p\,q} = \int\int (\mathrm{x} - \bar{x}\,)^p \ (\mathrm{y} - \bar{y}\,)^q \,.f(x,y).\ d_x\, d_y \qquad (4)$$

Where

$$\bar{x} = \frac{m_{10}}{m_{00}} \ and \ \ \bar{y} = \frac{m_{10}}{m_{00}} \quad \text{for digital image}$$

$$u_{pq} = \sum_x \sum_y (x - \bar{x})^p \ (y - \bar{y}\,)^q \,.f(x,y) \qquad (5)$$

The normalized central moments, are defined as:

$$\eta_{pq} = \frac{\mu_{pq}}{\mu_{00}^{\gamma}} \quad \text{where } \gamma = \frac{p+q}{2} + 1 \quad \text{for } \ p+q = 2,3,....$$

A seven invariant moments can be derived from the second and third moments:

$$q_1 = \ n_{20} + n_{02} \qquad (6)$$

$$q_2 = (n_{20} + n_{02})^2 \ + \ 4n^2{}_{11} \qquad (7)$$

$$q_3 = (n_{30} + 3n_{12})^2 \ + \ (3n_{21} + n_{03})^2 \qquad (8)$$

$$q_4 = (n_{30} + 3n_{12})^2 \ + \ (n_{21} + n_{03})^2$$

$$q_5 = (n_{30} + \ 3n_{12}\,)(n_{30} + \ n_{12}\,)\,[\,(n_{30} + n_{12})^2 \ - \mathbf{3}\,(n_{21} + n_{03})^2\,] \ + \ (\,3n_{21} - \ n_{03}\,)(n_{21} + \ n_{03}\,)\ [\,\mathbf{3}(n_{30} + n_{12})^2 - (n_{21} + n_{03})^2\,] \qquad (9)$$

$$q_6 = \ (n_{20} - \ n_{02}\,)\ [\,(n_{30} + n_{12})^2 - \ (n_{21} + n_{03})^2\ ]$$

$$+ 4n_{11}\ (n_{30} + n_{12})\,(n_{21} + n_{03}) \qquad (10)$$

$$q_7 = (3n_{21} - n_{03})(n_{30} + n_{12})\ [(n_{30} + n_{12})^2 - 3(n_{21} + n_{03})^2] + (3n_{12} - n_{30})(n_{21} - n_{03})\,[3(n_{30} + n_{12})^2 - (n_{21} + n_{03})^2] \qquad (11)$$

6.5 Classification Using Matching Ratio

The following chart shows the steps Classification.

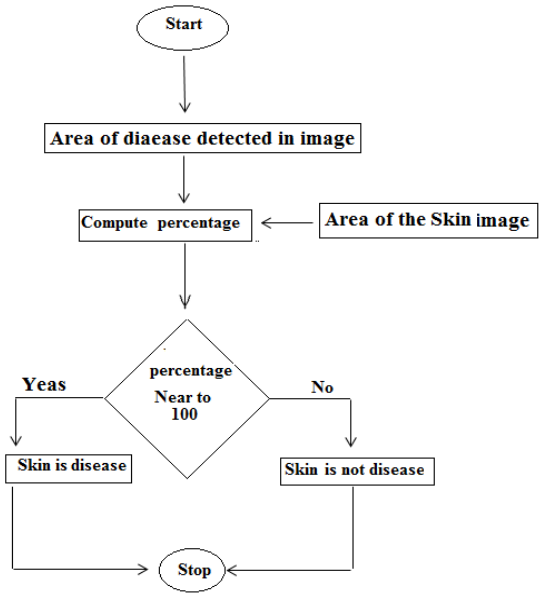

Fig 3 The step Classification

The total area of the skin and the affected area can be found the total area infected in percentage.

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

$$\text{percentage} = \frac{\text{area of disease detected in image}}{\text{area of the Skin image}} \text{ X } 100$$

7.Result

Main interface of the system as illustrated in 4 format

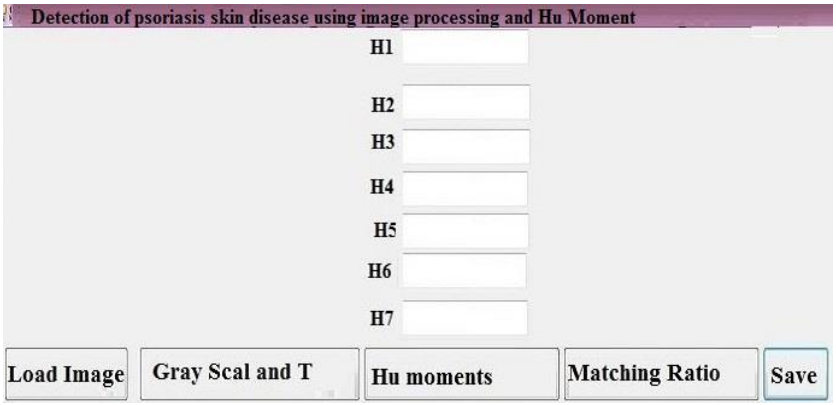

Fig4 The Skin Authentication

Note: T= Threshold Filter

Feature Extraction Using Hu moments

The "load" Image Skin is shown in Figure.(5).

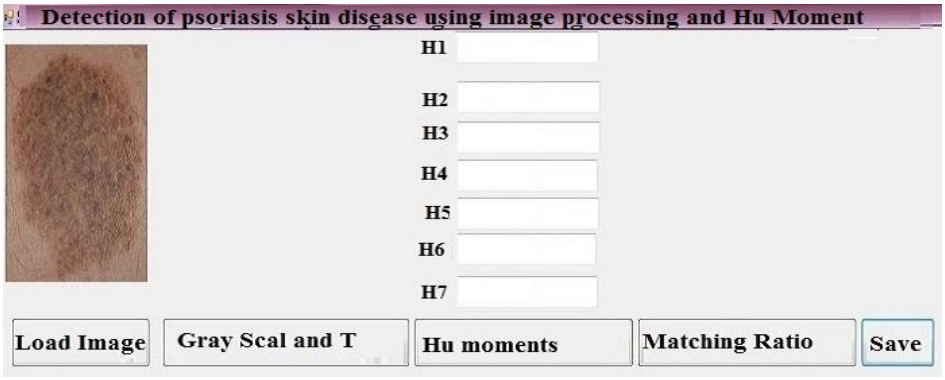

Fig 5 Load the image for the purpose of the application

The next part explains Thresholding and grey scale operation is shown in fig.(6).

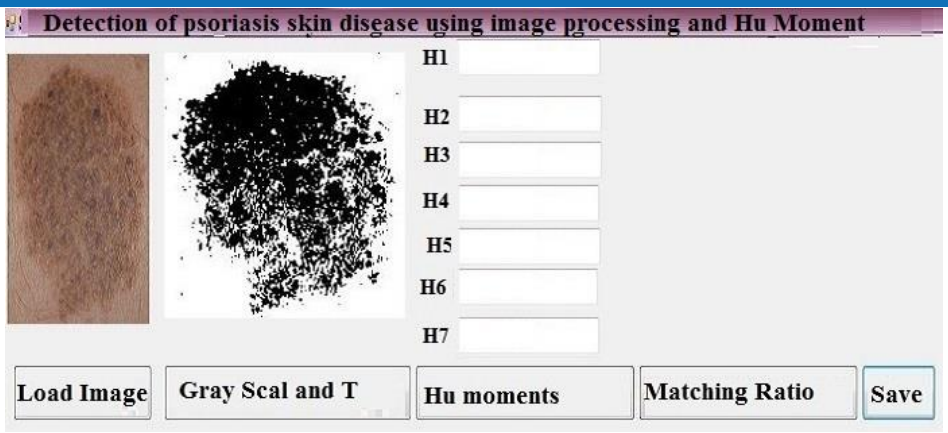

Fig.(6) Convert to grey level and thresholding operation.

The following figure shows the phase moment Operation (feature extraction) is shown in fig.(7).

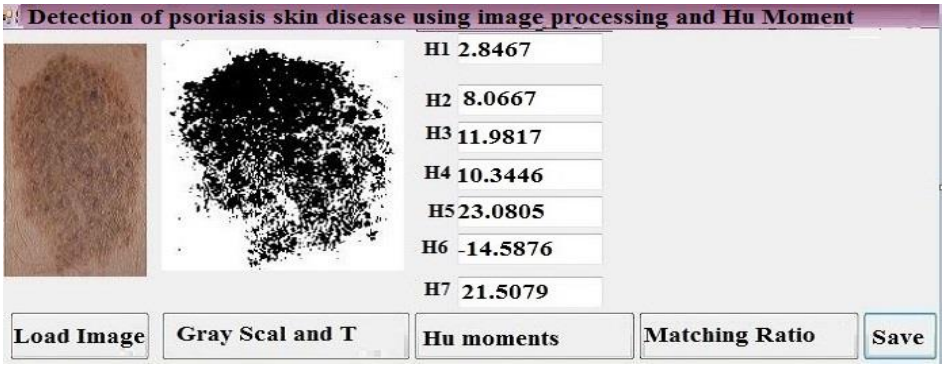

Fig.(7) The Moment Operation (feature extraction)

The following figure shows the phase matching ratio may be shown as fig.(8):

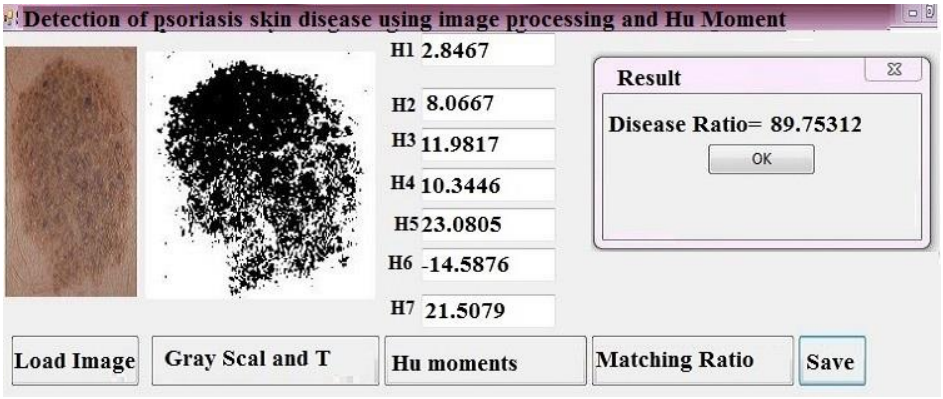

fig.(8): The percentage of correspondence between the disease area detected in the image and the area of the skin image

[2].BORDOLOI, D., KALIYAPERUMAL, K., RITONGA, M., JAWARNEH, M., KASSANUK, T. h., & HOQUECOTA, J. Q. (2023). Classification and Detection of Skin Disease Based on Machine Learning and Image Processing Evolutionary Models. This article belongs to the Special Issue on Scientific Computing and Learning Analytics for Smart Healthcare Systems edited ,, pp. 247–256.

[3].Elngar , A. A., Kumar , R., Hayat , A., & Churi, P. (2021). Intelligent System for Skin Disease Prediction using Machine Learning., (pp. 1742- 6596).

[4].Gaikwad, A., Sonayallu, M., Tilekar, S., & Deokar, A. S. (2020, June). Dermatological Disorder Detection Using Machine Learning. International Journal of Innovative Science and Research Technology , pp. 2456-2165.

[5].Gautam, V., Trivedi, N. K., Anand, A., Tiwari, R., Zaguia, A., Koundal , D., et al. (2023). Early Skin Disease Identification Using Deep Neural Network. Computer Systems Science & Engineering.

[6].Gautam, V., Trivedi, N. K., Anand, A., Tiwari, R., Zaguia, A., Koundal, D., et al. (2023). Early Skin Disease Identification Using

8. Software, Hardware :

8.1 Hardware Requirement:

1.Hard disk: *500*GB

2.Ram: 4 GB

8.2 Software Requirements:

1. Windows 7

2.visual Basic . net 215

Conclusion

In this system, the Hu moments algorithm was used for the purpose of discovering the percentage of skin diseases (psoriasis) because it is more prevalent, in order to help doctors to explain to them the percentage of the disease that the person suffers from, and if the percentage is more, the treatment of the infected person will be changed. the result reported better classification accuracies for the psoriasis disease and percentage accuracy is 89.75%.

FUTURE WORK

The use many from Feature Extraction in order to compare between Hu moments using percentage of correspondence to determine the accuracy.

Reference:

[1].AlDera, S. A., & Ben Othman, M. T. (2022). Model for Classification and Diagnosis of Skin Disease using Machine Learning and Image Processing Techniques. International Journal of Advanced Computer Science and Applications.

Deep Neural Network. Computer Systems Science & Engineering.

[7].Patil, P. J., Buchkule, S. J., More, V. S., & Abhale, S. G. (2020, June). Skin Disease Detection using Image Processing Technique. International Research Journal of Engineering and Technology.

Rafael G Gonzalez و، Rechard E woods .(1992) . Digital Image Processing.[8]

[9].Rao, K. S., Yelkar, P. S., & Pise, O. N. (2020, Springer). Skin Cancer Detection Using Advanced Imaging Techniques. In Smart Computing Paradigms.

[10].S, P., & M, S. M. (2020, Springer). Skin Cancer Detection Using Advanced Imaging Techniques. In Smart Computing Paradigms, pp. 229-237.

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

Examining and Assessing the Students' Academic writing: an Analysis of the Students' Research papers at English Department - Faculty of Arts& Science/ Alabyar Campus.

By Hidob I. G. Mohammed

Assistant Professor in the Department of English Language - College of Arts and Sciences - Al-Abyar - University of Benghazi

Abstract

Writing in general is a complex skill, that students need to go successfully through college or university. Students whose major subject is English and who study in the final semester are believed to have challenges in producing an academic research paper. This paper attempts to analyze and evaluate the students' term papers concerning academic writing skills. Considering academic writing characteristics, the researcher examined five term papers written by undergraduate students. The study used descriptive analysis as the method of the study. The analysis of the student's corpus showed that the students' writing included different types of errors. However, the lack of academic skills was the most serious and prominent one. The most obvious weakness, noticed in students' writing, was the lack of cohesion and coherence. The study also confirms that poor writing correlates with a deficiency in writing skills. Thus, it seems that the students have low proficiency when they enrolled in the English department. Therefore, it is strongly recommended that pre-sessional courses should be provided for the new students who joined their study in the English department. As well as, the study recommends adopting an admission policy for enrollment in the English department and increasing language programs in academic writing.

1. Introduction

Teaching and learning English speaking skills at the university level has always been an exacting task for both teachers and Arab EFL learners. However, from my own experience as an EFL teacher, Libyan students still encounter several challenges in learning some English tasks, particularly academic writing. This is because writing in an academic context is not an easy task even in the first language, let alone writing in the second language. Many researchers have found that EFL students suffer from problems in writing skills, which may hinder their academic progress (Tahaineh, 2010; Rababh, 2003; Bach, 2002; Kharm & Hajjaj, 1997).

Writing is defined as "... the logical organization and arrangements of the written sentences within a paragraph and paragraphs within the units of discourse...and the expression of the ideas" (Abu - Ghararah, 1998, p87). Hence, Writing involves more than constructing sentences. To be able to write a piece of prose, for example, a student must be able to write a connected series of sentences, which are linked coherently and cohesively. In other words, they are cjoined logically and grammatically. The student must consider the purpose of writing and the mind reader (White, 1980). It is said that students may not be aware of academic writing features which connect language use with academic contexts (ibid, 1989). These features of academic writing can be grouped into three areas:

Firstly, High lexical density. A proportion of lexical words about grammatical words such as prepositions, articles and pronouns, makes academic writing more tightly, packed with information. For example, Halliday (1989:61) compares a written sentence of three grammatical words with a conversational version of thirteen grammatical words:

(a) Investment in a rail facility implies a long-term commitment.

(b) If you invest in a rail facility this implies that you are going to be committed for the long term.

Secondly, Nominal style, which means verbs are replaced by nouns to form a single unit of a clause, such as 'The train leaves at 5.00 p.m.' can be rewritten as 'The train's 5.00 p.m. departure'. Turning processes into objects in this way expresses scientific perspectives that seek to show relationships between entities (ibid).

Thirdly, Impersonal constructions. Students are often advised to keep their academic prose as impersonal as possible, avoiding the use of 'I' and

expressions of feeling. Raising students' awareness of such features helps them to see how academic fields are broadly linked and how language is constructed according to these features (ibid). Krashen and Brown (2007) propose two types of academic language proficiency: the first type is the academic language, which includes complex syntax, academic vocabulary, and complex discourse style. The second type is the Academic content where the content of subjects such as history, algebra, and literature are involved in the process. Each component has specific techniques that can help learners to understand new ideas or facts.

When talking about writing in the EFL context, students are required to demonstrate their understanding of very complex ideas. They need to use a cautious or hedging style and provide evidence to explain any ideas or claims. For this reason, academic writing is always a complex task, especially for university students whose major subject is English, as they have to write at advanced levels.

Students are believed to have weaknesses in their academic writing performance because of language difficulties and awareness of their academic writing skills**.** Therefore, the main aim of the study is to examine and assess the students' research papers and explore the problems of academic writing that the students of the English department encounter.

2. Background of the Study

Many of the studies, which have been conducted in various EFL contexts strongly, suggest that students face several problems with writing skills (e.g. Keong, Y& Mussa, I.2015, Tahaineh, 2010; Rababh, 2003; Bach, 2002; Kharm & Hajjaj, 1997).

One of the recent studies carried out by Javid and Umer (2014) to explore Saudi EFL learners' writing problems has investigated difficulties in academic writing and stressed the importance of writing tasks. This study found that Saudi EFL learners have problems in their academic writing because of "the weakness of using the appropriate lexical items, and organized of ideas and grammar".

In their study about 'Writing Error', Khuwaileh and Al Shoumali (2000: 36) claim, 'Poor writing' in English correlates with a similar deficiency in the mother tongue and found many similarities in the participants' performance in Arabic and English. The main problems of writing were related to

cohesion, coherence, and lack of paragraph unity. However, Doushaq (1986) investigates the stylistic errors of Arab students, claiming that the performance of the participants in both languages was different and, he stated that students performed better in Arabic compositions than in English. "Although most of the students' compositions were marked as having only a fair academic quality from the content point of view, students performed better on Arabic compositions than on English ones (ibid,1986:36)". Hence, understanding the characteristics of academic writing to improve writing skills might help students to make academic writing easier. This paper will attempt to investigate the academic writing difficulties and the student's capability to write research papers. To achieve its aim, the study seeks to answer the following questions:

1. Why do the students of the English department in the final semester encounter challenges to write well-written papers?

2. What are the difficulties that English department students encounter in writing academic research papers?

3. Research Method

The main aim of the study is to investigate and assess the writing problems in the student's work in the final semester of the English department by analyzing specific extracts that can reveal the strengths and weak features of academic skills. In this project, the researcher will use descriptive analysis as a method of study. The researcher will select randomly five introductions and conclusions from the students' research papers, and analyze these materials to find out the challenges the students encounter in establishing a well-written paper.

The reason for selecting only introductions and conclusions of the term papers as the main parts for analysis is that they are considered the main appropriate area for using academic writing skills.

Therefore, five research papers written by groups of students from semester eight at Alabyar English department will be examined and assessed. The term papers were written by the students as group work. The total number of students is 19 students and divided into five groups. Each group consists of four or five students. It is presumed that the student's writing followed the academic writing conventions as they have already studied different courses on writing skills. Hence, the researcher will

investigate some samples of the students' work taking into consideration the features of academic writing.

4. Data Analysis

Most academic disciplines employ their unique stylistic conventions. However, all academic writing shares specific conventions. The main characteristics of academic writing are first, the clarity of the thesis statement, Logical structure which includes an introduction, body paragraphs and conclusion. Thirdly, academic writing requires well-formed arguments. Each statement must be supported by evidence.

Based on these features, the researcher will investigate different extracts and texts from the introductions and conclusions of the student's papers. Therefore, a drawing table consisting of the academic writing characteristics will be established to see whether the students can write their work in an appropriate academic context as required by their teachers.

The study will be conducted in the English department at the Faculty of Arts and Science, Alabyar Campus. The department follows the semester system and awards Bachelor of English. All the students from the 8th semester of the English department have already studied several courses in writing, for example, Writing A, Writing B, and Essay Writing, in addition to a course in research methodology, which is a prerequisite before writing the research paper. The students of the 8th semester are divided into different groups and one of the instructors of the English department supervises each group. By the end of the semester, the students are asked to submit their research papers to the department to be examined and given the results by one or two teaching staff members.

The main aim of this research is to evaluate the student's research papers in terms of academic writing and if they preserve academic writing skills in their work. Therefore, in the following sections, we will examine and assess the students' corpus of each group according to the characteristics of academic writing. In the table below, we see a list of academic writing features in the right column.

Conventions of Academic writing	G	G2	G3	G4	G5
The logical flow of ideas	?	X	√	?	?
• selection of relevant ideas	?	?	√	√	?
appropriate use of analysis and evaluation (critical thinking)	X	X	X	X	X
Overall structure:					
• Introduction	X	X	√	?	√
• Thesis statement			√	√	√
• Overall paragraph structure	?	X	√	√	?
• Topic sentence	X	√	√	√	√
• supporting ideas - examples, theory	X	X	?	X	?
• Relation of paragraph ideas to a thesis statement	X	X	√	X	X
• Conclusion	?	?	?	√	?
Language use & Overall Presentation:					
• Vocabulary: appropriate range and use	√	?	√ •	√	√
• Sentence structure: appropriate range and use	X	?	√	√	√
• Overall accuracy	?	?	? •	X	X
• Overall cohesion	X	?	? •	X	X

• Appropriate use of discourse markers	X	X	√	X	?
• Smooth links between ideas	X	?	?	X	X
• Appropriate academic style	√	X	• ?	X	X
• punctuation & spelling	X	X	√	?	X
• presentation & Layout		?	√	?	?

On the other columns are the results of the analysis of the research papers for each group (RPG). G1, G2, G3, G3, G4 and G5 indicate the students' groups that prepared the reach papers.

Table One: Writing assessment sheet (quoted from the University of Bath, pre-sessional courses

Notice: G= GROUP, √= the feature is included, X= not included, ?= incomplete/ not clear

The table above shows that almost the work of the five groups lacks academic writing features, in particular, the use of analysis and critical thinking. For example, the most mistakes made by the participants in-group one were sentence structure, vocabulary, cohesion, punctuation and spelling. The other groups also encountered difficulties in academic writing such as the appropriate use of discourse markers, smooth linking between ideas, and relation of paragraph ideas to a thesis statement. The most mistakes they committed were in sentence structure and spelling. In general, nearly all the papers underperformed and were below the standard of term papers.

5. Research and Discussion

Although the analysis of the student's corpus showed that the students' writing included different types of errors, the lack of academic skills was the most serious and prominent one. The most obvious weakness, which was noticed in students' writing, was the lack of cohesion and coherence. For example, in the research paper of the students' group two (G2) which was about 'Nouns in English', the following two sentences written by the students illustrate this point:

"Proper nouns are those which are used to refer to a particular people, for example, Hala, Youssef, Days of the months. Proper nouns are spelt with a capital letter even when they are used in the middle or final position of the sentence."

In the second sentence, we notice the lack of substitution; the writers start the sentence with 'proper nouns' rather than the pronoun 'it'. The writers also misuse the preposition and the definite article in the first sentence.

Considering the aspect of tense and punctuation in the students' writing, it has been noticed that they committed mistakes such as selecting the inappropriate tense and punctuation as in the extract below:

"***The purpose of this Research is Introduce nouns in English this Research will divided to three chapters.***"

The extract above contains two sentences, but the students do not insert periods or commas to separate them. In addition, the first sentence starts with a small letter and is not capitalized. Other mistakes the students have committed are the words '**Reseach**, '**Introduce'**, which are capitalized in the middle of the sentence. Therefore, it is clear that there is more than one mistake committed by the students. This consequently makes the meaning unclear and the ideas are not connected.

In the research paper of group three (G3) titled An over View of English Syntax', although it has organized paragraphs, no source citation is mentioned. Consider this paragraph:

"Linguistics is the science of language. It is a descriptive rather than a perspective one, which means that linguistics does not lay down hard and fast rules about how to use a certain language. Rather, it concentrates on describing the rules which native speakers seem to have internalized." (No citing to the source)

The students of G1 wrote their research paper about 'The importance of Adjectives in English' as a partial requirement for a BA degree. In their writing, some of their body paragraphs lack elaborations and do not support the thesis statement in the first paragraph of the introduction. In other words, the paragraphs that follow the introduction are not connected to the previous ones. Consider the following example:

"Demonstrative adjectives

The forms like this, these, that, and those may be used either as adjectives or as pronouns. To function as adjectives, they have to be followed by nouns."

In the above, two sentences which were supposed to be written as a paragraph showed that there is no connection to the former paragraph. It is an incomplete paragraph because it ended without supporting sentences and a conclusion, which is important to refer back to the topic sentence.

In analyzing students' corpus of group four (G 4 titled ' the translation of Idioms'. The students of this group neglected one of the characteristics of academic writing in organizing the paragraph structure or essay (introduction- body paragraph - conclusion). As can be noticed (see the appendix) in the first paragraph of the 'introduction' is that there is only one short paragraph. This considers insufficient in writing an academic research paper. It is because, in academic writing convention, the 'introduction' of the research paper contains at least three paragraphs: an introductory paragraph that includes the thesis sentences or what the easy is about, 'The body paragraph', which includes supporting sentences with more discussion and the concluding paragraph that summarizes the main points that relate to the thesis sentence. The extracts below from the first paragraph indicate the lack of academic writing characteristics:

"The study tries to shed light on the notion of idioms and their Impact on language users.

The study includes the following:

Chapter 1 speaks about translation and types.

Chapter two speaks about what are idioms and the translation of idioms and finally conclusion "

The text above contains four unconnected sentences without cohesive devices. We also notice a lack of substitution in the second sentence. The writers start with the word *'the study'* rather than using the pronoun 'it'. The paragraph starts without a clear introductory sentence and ends abruptly without a conclusion. Sentences are written as a list. Also, the students used the word *'speak'* which is an inappropriate choice. Another mistake that can be seen in the example above is the punctuation: the word '*impact*' is capitalized in the middle of the sentence, and there is no period at the end of the last sentence.

Through the analysis of some extracts from the conclusions in the students' research papers, most of them were very short and not written well. Most of the conclusions in the students' papers did not

refer back to the thesis statements. Some of them are like a list, as in the conclusion of G2 and G5.

The conclusion of G4 for example, which is about 'Translation of Idioms', is very short and discounted abruptly (see the extract below).

"Idioms are an important part of the language. They form an essential part of the general vocabulary of English a description of how the vocabulary of a language is growing and changing will help to place idiom in perspective growth and change in the English vocabulary."

As can be seen from the extract above, no punctuation is used. The sentences are unconnected and the idea is unclear. Therefore, the lack of concluding sentences or summaries is one of the students' weaknesses that can be spotted in their writings.

A conclusion in any research paper should summarize the main point and highlight the implications of the paper's findings.

6. Conclusion and Recommendations

This study was conducted to investigate the types of mistakes and problems with academic writing experienced by Libyan students of the English department when writing their research papers at the faculty of arts and science- Alabyar. In addition, this chapter proposes recommendations for further research.

The findings of the study indicate that in terms of academic writing, the students of the English department at the Faculty of Arts and Science appeared to have problems constructing an academic research paper. The areas of cohesion and lack of appropriate use of discourse markers were great challenges to the students' writing. It has been found that the writers of these research papers need basic writing skills to paragraph level before start writing research papers. Based on the analysis of the students' corpus, it is clear that the students have serious problems in their academic writing due to their lack of ability in organizing the ideas in the paragraphs and using the appropriate choice of words.

The other area of weakness is punctuation and spelling. It has been noticed that students who were in the final semester and supposed to have command of English, committed serious errors even at the sentence level (see the appendices). Thus, some research papers were not conducted well and needed to be rewritten. The researcher believes that one of the causes behind the weakness in academic writing skills is that it seems

the students did not have appropriate English language proficiency when they joined the English department. As well as teaching academic writing is not given the attention it deserves.

The study also suggested that extra classes in writing practice and reading in the classrooms should be given to the students before assigning to write a research paper. In addition, the curriculum should include more than one course in academic writing. Importantly, teachers and education decision-makers should take into consideration this weakness in academic writing. Students should be provided with detailed feedback when having writing practices. However, the study dealt with limited aspects involving academic writing problems due to limitations of space and time. There is a great deal of work to be done in this in the future. Researchers may examine the feedback about the students' errors in writing and how can help them to improve their academic writing.

7. References

1.Abu_Gharah., & Hamzah, A. (1998). Teaching English as a Foreign Language: Procedures, Techniques and Activities. Riyadh: Tawbah Library.

2.Bacha, N.N. (2002).Developing Learners' Academic Writing Skills in Higher Education: A Study for Educational Reform. Language & Education, 16(3), 161- 177.

3.Doushaq (1986). An Investigation into Stylistic Errors of Arab Students Learning English for Academic Purposes. English for Specific Purposes, Vol.5.No.1, pp.27 - 39: Pergamon Journals Ltd.

4.Hayland, K. (2006) English for Academic Purposes: An Advanced Resource Book. Routledge.

5.Hyland, K. (2009) *Academic Discourse: English in a Global Context.* London: Continuum International Publishing.

6.Javid and Umer (2014). Saudi EFL Learners' Writing Problems: A Move towards Solution. Kuala Lumpur, Malaysia: WorldConferences.net

7.Kharma, N., & Hajjaj, A. (1997). Errors in English among Arabic speakers. Beirut: Librairie du Liban.

8.Krashen, S., & Brown, C. L. (2007). What is academic language proficiency? STETS Language & Communication Review, 6(1), 1 - 5.

9.Khuwaileh, A. and Al Shoumali, A. (2000). A Study of the Writing Ability of Arab Learners and Arabic at University, Language, Culture and Curriculum, 13:2, 174 - 183, DDI:10. 1080/07908310008665979

10.Rababah, G. (2003). Communication Problems facing Arab learners of English: A personal perspective. TEFL Web Journal 2(1), 15 - 30.

11.Shen, F. (1989). The Classroom and the Wider Culture: Identity as a Key to Learning English

Composition Author(s). College Composition and Communication, Vol. 40, No. 4 (Dec. 1989), pp. 459 - 466: National Council of Teachers of English Stable URL: http://www.jstor.org/stable/358245

12.Tahaineh, Y.S. (2010). Arab EFL university students' errors in the use of prepositions. MJAL, 2(1), 76112.

White, R. (1980).Practical Language Teaching. London: Unwin Ltd.

مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الأبيار - جامعة بنغازي
رقم الايداع بدار الكتب الوطنية (313-2023)
العدد الاول (فبراير-2024)

The Effectiveness Of Incorporating Interactive Learning Platforms To Programming Lectures

Khaled Milad
Department of Computer Science - Faculty of Arts & Science Alabyar – University of Benghazi

ABSTRACT

Programming is one of the most important aspects of a computing course. Despite the significance of the programming as among core courses in studying computer science, its curriculum hours have been reduced over time in many faculties. Moreover, some new programming languages need a lot of time to learn and practice , and students do not find time through time of classes ,which compromised the students' ability to learn and understand . Many studies have shown evidence of progressive interest of computer science students in using Interactive Learning Platform(ILP) in learning programing subjects, however there is still controversy about the positive impact of ILP on student performance and learning. The aim of this study was to investigate the impact and effectiveness of incorporating using ILP to the programming lectures on the performance of the computer science department students in faculty of arts and science Alabyar ,university of Benghazi. The results of this study revealed that students who were given lecture combined with ILP have shown enhancement in performance compared to others who were given ordinary lecture.

KEY WORDS: programming languages teaching, programming learning, Interactive Learning Platform(ILP) .

INTRODUCTION

Programming courses are among the main requirements of study plans

in higher education not only in the field of Computer Science and Information Technology, but also in Science ,Physics, Statistics, Mathematics, and Engineering field. In computer sciences departments ,programming consider a mandatory course that students have to take during their studying. However, the time frame assigned to that subjects has been reduced in many schools (Lara et al., 2020). Moreover, the lack of capabilities in terms of laboratories and the recent political and economic conditions in Libya .The consequent interruption of study times have a negative impact on students' learning and performance in all subjects of the computer department curricula, including programming. Programming teachers and researchers in many IT colleges and computer departments are actively searching for good ways to help students understand programming well. That in terms of understanding the logic of programs and the logical sequence of the program as well as how to transform algorithms into applicable programs. Understanding programming logic requires a lot of training. It also requires an interactive teaching methodology . Thus students can obtain logical thinking, and can deal with programs and codes with the appropriate logic. Lack of logical, creative, and critical thinking among students leads to weaknesses in the implementation of problem-based learning (kadar et al.,2021).

Programming has been a difficult subject to learn and master even at the early stage of education. It has been a global problem and continues to worsen at the local level(Chin,2020). Not understanding programming may effects students in the rest of other courses, because most of computer science courses related to programming, as well as the rest of the other sciences such as mathematics which need to write some codes .This problem has become a cause of trouble for students directly and indirectly. There are general challenges in teaching and specific challenges when teaching programming (Blackwell, 2002; Guzdial, 2003) . It is obvious in the literature that , students who have weakness in understanding programming logic well scored low in programming languages tests.

The Interactive Learning Platforms(ILP) is one of teaching modalities in the last decade. Online education platforms has become one of the most important methods used in teaching programming courses,

especially which use of interactive activities. However there is still a controversy about the advantage of the Online Interactive Educational Platforms over other teaching modalities. Several studies have shown that the use of interactive learning has significant advantages over other learning methods .

(Jozef et al.,2014) studied the effectiveness of using interactive online learning by collecting data on 186 students. Students in introductory Programming courses are solved in a reasonably large part (80.3% and 64%, respectively) Of the exercises available, each uses a relatively modest number of rendering attempts (2.74 and 2.25, respectively). The Advanced Algorithm course proves to be challenging An average of only 33.1% of the exercises solved, using more attempts 3.74. Next, let's examine the website interaction according to the survey answers. Students felt more engaged with the badges. own for each student.

The aim of this study was to investigate the effect of adding Interactive Learning Platforms(ILP) to the ordinary lecture on learning and performance of the Java programming course students of computer science department , faculty of arts and sciences Alabyar, University of Benghazi. I studied the short-term impact of Interactive Learning Platforms(ILP) on student learning, by comparing post lecture quizzes of the study and control groups.

METHODOLOGY AND STUDY DESIGN

As illustrated in figure 1, 32 computer science department students at Faculty of arts and sciences Alabyar, University of Benghazi were involved in this study .The study was done in Spring semester 2022. In this study ,students were divided into two groups based on a placement test. To ensure equal distribution of the students into the two groups, students whose score were excellent were divided equally into two groups. The same was done for the rest of the students who scored very good, good, average, and below average. In this way, each group contains equal distribution of the students from different levels. Group one – the control group – attended an ordinary lecture given by the java programming language lecturer at the Department of Computer science at the Faculty. On the other hand, group two – the study group – was given a lecture augmented with online interactive learning platform. Both lectures were about the same subject – the Inheritance in Java – and were given by the same instructor. Also the two

lectures were followed by the same exam to test the students' performance. The questions varied from easy questions that test the basic knowledge about the subject to difficult questions that examine the students understanding of the complex structures
of the Inheritance. A questionnaire was handed to both groups to fill out. One part of the questionnaire was to classify students based on their previous knowledge about the Inheritance subject. Another part of the questionnaire was to make sure all students have followed the lecture and their answers to the questions in the exam reflect the knowledge that they accumulated from the lecture. The Interactive learning activities were Results Analyzed

taken from https://www.codecademy.com/. The Codecademy is a free online platform that provides interactive programming learning. Codecademy teaches programming skills to students of all levels. Through thousands of online courses, Codecademy offers a wealth of content covering 12 programming languages and two markup languages and they are HTML and CSS. Students used the Codecademy during the lecture and also as a homework. After the end of the lectures, some tests were conducted on the students about Inheritance and student's grades were recorded. . The students grades were recorded and analyzed using Microsoft excel.

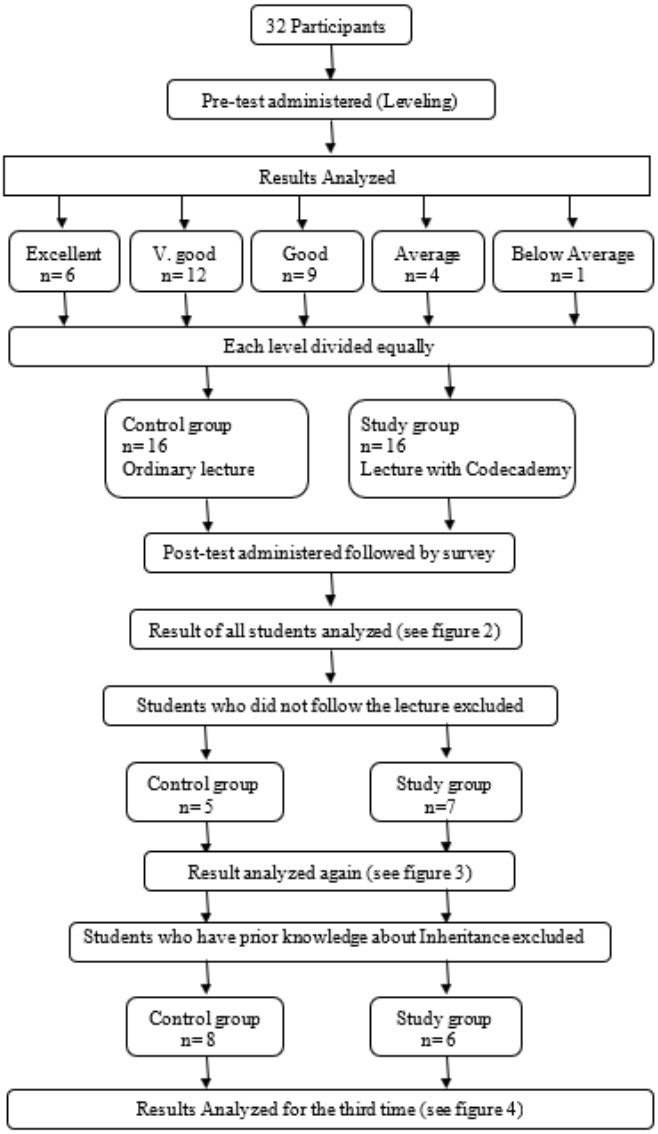
32 Participants
Pre-test administered (Leveling)
Results Analyzed
Excellent n=6
V. good n=12
Good n=9
Average n=4
Below Average n=1
Each level divided equally
Control group n=16 Ordinary lecture
Study group n=16 Lecture with Codecademy
Post-test administered followed by survey
Result of all students analyzed (see figure 2)
Students who did not follow the lecture excluded
Control group n=5
Study group n=7
Result analyzed again (see figure 3)
Students who have prior knowledge about Inheritance excluded
Control group n=8
Study group n=6
Results Analyzed for the third time (see figure 4)

Figure 1: The flow chart of the study

RESULTS

The mean score of the correct answers of the control group was 4.9 out of 12 questions. On the hand, the mean for the study group was 6.23 out of 12 questions. These scores indicate better performance of the study group compared to the control group.

Figure 2, 3, 4 bellow show the results of each question for each group. Figure two, illustrates that the study group slightly outperform the control group in questions 1 to 4 and 6. The difference between the two groups is more notable in the rest of the questions where the study group scored better than the control group. The results in this figure are for all the students who participated in the study.

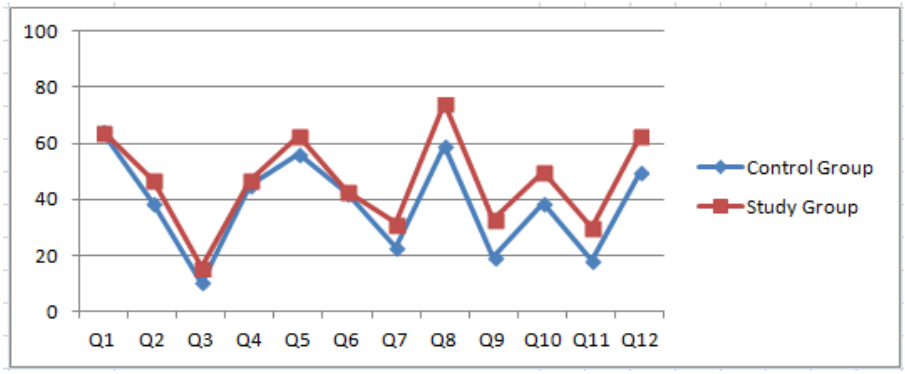

Figure 2: Results of the two groups including all students

In figure 3, we can see that group two demonstrated better performance than group one. This figure depicts only the scores of the students who have followed the lecture. (Students who answered, “Yes” for the survey question regarding the coverage of all parts of the inheritance by the lecturer); If a student answer was “No” for these questions, that means the student did not follow the lecturer and lost focus during some time in the lecture. In this figure we can also easily notice the better performance of the study group compared to the control group.

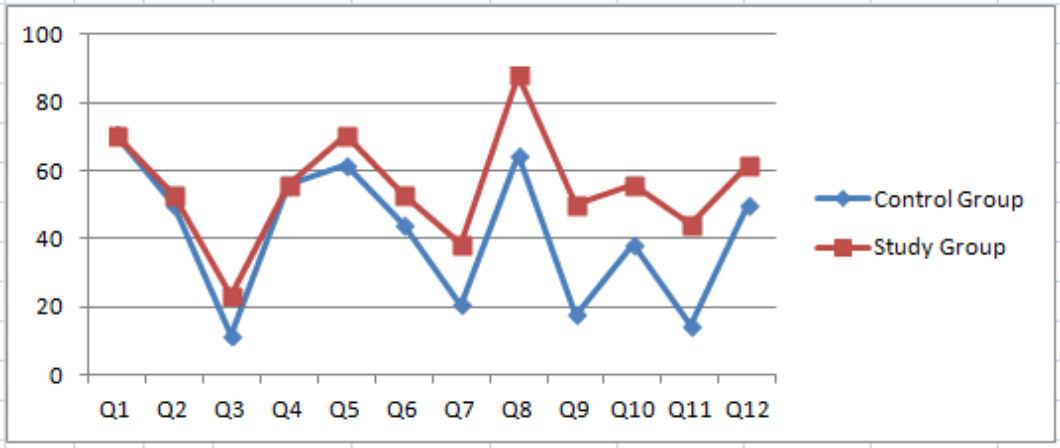

Figure 3: Results of the two groups excluding students who did not follow the lecture

In figure four we illustrate the results of the two groups excluding those students who have prior knowledge of the Inheritance. Again, the results show that student who attended the lecture augmented with Codecademy performed better than others how were given ordinary lecture.

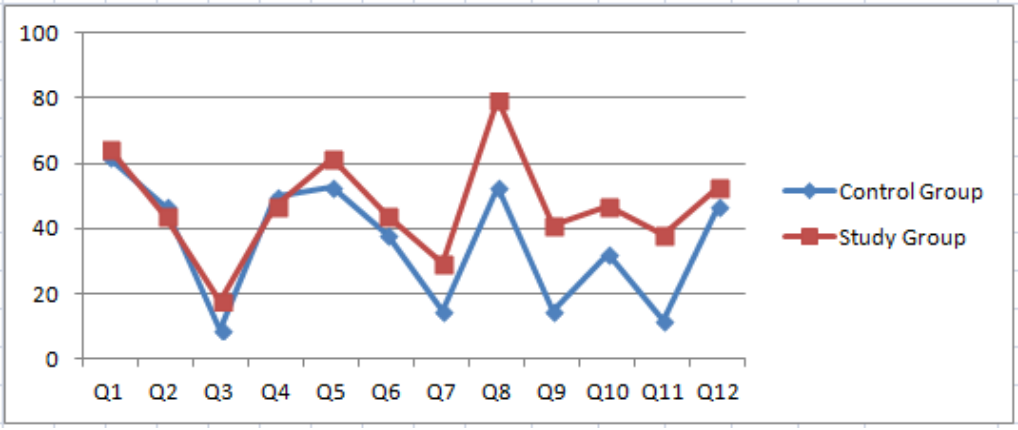

Figure 4: Results of the two groups excluding students who have previous knowledge about the Inheritance

DISCUSSION

The mean score for the study group was higher than the mean score for the control group. Namely the average scores were 4.9, 6.23 for the study group and control group respectively. This difference in the score may be an indicator to the positive influence of the addition of Codecademy to the lecture. Another factor was considered in this study is the score of each individual question. From the figures above, we noticed better performance of the study group in almost all the questions. Questions one through four was relatively easy questions and both groups performed almost the same as we saw in the figures. The complexity of the questions progressively increases as we go from question five to twelve.

The figures above reflect this complexity as an increase in the difference in the score between the two groups. We can relate this difference in the performance again to the positive impact of the using Codecademy . Adding Codecademy to the lecture made it easy to the students to comprehend the inheritance concept in Java. The ability to manipulate Codecademy and rotating them by the lecturer during the lecture enhanced the students' ability to accumulate more knowledge about the subject. The difference in the performance between the two groups is more notable as we exclude those students who did not follow the lecture and others who have previous knowledge about the subject. Students who did not follow the lecture may answer some questions randomly leading to an inconsistency in the data under analysis. The answers of others who have previous knowledge about the Inheritance do not reflect the impact of the Codecademy as the student may have learned about the subject from other different sources.

CONCLUSION

The purpose of this study was to investigate the short-term impact of adding online interactive learning platform to programming lectures in University of Benghazi. All results have shown that the Online Interactive Platform enhanced the students learning and performance in programming tasks. More researches needed to be done to study the long-

term impact of using Online Interactive Educational Platforms on higher education students' performance in other many majors.

REFERENCES

1. Blackwell, A. F. (2002). What is programming? In J. Kuljis, L. Baldwin R. Scobble (Eds.). 14th workshop of the Psychology of Programming Interest Group, Brunel University, (pp. 204–218)

2. Guzdial, M. (2002). Programming Environments for Novices. Retrived from novice-envs2.pdf (umich.edu)

3. Jozef Tvarozek, Tomas Brza (2014). Engaging Students in Online Courses through Interactive Badges. International Conference on e-Learning.

.4Kadar, R., Wahab, N. A., Othman, J., Shamsuddin, M., & Mahlan, S. B. (2021). A Study of Difficulties in Teaching and Learning Programming: A Systematic Literature Review. International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development, 10(3), 591–605.

5.Lara ATTARD, Leonard BUSUTTIL. (2020).Teacher Perspectives on Introducing Programming Constructs through Coding Mobile-Based Games to Secondary School Students. Informatics in Education(Vol. 19, No. 4, 543–568)

6. Vuchkova, J., Maybury, T. S., & Farah, C. S. (2011). Testing the educational potential of 3D visualization software in oral radiographic interpretation. Journal of dental education, 75(11), 1417-1425.